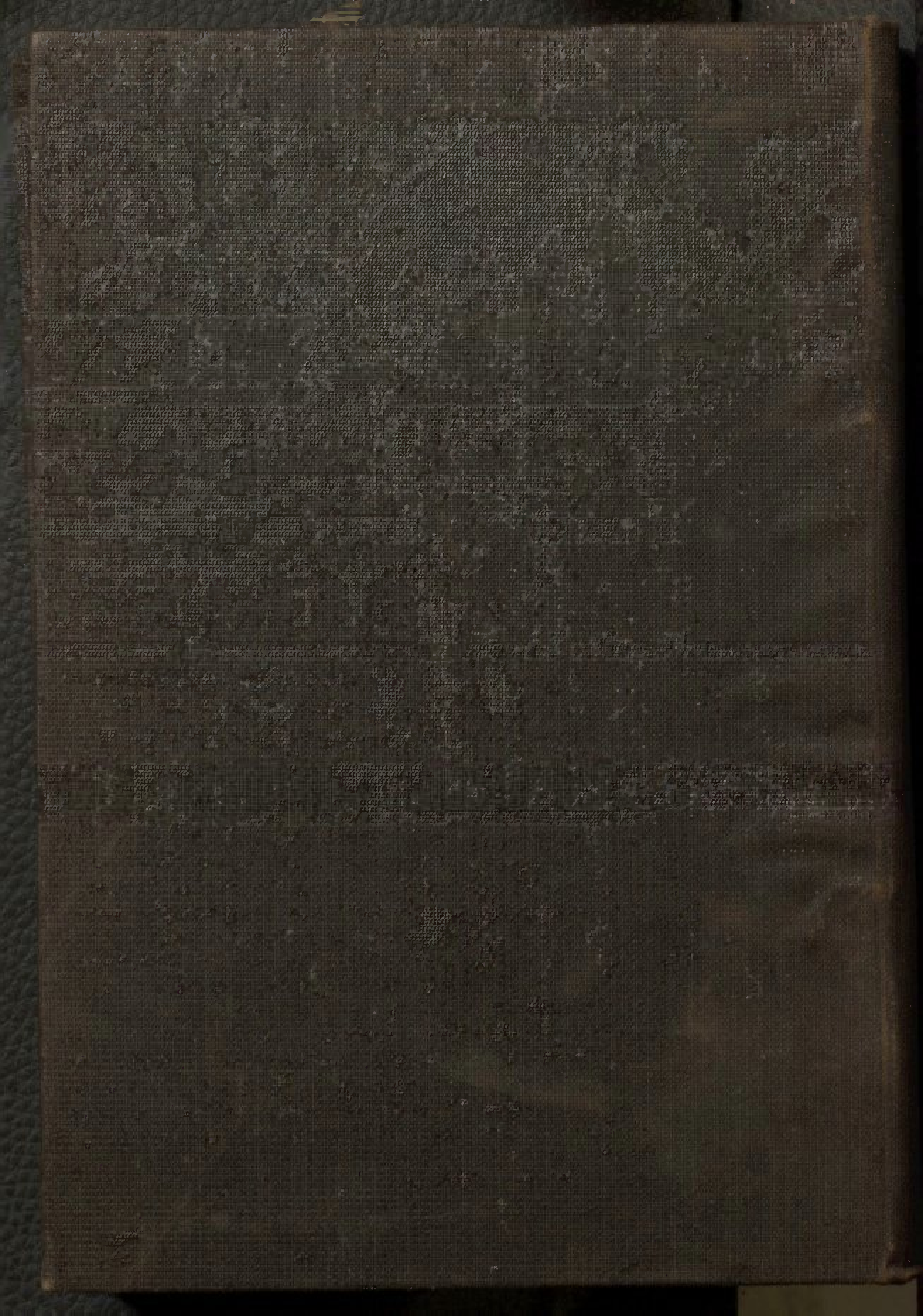
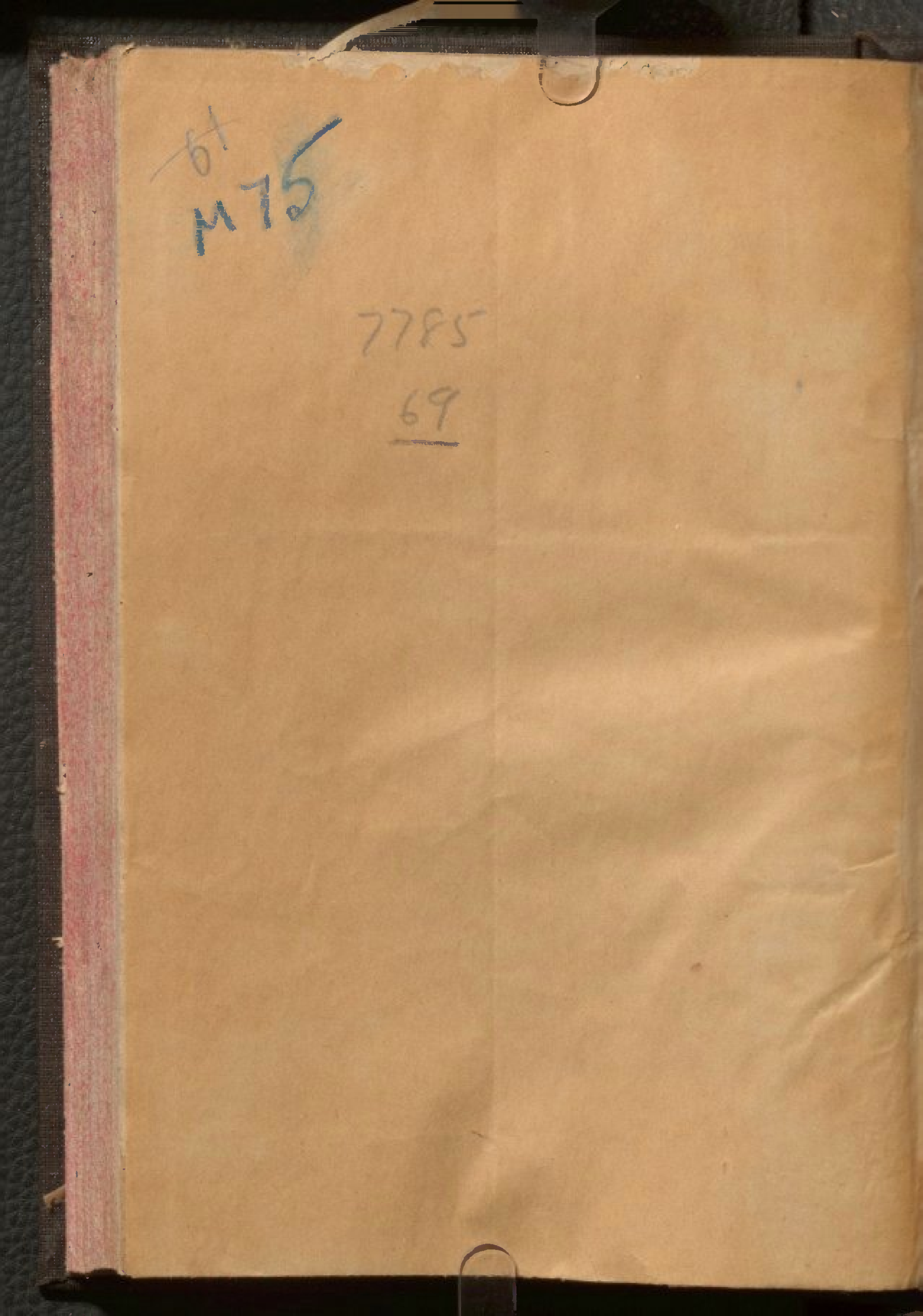
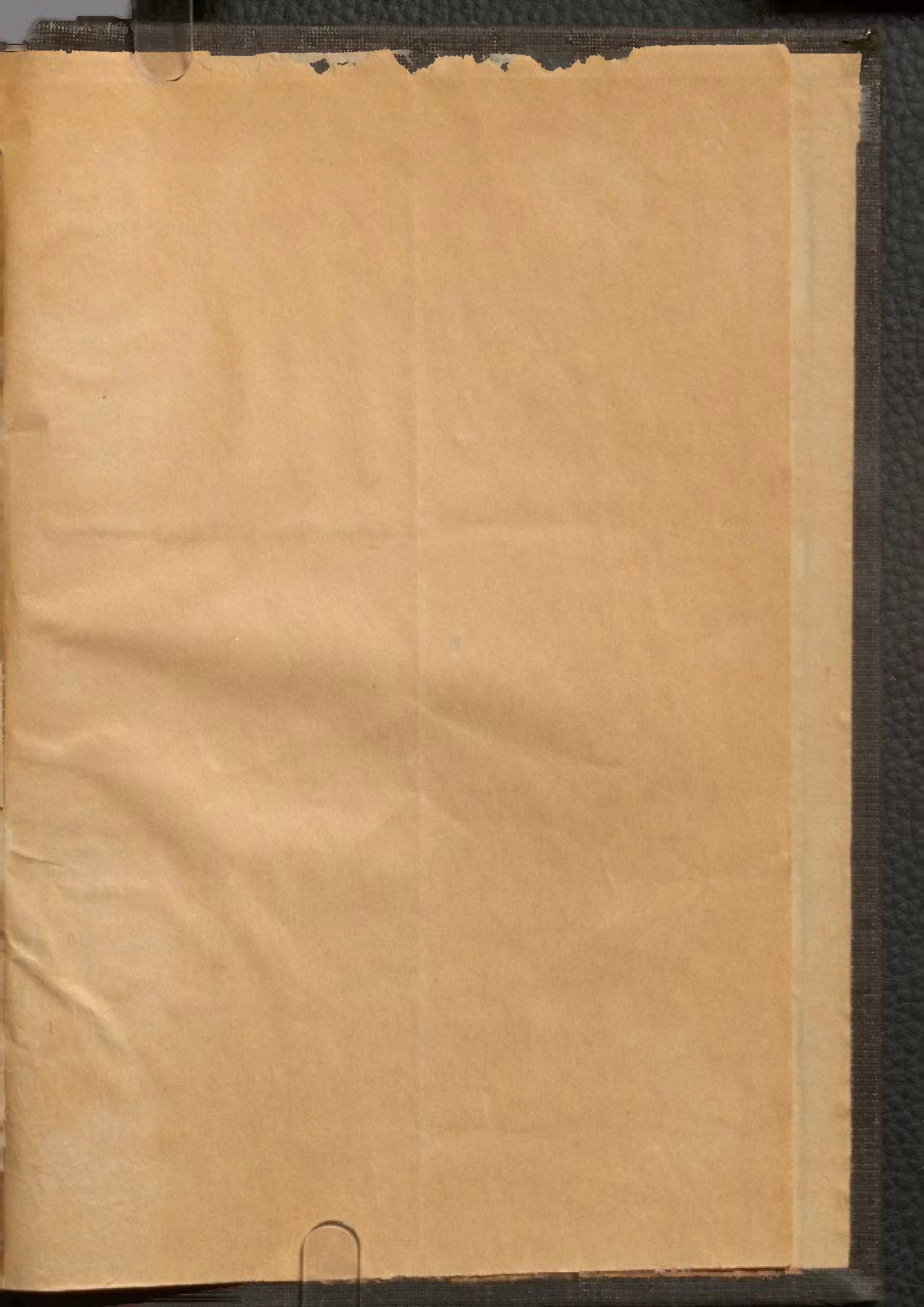






باطن الجفن بتحليل لطيف لها بسبب سخافة الجلد ورقته وكثرة حركته تشبه البردة
في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج يطلى بالزروت فانه ينضج ويحلل وضمد البطم
فانه يلين ويحلل ثم تحليل اخر فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل اثر الدواء عليها السلعة
ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها
وقدرها واكثر ما يكون تولدها عن دم قد غلظ وتحجر فيكون صلبة وتكون عن
دم باق على صفائه فتكون رخوة العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد
بالشحم المذاب مع دقيق شعير لان الشحم يلين وينضج الشمن الزيت يحلل ودقيق
ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بلحم الحمام ودم الورشان ودم الشفانين فان دمه
يلين وينضج ويحلل اكثر من ساير الدماء

الشرناق

الشرناق زيادة شحم حيث يطلع في الجفن الاعلى
فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والغشاء العصبي والغشاء الشحمي والعضل وقد يزيد
الشحم في هذا الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخي فلا يرتفع ارتفاعا تاما
وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المستعدة لان يصير شحما فان الطبيعة ترسل اليه
من هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد شحما لدوام حركته العاقدة بما يلزمها
من الحرارة الموجبة لغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد عن البرودة
ينعقد عن اليبوسة ايضا لانها تحيل الرطوبة التي تستعد لان تصير شحما الى الارضية
فتنعقد شحما ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم
وضعف حرارتهم عن الاذابة ومن يكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات
الفضلية الكثيرة ولان عينه وجفنيه يكونان ضعيفي القوة عن دفع تلك الرطوبات
التي تنصب اليهما وعلامته انك اذا لبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتا الشحم
من بينهما لانه لغلظه ولزوجته ولينه يتشكل بكل شكل ويبقى عليه زمانا حتى يعود
الى حالته الاولى العلاج لا شيء كالحديد في علاج العضوية الصلبة المزمنة منه لانه
استلاسه وغلظه يعسر تحليله بالادوية فان بقي منه شيء بعد عمل الحديد ذر عليه ملح
ليذيب ويفني من الجسم الذي يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه شيء البتة

اذ لو تركت تلك البقية لاضرت بالعين لشدة [illegible] السرا[illegible] فلما يحدث منها وجع

شديد وورم حار وصلابة مانعة من انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة

بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها

ويفني الوسخ والصديد واللحم الفاسد فاذا امنت الرمد عند سكونه

وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج بالادوية الملصقة للجراحة وليكن

فيها حضض لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين ويدفع

اوجاعها واورامها وسماق ماميثا لانه يبرد يمنع انصباب المواد الى العين وزعفران

لانه يغذي ويلحم ويمنع سيلان الرطوبات الى العين ويقوي الاعضاء الضعيفة الشعر

المنقلب هو شعر ينبت عند موضع الاهداب لكن راسه يكون منقلبا الى داخل

العين لاعوجاج يكون في منبته فينخسه ويؤذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك

اليه مواد كثيرة يحدث منها السبل والحكة والجرب والدمعة والبياض علاجه الالصاق

اي الصاق الشعر المنقلب باشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكى وامثاله من المركبات

اذ الكي اي كي منبت الشعر المنقلب بعد تنقيته معقفة بقلب الجفن ويوضع على الملتحمة

خمير بارد لئلا يصل حرارة المكوي الى العين فانه اذا كوى المنبت واندمل انعدام المسام

فلا ينبت الشعر البتة والنظم اي نظم الشعر بالابرة بان ينفذ ابرة في قرب منبت

الشعر المنقلب من الجفن ويدخل في خرقتها راسا شعرة مراة فانه ادق والين

من شعر الرجال ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذي في خرقتها حتى يبقى

من الشعر مثل العروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويخرج الجميع الى خارج

الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن ويندفع الثقب وينضبط فيه الشعر او تقصير الجفن

بالقطع بان ينوم العليل ويعلو جفنه بثلثة صنانير ثم يجذب الصنانير حتى يرتفع الجفن

ثم يومر العليل بتغميض العين وفتحه فيفتقد [illegible] الشعر من باطن [illegible]

يخاط في ثلثة مواضع كل موضع يعقد بن او بعقود ويترك يلبد [illegible] الاصفر

فيستوي الشعر ولا ينقلب الى داخل ويوضع المقدار الذي يراد [illegible]

عروق بين هندمين وتشد شدًّا وثيقًا فلا يصل اليه مدد الغذاء فيسقط في قرب عشرة ايام
ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع عليه دواء حاد مثل النورة الغير المطفاة والعلي والنوشادر
والبورق بماء الصابون ساعة ثم يزال ويلطخ ساعة ثم يوضع ساعة ثانيا حتى ينفرج
ويصير خشكريشة ثم يطلى بمرهم حتى يسقط الخشكريشة او النتف المانع لنبات
الشعر بان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفد والنوشادر وحافر الحمار المحرق
ومرارة الهدهد وصفات ذلك الذي من الاعمال الحسنة يعرفها الكحالون وقد
عرفت ايضا ضعف قوة البصر هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هي عليه بالاستقصاء
سواء كان من قريب او من بعيد او منهما جميعا سببه اما سوء مزاج بدني اي عام في
جميع البدن او سوء مزاج دماغي اي مختص بالدماغ او سوء مزاج في اعضاء العين خاصة مثل
العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في الروح الباصرة ولكثرة اي لكثرة ضعف البصر
يكون من يبس والمراد به فقدان الرطوبة لما يتعلق به الروح ويرق لان الروح يتولد
من الرطوبات الخلطية فاذا قلت قل الروح ورق اما قلته فظ واما رقته فلما يتحلل
وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط استفراغ من جماع كثير فانه
يخفف باستفراغ المني وباستفراغ رطوبات البدن بالتحليل ويتحلل منه نفس الروح ايضا
ويتحلل او اسهال ذريع اي تعب اي رياضة قوية يستفرغ معها الرطوبات والارواح
او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوءها يحلل جوهر الروح
فانه ان كان قليلا لم يبعد على النظر الى المرئيات لما يتفرق الروح عند ذلك ويتلاشى
ويتحلل وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة باستقصاء كما يرى القريب لان الروح الرقيقة
يضعف وتقصر عن الانبساط في طول المسافة بالضوء والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد
صارت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك ايضا قليلا جدا فيكون
ادراكها ضعيفا او لافراط غلظها فيكون امره اي امر الغليظ بالعكس من امر الرقة
اي كان يجيء يرى القريب بالاستقصاء لغلظها ويرى البعيد بالاستقصاء لانها ترق
وتلطف في طول المسافة فاذا رقت ولطفت ادركت بالاستقصاء وقد يكون لافراط الغلظ

الحاصل في الروح بالاجتماع المفرط جدا مؤديا الى حدة الروح لانها الخرمان في البدن
فاذا احتقنت ازدادت حرارتها واحتدت وادى ذلك الى افراط رقتها
لما يتحلل كثير منها فيقل ويتحلل ما بقي منها ويرق وعند الضوء الشديد ...
كما يعرض هذا الغلط للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة فيجتمع ارواحهم في
ويتكاثف او لاشد يتحلل ويرق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب في الرطوبات لكن رطوبات
العين اذا لم تكن صافية اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري
من ان يصل الى التقاطع الصليبي على ما ينبغي كما لا ينفذ في الماء الكدر ولذلك
الاشياء بالاستقصاء او لم يسطع عليها الاشباح كما لا ينطبع في المرأة الصدئة
واما الزجاجية فلانها لتكدر الجليدية عند تكدرها لا يؤدي عليها غذاء الكدر او لانه
تضر بالابصار لا من حيث انها تمنع من انطباع الشبح في الجليدية او يمنع خروج
الشعاع منها بل لانها تمنع فيضان الصورة المنطبعة في الجليدية على موضع
التقاطع او لانها تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع
واما البيضية فلانها اذا تكدرت بالتمام منع الابصار بحسب موقع ذلك من الجزء
لكن المراد منها بالكدورة في جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة التي لا تبلغ الى حد
المنع لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب في الطبقات
من العلل العارضة لها ويعسر معرفة ذلك اي معرفة ضعف البصر لانه من اي
سبب عرض لصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفاء اكثرها عن
الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس القوي العلاج يجب ان يعتدل المعتدل
بما يضاد المزاج الذي ويقوي الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها
ويقوي العين بالاكحال وغيرها ويستعمل الاطريفل الصغير نافع في ضعف في ضعف
البصر الذي من الرطوبة او مشاركة المعدة لمنعه البخار عن الدماغ والعين ببرده
وقبضه وتنقيته الدماغ من القوة المسهلة والقوة النافعة للرطوبات
لتقويته المعدة بما فيه من القبض والعفوصة ونشفا للبلة وان كان بردى

غليظا استعمل التوتيا فانه يقوي ويجفف الرطوبات المغلظة لقوامها بماء الرازيانج
فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك يحد البصر او بماء المرزنجوش
فانه يقطع الرطوبات ويحللها ويلطفها فيحد البصر او بماء البادروج فانه يجفف
الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا
لانه يجلو ظلمة البصر وينقي ما في وجه الحدقة مما يظلم البصر ويجمع اجزاء العين
ويقطع سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة
القابضة والمحللة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق
جوز باذ يفتح ويحرق ثلثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق علشة
مثقال فلفل غير محرق وايضا من الادوية النافعة لضعف البصر عصارة
الرمان المز يطبخ الى ان يعود الى النصف ويرفع عن النار ويخلط به نصفه
عسل نقي ثم يدر اسه جيدا او يشمس في القيظ اي الحر الشديد شهرين من
اول حزيران الى اخر تموز او من اول تموز الى اخر اب ثم يصفى ويرمى بالثفل ويجعل
عليه قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم من كل منهما على رطل منها وكلما عتق كان
اجود وماء البصل الجلاء ويلطفه ويقطعه مع العسل نافع وتناول اللفت دايما
مشويا او نيا او مطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا بخاصية فيه ولحوم الافاعي
المطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق يحفظ صحة العين ويقوي البصر
ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من جهة
العين الى ناحية جلد الراس لما يعرض عند المشط من الخلل في الشعر والمسام
مبالغة خصوصا للمشايخ لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة
فيعمل ذلك ويجذب الى الجهة المخالفة ويحلل والسباحة في الماء الصافي
لا الكدر بسبب مخالطة الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه
يجمع الروح والحرارة الغريزية ويمنعها من التحلل خصوصا للشبان لان
ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة والمهلكة

البارد يبرد ويرطب ويضر البصر الامتلاء من الـ[illegible]ـذة ارتقاع الابخرة الغليظة
الى الراس والبخار يضعف الروح لمخالطته له ولانه يشغل مكان الروح فلا يتسع
لروح كثير والسكر لانه يملأ الدماغ من الفضول بكثرة ارتفاع الابخرة الى[illegible]
لليه وخصوصا النوم عليهما اى على الامتلاء والسكر اذ يزداد ا[illegible]
لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك المواد
الى العينين وكلما يعكر الدم كالعدس لان الروح يتولد منه لدها منه لانها
انما تتولد من الدم الطبيعي ومما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف
ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح وادامة الجوع لقلة تولد الروح بانحلال
مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة الحادثة عنه وادامة الفصد لاعدامه
مادة الروح فينقص جوهرها ولما يستفرغ جوهر الروح ايضا مع الدم وادامة
الحجامة لانها يستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين ويلزم
ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لانه يستفرغ الروح مع الاخلاط
وينقص جوهرها ايضا لنقصان مادتها وكلما يؤذي فم المعدة لما يشاركه
الدماغ واعصاب العينين في الاذى وكلما يعقل الطبيعة اى البراز لما يتحلل منه
عند احتباسه بخارات ردية الى الراس واكل البادروج لما يتولد منه دم غليظ
سوداوي يقل تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية يحدث منها نفخ في
العروق وتخالط الروح وتكدره فهو يظلم البصر بهذين الوجهين واكل الزيتون
النضج لانه سريع الفساد قال اسحق ابن عمران انه اذا انهضم انقلب الى المرة
والصفراء ثم يتعفن وصار سوداء ولذلك صار مظلما للعين واكل الشبت لانه
يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشياء المذكورة في اوائل علاج الرمد لما بين هناك
الخيالات اشكال ذوات الوان ترى كانها مبثوثة في الجو وسببها افراط قوة
البصر جدا فيحس ما لا يدرك في العادة اصلا مثل الهباء الموجود في الجو وهو انما
لا يرى الا في بيت في ضوء شديد يحف به ضوء ضعيف كما اذا انفذ شعاع الشمس في كوة

في البيت فان تلك الهيآت ... من يكون قوة بصره متوسطة واما من هو
شديد حدة البصر فيرى سوداء دائما ومثل الابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها
بدن البتة وهذه الخيالات يكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان مثبوتة
يعني فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار فيدرك الاشياء
باستقصاء قريبة كانت او بعيدة واما السبب في الرطوبات او في الطبقات
اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية آثار وقد بقيت عن اندمال قرحة
عن جدري او رمد او غير ذلك فانها اذا اندملت بعد القرحة يبقى عليها
غشاء صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذيه
من المبصرات او يحدث عليها آثار عن برد مكثف يجمع اجزاء بعضها
الى بعض فيزول عن ذلك الموضع المتكاثف التشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه
الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه الآثار لصغرها للحس الى الحس من ينظر
اليها من خارج لانها لا تظهر لعين صاحبها بل تظهر له انها تستر من
المرائي ما يحاذيها وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف من القرنية في هذا
الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح بان
يكون على اعلاه او اسفله او يمينه او يساره او غير ذلك سواد بسبب
حصول شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لا يتغير في اشكاله
وفي موافقته من الشبح لعدم تغير الآثار الاندمالية بخلاف ما يكون لقوة البصر فانه
يختلف بحسب اشكال الاجسام المبثوثة في الجو وبحسب الوانها ومواقعها
ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي تكون بسبب نزول الماء فانها لا تزال تزيد
في ضعف البصر وكدورة المرئيات تبطل ولا تنقص ولا يزداد بحسب الاغذية
بخلاف ما يكون من بخارات الغذاء فانها تزداد عند تناول الاغذية المبخرة
وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون ما لا يظهر للحس لصـ
ـتره شيئا من المرائي قيل ان ما يحجب الشبح عن الناظر له نسبة ظاهرة الى

السنج وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كان ما يبعده من المرئي على تلك
النسبة اعظم فيستر من المرائي ماهو منه على تلك النسبة وهو بالضرورة يكون
له قدر محسوس يدركه الرائي واما في الرطوبات فاما بسبب في ذاتها كسوء
مزاج يعرض لاجزاء معينة منها بارد رطب معين لتثقيفها بالتغليظ والتكثيف
فلا يشف تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع السنج سواد او لحرارة توجب
غليانا في الرطوبات تحدث عنه اي عن الغليان اجسام هوائية بسبب
التبخير يخالطها الرطوبة لان الغليان يحرك الهواء والرطوبة معا فيختلطان
ويشتبكان فيصير ذلك الجزء من الرطوبة التي قد اختلطت بالهواء كالزبد
في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس جامع للرطوبات ملتف لها مزيل للاشفاف
عن الاجزاء المنكاثفة واما السبب الوارد على الرطوبات فمنه اي فمن السبب
الوارد ماهو غير متمكن فيها يتحلل سريعا للطافته كما يحصل من البخارات التي
يتصاعد من المعدة عن الاغذية عند هضمها ويختلط بالروح الدماغي فيرى
اشكالها ويستر من المرائي على قدر نسبتها من موقع السنج ويرى هيآت
تلك الخيالات على هيآت تلك الابخرة او من البدن لبحران او عند البحران
بسبب تهييج المواد وتحريكها فتصاعد الى الراس ابخرة تختلط بالروح
الدماغي او لعصب اذ عند العصب يسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارات
الى الدماغ ويختلف حالها اي حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذي يوجبه
قلة وكثرة بل وجودا وعدما ومنه اي ومن السبب الوارد ماهو متمكن لا يزول
ولا ينقص كما يحصل عن مائية حادثة عن بخارات من شانها ان تستحيل ماء
ويكون هذا بنزول الماء في العين لان المائية في الاكثر لا يتحلل لغلظها بل يتزايد
وتتكاثف حتى بلغت الثقبة وسدت المجرى والسبب المتمكن عنه ستة اشهر
لم يكن الماء فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة
فقد امن من الماء لانها في غالب الامر تكون بسبب في القرنية واما الرطوبة الزجاجية

اذا كانت غليظة ولم تتحلل و... عا ونزوجه على الايام لابد واذ ينظلم
البصر اما قبل ستة اشهر ان كا... ...ية او على ستة اشهر لانها اقوى البخارية
الشبيه التي من بخارين تجمع تلك المادة فيتحول الى البيضية وانما لم يتحلل
... التحلل لغلظها ولزوجيتها وعصيانها عن التحلل مع صفاقة اغشية
العين وفي الاكتحال من ضعف في العين العلاج ما كان من الخيالات عن قوة
الحس بغلظ التدبير اي بجعل غذاء ما يتولد منه دم غليظ ليتولد منه روح غليظ
كدر مثل الهريسة والرؤوس ونحو الحس لي يستعمل الاشياء التي تبلغ تبريدها للبلادة
الى ان تحيل جوهر الروح الحامل للقوة الحس باردا غليظا فلا يستعمله القوة فهو ايضا
لحن وخبه عن الاعتدال لا يقبلها والجان يحيل مزاج العضو ايضا كذلك فلا ينبغي ان يقع
القوي مثل البنج والافيون وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة مما فيها بمثل
حب الايارج والايارج نفسه او الاطريفل مقوي بالايارج فانه مع ما ينقي ويسهل
يقوي المعدة باعقابه فتصان فيمنع الابخرة عن الدماغ او في الخيالات بان ...
الكحال بعلاجه مع الخيال المنذر بالماء لانه يؤول الى العمى ولا يستعمل في علاجه الاكحال
الجلاءة الا بعد تنقية الرأس والمعدة لانها قبل التنقية تحدث فضولا كثيرة لحدتها
وحرافتها وحرارتها الى العين وتوجب سرعة نزول الماء واما العطوسات واد...
نفعت في هذا من حيث انها تزعزع فضول الرأس وتزعجها وتدفعها فلا يؤمن
عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين لذلك بل الى التنقية خصوصا
ان كان واقعا ما لقرب منها وايارج فيقرا ممدوح لذلك لانه ينقي الرأس والعين
وبما فيه من الصبر ينقي الاوساخ التي عروق الرأس واعصابه سيما العصب
النوري في الحين البصر الاسطوخودوس اذا شرب تصاعدت منه طائفة لطيفة
الى الرأس فتنفث الدماغ من الفضول التي تجتمع فيه فيقوي لذلك البصر ويحدث
له قوة وذلك لانه اذا تصاعد منه الى الرأس جزء لطيف ونفذ الى العصب
... فدفع ما فيه من الفضول بالوسخ فاذا انقى العصب زاد ضوء البصر

ضوئه محلولة منه ولهذا الحب الذهب ممدوح لذلك ايضا لما ذكرنا في الايارج يسد ما ان
حبوبا كبار التلا يتحلل في المعدة سريعا ويطول لبثها فيفعل فعلا تاما وقيل
الاكتحال بهذا الكمثرى من الماء الذي لم ينزل بعد ويبريه اي الماء بعد نزوله
لانه يحلله وقد اختلف في ماهية الكمثرى فقيل هو الوسمة وقيل انه نبت ينبت
مع الحناء ويشبه ورقه ورق الحناء ويطلع اعلى منه حتى يمنع استظلال الحناء به
ولذا يذبح معه وفي الجملة ينبغي ان يقبل على التجفيف كلا بمثل شياف المرارات
واعتدا واقتصادا من الاغذية على مثل المغلية وهو ان يقلى اللحم المقطع في الدهن
ثم يصب فيه قليل من الماء ويغلي الى ان يقل الماء ويبقى اللحم رطبا جيدا والمطجن
والمشوي وعلى اجتناب الامراق والثرائد والفواكه الرطبة وهذا الكلام يقتضي ابتداء الماء
لانه يجففه الماء هو رطوبة غريبة احترازا عما قال جالينوس وتبعه في ذلك كثير من
الفضلاء مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية
اذا غلظت هي الحالة المسماة بنزول الماء فان الرازي قد اعترض عليه بوجوه الاول
لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح وجه ح ولتجويف العنبية
كلها مملو منها فلا يكون للماء المقدوح محل ينحى اليه الثاني ان الماء قد ينزل
سريعا كما في المعز عند النتاج ولو كان من غلظ البيضية لم يكن كذلك الثالث
انا نرى الماء في ثقب العنبية اقوى من بياض البيض وهو يمنع البصر فينبغي
ان يرى البيضية من ثقب العنبية دائما ويستر الاشياء عن الجليدية لانها
مثل بياض البيض ولما انسريت بها لم يمكن ان يجاب عن الوجه الاول بانه اذا غلظت
البيضية كلها يسمونها بالماء الاسود لئلا ينجح فيه القدح واذا غلظت منه
ما بازاء الحدقة ونحي بالقدح عن المحاذاة الى جانب وعن الثاني بانه يمكن ان
يكون البعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند
النتاج يتزعزع البيض ويتحول عن موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث
بان تشبيههما ببياض البيض لا يستلزم ان تكون مساوية لها في القوام ومن

نزول الما

للرطوبة العنبية تحتبس في ثقبة العنبية من الصفاق القرنية والرطوبة البيضية
احترازاً به عما قال البعض من ان ... بين القرنية والعنبية متادلة
الى نعتين واجوبتها مذكورة في شرح الاسباب والعلامات واذا احتبست
... بجملة في الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية المذكورة
على الوجه المذكور في الفصل السابق والرقيق في الغاية الصافي المبتدي
منه الذي لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظاً يمازال بالادوية المجففة والتدبير
المذكور في الخيالات المنذرة بالماء من الاستفراغ والاقتصار على الاغذية
المجففة والاجتناب عن المرطبة منها لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن استنشافه
بالمجففات على التمام والمستحكم منه اي من الرقيق الصافي الذي قد ترتب
الى ما عند القوام بطول المكث ربما انتفع الى قدح لتعذر استنشافه بالتمام
في الاكثر واما الغليظ جداً الكدر او الاذرق العين الصافي او الحصبي الذي يشبه
الجص المذاب بالماء في قوامه فلا برء له لانه لا يمكن استنشافه بالمجففات
ولا قدحه لانه لغلظه لا يتحرك ولا ينزع من مكانه عند كبسه بالمهبط ولا يندفع
الى داخل العنبية ولا يتعلق بالجملة ومهما كان الماء واقعاً في كل الثقبة عند
كثرته يوجب العمى حيث لا يبقى في الثقبة منفذ للشبح ولا للشعاع وان
وقع في جانب منها اذا كان وهو دون لزوجة وتشبث فاي موضع من القرنية
او من حافات الثقبة ماسه تشبث به ولم يتحرك عنه فوق او اسفل او يمنة
او يسرة او وقع في حاق الوسط فيمنع الابصار من ذلك الجانب او من الوسط
فيبقى من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح فان كان وقوعه في احدى
الجهات لم يدرك من المبصرات ما بحذاء الجهة المسدودة اما نصفها او ما
دونه لكن لا بنقل الحدقة وربما المدرك بتمامه اذا حصل في الجانب المسدود
وان كان وقوعه في حاق الوسط وكان ما يطيف به مكشوفاً رأى في وسط
كالكوة السوداء لان ما يراه من وسط الشيء يظن انه ظلمة عميقة

امراض الانف

امراض الانف نقصان قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج
او مع بلغم في الدماغ او في نفس الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد
الساذج اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم قال المص لان فعلها حركة والحركة
تحتاج الى حرارة وفيه نظر لان ما يصدر من قوة الشم ادراك المشموم
والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان البرد مميت
للقوى مخدر للحواس لانه يكثف جرم الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح
لقبول القوى النفسانية ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه
فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ فيه الروح واذا كان البرد المفرط مع البلغم كان
ابلغ في ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان او سدة
تعرض في المصفاة او في مجرى الانف ويوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان
اذا كانت ناقصة ويعرف السدة بامتناع خروج ما يخرج من فضول الدماغ
مع ثقل في اقصى الانف ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية
ومع غنة في الكلام اذا كانت السدة في مجرى الانف لان كلا من ثقبتي الانف
ينقسم عند اعلاه الى قسمين احدهما يفضي على تاريب الى اقصى الفم يتم التنفس
وبمعونته الصوت وتحسينه لما يخرج بعض الهواء منه اذ لو لم يخرج بعضا
منه لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم تقطيع الحروف هناك مقدار
معين من الهواء فلا يتحرك بسهولة ويحدث في الصوت ثقل وغنة وتكثر
الثقبة التي خلف المرمات وانما لا نعرض لها بالسد لتحسين الصوت والعلاج
تعديل المزاج اولا في الساذج وبعد التنقية في المادي بالنطولات والاطلية
والسعوطات المذكورة في امراض الراس واستفراغ الدماغ في المادي بعد
النضج بمثل حب الايارج والايارج نفسه بحب بماء الشمار وهو الرازيانج
عند اهل الشام ومصر ويستعمل فان ماءه يحلل الاخلاط الغليظة ويحلب
الرطوبات او بمثل الاطريفل المقوي بايارج واسطوخودوس وشراب

شرح موجز

الاسطوخودوس وحده او مع المليّنات ان كان عطش وحرارة في المزاج من بزر المرزنجوش والاسطوخودوس والبسفايج واصل السوسن والزبيب التين والبرسياوشان نافع لانه ينضج البلغم ويقطعه ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن سدة فعلاجه يذكر في فصل الشم الرايحة الكريهة في الانف من غير ان يكون في الخارج ذو رايحة كريهة مع الاستلذاذ بها والاقتصار على ادراكها بان يدركها دائما او عند شم شيء خارجي ولا يدرك غيرها من الروايح الطيبة سبب ذلك وجود خلط عفن في مقدم الدماغ او في الخيشوم وهو تجويف الانف او في الزائدتين الحلمتين فيحس العليل برايحة ذلك الخلط العفن دائما ان كان كثير الكمية قوي الكيفية او عند شم خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف الكيفية او مع توجه القوة الشامة لادراك ذلك المشموم الخارجي فيحس برايحة ذلك الخلط المتعفن دون رايحة الخارجي وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رايحته على رايحة غيره ويكتنف رايحة غيره برايحته لكن اذا استولى ذلك الخلط المتعفن على الدماغ والفت القوة الشامة رايحته لم يحس بها بل يحس بالروايح الطيبة الخارجية لعدم الفها واستيناسها بها لعدم كيفها للمنافاة واكثره اي اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا خرج من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما الصفراء والسوداء فيندر وجودهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا يدفعهما الطبيعة اليها ايضا اذا مصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويندفع اليه ايضا لغذائه اما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة للبرودة معدة للزيادة فتكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الضعيفة والعظام المسمتة صفيقة مانعة من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلان في غذائه يجب ان يكون قسط وافر من البلغم ليكون مشبها

به وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل فتكثر فيه الفضول البلغمية
وايضا يرتقي اليه من المعدة وغيرها بخارات غليظة يبرد فيه ويصير فضولا
بلغمية والبلغم لرطوبته [illegible] العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن
والحرارة الحادثة عن العفونة او سببه قروح عفنة في الانف [illegible]
الشامة اذا حركتها او بخار عفن يرتفع عن المعدة اما الخلط عفن او لقرحة فيها
فيسكن فيه اكثر لكثرته وغلظه في مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع عن الرئة
اما الخلط عفن او لقرحة فيها فيحس العليل برائحة ذلك الشيء العفن اما
دائما واما عند شم شيء لما ذكر واي رائحة نفذت الى تلك المواضع تكيفت بها
اي بتلك الرائحة فلا يحس الا ذلك النتن وذلك اذا كانت هذه الرائحة على الروائح
الواردة من خارج غلبة شديدة والا تتكيف الروائح الخارجية بها فيحس رائحة
مركبة من تلك الداخلة والروائح الخارجية وربما استلذ الرائحة العفنة
كالمدمن وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة في مقدم الدماغ
او الخيشوم كالدم فيحرقه احراقا يسيرا غير مفرط وتنفصل عنها اجزاء
ملائمة للقوة الشامة كما ينفصل عن سائر الاشياء الحلوة عند الاحتراق
ولذا غلبت هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها
ولا يدركها بل يدرك ما يضادها وهو الرائحة النتنة ويستلذها لانها
تزيل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان الملح والفحم والجص يستلذها
صاحب الوحم ويمكن ان يكون الخلط المتعفن موجبا لهذا اذا غلبت
على القوة الشامة واستعبدها الا الى حد لا ينفعل عنه بل الى حد يستلذه
لشدة [illegible] بها واستئناسها به ولا يدرك غيره ولا يستلذه ايضا العلاج تنقية
الدماغ بما ذكرنا من المسهلات وتشميم المسك فان رائحته يسخن الدماغ ويلطف
المواد الغليظة ويقوي الدماغ وينقيه من الفضول الى ان يندفع الخلط
العفن ويدرك العليل الرائحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحترق ويصير

عالبة صح

مرارا بعد تنضجه وتليينه لئلا يستفرغ ما كان منه رقيقا ويزداد الباقي غلظا
ولزوجة وعصيانا على الدفع قروح الانف قد علم ان القرحة انما هي جراحة
قد تقيحت ومنها ينحو لدتها ههنا اما ان يكون في الانف نفسه كما اذا اعرض له
بثور او انسال فتقيح او يكون في غيره كما يكون من نزلات حادة او ردية بوجه
اخر فتصاعد اليه من البدن فتقشر جلده اولا ثم لحمه وتحدث فيه جراحة ثم
تتقرح العلاج اما القروح الرطبة السيالة التي تسيل منها مدة وصديد فمرهم
الاسفيداج المتخذ من المرداسنج والاسفيداج وخبث الرصاص وخبث
الفضة مع الخل ودهن الورد والشمع او هليلج مسحوق بدهن ورد اتخذ الدهن
من زيت انفاق لما فيه من القبض والعفوصة فان هذه الاشياء لما فيها
من التجفيف القوي تنشف الرطوبة والوضرة المانعة من الاندمال وانما احتيج
فيها الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليها دائما رطوبات من الدماغ مانعة
من الاندمال واما القرحة اليابسة التي لا تسيل منها رطوبة وتكون خشكريشة
فدهن البنفسج مع شمع ابيض لان القرحة اليابسة تكون من الاخلاط محترقة
والترطيب والتليين ينفعها او مخ كثيرا او مع لعاب بزرقطونا فان كلا من
الشحم كثيرا واللعاب مع ما يلين يثبت الدهن على العضو المقروح منها ويحفظه
عن التحلل ونشف الهواء له قبل بلوغ عمله هذا الى هذا العلاج ينبغي ان يكون
مع اصلاح الغذاء لئلا يتولد منه الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحوم لما
يتولد منها دم كثير فيكثر نصيب العضو المتقرح منه وهو لضعفه يعجز
عن التصرف فيه فيصير فضلا مانعا من الالتحام وتليين الطبيعة لتميل المواد
والابخرة عن الراس الى الاسافل وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بشرب
السفرجل او التفاح والكمثرى فانها ببردها تسكن البخار وبقبضها تجمع
الاعضاء والمجاري وتضيقها وتمنع لذلك صعود الابخرة او البزرقطونا بالسكر
فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصعود او الكزبرة اليابسة تستعمل

هذه الاشياء بعد الطعام لتمنع صعود الابخرة المرتفعة منه عند الهضم ايضاً
وقد يحتاج الى قصد القيفال لتنقية الراس ومنع انصباب المادة الحادة منه
الى الانف والى حجامة النقرة لما [illegible] لجهة المخالفة واستفراغ
منها والى الاستفراغ بالمسـ[illegible] الموافقة ان كان البدن ممتليا ليقل
منه المواد والابخرة الى الراس والمادة كثيرة الانصباب الى الانف لينقطع
عنه ما يمد القرح فيندمل تدارك ما قد انصب اليه الرعاف ومنه ما
يحدث من دفع الطبيعة مادة المرض عند البحران وذلك ولات بعضا من
عروق الدماغ حتى يسهل الانصداع ليمكن انصداعه بسهولة اذا عرض لعروق
الدماغ امتلاء موذ وخلق من جهة مقدم الدماغ لان عروقه الين فيكون
انصداعه اسهل ويخلق عند الانف لان خروج الدم من غيره يوجب
الضرر الاعضاء التي يكون اتصال عروقها بعروق الراس اكثر كان اندفاع موادها
في البحران بالرعاف اكثر من غيرها وينبغي ان لا يقطع اي لا يحبس اذ به
يندفع مادة المرض وعند حبسه يرجع الى موضع المرض وقد ازداد دماً
وشراً بالحركة فيكون ضرره اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع
بل ينصب الى عضو رئيس ويقتل وحيا فلذلك لا يجوز حبسه الا عند افراط
خروج الدم وخوف سقوط القوة باستفراغ الروح مع الدم في حب ان
يحبس ومنه ما ومن الرعاف ما يحدث عن امتلاء شديد مجن المعروف
بكثرة التمديد وينبغي ان لا يقطع هذا الرعاف ايضا الا اذا اعتدلت السحنة
عن انتقالها اللازم [illegible] بحجم الاخلاط واعتدال اللون عن فرط حمرته لنقصان
المادة الصابغة وذوال الثقل كان حسبه العليل قبل الرعاف لاستفراغ المادة
التي تثقل بكثرة الكمية وتصير ودنها كلا على القوى وانما ينبغي ان لا يقطع
قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف ان ينصب الدم لكثرته الى تجويف
القلب ويحدث عنه الغشي والخناق الغلبي والى تجويف الدماغ ويحدث منه

الرعاف

الصرع او السكتة ومنه اي ومن الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة
اي او يحدث بهما والشرايين اي شيء ما بينها والشبكة عبارة عن اوردة وشرايين
تحت البطن الاوسط والبطن المؤخر منتسجة بعضها في بعض بحيث لا يمكن
اخذ عرق منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به وقد مليت خللها
بجسم غددي يحفظها اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد فيها الدم والروح فيستعد
بمزاج الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا الرعاف يعسر علاجه لبعده وصول
الدواء الملحم للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشرياني فهو اعسر علاجا لان
الشريان يعسر التحامه لوجوه احدها رقة جرمه وسعة حرارته وتعسر جموده
وثانيها صلابة جرمه والجسم الصلب لا يلتحم وثالثها دوام حركة الانبساطية
والانقباضية والالتحام يحتاج الى انضمام طرفي التفرق وسكونهما على تلك
الهيئة حتى يلتصق بعضه ببعض ويلتحم قال الاهوازي انما ينجح العلاج في الموهيب
فقط اذا خرج دم كثير ويتبع على العليل بقولان عند ذلك يبرد البدن
ويبرد الدم ويغلظ ويجمد ولا ينفذ في عروق الانف ويرجع الدم والروح ايضا
الى داخل بسبب الغشي والكثرة اي اكثر الرعاف الحادث عن انفجار عروق الشبكة
يكون عن ضربة او سقطة على الراس لانهما يحدثان تفرق الاتصال ويكون
عن فرط غليان للدم يزداد منه حجمه لما يتخلخل فينصدع منه عرق لفرط
التمديد فيتقدم اي الرعاف الحادث عن الغليان صداع مبرح بسبب
سوء المزاج الحار المفرط والتمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب
وحرقة في الراس لفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف العروقي والشرياني
بانه اي الرعاف الشرياني يكون خفقا اي دفعا بسبب حركة الشريان فعند
انقباضه يندفع الدم منه الى خارج وعند انبساطه يرجع الى داخله فيكون له عند
الخروج وثبات متتابعة لكنها لا تظهر عند خروج الدم من الانف لان الدم
انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الراس وعند ذلك يكون

له وثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر ابتة بل يكون دقيقا اشقر
لان دم الشريان من دم القلب وهو لما قبل الهضم القلبي وكملت نضجه فيه صار ارق قواما واسخن واشد نضوجا ولون ليستعمل لمن يستحيل بخارا
ويخرج عن حد الدم الرطب ... وح والادوية الشافية اي الحابسة
للرعاف منها قابضة لي جامعة لاجزاء العضو حتى ينسد منها المجاري وفوهات
العروق وعند ذلك يحتبس ما يسيل منه بالضرورة كالاقاقيا والجلنار
والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة تجمد الدم ويغلظه بافراط فلا يسيل
ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم العرق ايضا فيجتمع اجزاءه متلاقية
ويحتبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل ومنها
معرية بلصوق برطوبتها اللزجة على فوهات العروق فيسدها فيحتبس
ما يسيل عنها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من المنخل اذا
نخل الكندر مثل السحق فانه اذا احتك في الاحمال بعضه ببعض تكسر
من قشوره اجزاء صغار واختلط مع حكاكة الكندر فيكون اشد قبضا
من نفس الكندر لان قشارة اقوى واشد قبضا منه ومن اجزاءه
القشرية في الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق العضو حتى تحدث بلبا
كالجلد فيصير ذلك المحترق سدادا على مجرى الخلط السائل ويسد الفوهات
ايضا باجتماعها فلا يجري منها الدم كالزاج ومنها فاعلة يمنع الرعاف
بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه وماء البادروج
وماء النعناع الادوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت
يغمس في الحبر وهو المداد لانه يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص والصمغ
والدخان ويذر عليها غبار الرحى والجلنار والعفص مكد بنصف درهم يعجن
بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة
بماورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب

اليمين ويبرد الكبد بماورد وصندل ليغلظ الدم بالتبريد فلا يجري في العروق
الدقاق الى الراس ويعلق المحاجم على الطحال اذا كان من اليسار وعليهما جميعا ان كان
من الجانبين قال الامام رازي ان قال قائل موضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف
من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار ليس هناك اوعية يتادى بعضها
بعضا قلنا انما موضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان
الموضع قد تخلخل لجري الدم من تلك الناحية والجذب الى الموضع المتخلخل
اسهل منه من الذي لم يتخلخل وتعليق المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي فوق جذر
العنق نافع من الرعاف لجذبه الدم الى الجانب المخالف وكذلك الانثيين وحد
بقوة حتى يبلغ الجهد الاعياء ليميل الدم بسبب الوجع الى الاسافل فيمتلي
العروق التي هناك من الدم ويخلو الاوراد التي في اعلى البدن وربما احتيج
في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس بهذه التدابير الى فصد دقيق
من القيفال المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه ليجذب الدم الى المخالف البعيد
لانه اذا مال اليه قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام التفرق واما الحجامة
العضد ضيقا ليكون جذبه اكثر من استفراغه فيستفرغ من الدم شي يسير
بقدر العقوة لان المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ لانه يحصل بالرعاف
وقال الملم يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والتوقي
فيبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الراس وينقطع الرعاف ويتوجه
الدم ايضا الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف
وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد وسيعا لما قال الشيخ واما الفصد الواسع
فهو اسرع الى الغشي وذلك لكثرة ما يخرج به من الدم في اسرع الى الغشي
وذلك لكثرة ما يخرج به من الدم في اسرع مدة ويخرج معه الروح والحرارة
الغريزية فيحدث الغشي اسرع النزلة وهو سيلان المادة من الراس الى
الانف اذا كانت منه ستة في اعلى الانف والنزلة وهو سيلانها منه الى

الى الحلق علامات الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة من شانها
احداث الحرقة والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يحتد ويميل الى الظاهر
ان كان السبب دما وكذلك الصفراء الا ان كان السبب لاجل اعتناد
للحرارة الحادثة من العفونة ... الدم الى مكانها وترفعه وتميزه
الى الظاهر ولذع السائل الى الانف والحلق ورقته وحرارته الفعلية
لان المادة الحارة تكون كذلك لان الحرارة من شانها ترقيق القوام واحداث
اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها للحركة المسخنة وللحرارة المنضجة
ويحس والتهاب في الراس والوجه والنفث يميل في النزلة الى الصفرة ان كان
المادة صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات البارد منهما برودة
السائل الى الانف والحلق وغلظ لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة
الانف لامتلاء قصبة الانف وتمددها لغلظ المادة وتمدد الجبهة ومقدم
الدماغ لان المادة لغلظها ولزوجتها لا يسهل نزولها فيبقى منهما شيء في
مقدم الدماغ ولقصى الخيشوم ويمددو بياض ما يتنخع لان المادة لغلظها
النازلة تكون بلغمية اذ السوداوية لغلظها لا يحدث منها النزلة سبب التنخع
انها تلحج في الحنك والحلق لتلزجها او غلظها ولا تخرج الا بالتنخع والانتفاع يحدث
الحمى لان حرارة الحمى تذيب الفضول الغليظة وترققها وتلطفها وتحللها
فتعين الطبيعة بذلك العلاج المعرض في علاج النزلة تقصد امورا احدها
تقليل المادة بالفصد من القيفال في الحارة واستفراغ الخلط الموجب
لها كالبلغم بالصبر والتربد وحب السوسن في البارد وتليين الطبيعة في القسمين
وذلك لان النزلة انما يتحقق بنزول مادة الراس والمادة التي قد تكون ردية
فيحدث عنها ضرر الاعضاء التي يحصل فيهما او التي ينزل اليها مثل قروح
الانف وسحج الامعاء وعند ذلك فيجب في علاجها ان يقصد اولا في قطع سببه
بان يستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها بتعديل المزاج كالتبريد في الحارة ترو

الفضول وتسيلها ويجذبها الى الراس من جميع البدن فيمتلي منها ويزيد
النزلة والتبريك مع انه يسكن حدة المادة يغلظها ايضا فلا يتهيأ للنزول
لكن تبريد باطن الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما
يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر ... ولا يكثف الجلد ولا يسدد
المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء يجذب المواد الى الظاهر
فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ
والرجلة انها كان يدهن اللوز وتدهين السرة والمراق والاطراف بدهن البنفسج
ليصل البرد الى الدماغ من اطراف الاعصاب وهذا اولى من تدهين الراس نفسه
لان الدهن يسدد المسام بلزوجته ويرخي فيزيد النزلة والمسخنين في الباردة
بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن
لشدة البرد والرطوبة حتى يصل الحر الى الدماغ فان حرارتها كلها دسة تنضج الفضول
ويذيبها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام فتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد
ولتغليظ المادة لعدم النضج والتحليل عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة
الحارة كالنسك والهليون المطبخين وبشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا
في خرقة كتان رقاق لان الشونيز فيه قوة لطيفة تنفذ لحرارة واذا قلي
ازداد تلطيفه وظهرت رائحته والكتان ليس له زبر كالكرباس يسد مسامه
بل يدوم انفتاحها فلا يستر رائحة ماينه واما رقيقه مسامه بل يدوم فلان الرائحة
انتيج نعتينه على التسخين وبالشامح السيلان اي منع سيلان المادة من
الراس وذلك اما بانفادها او بنقلها الى جهة الانف او يحبسها عنه حتى
لا تنزل الى عضو اخر كالحلق والرية والصدر والمري والمعدة وغيرها فيتولد منه
الخناق وذات الرية والصدر والجنب والسل واوجاع المعدة والاوسهال والسحج
والقولنج وغيرها والمراد ههنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما القسمان الاخران
فقد ذكرها بالاستقلال بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماد بماء الشعير فانه

يغلظ بلزوجته في النزلة الحارة وبغلي حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بالمعابية
فلزوجته وينضج ويسخن بما فيه من الاجزا الحارة ولذلك المضمضة والغرغرة
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في النزلة الحارة وحارا في الباردة لبعد
البرودة بحرارة الغضالي ورابعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها الى الاجنبية
ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ بمثل
الخشخاش لئلا يعرض منها قروح الانف وخشونة الحلق وقروح الرئة فبالتلطيف
واما الباردة الغليظة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس
والسكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحموضة اي كل من السكنجبين
وشراب الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان القليل منها يقطع الفضول
الغليظة والكثير يلذع ويحرد ويخشن وانما ينبغي ان يلطف الغليظة لئلا
يعرض عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها اما الة المادة
الى جهة مخالفة لجهة ميلها اليه كما في النزلة عن الحلق الى الانف اماله
عن الاشرف الى الاخس بالمعطسات فان العطاس يحرك مادة الرأس ويدفعه
الى جهة الانف وانما تمال اليه خوفا على الرئة وقصبتها من الورم والقرحة
وعند ذلك وسادسها التقدم بالحفظ وتدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعانة
الصدر والحلق وغيرها مما ينزل اليه المادة بمثل ماء الباقلي وماء الشعير
بمعجون البنفسج ودهن اللوز وبمثل حب السعال فان هذه الاشياء تلين اعضاء
الصدر والحلق ويلطخ عليها بلزوجتها وعذوبتها فلا يتاذى من المواد المارة
عليها ولانها ايضا تختلط بما ينزل وتفيده غلظا ولزوجة وعذوبة فلا ينفذ في
جرم الاعضاء ويسهل اندفاعه بالنفث وينكسر ايضا حدته ولدغه بتلك
المعربات واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار لان المادة ح تكون غير
نضيجة فلا تقوى حرارة الحمام على تحليلها بل تحلل ما هو ارق وتترك الباقي
اغلظ واعسر تحللا ولانها تسيل المادة الغير النضيجة و تحللها فتزداد

للنزلة ولانها تحدث رطوبة وبرودة اما الرطوبة فلما يتشرب البدن
من الماء واما البرودة فلانه يبرد لو كان حارا بالفعل ولان الرطوبة
اذا افرطت خنقت الحرارة الـ ... فيبرد وعند ازدياد المادة
يكون سيلانها وفي اخرها عند نضج. نافع لما يحلل بحرارته والحمام
في النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر اما في الاول فلتبريد
اليابس لما هو مبتذ بالقوة وللاضادة للنزلة الحارة اللطيفة تقابله
للتحليل ولو في الابتداء فاذا انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد يحلل
المادة بالعرق وعن بالصهوة واما في الاخر وبعد النضج فلا والعطاس
صار في الاول يمنعه النضج لان النضج انما يمكن بسكون المادة والعطاس
يزعزع الراس ويحرك المواد التي فيه تحريكا عنيفا ولانه يجذب الى الراس فضولا
اخرى ونافع بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة المهيئة للدفع بقوة
ويدفعها وماء الشعير بجوز البنفسج ثم الجامع للتفث ولمنع اللذع
والسيلان والتعديل القوام وتقليل الغذاء وتقليل الشراب وتقليل
النوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام واجتناب
التخم واجتناب النوم على الاكل واجب في النزلة اما وجوب تقليل المادة
والشراب قليلا يشتغل الطبيعة بهضمهما فيتنقى فتقوى على العضو الذي
وتحليلها ولذا قيل من هجر الاكل والشراب يوما وليلة فانه يزول زكامه
ولان عند كثرة الاكل والشراب يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ ولا يتحلل
عنه لانسداد مساماته فيصير رطوبات مالية له واما تقليل النوم
فلان المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات في الدماغ لاحتباس الفضلات
التي كانت تتحلل في اليقظة فيه واما السهر فانه يلزمه تعب القوة
... منه وضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها
وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لامتلاء الدماغ

من الرطوبات لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة التي اعتيدت بالنهار
وعند امتلائه منها يضعف تاثيره فيها فتزداد فسادا وغلظا فوجب
اجتناب الامتلاء قليلا بكثرة ارتفاع العفونات والابخرة المتصاعدة الى الدماغ
ويصير كلا عليه سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام واما اجتناب
التخمة فلان التخمة وهو فساد الطعام في المعدة يضر الدماغ بارتفاع الفضول
العفنة المنهضمة والابخرة الفاسدة اليه واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة
عند النوم تجتمع في الباطن فيكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ وبخار الخل عن حجر الرحى
المحمى ينفع سدد الزكام لان حجر الرحى حجر متخلخل كثير الفرج فيسكن الابخرة في تلك
الفرج وتحتقن فيها واذا احمي ازدادت تلك الابخرة حرارة فاذا اصب عليه الخل
غاص بقوة نفوذه في تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة فيه الى الخروج
وقد استفادت من الخل قوة نافذة مفتحة باردة ومن تسخين الحجر حرارة
فعلية فاذا وصلت الى الانف فتحت السدد التي في اعلاه والشونيز المحمص
المنقوع في الخل الحاذق الثقيف يوما بليلة ليستفيد من الخل قوة باردة غواصة
مع قليل زيت عتيق لانه يسكن لذع الخل ويلين امراض اللثة والاسنان والسعفين
من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من الفساد الطعام
والشراب في المعدة لما يتخلف منها ابخرة فاسدة تفسد الاسنان والفساد اما
لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك مثال للطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب
الفاسد بجوهره الماء الآسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال
الطعام السريع الاستحالة الصحناة المصرية والصحناء بكسر الصاد والمد والقصر
ادام يتخذه اهل مصر من السمك وصنعته ان يؤخذ السمك السمين ويقطع ويترك
بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح مع الملح في خابية ويوضع في الشمس الصيفية ويحرك
تحريكه كل يوم حتى ينسحق ويماع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع في آنية
او لفساد استعمالهما مثل الذي يتناول السريع الهضم على بطيء الهضم او يؤخر استعمال

امراض اللثة

امراض اللثة والاسنان

الغذاء حتى يشتد الجوع ويصب الى المعدة رطوبات تفسد الغذاء او تتحرك
على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء كثيرا فيحول بينه وبين جرم المعدة
وثانيها الاحتراز من كثرة القي لان ما يخرج به يمر بالاسنان ويعلق بها ويحتبس
في اصولها فيفسدها وخصوصا الحامض منه لان افساده يكون اكثر بسبب انه
يغوص في جرم الاسنان ويزيل الرطوبة التي يكتنها عن الواردات ويزيل ملا
فيها القبول للمفسدات وثالثها الاحتراز عن تلك الاشياء العلكة لي مضغها
وهي التي لها مع اللزوجة صلابة تمانعها بحيث لا تنقطع ولا تنعصر بسرعة فتنكي
الاسنان وتقلقلها وخصوصا الحلوة منها لان الحلو يرخي الاسنان ويخلخلها
فيتهيا للانكسار وهي كالقراصنة وهي نوع من الحلواء صلب لزج يصنع
كالقبيطا من غير الشيرج ومع الدبوب اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات
لانها تخشن وتزيل عنها الرطوبات المكنة لها عرض عن ضرر الواردات
ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب
البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظمية لكنها ليست في صلابة العظام وانها
ذات مسام ويتضرر لما يشاهد ذلك في اسنان الحيوانات الكبار فاذا
ورد عليها بارد مفرط او حار مفرط يتعدى فيها فتاذت به خصوصا اذا
ورد عقيب ضده لان الانفعال يكون اشد فان قيل ان الضد اذا ورد على
العضو بعد الضد اصلح مزاجه ودفع نكاية الضد الاول عنه قيل هذا انما
يكون اذا كان الضدان متساويين في درجة الكيفية وكان ورود الثاني تدريجا
لا دفعيا والاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها
الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز فانها تنكيها وتقلقها
فيتهيا لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها وربما ينكسر منها وسادسها ان
يتعهد بتنقية ما يتخلل الاسنان من المطعومات بالخلال لانه ان بقي فيما بين الاسنان
تعفن وافسد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان يكون التنقية من غير استقصاء

بضر اللحم الذي بين الاسنان ونخرجه ويقلقل الاسنان ومنابتها استعمال السواك
باعتدالها فيه من المنافع المذكورة بعد لا يبلغ افراط الى ذهاب ظلم الاسنان ونظم
بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها فيهيا الاسنان النوازل
اي لقبولها ولقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماؤها وبريقها انما هو بسبب
ما يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد يزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها
وخشن سطحها استقرت الواردات عليها ونفذت فيها وعند انكسارها ايضا بصيبه
ويتالم من جميع الكيفيات المفرطة ويضعف عند تكررها عليها وبسبب الالم يستعد
لقبول المواد الواردة عليها وايضا لا يقلع الاوساخ والرطوبات الغروية المتمكنة على
ح بسهولة وتودي الى الحفر وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض لانه بجلا
بمرارته ويحلل ويقبضه يقوي ويشد كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان
بسبب خشونة الخشب الذي يستاك به ويقويها بسبب تحليله لفضولها فانه
كالرياضة لها ويقوي العمور ايضا بتحليله للرطوبات المرخية ويمنع الحفر وهو للحاء
والدال المهملتين شيء يشبه الخزف يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها وذلك انه بسبب
جلوه ما على الاسنان من الوسخ ونفي الرطوبات التي مادة الحفر ولذلك يطيب
النكهة ومنها ان يتعهد بدهن الاسنان عند النوم لئلا ينشب على شيء من
الرطوبات والابخرة المفسدة لها المستلزمة لركوب الحفر عليها وانما
اختير الدهن لانه للزوجته يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين
الاسنان وما يركب عليها وينبغي ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة
لئلا يرخي اللثة والعمور ويهيئها لقبول الفساد فيدهن لذلك بمثل دهن
الورد ان احتيج الى التبريد ودهن الناردين ان احتيج الى التسخين وبالمركب منهما
ان احتيج الى الاعتدال ويتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان هناك
بدو بالشك ان هناك قليل حفر وذلك لجلاء ما عليها من الوسخ وتنقيته فيكون نفوذ
قوة الدهن فيها اكثر ولما فيها من التغرية لما فيها من اللزوجة فلا يتمكن عليه

شي من السنبادلت والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل لكثرة جلائه وتنقيته
من السكر ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل
السوسن فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وانما اختير اصله لانه اضعف حدة من البزر
والورق واما اللبن فانه ان قرب الجموضع من الفم احرقه على المكان واحدث
فيه قروحا وكذلك الملح المعجون بالعسل محرقا او غير محرق لان الملح يقبض ويحلل ويعلق ويفني
ويحلل ويجفف والمحترق في ذلك اقوى ضعف الاسنان قد يعني بضعف الاسنان ضعف
ارتكازها بان تكون قلقة وقد يعني به عدم احتمالها للاشياء الباردة والحارة ومضغ
الاشياء الصلبة ويسمى ذلك ذهاب ماء الاسنان وقد يعني به كونها قابلة للتغير
بالاوقات وهذا هو المراد ههنا ولذلك ينفعه القوابض سيما المسخنة منها لان
الاكثر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون بارادها
بالباردات اكثر واما الرطوبة فلما يصل اليها الرطوبات كثيرا والقوابض الحارة
تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق المطفى بالخل والملح
الدارصيني المقلو المطفى بالخل وفائدة الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ الدواء
ويعين على التحليل بالتقطيع والتلطيف يخالطه وبزر الورد والجلنار
والاقاقيا وسنون الستوريجان وصفته على ما نقله الرازي في الفاخر عن ابن سرافيون
قشور الرمان ثلثين درهما جلنار وعفص وشب يماني وعاقرقرحا مكد عشرة دراهم
سماق خمسة عشر درهما جلنار وعفص وشب يماني وعاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق
خمسة عشر درهما ملح هندي خمسة دراهم تدق وتعجن بخل حب الآس وبعض
ويجفف ثم يدق عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق
المطبوخ نافع دود الاسنان قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة تجتمع فيها
وتعفن وتستعد لقبول حيوة دودية فتقبض عليها وتسقطها البنج بزر
البنج وبزر الكراث وبزر البصل اذا دقت مع شحم الماعز حتى تعجن ثم جعلت
حبوبا وبخرت بها في قمع يضع العليل انبوبه على السن المدود حتى يدخل البخار فيه

الضرس

الضرس سببه اما تخشن يجعل سطحه مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض
فان القابض يجمع اجزاء العضو فيتفرق اتصاله من حيث تجتمع عنه او حموضة
فان الحامض يقطع لما ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه سطوحا متباينة وبرد
ايضا والبرد يوجب القبض والتكثيف او عفوصة فان العفص يقبض ويخشن
الظاهر والباطن ويعينه على ذلك بانه لا ينفتح تشامه الجانبين
ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة فيختلف قبض اجزاء العضو فيختلف قبضه في اجزاء
العضو فيختلف وضعها وانما يوجب هذه الاشياء الضرس اذا كانت كثيفة
الجوهر يطول مكثها على الاسنان مدة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل فانه للطافته
ينفذ سريعا ويزول سريعا واذا خشن سطح الاسنان نفذ فيها رطوبة لطيفة
لطيفة يبل باطنها واعصابها وتغوص في جرمها فيحدث فيها بردا يمنع نفوذ
قوة الحس على ما ينبغي وذلك المخشن اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة
المتكيفة بتلك الكيفيات او صاعد اليها من المعدة بسبب خلط فيها متكيف
بتلك الكيفيات يتادى منها اليها وربما كان الضرس عقيب الحميات العلاج مضغ
البقلة الحمقاء او مضغ ... مع ... مضغ الجوز واللوز والبندق ...
تلين وتملس وتزيل الخشونة المضرسة والملح اذا مضغ او دلك به كان شديد النفع
لانه يزيل البرودة المضرسة بحرارته ولانه يسيل الرطوبات الحامضة ولانه يضاد
الحموضة ايضا في مزاجه وطعمه وافعاله والمضمضة باللبن الحليب نافعة لازالة
الخشونة بالارخاء والتليين

اللثة الدامية

اللثة الدامية ينفع بها الشبت المحرق المطفى
بالخل بان يصب عليه الخل اذا تم احتراقه مع ضعفه مع الطعام ومثل الجميع زر
ورد وهو الورد الذي لم ينفتح بعد على التمام فانه اقبض واقوى تجفيفا لعدم تنزيه
المائية على التمام سمي بزرا تشبيها له ببزر القبض وقيل المراد به الدليل ...
ثمرة الورد الذي يخلفه بعد تناثر الورق وفيه ايضا قبض شديد والاولى
لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد اليابس وانما ينفعها هذه المجففات لانها

هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية مترهلة بكثرة الرطوبة فيسيل
الدم والرطوبات منها فاذا جففت بتلك الادوية صلب لحمها وانسدت
مسامها فاحتبس الدم عنها ونقصان لحم اللثة سببه استرخاؤها وترهلها
لرطوبة فاسدة للدم الواصلة اليها لتغذيتها ببقلها يفتقد منه يوخذ كندر ودار
[illegible] دحيرج ودم الاخوين وكبسنة واصل السوسن الاسمانجوني على السواء تجعل
بحيث السحوق [illegible] عنصلي ويستعمل فلو كان فان هذه المجففات تعين
على انقطاع الدم وتهيئة بتنشيف الرطوبات المفسدة له استرخاء اللثة القليل
منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان من القوابض المجففة لتنشف
الرطوبات المرخية لها عنها وتقبضها وتشدها وتقويها فلا تقبل ما
ينصب اليها ثانيا والكثير القوي منه يحتاج الى الشرط وارسال دم صالح
حتى ينقطع بنفسه ثم بعد ذلك التدبير المقدم لان كثرة الاسترخاء انما يكثر
اذا كانت الرطوبات المرخية كثيرة جدا والادوية المجففة لا تكفي في افنائها
فلا يبعد في استفراغها اولا ثم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان قال
الشيخ الاستاذ [illegible] كانت من جملة العظام لكن لها حس اعتنت به بقوة
ثابتها من الدماغ وقال بعض [illegible] مع الاعصاب المركبة من العظام والعصب
والرباط ويستدلون على ذلك بما يشاهد في اسنان الحيوانات الكبار من
الشظايا فيكون حسها عندهم من الشظايا العصبية اذ وجد معه
ورم في اللثة وكان اللمس يؤديها الى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك
دملة مستمرة لانصباب المواد اليها في لاينية القلع لان هذه العلامة
تدل على ان الوجع في نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التمييز فيتوهم انه
في نفس السن بل بعض القلع لما ينجذب اليها بسبب الم القلع مواد توجب زيادة الورم
ويكون الوجع فيها لان الالم يزيد في ضعف العضو ويزيد في قبوله للمواد وان كانت
اللثة سليمة من الورم واحس الوهم ممتدا في طول السن فالوجع فيه نفسه

فيفيد القلع وخاصة ان كانت الاسنان متقوبة فانه يوكد في الدلالة على ان الوجع في نفس السن لان كل عضو اذا عرضت له آفة تستعد بها لقبول الآفات الاخر ويكون حصول السبب الموجع في السن عند كونه متقوبًا مثلًا اكثر من حصوله في غيره وان كان الوجع في العمود وهو في العصبة الآتية الى اصل السن لافادة الحس له لانها تثبت في العمود والقلع قد ينفع في ازالة الوجع لما يحلل المادة اللحجة المحتبسة في اصل السن طريقا واسعا الى التحليل فتشد فيه فان العصبة لصلابتها وغوورها لا يتحلل منها المادة اللحجة الا بايجاد منفذ وسيع بقلع السن بخلاف اللثة فان جوهرها رخو ظاهر يمكن ان يتحلل المادة منه بدون ايجاد هذا المنفذ ولما يجد الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبة فتنفذ اليها وتماسها ولما يزول التمدد عن العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع القلع في ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا يتحلل بسعة الطريق او كان سوء مزاج ساذجا او اذا انصبت الى العصبة وما حولها الا لم انقلع مادة كثيرة زائدة في الالم او لما يضعف لذلك ويقبل المواد ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق من الاشياء الحارة او الباردة مثلا فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ويتضرر بالحار او البارد وينتفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من المواد النافذة فيه مثل صفرته على الصفراء او حمرته على الدم او سواده على السوداء ولم يذكر البلغم لان اللون الطبيعي للسن هو البياض فلا يصح الاستدلال به على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس مع ما ذكر بتقلقل السن وتصغره لان ارتكازه في الاوارى انما يكون اذا كانت زائدة على قدر الحفرة المذكورة هي فيها فاذا بانعدام الرطوبة المالية له وصغر صارت الحفرة اوسع من الزائدة فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات سوء المزاج الرطب الساذج لانه غير مولم ويعرف الدم سواء كانت في نفس السن او في اللثة بلونها

ولمسها العلاج أما ورم اللثة فغالبه حار لان اللثة وان جوهرها حار لينا لكن ظاهرها ملبس بغشاء مستحصف فانه يعينه نتوا الغشاء المغشي للمعدة من داخل فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا بمثل النقوع المتقدم المذكور او بماء الرمانين المعصورين بالشحم بالهليلج او طبيخ الفاكهة المذكور ثم يكبس اللثة بنور الورد وسائر القوابض المذكورة مسحوقا كالجلنار والعفص ويتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء لان هذه القوابض تشد اللثة وتقويها وتمنع انصباب المواد اليها وليكن استعمالها مفترا لئلا يتعسر تحليل الماء بتجميدها وتغليظها ويفرط اشتداد المسام الحادث من القوابض المقوية عند استعمالها باردة بالفعل خصوصا اذا كانت باردة بالقوة ايضا اذ الحرارة الفاترة ترخي وتلين وتسيل وتمنع من الالام مع انها تسكن الوجع ايضا والوجع لجذبه المواد يزيد في الورم وضعف العضو وايضا الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بورود ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار تسكن الوجع بسبب الارخاء والتليين عند الانتهاء تستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والـ[illegible] ولا شيء في انضاج الاورام الحارة كالخيار شنبر فانه مع الانضاج يسكن حدة الاخلاط وانما الوجع الشديد الذي يكون في جوهر السن فالبارد ينفع منه العفص على مع البيض فانه يلاقي السن بتمامه حارا لينيل البرد وما يلزمه من التعب والكثافة بالحرارة الفعلية ويحللها فيه وكذلك العض على الخبز الحار لذلك على ان ذلك البعض نافع للحار ايضا لتسكينه الوجع وتحليله للمادة ان كانت وتنفع المضمضة بمغلي من بزر الرجلة فانه يسكن الوجع بما يلين ويزيل التقبض ويجوز كيا بجي وادحر مع قليل عاقرقرحا فان هذه تسخن وتقطع وتحلل وتخدر وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فان قوي الوجع

نخرت لا يصير عليه العليل في الفلونيا يستعمل لطوخا او لصوقا على السن لانه
تخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والترياق الكبير الحديث فانه عند الحداثة
قبل تمام التخمير واستحكام المزاج وانكسار قوة الافيون بمصلحاته اقوى تخديرا
وترياق البرشعثا فانه اقوى في التخدير من الفلونيا لزيادة مقدار الافيون
وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقية الاجزاء واذا كان البرد قويا جعل [illegible]
في ازالته فالكي اذا لبس وراء تسخين النار شيء ويكون الكي بمسلة تدخله انبوبة
وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة [illegible] الباقي من اجزاء الفم ولا يصل حر النار من
الانبوب الى الشفة واللسان ويكمد اللحي بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة
ليلطف الرياح ويحللها ولتجذب المادة المولدة للحرارة من السن الى اللحي وعلى
منبت اللحية من الرجال لان الكماد يحفظ الحرارة مدة ويسخن الاعضاء
الخارجية الملاقية له فتجذب المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيه حقا
المادة اليها واذا تورم اللحي سكن الوجع لانتقال المادة منه اليه واما الوجع للسن
الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين لما ذكر من ان الحرارة الفائزة المغلية
تسكن الوجع وان الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد
فيه سماق ويزرى دالزيادة [illegible] قبضه وطنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور عند
شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع اخذ الماء المثلوج البالغ
في التبريد في الفم لا من عند دوام ملاقاته السن يحدث بفرط البرد لان البرد
يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي به يصلح لقبول الروح الحساس
ويغلظ قوام الروح ايضا فلا ينفذ في العضو على ما ينبغي واما الوجع السني
اليابس فالزيت ودهن البنفسج وكبد سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على
السن المتاكلة الوجعة سكن وجعها بالخاصية واما الوجع العصبي فالمضغ
بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط في التبريد لا
بارد على الله فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا ويضعف قوته خاصة

ان كانت لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد المفرط يجمد المادة ويغلظها فيعسر
تحليلها البخر وقد يكون لعفن يتكيف الهواء الخارج من البدن عند رد النفس
فلكيفيته عند وصوله الى الية او اختلاط البخر منفصلة منه معه فيدرك
معه النتن عند وصوله الى الة الشم وهذا العفن اما في اللثة لرطوبات
... تنصب اليها ويعرف بتعلقها لتشربها من تلك الرطوبات او في الاسنان
بسبب مادة ردية ينفذ فيه فيعفن ويفسد جوهره فتتفتت وتتاكل ويظهر
النتن من تلك المادة العفنة ومما يحتبس ايضا من المطعومات في تلك الثقب
ويتعفن ويظهر رائحته ويعرف بتاكله وتنقيته وتغير لونه الى الخضرة او
الباذنجانية او الصفرة او السواد على حسب اختلاف المواد النافذة فيه
او في سطح الفم بسبب حرارة غريبة تعفن الرطوبات التي فيه او في المعدة
لخلط عفن فيها ويعرف الصفراوي منه اي من البخر المعدي بمرارة الفم وكثرة
العطش لحرارة الصفراء وللحرارة المعفنة لها والحادثة من العفونة وقلة
الشهوة لان الشهوة انما تكون من البرودة لانها تجمع فم المعدة وتقبضه وتشده
فيعرض له منها ما يعرض عند انصباب السوداء اليه ولان اشتياق المعدة
الى الغذاء يكون اكثر من ... ويعرف البلغمي منه بكثرة الريق بكثرة الرطوبة في
المعدة فلانجذاب من الفم الرضاب الذي يتولد فيه مع ان تولده يكون
اكثر من المعتاد لرطوبة البلغم والحرارة العفنية المسيلة له ولذعة الفم
واللذاعة تفاهة مائلة الى حلاوة خالصة يسيرة عن مدركه وهذا هو الذي
يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها امر طبيعي وقلة العطش لغلبة
البرودة والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرئة وبنواحيها
اذا كانت بها قرحة يكيفها الهواء المستنشق بعفونة الملاقي كما في السل وقد
يكون لتعفن البدن كله كما في الحميات الوبائية لما يتعفن فيها الاخلاط بسبب
عفونة الهواء المستنشق والهواء المجاور المحيط بالبدن ثم يتكيف الهواء المستنشق

بعفونة تلك الاخلاط العلاج ما كان من البخر حادثا من عفونة اللثة فدواه
المضمضة بخل العنصل فانه يقطع ويجفف الرطوبات وينشفها ويقبض اللثة
ويشد فلا ينصب اليه شيء ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار فاذا نشفت
الاسنان من الرطوبات العفنة التي ارتكبت عليها من اللثة دلكت اللثة
بعلي معجون بخل عنصل مشوي في قصبة بان يجعل العنصل
خوطت بعجين ويصير في تنور مسجور الى ان ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى
في الخل ويوضع في الشمس اربعين يوما حتى تنكسر شدة قوة العنصل ولا يضر فان
فان له قوة حارة محرقة تنكسر بالشيء فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم
الفاسد وينبت اللحم الجيد وكلما قلنا في استرخاء اللثة من السنونات واخراج
الدم ينفعه واما البخر الذي يكون من نفس السن لرطوبة متعفنة في اجزائه
المتاكلة لو لفسادها وبعضها في نفسها فلا شيء في علاجه كالقلع او سلخ
المتاكل منها فان لم يمكن القلع لمانع فاصلح مزاجها لئلا يزيد في
التاكل والفساد ونقيها من الاجزاء العفنة بالسنونات الجلاءة او حكها
بالحديد او بردها بالمبرد لتزول عنها الاجزاء العفنة ولا يسري الفساد
منها الى ما يجاورها ويقويها بعد التنقية ان كان السبب لفساده
ضعفها عن دفع المواد المفسدة او عن التصرف في غذائها فيفسد فيها
ويفسدها فاذا قويت لم يحدث الفساد في اجزائها الباقية بعد ذلك
واما البخر المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي الذي يكون من تعفن
الصفراء في المعدة وجلد الفم ينفعه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة
جدا ويقمع الصفراء ويلين الطبع فان لم يحضر الرطب فنقوعه المتخذ من قديده
او النقوع الحامض لاستفراغ الصفراء او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة
وينشف بلتها ويقويها ويسكن الابخرة كل ذلك يستعمل بالسكر وينفعه ايضا
البطيخ والخوخ سيما النوع الذي يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة

ثم ليعصب البطن ثم ان لم يندفع البخر بما ذكر يستفرغ الصفراء بماء التمر هندي
بالهليلج فانه مع ما يسهل الصفراء يقوي المعدة ويشدها ويبردها ويسكن
البخار ايضا النقوع المقوي او طبيخ الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البخر
البلغمي الذي يكون من تعفن البلغم في المعدة وجلد الغنم فشراب الليمون
والتمر هندي مع جليل الرماني فانها تقوي المعدة وتسكن البخار والحرارة
المعفنة وتقطع البلغم ثم استفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج
او اطريفل مقوي بايارج ويتعهد الاطريفل ايامًا لانه يقوي المعدة ويزيل
رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة المعفنة مع ترك الفاكهة الرطبة لانها
تزيد البلغم وتتعفن بسهولة لكثرة مائيتها وتستحيل الى البلغم العفن
المدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلي والمشوي لانه يخفف بلة المعدة
وينشف رطوبتها وترك النقع لئلا يزيد الرطوبة العلاج اما الابيض البلغمي الذي
يتولد من بلغم مالح يعرف بملوحته فمرقة الزيتون المملح نافعة لانها تجفف
الرطوبة وتصد ملوحتها وعفوصتها ويمنع الترويح من الاسناد لقبضها
وتجعلو وتقطع البلغم لمرارتها والجلنار ورد الورد والاقاقيا نافع لما فيها
من التقوية والقبض المانع من انصباب المواد الى منابت الفم ومن التخفيف
القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد المسكن للحرارة اللازمة
للقلاع بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الهواء الحار الذي يرد
دائما عند رد النفس واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر
والسماق والكزبرة اليابسة لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد
ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي الكثير التلهب فالجلنار والسماق
والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والبرودة المفرطة
وكذلك له خاصية عجيبة في الاسود السوداوي الحادث من السوداء المحترقة
مع انه يسكن حدتها الحادثة من الاحتراق وعصارة الحصرم نافعة في الصفراوي

لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء مانعة لسيلان العضو في ربما احتيج في
القلاع الى الاستفراغ لاجل استيلاء الخلط الغالب من البدن كله والفصد
من القيفال اما الاستفراغ فقط واما الفصد فان كان القلاع دمويا فقط واما ان
كان غيره فلانه يبرد باستفراغ الدم لان مادة القلاع لا بد وان تكون حارة اما
بالذات او بالعفونة مع ان الاخلاط الاخر تستفرغ بالتبعية
البدن بالاستفراغ والفصد حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك
لما ستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من نفس العضو وربما كان القلاع
خبيثا غايصا بسبب ان مادته تكون محترقة غليظة لذاعة باكلة العضو
وبعسد لحدة كيفيتها ويتعمق لغلظها ومن نفعه الشب والعفص
مسحوقين كالغبار اما الشب فلانه كاو مجفف قابض واما العفص فلانه
يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقهما
كالغبار فلانه وهو مما كثيف ثقيل الحركة فاذا بولغ في سحقهما نفذ الى العمق والى
غاية بعيدة واقوى منه اي من هذا المركب المقلد قرون الماخوذ بالاقاقيا
فانه يركب على بخانتي واحد ... ما يكون ... اقاقيا لانه يبرد لا يصير
حارة باقية جدا وهو مع انه مجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية
ويمنع تحلب المواد اليها واما المقلد قرون فانه ياكل اللحم الفاسد ويجلو
الوضر والصديد من القرحة وينظفها وعلاج القلاع المسود او الحادث
من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوي لان مادتها حادة لذاعة ويجب
ان يعدل المزاج في النوعين بالنقوعات والاشربة المبردة مثل شراب
الليمو وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة
الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر منها تولد الدم ويزداد
القرحة لما يعجز العضو عن دفع ما يرد عليه وعن التصرف فيه ق. سداير
قلع الاسنان وتعفنها وهو كالمثلع بلا وجع لبن اليتوع يعجن بدقيق

سيلان اللعاب

ووضع مرارة الثور ساعات فقط خاصية فيه وشحم الضفدع الشجري
وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي الشجر والنبات ويطلع من شجرة
الى شجرة معقبة قال جالينوس اذا انتا ولته الدواب في المرعى سقطت اسنانها
سيلان اللعاب يكون للحرارة ورطوبة وخاصة في فم الميل فتذيب
[illegible] الى الفم ويكون لبرودة وبلغم وخاصة في
فيمنع البرودة التحلل فيكثر ما ينزل من الراس الى الفم وقد يكون في المعدة
فيضعف الهضم فيكثر تولد الفضول البلغمية فمنها فيصعد منها
الى الفم ولا ينحدر [illegible] سيلان اللعاب المتولد في الفم فيكثر فيه ويكون من دود
في الا[معاء] وبالجملة هذا القسم القسمين الاولين بانه يختص السيلان فيه بالليل
عند النوم ويكون العليل في اليقظة يرطب شفتيه بلسانه لاجل جفافهما وسبب
ذلك ان الرطوبات تنتشر في اليقظة الى ظاهر البدن فتقل عند الدود فيصعد
بما عندها وتمصها وتبقي الامتصاص الى المعدة فتقل الرطوبات في
الفم والشفتين واما عند النوم فتجتمع في الباطن لعدم تحلل الرطوبات وتبدد
وعدم الحرارة الجاذبة لها الى الظاهر واستقناء الحركة وانتفاء حر الهواء
ولانحصار الحرارة في الباطن فتذيبها وتنفشها [illegible] كثرتها تغمر الدود فتكثر
الدود وتحرك لدفعها حركات منكرة فتضطر الطبيعة الى دفع تلك الرطوبات
مبعدة اياها عن الدود ليسكن حركتها فتصعدها الى الفم مع اجتماع
الحرارة في الباطن تعين على التصعيد العلاج يعدل المزاج في القسمين الاولين
وتنقية المعدة من البلغم بالقيء والاسهال وتنقية الدماغ والاطريفل الصغير
غاية لانه يقوي المعدة والدماغ وينقيهما ويجفف رطوبتهما ومن الادوية
المشتركة في القسمين استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم
لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسهلها وانما شرطوا فيه ان يكون
جريشا لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغي ان يبالغ في سحقه لئلا يبطل قوته

بالحرارة التي بها لها من السحق فان كثيراً من الفضلاء يرون أن [illegible] يحلل
الصورة والقوة وايضا الجرس لا يتباع بسرعة فبطول اللبث في المعدة ويعمل عملا
تاما على انه لا يزداد تعقيدا الى موضع بعيد واما الهندبا فقد حمده
الشيخ وعدة من المحققين بالطري وهو الحق لانه مركب من قوى متضادة منها
القوة القابضة الباردة بها تقوى الاعضاء وفي شقوق الشفة فتبريد
المتشققة لها كثيرا لاجل لينها ورقة جلدها وانشاقها للهواء الخارجي فينفعه
جميع القوابض المجففة اما القوابض فليجمع بين طرفي الشق ويمسكهما على
هذه الهيئة حتى يلتصق احدهما بالاخر واما المجففة فليستعمل الدهن الواصل
الى موضع الشق ويصير عضوا ملطفا ولذلك لا ينبغي ان يكون التجفيف قويا
لئلا يعنى اللحم بفرط التحليل وهذا مثل المرداسنج والاسفيداج وينفعه
امساكه الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان لانه يلين ويغري وكذلك ينفعه
الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبس
التي تجمع الاجزاء فيحصل التفرق في الجهة التي اجتمعت عنها ويزيل التكاثف
الجماع للاجزاء فيصير شقتا الشفة قابلتين للجماع الموجب للالتحام
بسهولة وينفعه لعاب بزر قطونا فانه يلين ويغري ويدهن الشفة والمقعدة بدهن
البنفسج لما يصل الرطوبة الى الشفة من اطراف العروق وشظايا العصب
المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب المحدث للورم ثم يعالج بعلاج
اورام اللثة الادوية الموضعية ههنا ينبغي ان يكون اقوى لان جرم
الشفة اغلظ واعسر انفعالا من اللثة الماشرا يعرف في العرف الطبي الخاص الذي
عليه الكتاب المتأخرين على ورم حار عن دم صفراوي يعم جميع اجزاء الوجه من
الخد والجبهة والانف وربما غطى الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح
وذلك لخلل هذا اللحم ورقته فيميل الى الاعالي ولما كان ميله الى الوجه دون
موضع الناس لتخلخل الوجه وسعة منافذه ويلزمه الحمى لسريان العفونة من الورم

شقوق الشفة

اورام الشفة

الماشرا

الى القلب وانما قال في العرق لانه في اللغة السريانية اسم للورم الحار الحادث
من دم وصفرا مجموعين في اي موضع كان وقد يطلق على الفلغموني الحادث
في الدماغ والشراسيف والوجه والراس كما صرح بها صاحب الكامل وقد يطلق على
الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ وقد اطلقه الشيخ على الورم الصفراوي
[illegible] لكنه قد خص في العرق بما يكون في الوجه من الدم والصفرا
المركبين وذلك لانه لما تدعو مدة حيث يظهر لحس البصر انما يكون هناك العلاج
الفصد من القيفال واستفراغ الصفرا بالنقوع المقوي او طبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج ان لعوق الخيار شنبر وصفته ان يمرس لب الخيار شنبر
في الماء [illegible] يطلى مع دهن اللوز وسكر الطبرزد الى ان يتقوم ويلعق
[illegible] صفراوية على ما يجي في البادسنام هو حمرة منكرة مفرطة تعرض في
الوجه شبيه حالة من ابتدأته الجذام ويتولد عن دم حاد بالاحتراق متحلل
الى فوق والى خارج البدن لتلطفه حدته وحرارته اذا احتبس تحت جلد الوجه
بسبب غلظه لسوداويته وبسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك تكثر
في الهواء البارد وانما يكون هذا في الوجه لدوام انكشافه وملاقاته للهواء البارد
وربما كان معه قروح اذا كان [illegible] المادة في [illegible] الحدة والعناد فافسدت
الجلد العلاج الفصد من الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة فيستفرغ
منه الدم المحترق الغليظ وتنقيته الدم من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون
وتبريده اي تبريد الدم وتطفيته وماء الشاهترج بالسكنجبين نافع لانه يسهل
السوداء المحترقة من الدم والصفراء ويسكن حدة الدم وغليانه والسفوف
المسهل للسوداء على ما مر في الماليخوليا بماء الجبن جيد لانه مع ما يسهل السوداء
المحترقة يسكن الحرارة ويرطب امراض اللسان وشقوق اللسان قد يعرض الشقوق
للسان الكثيف لانه بالطبع متخلخل ذو شقوق ليسهل نفوذ الرطوبات من
المطعومات الى باطنه فيحس بها فاذا عرض له جفاف وتكاثفت ازدادت

البادسنام

امراض اللسان

مشقوقة وعرض له عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة
والمالحة الم شديد وحرقة علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر الشونيز
او كثيرا فانها ترطب وتلين وتغري والاعتداء بالاكارع لما يتولد عنها
دم لزج حنطية لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان في طبعه
متخلخل ذو شقاق فيزداد تشققه عند عروض زاد في يبس له بسالمه تناول
الاشياء الحريفة والحامضة والمالحة واللذاعة جفاف اللسان ما كان
عن حرارة ويبسه كما في الحميات المحرقة يمسك بلعاب حب السفرجل
او بزر قطونا او بزر البقلة او بماء البطيخ الذي فيه نافع وكذلك المضمضة بماء الحب
السليوقين الرطب او بنقوعه لانه يبرد ويرطب والسكر لانه يرخي ويلين و
زبد فيه لب بزر قطين او رجلة لانهما مع ما يبردان ويرطبان يجتذبان
بدسومتهما وتحفظان الدواء على العضو بلزوجتهما او المضمضة
حلب بزر البقلة او بماء البطيخ الذي فيه نافع وكذلك المضمضة بماء الحب
والعناب ومما حدث من الحنان عن خلط غليظ لزج لا يتشربه اللسان
ولا يرطب به ولا بالرطوبات الدهنية لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينها
وبين جرم اللسان يعرف ذلك بعروض الريق وغلظه وقلته فيدلك
اللسان بتضبيب خلا حتى يزيل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا يعقره
بملابسه ولدونته فد عمود العضب في سكنجبين لانه يقطع ذلك الخلط
ويجرده او غمس في بطيخ حلو وسكر لما ذكر حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه
فيرطب بالعناب استرخاء اللسان وثقله والتمتمة وهي تردد المتكلم في
التاء والفافاة وهي تردده في الفاء فقد يكون ذلك من رطوبة دموية ترهل
اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولان العصب
اذا استرخى عجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد يثقل في نفسه واذا
الاسترخاء يغير الكلام الى التمتمة والفافاة لان الافصاح بالحروف انما
يتم بسرعة حركة اللسان وتقليبه ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقلة

استرخاء اللسان

ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب لتشربه منها ويعرف بكثرة الريق
لكن تترشح تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ورقة
الرطوبة والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض تجمع اجزاء
الرطوبة وتكثفها فيثقل حجمها دارخاها ولانها تكثف العضو وتجمعه فلا
[illegible] المرخية وتخرج بالاجتماع بعض ما نفذ
فيه والمراد بالمحللات هي الادوية المرققة للمواد وهي التي تحدث الخلل
الذي هو ضد العـ[illegible] لانها تزيد في ترقيق المادة وتنفيذها
واما المحللا[illegible] تفني المادة بالتبخير فقد ينتفع بها هاهنا لكن
لا زالت [illegible] ويمكن ان يقال ان هذه المحللات وان كانت تفني
المادة فيها لحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون
ذلك بشركة الدماغ كما في لثغ عن سبب انصباب الرطوبة المفلجة
الى الشعبة الجائية الى اللسان العلاج تنقية البدن والرأس والمعدة
بحب الايارج او ايارج لوغاديا والادوية الموصوفة خل عنصل طبيخ
وج لانه يقطع البلغم و[illegible] يسخن العصب يستعمل مضمضة وطبيخ
اصل الكبر وطبيخ الحرف او طبيخ الصعتر وقليل عاقرقرحا يستعمل
مضمضة ايضا لانها تسخن وتحلل وتجفف وقد ينفع ذلك اللسان
تخيض وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او مصل فان
ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي حتى
يغلظ وطرح فيه ملح ثم شمس حتى يجف ويشتد حموضته
فهو المصل فانها بحموضتها يقطعان الرطوبة ويسيلان الريق
سيما اذا كان فيهما قليل بورق لانه يلطف ويذيب الرطوبات
وينشفها ويجوّد جرد اللسان بالوجحة والاستحمام الدموي
يجب فيه الفصد من القيفال ومن عرق النساء والمضمضة

البحث [illegible] في الثقل العارض [illegible] اللسان
[illegible]

بالحوامض المقطعة للرطوبات مع تحليل اللعاب واسالته فانها مع ذلك
بقمع الدم وتقلقله وتكسر كيفيته كالحصرم ومياه الفواكه القابضة كالرمان
الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان وتجمعه فتخرج
ما في خلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء احوجها وفقاع الاذخر والطبرشير
نافع لما فيه من القبض والتحليل والصبي اذا ابطا كلامه بكثرة الرطوبات
المثقلة للسان عن الحركة دلك لسانه بعسل وملح لتقطيع تلك الرطوبات وتذويبها
ان كانت غليظة وتحليلها وانفادها ان كانت رقيقة واجبر على الكلام
ليتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما الفصيح منه الذي وضاحة
لفظيه بان لا يكون من مخارج حروفه بعد بعيد ولا قرب قريب فلا
يكون سلسا على اللسان ومما يطلق اللسان كثرة استعماله البلاغة اي الكلام
البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مما علونا انه
في البداءة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانهم ويذهب عنهم
التمتمة عند شروعهم في قراءة القران ولا عجب امراض الاذن والطرش المراد
به هاهنا افة السمع منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الملوي
الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زايد او يولد
عليه ومنه عارض بعد ان لم يكن ويكون اما السدة في المجرى المذكور من
وسخ فانه من فضول الغذاء تدفعه الطبيعة الى الاذن ليتحلل بحرارة
ما يدخل فيه من الهواء ولا ينجرمه صلب فيكون تضررها بما يندفع اليه
منه قليل فاذا كثر وانكم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء من
النفوذ الى العصبة او يكون من دود تولدت فيه من مادة عفنة او يكون من
خلط غليظ لحج في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان كان في العصب
وهو لا يكون الا من المواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعفه
عن قرع الهواء فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا حدث فيه ورم

حار يحدث عنه حميات حادة لسريان العفونة منه الى القلب بواسطة
الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا
العصب في التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة
او في اول الثقب فلا تجب الحمى لبعدها عن الشرايين الدماغية الا ان يكون
... بالسدة في المجرى من اسباب خارجية كرمل ونواة
تسقط فيه من خارج او حيوان دود يتولد من خارجه فيدخل الاذن واجزاء فيه
واما من سوء مزاج في ... عصب الحس لان سلامة الافعال وكمالها مشروط
باعتدال المزاج ولان سوء مزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه
والبارد يعقده ... فيه ويمنع النفوذ والرطب يرخي بعض ويفتح
بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويجمع
الاجزاء والاكثر اي الاكثر سوء مزاج العصب من البرد لبرد مزاجه فيزداد
من ادنى برد يرد عليه والاكثر اي اكثر سوء مزاج العصب من البرد واما
بشركة من الدماغ لانه مبدأ العصبة ولقوته ويدل عليه تقدم الافة في افعال
النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد جالينوس بها وعلى المزاج الانفث
بضله مع خفة ان كانت سادجة ويدل على الثقل اكال ودغدغة ويدل على السدة
باقسامها الثقل ان كان السدد كثيرا لمقدار لان الثقل ههنا انما يكون بنفس
السدة لان هذا المجرى ليس من المجاري التي تجري فيها مادة حتى اذا
منعت عن النفوذ بسبب السدة اجتمعت وكثرت وانقلت وعدم نفوذ
الصوت هذا انما يتم اذا كانت القوة السامعة والآلة سليمة
ويتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول الورم ووقوع
الثقل والنواة وسيلان الدم وقد يكون الطرش عن حركات بحران
موجود اذ عند البحران يحدث القلق والاضطراب وتثور
الاخلاط وانقلاع الاجزاء ويختل الافعال ويثقل الحواس لاشتغال الطبيعة

والقوي فتحدث الطرش او يكون عن دفع بحراني بسبب انتقال مادة المرض
ناحية الاذن كما يكون في الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال
الصفراوي بسبب تصاعد المرار الى فوق والى ناحية الاذن فتحدث طرش
عند استيلائه على الات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع
الاسهال لانه انما يكون لحركة المادة الى اسفل فان قيل انسيال المواد بعد
تصاعده الى العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما سخافة جرمها
ولين جوهرهما وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البزر
والاذنين على الاطراف اجيب بان الصفراوي لقطيع تندفع من الدماغ
الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا تتضرر بها لانه لا يبقى وثانيهما ان ثم
هناك وسخ من يقتل ما يرد الى من الهوام وقد يكون الطرش عقيب الحمى
لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد تنصب شيء منها الى الاذن ويحتبس
فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب
الحميات عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها ولذلك
تكون الحواس معه كدرة وينذر بالنكس لان المادة اذا بقيت في اعضاء الراس
تعجز الطبيعة عن دفعها احالت كل ما يرد عليها الى طبيعتها فيتن
وتتعفن ويعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه العلاج اما
الخلقي من فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة او لانعدام الالة فلا
برء له واما العارضي فان طال زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبراء اما الذي
يكون من سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب فقط واما الذي يكون من
من اسباب اخرى فلانها اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او
التركيب والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا
دهن الفجل فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان يوخذ منها الفجل
ثلثة اجزاء والشيرج جزءا ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى يذهب الماء

اعلى سطحها تحت شاتهانا فيظهر لونه وشكله فيها او عن انفتاح فوهة
عرق من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقيء لانه يزعج المواد ويحركها الى
الراس والعين فيمتلي هناك عروق العين وينفتح فوهة عرق منها ولان القيء يلزمه
من حصر النفس منع الهواء دونه مستصحبا للدم والروح الى الاوعية والعروق
ولذلك يحمر فيه الوجه وتنتو العروق وتجحظ العين فينفتح لذلك عرق منها
العلاج تقطر في العين دم الحمام والفواخت من تحت الريش بان ينتف ريشه
لم يصلب بعد من جناحه ويعصر الدم الذي في اصله في العين او يشرط
الجناح بمبضع ويقطر الدم الخارج منه فيها او دم نفسه بان يدع يقطر
دمه فيها فان كان في الابتدا اخلط به اي بالدم بعض الروادع ليمنع
الدم من الانصباب الى الملتحمة كالطين الارمني فانه يقوم بتجفيفه
يبس العضو ويردع المواد عنه ويلتصق بعفوصته على افواه العروق
فيمنع نزف الدم والطين القيموليا وهو انواع والمستعمل منه الابيض الشديد
البياض الصلب الذي لا ينكسر بسرعة ولا يحله الماء الا بعد مدة وهو ايضا يجفف

السبل

ويعرض السبل غشاوة تعرض للعين لانتفاخ عروق ظاهرة او زائدة على
احتلاف الذين في سطح الملتحمة والقرنية تمتلي دما لانصباب الدم
اليها عند امتلاء الراس وضعف العين وتحلو عند ذلك وتكثر وتغلظ
وتحمر وينتسج شيء فيما بينها شبيه بالعنكبوت منه ومن العروق وهذه
الغشاوة واكثره مع حكة في العين لفساد الدم الذي في تلك العروق
واحتداده ولذعه ولاحتباس الابخرة والرطوبات الحادة تحت تلك الغشاء
المنتسج وتتاذى العين بالضوء اي بضوء الشمس والسراج لان الضوء
القوي يسخن العين ويهيج الرطوبات التي فيها ويرقق الروح ويزيد اشتعاله
ويصغر جرم العين لضعفها عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها و
[illegible] انها باختلاطه بما في تلك العروق ولما ينصب بعض من غذائها الى تلك الغشاوة

الحح

ويمكن ان يراد بالصغر الضيق فان العين لما يتادي من الصق تضيق لئلا يقع
الضوء عليها والقوي منه اي من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت
عروقه جدا علاجه الحديد بان تعلق تلك العروق بصنانير ثم يسال جملة ويوطئ
بالمقراض ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون المصنوعين لئلا يلتصق والخفيف منه وهو
الذي لم يغلظ عروقه جرب له بول ترك فيه برادة النحاس العتيق يوما حتى يمتزج
والشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد فانها بحدتها تحلل ما في العروق وتنقي العش
المنتسج فان اقترن مع السبل جرب بسبب ما ينصب من تلك المادة الحادة
اللذاعة التي تحدث السبل في الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة
ولذا قيل انه ما ينفع السبل اذا زمان فلا يبرح كشيات السماق وحك باذ يسحق
ويعجن بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان
الدم اليه ويقطع الحكة ويقمع الدم فهو في ردع المواد عن العين بالغ المنفعة
وربما زيد فيه صمغ لانه يزيل الخشونة ويسكن لذع المواد وحدتها ولتدد
لما فيه قوة مسددة لاجحة يقطع بها الرطوبات السائلة الى العين وحلو
ويجفف بلا لذع وانه مع ذلك ينفع العين بخاصية فيه فانه لي هذا الشان
يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الظفرة زيادة عشائية يتحفف ذلك
عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحمة او جرم العشاء بالمحلل اللذين
لم ينفصل عنه عند التعليق بالصنانير في الملتحمة او في العشاء المجلل اللذين
المحيط به يبتدي هذه الزيادة من الموق الانسي في الاكثر وفي الاقل من الموق
الوحشي ويكون صفراء او حمراء او كمدة على حسب اختلاف المواد التي تتولد
هي منها وقد تمتد وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي الناظر العين من الملتحمة
والقرنية وتمنع الابصار اذا عظمت البقية ولا يبقى في علاجها كالكشط لانه
لانه يستاصلها في اسرع زمان ما بالكلية من غير احتياج طويل لا يعرض للروح الباصر
بسبب الغيرها من اجزاء العين واما الادوية الحادة فلانها لا تؤثر فيما غلظ وصلب

وبلية

الظفرة

او دهن النيلسان او دهن القسط وصنعته ان يوخذ من القسط الهندي
[illegible] درهمًا ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يومًا وليلة ثم يصب عليه
من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه
ينفع من جميع الامراض الباردة او دهن الغار الماخوذ من حبه وكذا دهن اللوز المر
نفع عظيم في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله فانه يزيل
الامراض الباردة او عصارة السذاب مع العسل اذا اقطر في الاذن فانه يسخن
ويقطع البلغم ويحلله او جندبيدستر بدهن شبت وصنعته ان يوخذ زهر
الطرفا او بزر الطرفا مدقوقا او بزره المجففة في الظل وينقع في الشيرج ويشمس
عشرين يوما لحفظه يسخن ويحلل ويزيل الامراض الباردة وخصوصا ان كان هناك
رياح غليظة فان السذاب والشبت والجندبيدستر كلها تكسر الرياح وتحللها
الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او مطبوخ الاسطوخودوس والاكليل
والبابونج والخطمي فانه يسخن ويلين وينضج ويحلل الفضول مع اسهال باعتدال ويصب
على ورد مربي او بنفسج مربي وينبغي ان كانت الطبيعة معتقلة نطول الاكليل بابونج نخالة
خطمي وبق الغار يطبخ ويسطل به ويكب على بخاره ويضمد على الراس والصياح الشديد في
الاذن وضرب الطبول ينفعه لان الاصوات القوية تولم حاسة السمع والغشاء
المفروش على الصماخ بعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ والالم يثير
الحرارة فتتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتزول البرد الموجود
هناك ان كان ساذجًا لمجرد الحرارة الغالبة وان كان ماديًا بسبب تحليل الحرارة
ولينفتح البلغم بما ذكرناه من الايارجات والحقن والغراغر وغيرها وان كانت الطرش
من حرارة دم او صفرا فصدت العروق النافعة لاعضاء الراس واستفرغت
الصفراء بطبيخ الفاكهة وما اشبهه الاشربة مثل شراب الاجاص وشراب
النيلوفر وشراب البنفسج فانها تسكن الحرارة وتلين الطبيعة او شراب النيلوفر
ولعاب البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحوم لئلا يتولد المادة الحادة

والاقتصار من الغذاء على مثل الاسفاناج والرجلة والملوخية والخبازي
والقرع مطبخة بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى اللذع ويصب في الاذن
دهن القرع او دهن اللوز الحلو ودهن ورد مغلى فيه قليل خل حتى يفنى
الخل ويبقى في الدهن قوته المبردة المنفذة القامعة للدم والصفراء
لان العضو عصبي والخل من اضر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة
الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون
جميع ما يصب في الاذن حارا كان او باردا فاترا لان كلا شديد الحرارة والبرودة
يضر اما شديد الحرارة فظ واما شديد البرودة فلانه عصب بارد بالطبع ومن
كان من الطرش عن دود فما ذكرناه في ادوية الدود الخفيفة منه لكما في الصداع
الدوري لان العضو لذكاء حسه وقربه من الدماغ لا يحتمل القوية منها ومن
كان من سلخ عن غشاء او لحم فذاوة قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك
وفي المبضع للمتحجر ما كان لسدة وسحيه نفخ مقطر دهن اللوز المر الجبلي في
الاذن ليتحلل لانه مع ما يلين الوسخ ويرفعه ويلين المجرى خصوصية
في امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ويضع الاذن على المطر
الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ المرفق بالدهن الطنين والدوي
سببه تحرك الهواء الذي في التجويف اي في تجويف ثقب الاذن الى العصب
المفروش سوا كان سبب تموجه من داخل او من خارج وان ليس ذلك التموج
من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل وهو البخار المحتبس في الفضا ونفي واحدا
للصوت اما بسبب قرعه لجرم الخفا او الجدران التي للماس او التي تحويه ثقب الاذن
فتحة الصماخ اي العصب المفروش عليه كما يحس الخارج فما كان من الطنين والدوي
لقوة الحس حتى يدرك الخفي من التموج الذي لا يعرى عنه الانسان عادة كما يحدث
بحار الاغذية عند انتقائه من المعدة الى ناحية الدماغ وقت طبخ الغذاء فيه
دل عليه سلامة الدماغ من الافات وصفاء جميع الحواس وما كان عن ضعف

الطنين والدوي

الدماغ والقوى الحاسة حتى ينفعل عن ادنى حركة وموج يحدث في الهواء كما ينفعل
الضعيف عن ادنى حر وبرد لا ينفعل القوي عنه كانت الحواس كلها سامعة كذا
لصعف مبدا نهاقال المص هذا لا يستقيم لان الانفعال الادراكي عن ادنى سبب انما
يكون اذا كانت قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها
يكون لا محالة ضعيفا وما ذلك الا لانها لا تنفعل بسهولة عن الانفعال الذي يكون به
الادراك واما الادراك الذي يبدو ويحدث او سالم بوجه اخر فان ذلك وان
كان يعرض عند الضعف من ايسر الاسباب ولكن مثلك عين الانفعال الذي يكون
به ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق الخفية حتى ينفعل عنها القوي
والضعيف متولدة في الدماغ وتواجه الراس حس العليل حركات تلك الرياح والابخرة
كانها تدور في الراس وينتقل من جانب الى جانب لانها لغلبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الانفصال والخروج عما احتبست فيه من حيث لا تجد مخرجا
تتحرك وتتموج في المجلس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح
او ابخرة متصاعدة الى الراس من المعدة متخلفة عن اغذية او فضول فيه
اختلف قلة وكثرة بل وجود او عدما بحسب الخلاء عن الاغذية او الفضول او الامتلاء
منها فيسكن عند الخلاء لفقدان المادة المولدة لها ويهيج عند الامتلاء مع خفة
الراس لان المادة المنتقلة ليست ههنا في الراس وما كان لشدة الخلاء بان يضطر
الرطوبات المبثوثة في الاعضاء كالطل عند افتقار الطبيعة عليها والتصرف فيها
بالتحليل والتحويل اذا لم يجد غذاء اذ من شان هذه الرطوبة ان تستحيل غذاء عند فقد
الغذاء فيحدث بسبب الحركات المضطربة به فيشوش ويتحرك ويتحرك الهواء
في البطن فيحركها بحركة الابخرة المتحللة عنها ذلك عليها تقدم جوع مفرط
او استفراغات كثيرة العلاج تنقي البدن اولا لئلا تتصاعد الفضول الى الراس ان
يبدي بتنقيته اولا وينقى الراس بعده ان كانت المادة المولدة للرياح في الراس
وينقى المعدة ان كانت فيهما بما ذكرناه مرارا في تنقيته كل منهما وبملاحظة الحس ان

مثلا

لذكاء الحس ويقوي الدماغ ان كان لضعفه وتليين الطبيعة لينجذب المواد
الى اسفل ولا يتصاعد من الثفل المجتمع في الامعاء الابخرة الى الدماغ وتحبس
الابخرة المتصورة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمون للدماغ
نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة
وشراب الليمون يقطع المادة ويمنع البخار والاطريفل الصغير خصوصا اذا
كان بشركة المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصعد
الابخرة ويقوي الدماغ حتى لا ينفعل ولا يقبل الابخرة ولانتقالاته بسبب
دهن الاس لانه يقبض ويصلب ويحصف ويستفرغ الخلط الغالب
المولد للابخرة والمضعف من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف لينجذب
المواد الى اسفل ويجتنب المحركات لما يثور منها الابخرة ورياح كالتي
فانه يحرك المواد الى الاعالي وهي اذا تحركت سخنت بالحركة فيثور منها
الابخرة ورياح وانه يوجب حصر النفس فيعود الهواء الخارج بالنفس
العروق الى الاعضاء مستصحبا الدم والروح والابخرة فيسخن الاعضاء والرطوبات
لذلك والصياح لانه بسبب حصر النفس يحرك ويسخن والشمس الحارة فانها بحرارتها
يسخن الرطوبات ويبخرها والحمام لانه بسبب هوائه الحار يسخن ويبخر ويجتنب الاغذية
لما يكثر منه تولد الفضول والابخرة والمبخرات كلها كالثوم والبصل وقد يحدث
ذلك عن البحران لاضطراب يقع في رطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة
ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال لما يتوجه المواد المندفعة
بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت اليه تسخنت بالحركة ويتولد منها الابخرة
فيعاد الاسهال ليميل المواد الى اسفل بزوال الطنين او الدوي ولذلك يجب ان تنو
وجع الاذن
الطبيعة في كل اضافة لينة على ما ذكر وجع الاذن سببه اما سوء المزاج
الساذج باقسامه الخمسة او المادي واما تفرق الاتصال او هما اي سوء المزاج
الساذج باقسامه وتفرق الاتصال معا كما في الاورام والوجع اما حادث عن ... الاذن

مما يلي عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس العضو فيعرض من شدة
الوجع الغشي العوي والتشنج المؤديات الى الهلاك وثانيها قربه من جوهر الدماغ فيلحقه
الضرر بالمجاورة ولذلك ربما يؤدي الى البرسام لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد فيقبل
ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وما يتوجه لذلك الى الاذن ايضا لاجل المجاورة
وثالثها شدة تسخن الدماغ ونواحيه بحرارة المادة المورمه وحرارة الوجع
ورابعها ان ما ينفصل من غذاء الدماغ يكون كثيرا الضعفه ويتسخن بحرارة الحمى
وحرارة الوجع وحرارة المادة المورمه ويستحيل الى الصفراء ويندفع مع الفضول
الدماغيه الى الاذن لان من شانها ان تدفع الفضلات خصوصا اذا كانت وجعة فتزيد
في الورم والوجع وربما يقتل في السابع اذا الدماغ لا يحتمل صعوبة هذا الالم اكثر
من ذلك لانه من الامراض الحارة جدا فيكون بحرانه في السابع وما دونه خاصة
للشبان بوجوه احدها ان مادة هذا الورم فيهم تكون احد بسبب حرارة
مزاجهم مع ان ما يندفع من المواد الى هذه يكون كثيرا فيكون ايجاعها اشد
وثانيها ان حواسهم تكون اقوى واذكى فيكون تاذيهم بالوجع اشد كثيرا وثالثها
ان سهرهم يكون شديدا جدا لشدة الوجع ولغلبة الحرارة على دماغهم
ورابعها ان قواهم بسبب هذه الامور يسقط قبل ان ينفتح الورم وان كان
التفتح فيهم ابطا واذا تفتح خفت الاعراض وسكن الوجع او حار خارج من
الثقب وهو اسلم لبعده عن الدماغ فلا يخاف فيه من الغشي والتشنج والبرسام ولا
من انبتاك العصب عند النفخ والانفجار يخاف في الاولاد ورم بارد ويعرف
بالثقل والحمى اللينه لان المادة البارده لا تسخن ولا تتعفن كالحارة فيكون
الحرارة الغريبه الحادثه في الاعضاء بسبب عفونتها ضعيفه لينة بالضرورة
وتفرق الاتصال في الاذن قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة منفرقة
للاتصال بالتمديد والريح يكون مع خفة وانتقال من موضع الى اخر لها بطلب الخروج
والانفصال عما احتبس فيه العلاج تعديل المزاج فيما كان الوجع عن سوء مزاج اما

هذا الورم ان يتحلل واما الا النضاج
فيما انه لا [illegible] لغيره من الخراج انضج

الحار منه فبالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا فانه بالتبريد
يسكن الالم بازالة السبب الموجب بالارخاء او بكافور ان اشتدت الحرارة او بعصير
القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد يقطر بالماء الحار وقد يحادث به الاذن
ليدخل لحارة الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ويسكن الوجع
بالارخاء اللازم للحرارة الفاترة واما البارد منه فبدهن البابونج دهن السوسن
او دهن البان او دهن البلسان او دهن الحناء واما الوجع الريحي فالتكميد
بالنخالة او الجاورس مسخنة نطول للريحي والبارد بطبخ الاكليل والبابونج وبعض
وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش فانها مع ما تسكن الوجع بالتخدير
تحفظ قوي الادوية الحارة اللطيفه ان تطاير برده وغلظه والنعناع والنا
كل هذه ان وجدت او بعض منها ويكتب على الحاره وتضمد بعقد والثوم
المطبوخ في الزيت اذا صفي وقطر في الاذن نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل
الرياح اكثر من كل ما يحللها واما الورم الحار القابض بنفعه اللبن الحليب
ودهن الورد معلى فيه قليل خل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء
ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد مع انه فيه قبضا يسيرا يمنع المادة من
الانصباب والخل يبرد ويقبض وينفذ الدواء الى العمق واما الروادع الصرفة
فضارة جدا لانها تقبض العضو وتكثفه فيزداد الوجع ويوول الى العشي
والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب الحلبه او لعاب بزر كتان
لانه يرخي ويحلل ويرقق وينضج فان اشتد الوجع فالسمن العتيق يسكن الوجع
لانه قوي في الارخاء والانضاج واما الورم البارد فبما ذكرناه في علاج سوء
المزاج البارد المفرط مع تقليل التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب
المادة فيزداد الورم هذا التدبير يستعمل مع تقديم الفصد والاستفراغ
بمنقيات الراس عن المادة الحارة ان كان الورم حارا او بمنقيات عن الاخلاط
الباردة ان كان باردا او مع تليين الطبيعة في الكل لميل المواد الى اسفل

وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر بلعاب بذر
قطونا مع شراب بنفسج او نقوع خلو او حامض بسكر او شراب بنفسج في الاورام الحارة
او شراب اسطوخودوس في الباردة او معلي حلو بشراب ليمو او معجون البنفسج في
الحارة ومما يبرئ الوجع الريحي والبارد ساذجا كان او ماديا شرب سذاب عتيق
صرف مقدرا لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط الغليظة ويحللها ويكسر الريح
والحرارة العرضية تعينه على ذلك ويسكن الوجع باسكاره وتنويمه فان النوم
مما يسكن الوجع بوجهين احدهما انه يقوي القوى الطبيعية التي تقاوم
الوجع فيه ويقوي الحرارة الغريزية التي هي آلة لها وثانيهما لانه يسكن الحركات
الارادية والشعور الحسية فيسكن الوجع ولكن ما يصب في الاذن فاترا سخنا
كان او مبردا لما ذكر من ان العصب بارد بطبعه وليترك اللحوم لئلا يستغرق
الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر تولد الفضول والابخرة
ويقتصر على المزاوير والبقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ
والهندبا في الحار والهليون في البارد ومح البيض النيمرشت في الجميع فانه
وان كان مائلا الى الحرارة ينفع من الامراض الحارة صرح به الشيخ وهو سريع
الهضم قليل الفضول صرح به الشيخ وهكذا قروح الاذن اما المبتدأة منها
التي تضعف مزاج العضو فيها ضعفا كثيرا ولم يفسد اللحم وغيره من الاجزاء
الاخر فشياف ماميثا لانه يجفف الرطوبات المانعة من الاندمال تجفيفا
تاما والجلنار ايضا يجفف ويمنع سعي القروح او ماء الحصرم لانه يجفف ويزيل
الترهل واما نبت اللحم بالمسك جلاء او بمرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون
واما العتيقة المزمنة ومنها ويعرف بنتن ما يخرج منها لان القرحة اذا
عتقت ضعف العضو ونقصت حرارته الغريزية عن التصرف في رطوباته
فيستولي عليها الغريبة وتعفنها وكثرته لما يعجز القوة عن هضم غذائه
فيصير فضلاته بعجزه عن دفع فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه

دخول الحيوان في الاذن

من الاعضاء الاخرى فقد يحتاج فيها الى القطران لانه ينقي العروق
المطوية بقوة دخول الحيوان مثل الذباب والقمل والنمل والدود في الاذن
وتولده ومنها يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوانات في الحال
يقتله عن قريب لانه من الادوية الشمسية او يقطر فيها الزيت لانه
يقتل الديدان مسخنا ليكون اقوى وغلاء او ينام اي يسكن في الشمس
ليبقى سخونته ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان فيقطر ماء ورق الخوخ او ورق
الاجاص وكل ما ذكره في ادوية دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد
لان العضو قوي الحس ضيق التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب يا ويل
منه بتمديده له وحركته فيه شيئا اذا كانت له كيفية رديئة كالملوحة
والحدة واللذع وربما قدم لما يجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزداد
الوجع ح فان لم ينفع للحو التحميد والحجل بان يقوم العليل على فرد رجلة
ويثب على رجل بعد ان يضع راحته على تلك الاذن ويميل راسه الى ذلك
الجانب ادخل في الاذن طرف عود برديّ او سيث او رازيانج مما يكون
جوفه متخلخلا وهندم منها حتى لا يدخلها الهواء وتلف على طرفه الاخر
قطنة في الدبق ثم تستعمل في ذلك الطرف الى ان يصل حر النار الى داخل
الاذن فاذا قربت النار من الاذن جذبت فيخرج الماء معه من الاذن
لاضطرار الخلاء بسبب خلو مكان العود فينجذب الماء الى مكانه اذ ليس
هناك شيء اخر لان الهواء الذي كان راكدا فيه كان قد تحلل بحر
تجذب الماء من العمق الى جهتها كجذبها الدهن في السراج وكذلك يرى المحاجم
بالنار تحلب العضو جذبا بالغا حتى لا يفارقه الا بقلع عنيف فيحصل منه
ما يحصل من المص واقوى من ذلك كله في جذب الماء صوف الارجوان البحري
وهو صوف يكون في بحر المشرق وبلاد الروم وبلاد الفرس وانه في صدفة
كبيرة لونها مثل لون صدفة اللؤلؤ اعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق اخر

القطولماهي في الظرف الحاد منها يكون الصوف المعروف وهو ينشف المائية
نشفا قويا يحتبس منه الاذن ثم يخرج وينفضه مرارا حتى ينشف الماء باجمعه
امراض الحلق وهو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه اللهاة
واللوزتان والغلصمة اللوزتان هما لحمتان عصبانيتان عن جنبتي الحلقوم
عند اصل اللسان الحيوقيه والغلصمة لحم صفاقي لاصق بالحنك هو امتناع
النفس والبلع اذا كانت السدة قوية وليس المراد بامتناع النفس ان لا يكون
هناك نفس اصلا فان ذلك لا يبقى معه حيوة بل ما يكون النفس عسر تام لحيث
يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي او تعسرهما اذا كانت السدة ضعيفة
اما المزاحمة سخ لمجرى النفس او الغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات
العنق الى قدام فينضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا ومجرى النفس
ايضا ان كان كثيرا فيفتقر موضعها الى موضع الفقرة الزائلة الى
داخل وتوجع لمسة اي لمس موضعها بسبب تالم الغشاء الذي على
النخاع لان اللمس يدفع الفقرة الزائلة الى قدام وبسبب تالم الجلد المتحلل
للفقرة الزائلة ويمنع الاساغة عند النوم على القفا لان المرئ عند
الاستلقاء يكون منحدرا ممتدا ليزداد طوله الزيادة التي تقتضيه
مثل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزائلة فيضيق مجراه او تعوج
فلا يكون تحديد ما يساغ لاجل العالية الى العرض وتوسيع مجرى الاخر
يبعد فيه اعسر وليس هذا مختصا بالاساغة بل النفس
يكون حاله كذلك ايضا لكن امتناع البلع يكون اكثر من امتناع النفس
مزاحمة الفقرة الزائلة الى داخل انما هي للمرئ ويتوسط المرئ بين
مجرى النفس واما العجز القوة المحركة للالات اي الات التنفس والازدراد
عن التحريك كما عند شدة جفافها فلا تكون مطيعة للقوة في الانبساط
والانقباض كالسيور اليابسة التي لا تقبل الانثناء والانعطاف ولا تنفذ

امراض الحلق

عند الازالة يتعطل عن الحركة فيعسر النفس ويعرض

ومنها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف تنقبض وتجتمع اجزاؤها
بعضها الى بعض فتنسد الفرج التي ينفذ فيها الارواح فيكون
الفم جافا فاما تجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب المجاور
تلك الالات وتاثيره عن السبب المجفف لها ويسهل البلة والنفس
بتجرع الماء الحار لما يترطب به الالات ويسكن تجرع مع عدم علامات
ورم ووجود تقدم اسباب مجففة وكما يكون عجز القوة المحركة
عند تناولنا الادوية الخانقة فانها بصورها النوعية تفسد مزاج ارواح
وتضعف القوة المحركة لالات التنفس والازدراد وتمنع الاعصاب والعضلات
المتحركة بها وكما يكون الجر عند جمود اللبن في المعدة لان اللبن
نفسه سريع الفساد فاذا اجمد في المعدة لم ينحدر عنها عاجلا و
واستحال فيها الى كيفية رديه سميه فيحدث منه ما يحدث من
ما يحدث من السموم الخانقة واما الورم في العضلات التي
للحنجرة وهي راس القصبة وهي عضو غضروفي خلق آلة للصوت
وعضلاتها الخاصة بها ست عشرة اما الورم في العضلات الخارجة
عنها المائلة الى قدام فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس مقدم
العنق وهو اسلم لانه لا يضيق النفس ولا يمنعه منعا يعتد به
لبعده عن مجرى النفس فلا يسد الا على قدر ضغطه له وحيث
كان بعيدا عنه لا يكون ضغطه شديدا لورم الحلق كلما
كان اقل ضررا بالنفس كان ضرره اقل وكلما كان اضر به كان ازيد او عظم
خطرا واما الورم في العضلات الداخلة في الحنجرة فيضيق منه النفس
جدا ويؤدي لما يضر بالقلب لقلة ما يصل اليه من الهواء لانه يسد مجرى
النفس على قدر حجمه ولكثرة ما ينفذ الى الرية والقلب مما يتولد من
هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل الفصد العادين ومنهما اي في ورم العضلات

الحارة التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي بها تكون النفس اعسر من
البلع لان هذه العضلات مخصوصة بحركة التنفس لا مدخل لها في الازدراد
فاذا ورمت ضعفت عن فعلها فيعسر النفس مع اذا كان الورم في العضلات
الداخلة منها كان مع ذلك سداد للمجرى وانما يكون البلع فيه عسر الضغط
المري يضيقه له بالمجاورة وتضييق الورم للعضو الذي هو فيه اكثر لا
محالة من تضييقه لجاره لكن الذي يكون قدام الحنجرة من خارج كان احداثه
لعسر البلع قليلا جدا لبعده عن المري والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا
مائلا الى جهة العلنا كان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم في عضلات
المري العالية الخارجة منه اما الداخلة فيه ففيهما يكون البلع اعسر من
النفس لان المري يضيق بسبب ضغط الورم ولان اللسان وهو الحامل
للطعام والشراب في وقت الازدراد الى المري اذا ضعفت حركته من
شدة ضغط الورم لم يحمل مثل هذا القوة الحادثة التي للمري يضعف عن
الجذب وانما يعسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي في اعلى المري
لانه يزاحم الحنجرة ويضيقها بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها واما ما
كان من الورم في العضلات السافلة منه فانه وان اوجب عسر التنفس
لكن لا عسرا شديدا وفي الدموي يكون اللسان احمر لسرية الدم من الورم
الحار فيه ونبض الاوداج وسيلاذ يكون الوجع اقوى لان توزيع القوى
- ١١٨ - فيه اكثر لاجل زيادة تمديد الدم والصفراء لحدتها وحدتها
لل الى التفاهم والى فوق فلا يشتد تمديدها للعضو عرضا وفي الصفراوي
ثم يكون الالتهاب وخشونة وصفرة للسان ومرارة فم وقد يكب الورم
منها فيتركب العلامات وفي البلغمي منه يكون ملوحة ان كان البلغم
مالحا ولاعة في الفم اي تفاهة مائلة الى حلاوة يسيرة ان كان البلغم
قريبا من البلغم الطبيعي وقله عطش ووجع ليس بسديد لان الرطوبة

ترخي العضو والرخاوة مما يسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر ايضا من المسكنات
وفي السوداوي منه يكون صلابة ليبس المادة وكثرة ارضيته وحموضة
وعفوصة في الفم ولا يكون الا نادرا لقلة حصول السوداء هناك قال الشيخ
ان السوداء يقل انصبابها من عضو دفعة وذلك لغلظها وقلتها
وبطوء حركتها في الخوانيق يعرض بغتة ثم قال الا انه لا يبعد مع ندورة ذلك
ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم حيث والكثرة اي لكثرة السوداوي وانتقاضها
اي من الورم الحار اذا تحلل لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلبي من الخناق
ما يدوم فيه فتح الفم لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى ففتح
الفم ليتسع المجرى ولئلا يسخن الهواء المستنشق كما يسخن عند كون الفم
منطبقا وما يدوم فيه دلع اللسان عند خروجه من الفم يزداد طوله
فينتقص عرضه وثخنه ويدق فيتسع بذلك المجرى قليلا وسمي هذا النوع
بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال بعض الكلاب وهو ردي لان هذه
الحال انما تحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك يفسد مزاج القلب
والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا عن زوال الفقرة او ورم
في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات
الخارجة اولا واما باقي اسباب الخناق فلا تبلغ الى حد تحدث هذا النوع
من الخناق واذا اخضر وجه المخنوق لما يستولي البرد عليه بسبب
اختناق الحار الغريزي وعند ذلك يتكاثف اعضاؤه ويحتبس ما في
خللها من الاجزاء الهوائية المستفة (?) والروحية ولا ينفذ فيها الهواء
والاسقة ايضا وتحملها فيها من الدم ايضا فيسود اللون لذلك وخلط
هذا السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم الصالح الصانع له الحمرة
فيحدث الخضرة واسودت محاجر عينيه لانها سخيفة القوام قليلة
اللحم فيظهر فيها السواد فقط بسبب اذ ما يجد فيهما من الدم يكون كثيرا

وسواده ... ما هو وامّا باقي اعضاء الوجه فيبقى فيها الحميّة شيء
من الدّم غير منجمد بسبب الصّفرة فهو ميت حبله ميتا بالحقيقة ووقوعه
وكذلك هو ميت اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحراره
الغريزيّة وغلظ اللسان واسود لما يكثر عنده الرّطوبات لاجل ما ينزل
من الراس اذا سخن باختناق النفس وما يصعد اليه لاحتباس النفس
وضيقه خصوصا ولا ينزل من الدّاس ما ينزل الى اسفل الضيق المجرى
وهو عضو لين سخيف الشكل فينفذ فيه تلك الرّطوبات ويحتبس
ويعظم جرمه وعند ذلك ينسد منافذه وينضغط شرايينه وينقطع
منه الترويح عن الحار الغريزي والرّوح الحيواني فيسود العضو لذلك
لما يحترق رطوباته من سخونة ما يخرج من الهواء الذي قد يسخن
واحتبس عند القلب وسخونة ما يصاحبه من الابخرة الدخانية
المحترقة الكثيرة واذا ازبد المخنوق فلا يرجى الزبد يحدث من مخالطة
الرّطوبة بالريح اختلاطا لا يتمكن معه الريح من الانفصال من المائية صاعدة
ولا المائيه من الانفصال من الريح راسبة واذا احدث بالمخنوق بعد
ان يبلغ الى حدّ الغشي ففي الغالب يكون ذلك منه وبان جرم الرّية او الدّماغ
لاجل فرط اشتعال القلب من فقد الترويح واختلاط ما يذوب منه
بالابخرة الدخانية والروح المندخن بالاحتقان والاشتعال وهذا
يدل على الموت لان اشتعال القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا فسد جوهره
فسادا لا يصلح للحيوة واذا احدث به قبل ان يبلغ الى حدّ الغشي
فهو ... يكون من رطوبات خلطية سالت من الدّاس الى الحنجرة
او ... حدث من الرية بازعاج القوة المتنفسة لها توسيعا لمكان الهواء المستنشق
وخالطت بما ينصعد من الهواء عند رد النفس فحدث منها الزبد وهذا وان
كان ردىا بالدلالة عند شدة اشتعال الدّماغ الى ان سالت رطوباته او شدة الاضطراب

في استنشاق الهواء الى انعاج الرطوبات من الرئة الحنا ديج مد الأجزاء
الدخانية لكنه لا يدل على الموت سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة عند
العلاج ويبتدي فيه بالفصد من القيفال ان كانت المادة دما صرفا او
مختلطا بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات لا
القلب يصعب عليه الازدياد فاذا اخرج منه الدم الكثير دفعة ضعفت
قوته وغشي عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فهو يستاصل
المادة من غير غائلة واستفراغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة
غير الدم وذلك لتقليل المادة حتى يستولي الطبيعة على الباقي باستيلاء
قويا وبعد تنقية البدن ان عسر التنفس والبلع فصد العروق التي تحت
اللسان ليستفرغ المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه
ويظهر نفعه عاجلا وتليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة
بالفتل المعمولة من الشيافة والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة
من العناب والسبستان والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة
من العناب والسبستان والبنفسج والسكر الاحمر والخطمي وورق السلق والنخالة
المرضوض مع الترنجبين ومربى الخيار شنبر ودهن اللوز وذلك لامتناع الاذ
ساعة وحجامة الساقين وشد مما يسدا موطا ليجذب اليهما المواد بضروره
الخلاء وبلا ايلام وحك الاطراف بالخرق فانه يجذب المادة اليها لخشونته ويسخنها
ويسخنها ليجذب اليها المواد بالحرارة وفائدة التليين بعد الفصد والاستفراغ
وغيرهما مما ذكر بعده لئلا يتحرك الى جهة الحلق شيء اخر من المواد وتناول
الاشربة مع شراب الاجاص شراب البنفسج او شراب التوت الاحمر او نقوع
بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب بزرقطونا او لعاب حب السفرجل او ماء الرمانين
بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو خصوصا في الربو
الذي يكون من جفاف الات التنفس والات البلع وفي الورم السوداوي

لان الدقة في ترخي وتلين وتعد السوداء للنضج والتحليل او شراب ليمو وشراب بنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب البنفسج يصلح ما فيه من القبض ويرخي فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يتحلل لطيفه ويتصلب الباقي وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى من المبردات ليقلل الاحتياج الى التفتيق الكثير مع مراعاة الحلق من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف يغوص به في الابتداء التضييق المسام فلا تجد المادة طريقا منتفشا للنفوذ والتي فيها تليين وجلاء وتسكين للالم لان القوابض الصرفة تكثف العضو وتغلظ المادة وتمنع من التحلل وتزيد في الالم ولا تنفذ فيعود اتاما فيه وماء لسان الثور ببعض هذه الاشربة المذكورة او بالسكر جيد لانه يسهل الصفراء والسوداء ويقوي القلب ويزيل ما عرض له من الجفاف والضعف عند عسر النفس ويلين ويجعل جلاء يسيرا يزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات فتجد المادة التي تنفذ فيه طريقا للتحليل فيتحلل فاذا فرغ من الوادع انتقل الى الملينات الصرفة لانها تعين على النضج والتحلل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب باصل السوسن او شراب بنفسج بماء عرق سوس او معلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع لما في اصل السوسن والبرسيا وشان وبزر الباذنجان الذي في المعلي من الحرارة الاعدية لئلا يحرر الغذاء يوما او ثلثة بحسب القوة ليكون بدنه مستعملا للدمه في الاغذاء وصار قابلا عن جهة النوم متحركا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر المادة وقت الانصباب بالغذاء ثم بماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر ليعين على جلائه وليكون اقبال الطبيعة عليه اشد فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خيار في بدهن اللوز الحلو فانها تسد الشهوة ولا يكثر المواد وتدبير دو تليين وترخي وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى لئلا يتالم العضلات من حركة المضغ والاعتلاج فينجذب اليها المواد ولذلك ينهى المخنوق عن كلام الادوية الموضعية

اما اولا فالرادع كرب التوت الاحمر وصنعته لما يعصر التوت اذا طبخ طبخ

ماءه حتى يصير في قوام العسل كماء الورد او ماء الكزبرة الرطبة او رب الجوز

وصنعته ان يعصر قشوره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ عصارته حتى تغلظ

وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق ونواحيه لان له مع قوة القبض

قوة غوص ويعرف ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشيره فانها لا تنقى منه

ذلك الصبغ باقوى الحيل لما انه يغوص في قعر الجلد او معلى من عدس وبزر

يابسه ورزورد وسماق او ماء التمايش يتقوم بالطبخ بشراب تفسير وحب

من السماق ورزورد وجلنار وكثيرا ويطبخ فيه كافور وحب صنوبر في

الصيف او في بوجد تحت اللسان وبعد يومين او ثلثه تستعمل المنضج اذا

لم يتعدل قوام المادة فتستعد للتحليل والدفع اصابع الدواء ان كانت

المادة في الانصباب بعد او بعد بها ان كانت قد وقفت عنه ويحاله

وعرق سوسن بسكر او برب توت او معلى حلو برب التوت او رب الجناد

شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت بقليل مر وزعفران لان

المر غواص بقوة وفيه قبض وتسخين وتليين وتسخن والزعفران لما فيه من

الحرارة الملطفة يغوص وينضج ويصل بقبضه الى العمق ويطيب العنق اي عبق

من به ورم في اعضاء الحلق يخطيف به الافاعي غايه في كل وقت من

الاوقات الاربعة وقيل انه كلما كانت الافاعي التي يختنق به اكثر كان تاثيره

اقوى وقد يظن ان ذلك بسبب ان الخيط يكتسب من خنق الافاعي تاثيرا من

سميتها او من شان الارواح والدم المهرب من السموم فان طوق به الى العنق

الدم من هناك بذاته او بتبعية الارواح فيقل هناك ويحصل البرء وتجد

في هذا الكلام نظر من وجوه بل الحق ان ذلك بخاصية تحدث فيه عند خنق

الافاعي قال الشيخ وخصوصا اذا كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحري قال

ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من كتاب ديسقوريدوس ان الصدف

المعروف بمرتفوان في جوفه لحمة يصبغ بها اللون الفرفيري واظن ان
المراد بالارجوان البحري هذا وقال الملك الذي جرت به العادة في زماننا
ان يوخذ الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو الصوف الذي ينشف به الماء
الداخل في الاذن وقال صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن بعض
الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل
فنفع غاية في تحليل الخناق الورمي وكذلك لعق زبل الذيب الابيض غاية وانما
وانما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره استعماله لعقا
ولطخا كثيرا يستكره وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل كالعظام
لان الجسم الرطب اذا اثرت فيه حرارة نارية تعفن واسود ولذلك لعق
زبل الكلب عن اكل الطعام لما ذكر قال جالينوس في استعماله اذا لم يتامله الطبيب
حظر لانه ان اخذ من زبل الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل
فلذلك ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعمه خبزا ويعطش ثم يسقى ماء الجبن
حتى ينقي بطنه ثم يطعم ثلثة ايام عظام الاكارع حتى يبيض زبله ويستعمل
الزبل ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك الزبل من خارج
غاية ورجيع الصبي المجفف كذلك غاية وليطعم الصبي ترمسا لانه يخرج
ثقلا قليل النتن مع الخبز بعد الهضم ليقل النتن فلا يستكره لانه ان
اطعم الكثير لم ينهضم فيبقى في المعدة ويكثر نتنه ويجب ان يكون الصبي في الصفراوي
اقوى وفي البلغمي اضعف لان البلغم بارد بالذات والحرارة انما عرضت له من العفونة
وليس ايضا كذلك في السوداوي اكثر لان السوداء لغلبة الجفاف والبرد
يكثف الاعصاب والعضلات ويصلبها فلا تطاوع القوة في الانبساط والانقباض
لغلظها وغلبة ارضيتها بعسر نضجها ولذلك يجب المبالغة في ترطيبها
ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا اما الحار المفرط فظ
واما البارد المفرط فلانه يجمد المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف العضو

وتجمعه ويبسد مسامه فيزداد بذلك الالم وعدم مطاوعة الحركات لعنق الاقوى
وعسر تحلل المادة واما الفالج فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك الفصد من القدمين والكتفين
وما بينهما ووضع المحاجم على موخر العنق خصوصا على الخرزة الثانية
من خرزات العنق مما يعين على التنفس والبلع اما دلك القدمين فلانه يجذب
الاخرة والمواد الى الاسافل فيقل لذلك الضغط والتمدد من الحلق ويتسع
المجرى واما ذلك الكتفين فلانه يجذب المواد الى المخالف القريب من نفس
العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل
المحجمة لضرورة الخلاء ثم ما يجاوره حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب
الى خارج ويتسع المنفذ ما دامت المحجمة عليه استرخاء اللهاة يمنع منه
جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ العدس والكزبرة والشراب
وبزر الورد لان استرخاءها انما يكون من رطوبة من جنسها فيتمدد الى اسفل
ولا يرجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف الرطوبة وتجففها وتقبض
العضو ضيق النفس وهو ان لا يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه
برد النفس منفذا الا ضيقا يكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ
الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاقت ضاق النفس او يكون لتكاثف في الرئة
من برد هواء يصيبها فاذا تكاثفت زال عنها اللين الذي به يقبل التمدد
الذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما في اخر الدق ويكون
معه اي مع التكاثف جفاف الفم اما في البرد فلا يجمد الرطوبات وغلظه
واما في اليبس فلقلة الرطوبات ونشف الرئة لها فانها عضو اسفنجي رطب
بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط وخفة في الصيف باستعمال الماء الحار
لما يقلل لحرارته العرضية ورطوبته التكاثف واليبس وباستعمال الادهان
المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها ترخي وتلين وترطب او لتكاثف
من ابخرة دخانية تتصاعد الى الراس وتنزل في ممرها الرئة لانها نحو ادنه

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

…رئة احتبسها لعلها الرطوبات وتوجب اليبس والكثافة في الرئة فتضيق
…افذها فيكون الضيق مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة الدخانية
…نا يرتفع من مادة سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية في آلات
…تنفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقي فلان
…ه في الاكثر انما خلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارضي
…لان الرئة حينئذ تكون اكبر مما يقتضيه تجويف الصدر بعد ضيقه كما في
…دبة فلا يكون فيها للهواء منفسح او يكون الضيق لآفة في العصب الذي
…بالحركة الى عضلات الصدر مثل الاسترخاء او لآفة في الحجاب الحاجز
…ل الورم فلا يتم الانبساط وهما اوليان بان يكونا من باب عسر النفس لان عند
…تلال العصب والحجاب لا يضيق المجرى بل تعجز القوة المحركة عن الانبساط
…عدم مطاوعة الآلة فيعسر الانبساط العلاج ما كان من ضيق النفس لاسباب
…ساق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان ابرد مكثف فيعتنى بحلو بسكر او جلاب
…وفسوسن ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مع…
…انه يلين صلابة الرئة وكثافتها مع ما يلين بخطط الدهن من نشف الهواء
…مسخنة لعينها السخونة الغليظة على ازالة البرد والتكاثف وما كان من
…بس فالادهان واللعابات المرطبة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط
…زيد في اليبس بفرط التحليل والبرد المفرط بعينه بالقبض والتكثيف وما كان من
…بخرة دخانية تسقى ماء الشعير بالسكر اياما ولزم الحمية من مولدات السوداء
…اله بجزرات ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن
…حليب ويسكن بعدل القلب ليبرد عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية ومن قلة وصول
…الهواء البارد اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض وافراط كل
…حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا اما الحامض
…فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فبارضيته واما الحريف فباحراقه

الربو

واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس ونحوها، ولسان الثور المسكن تأثير[illegible]
خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ويعينه على ذلك ما فيه [illegible]
اسهال السوداء فينبغي بذلك الدوح ودم القلب وشراب الرمان الا[illegible]
بماء لسان الثور بالغ في تقوية القلب ومنع الابخرة وينفعه [illegible] الفا[illegible]
من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد[illegible]
يلين الصدر والرية الربو هو عسر النفس يشبه نفس صاحبه في حال [illegible]
نفس المتعب اي نفس الصحيح في حال شدة التعب في السرعة والتواتر [illegible]
لما كان محتاجا الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن [illegible] المفسر [illegible]
يتدارك بالسرعة وبالتواتر بافاتها من العظم ولا يكفي مجرد السرعة [illegible]
التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج اي منشب [illegible]
في قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس لان الشدة في اول المدخل [illegible]
عند نفوذ الهواء من الرية الى القلب ونفوذه عنه اليها فلا يحس بصو[illegible]
مع نحنحة لتقرب المادة من الفم فيكفي في خروجها النحنحة اذا ارادد[illegible]
الطبيعة دفعها ويخثر لمزاحمتها الهواء في الدخول والخروج واختلاطها [illegible]
فيحصل بانقلاع ما ينقلع منها صوت هو النخير واحساس مادة واقعة [illegible]
اعني في القصبة لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج عند وصوله الى البهوا[illegible]
فيحس بها بسبب تلك المزاحمة لكون العضو حساسا قال الا [illegible] والى انه لا يسم[illegible]
ما يحدث من ضيق النفس بسبب حصول مادة في فضاء العصبة ربوا انه[illegible]
نفس الانتصاب لان دخول الهواء الى الرية وخروجه عنها يكون [illegible]
الى قصب العنق خلاف ما في اقسام الربو فان دخول الهواء فيها من ال[illegible]
القلب وخروجه منه اليها يكون عسرا ولا ينفع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله
من اقسام الربو الصحة تعريف الربو عليه واما منتشبة في خلل اجزاء الرية وفي[illegible]
والمواضع الخالية منها فيكون الثقل في الصدر لمكان الرية واما في العرو[illegible]

الشريانية التي بالرئة وشعبها فربما ادى هذا القسم الى اختناق لعدم نفوذ
الهواء الى القلب وعنه فيحدث اولا الخفقان الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق
الحرارة الغريزية والروح الحيواني لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ
كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها ورواضعها الصغار واجيب بان
المادة النافذة فيها لا بد ان يكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة
وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة يتولد هناك بسبب برد الرئة فان كل عضو
برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فيجتمع
فيه الفضول قليلا او قد يكون المادة منصبة من الراس اليها فيكون
الربو مع علامات النزلة ومع وجود آفة في الدماغ مثل الثقل والتمدد
والصداع ويكون الربو نادر دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس
الرئة واما الرياح والاجزاء المحتقنة في اعضاء النفس مزاحمة للنفس
لانها تملأ الرئة والصدر فيضيق مجاري الهواء فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج
اليه فيكون الربو مع خفة ثم نفاخ الصدر ومع سكونه في العلة بقلة استعمال
النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلي وبقلة استعمال المبخرات واما
بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند الحرارة المحرقة في
القلب اذا صار البخار الى الرئة واحتقن فيها او ضيق مداخل النفس
خفقانا لما يناله القلب من الحرارة المفرطة ومن الاجزاء الدخانية
وضعف قلب وهو حالة تعرض بالقلب بالقياس الى المؤذي عما لبدني من
جهة قلة احتماله لفتور قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون
باء [illegible] المزاجه اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما مر واما المزاحمة
المعدة الحجاب لامتلائها غذاء اذا افرط جدا او مزاحمة الحجاب الرئة فذلك
ينبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة
بزوال المزاحمة ويكون ثقل المعدة من الطعام ظاهر العلاج استفراغ المادة

الغليظة بحب الايارج او بايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا ليحمد بعد
ان يضاف اليه شي من الادوية وذلك في التبخ البلغمي اسطق اعمه
بحب الافتيمون في الربوع السودا وبالاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق
سوسن مطبوخ او ما لسان الثور او مغلي من عروق سوسن وجعدة وقنا وبز
وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة لزيادة الجلاء والتليين
محلي بسكر او ماء العسل بالرفق فانه يلين الطبيعة وينفث بسهولة
الاغذية في الايام الاول ماء الباقلي لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه كيموس
محمود وينقي الصدر والرية ويلينها او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص
يغذو الرية اكثر من كل شي وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك في الابتداء
لان القوة حينئذ قوية والمادة غليظة فيتلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه
اكثر غذاء من ماء الباقلي وماء الحمص فهو يجلو ويلين وينقي ويستعمل بالسكر
ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كان غليظا
دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا اكثر غذاء منهما ثم امراق الفراريج لانها
تغذي غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك فانها مع ما يقوي المعدة
بتغذيتها يسهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كبيرة
تطلق البطن وتعينها على ذلك دسومتها وخصوصا الهرم لان هذه الرطوبة
عند الهرم تصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزي واستيلائها [illegible]
فتعين بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطجن المبزر بالابزار
الحارة او الحمام النواهض لانها معتدلة في الحرارة والرطوبة وقد تكون
اجود خلطا وبعد الاستفراغ اي استفراغ الخلط اللزج ينفع القي لاستفراغ
المادة التي تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرية لانه يزعجها ويحركها
عن المواضع التي ارتبكت فيها وتسخينه الاعضاء الصدر بحدث تلك الاعضاء
حركة قوية ولما يلزمه من حصر النفس يوسع المجاري ويحرك المواد

لسهولة الهواء المحتبس إلى خارج وسخن القلب والرئة وجميع آلات التنفس والتسخونة
تلطف المادة وترققها وتنضجها وتحللها ثم تستعمل الغراغر الجهرية لما يلزمها
من قوة حركة آلات النفس ومن حصر النفس والمعوقات والحبوب انفع في ذلك
المرض من المشروبات لطول مرورها اي مرور اللعوقات والحبوب بالمري
وترسخ منها دائما ما يصل الى العصبة من مسام الغشاء الذي بينه وبين
العصبة وهو على كمال قوته وذلك الذي يصل اليها بالترشح اكثر واقوى
مما يصل اليها من جهة الكبد لكونه اكثر لطول مروره واما كونه اقوى
فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون قليلا جدا للتوزعة على جميع الاعضاء
ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مروره على المعدة والكبد والقلب
وغيرها وفي هذه المسافة ينكسر قوته جدا لاجل احالة تلك الاعضاء لها بخلاف
ما يصل اليها بالرشح وايضا نزول الدواء الى العصبة قليل قليلا كما يسيل الماء
على الحائط من ان تحدث سعالا وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه
جلاء وانضاج للمادة ليسهل خروجها من الرئة وتفتيح مجاري لذلك وتليين
اي تسييل للمادة حتى تصير رقيقة القوام مائية ليكون اندفاعها من الرئة
اسهل وتنقية بالنفث وغيره وتلطيف لان دفع المادة منها يحتاج الى
ترقيق من غير تجفيف قوي لئلا يغلظ المادة فيعصي في الخروج مع ان
مواد الرئة مستعدة لذلك بكثرة دخول الهواء وخروجه وشراب السكنجبين
العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل المعمول من العنصل المشوي واصل
السوسن الاسمانجوني والزراوند والزوفا ورب السوس والعسل عظيم
النفع لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع ومن اللعوقات الجيدة
عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة لعوق
اخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب صنوبر اي حبه الذي في قلبه وقليل زوفا
يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة قثاء والسود او لعوق الرمان

الا ملبسي وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر [illegible]
بالسان الثور بالسكر غاية في السوداوي وقد يضيق النفس لامتلاء
العرق العظيم الممتد على الصلب وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل
البدن فان اورطي ينقسم الى قسمين اصغرهما يصعد الى اعالي البدن واعظمها
يتوجه الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها محاذية له ويمتد على
عظام الصلب الى فقرات العجز فانه اذا امتلا للامتلاء الدموية احم الربو ومنعها من الانبساط
التام وقد يضيق النفس لامتلاء [illegible] من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكا على الفقرة
الخامسة من فقار الصدر فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة [illegible]
اي غريزية في القلب ويزداد الحاجة الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة الكثيرة
من ان يتدارك لعظم النفس فيصير سريعا متواترا فيكون دواؤه التبريد بالاشربة مثل
شراب النيلوفر والرمان والمنقوعات المعمولة من زهر النيلوفر والكزبرة وبزر الهندبا
وحب الرمان الحلو والتمر الهندي في المزورات المبردة المعمولة من التمر الهندي
وحب الرمان الحلو والتمر الهندي والريباس وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال
الكافور يعني الانتصاب هو ان لا يتاتى التنفس له اي للعليل الا بانتصاب الرقبة
ومدها الى فوق على الاستقامة لان مجرى القصبة ح يكون اقصر لان المستقيم
اقصر الابعاد التي تصل بين كل نقطتين واذا كان الطريق اقصر كان المجرى اوسع
لان امتداد المجرى في طوله مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك تضييق تجويفه
ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لابد وان يقرب بعض اجزائه
الى بعض في العرض ويلزم ذلك تضيقه فلا يتاتى له التنفس [illegible] الا لان بينه
ويبدو فيقته مدا الى فوق فيتسع المجرى وسببه مادة غليظة تنزل [illegible]
الرئة فيسدها او ورم في نفس الرئة فيسد المجاري او فيما يجاورها كالحجاب
وغشاء الصدر فيضغط المجاري ويسدها وعلاجه [illegible]
لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها الات ويرطبها لها فيه

بحة الصوت

الى ناحية الظهر ويزاحم الريه ويمنعها عن الانبساط التام فتنبغي الحاجة

الى التنفس شديدة ويحوج الى زيادة الاستنشاق في التنفس فيمكن ان ياخذ

هواء كثيرا بحة الصوت ما كان عن يبس يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها

في الارتفاع والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس

فان بملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغي فيحدث البحة وما كان

عن بلغم فيبل الحنجرة فقط فيكون الصوت الخارج منها كالصوت

الخارج من المزمار المبلول ولو كان كثيرا من غير افراط ادغش الصوت لما

يثقل الحنجرة فلا يقوى العضل على تحريكها على الاتصال ولو كان كثيرا جدا

ابطل الصوت بافراط لين الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في الربو من المسخنات

المعدلة للمزاج البارد من المستفرغات للبلغم وما كان عن حرارة تحلل الرطوبات

التي تملس سطح الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح فانها

مع ما يوجب الاعياء والكلال في الات الصوت تحدث بسبب الحركة

القوية حرارة فيها تحلل رطوبات الحنجرة وتحدث فيها الخشونة فما ذكر

في علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه يرطب ويرخي ويملس بالسكر لانه يلين

وينفعه الغرغرة بدهن البنفسج لان الدهن في نفسه مرطب ملين مرخي واذا انضم

اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت عن البحة

وغيرها الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب البحوحة بوجوه احدها انها

بسبب ما يلزمها من الحرارة ييبس الرطوبات ويحللها الحنجرة فلا يقوى

العضل على تحريكها على الاتصال ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط لين

الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في الربو من المسخنات المعدلة للمزاج والعصبة

فيرخيها وثانيها انها تحلل الرطوبات منها وتحدث فيها الخشونة كما

ذكرنا وثالثها انها تحدث الاعياء والكلال في الات الصوت وعضلاته

الا ان يكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة بان يكون الابتداء من اللينة

ثم يتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا فانه مما يتمم الحرارة في الصدر واعضاء النفس وتلطف موادها وتذيب فضولها
وتحللها من غير افراط وتوسع مجاريها وتفتح مسامها فيسهل خروج النفس
وتحليلها منها والاحتراز عن الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة
فتحدث فيها الخشونة ولما يرتكب بالاجزاء الارضية المخالطة بهما عليها فيحدث
لذلك ايضا الخشونة والاحتراز عن كل مالح لانه يجرد ويجفف ويوجب الخشونة
لذلك وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل وكذلك كل شيء الحموضة لانه يقطع الاذى
وظ البلغم ويحدث عنه البحة على ما ذكر وقد ينتفع من الحموضات بشراب
شراب الليمو والسكنجبين مما يقطع البلغم خصوصا السكنجبين العنصلي
فانه اشد تقطيعا والسكر من اكلا الباقلا لانه يجلو باعتدال ويمنع النوازل
والتين لانه يجلو وينضج ويحلل والترايد يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يقوي
والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه يجلو وينضج والسبستان لانه يلين
ويخرج الرطوبة القطاعة برطوبته وعروق السوس لانه يجلو ويملس وقصب
السكر لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل ويذيب الرطوبات
والراتينج وهو صمغ الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا
لانه يلين ويمنع النوازل عنه والكثيرا لانه يغري ويملس وبزر القثاء لانه يلين
والجلاب لانه يجلو ويسكن حرارة الرية وبزره لانه مثل بزر القثاء الاانه في انه
يملس الخشونة وجميع اللعابات لانها تلين وتغري وتملس ومح البيض النيمبرشت
وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير في حد ما يحتسى لانه يملس وينفع
السعال ما كان عن بلغم غليظ انصب الى فضاء القصبة ولو استقر في التدبير
الطبيعة دفعه بالسعال لاذيته او برد اصاب الصدر من هواء بارد مستنشق
او ماء بارد مشروب او غير ذلك فتاذت به الرية وعضلات الصدر وقد
ذكرناه في علاج الربو من استفراغ البلغم وتبديل المزاج هو علاجه ويمنع

السعال

تليين الاخلاط البدن الى الترياق الكبير ولعوق بصل العنصل غاية في
تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوى الادوية التي فيه وبسبب
وصولها الى القصبة والرية عن منكسرة العنق وما كان من السعال
عن حرارة في اعضاء الصدر او يبس فيهما نفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج
ودهنه ودهن اللوز الحلو فانها تبرد وترطب ومعجون البنفسج ابلغ من
شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته وينفع منه لعوق الرمان الحلو
وصنعته ان يوخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويغلى في قدر حجارة نظيفة
بنار لطيفة حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد
وينفع منه شرابه وحب يتخذ من لب بزر القثاء ولب بزر القرع وحشيشها
مكدهم كثيرا ونشا ورب سوسن مكدر بع مع بعجن بعد تنعيمه بشراب
رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة
قرع او حبازي او ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مع بيض
نيمرشت واذا يحس في البيض المسمن حسنا نفع في الوقت ورب العنب
وهو ان ياخذ ماء العنب ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثة ارباعه بالكل لانه
جيد الغذاء معوق للبدن مسمن بسرعة نافع للصدر والرية وان احتيج
الى اللحوم لزيادة الحسن فالاكارع المطبوخة بالحنطة لما يتولد منها
دم صالح قليل الفضول لزج ينفع من السعال لذلك واذا طبخت مع الحنطة
كانت لزوجتها وتغريتها وتغذيتها اكثر مع ان طبيخ الحنطة نافع للسعال
وخشونة الصدر والرستا وهو الاطرية ببعض البقول المذكورة لانه للزوجته
وتغريته ينفع السعال وحلوا من نشا وسكر وقرع جيدة ولكن دهنها دهن
لوز حلو وما كان من السعال عن نزلة فتمال المادة عن الرية بالمعطسات الى
الانف ويحبس عن النزول الى الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر
اي قشر الخشخاش لانه اقوى في التغليظ من البدن بماء الشعير المدبر اي المطبوخ

مع العناب والسبستان وبزر الخطمي وبالغزهرة بالمغلظات بعض الحبوب
قبولها للسيلان والنزول الى الرئة ومن ذلك عدس وعناب وسبستان
وخطمي وجنازي وخشخاش بعلي ويتمضمض بماية وربما نفعت المضمضة
بماء الثلج للسعال الكاين عن نزلة للتغليظ فانه لبرده يكثف الرطوبات
النازلة من الراس ويغلظ قوامها فلا ينزل الى الرئة وليس يحصل الغلظ
والتكاثف في هذه الرطوبات فقط بل في الرطوبات التي في الفم والحس
يشهد بهذا اوكان من السعال عن ذات الجنب مما ينادي الرئة من صعود
الدم ومن ترشح مادة الورم اليها فيتحرك لدفع المودي بالسعال المعتقدم
الكبد فانه يحدث السعال بمزاحمة الحجاب وضغطه بالمجاورة وبمزاحمة
لاعضاء النفس لانه عند الورم يثقل ويجذب تلك الاعضاء لذلك الى
اسفل وبما يفعل في الحجاب من سوء المزاج بالمجاورة وبنفوذ ما يصل من
مادة الورم اليه اوكان عن غير ذلك من المشاركات كالصدر وفم المعدة
فلا يجب علاجه الاصلي من المرض على ما يجب واذا اقترن مع السعال اسهال
عسر العلاج لان القابضات تزيد في السعال والملينات في الاسهال فشراب
الاس بالبع لان الاس يشتد ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه
من الجوهر الارضي البارد الكثيف ويمنع السعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية
المرجية اوشراب الرمان الاملسي لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان
الفضول الى الاحشاء بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين الحلق والصدر
بما فيه من الرطوبة والحلاوة اوشراب الصندل لما في الصندل من منع صب
المواد الى الاعضاء من غير عفوصة وتجفيف قوي وفي السكر تليين واصلاح
لما في الصندل من المضرة بالصوت اوالشراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل
الصموغ والنشا الذي في الحب المعمول للسعال محمصة ليزداد قبضه بما يذهب
رطوبته بالحمص نفث الدم ما كان منه سيلا اي خارجا بالنفل وهو من اجزاء النفس

كالذي [illegible] الصعود وما كان منه تنخعا اي خارجا بالتنخع من مخرج بالخاء المعجمة
فمن الرأس ينزل الى ناحية الحلق وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح من مخرج
بالحاء المهملة وهو اسفل ولذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى فهو من اعالي
القصبة وما كان منه قيئا اي خارجا بالقيء فهو من المريء او من المعدة او من الكبد
بان ينصب الدم منه الى المعدة ويخرج بالقيء ويفرق بينها اي بين هذه الاقسام
بوجود الافة في العضو الذي يخرج منه الدم وما كان منه سعالا اي يخرج
بالسعال فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من
مكان ابعد لانه حيث كان في مكان ابعد يحتاج في قلعه واخراجه الى حركة
اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد وهو نواحي الصدر
اميل الى السوداء والجمود لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على
حاله فكلما كان عهده بالخروج اطول كان تغيره عن الصورة الدموية
لفقدان تصرف الحار الغريزي فيه اشد فاذا خرج من مكان بعيد بعد
طول المسافة وجمد وفارقت عنه الاجزاء اللطيفة الروحية والهوائية التي فيه
فاسود مع قليل زبدية لانه ينفذ الى اسافل الرئة لبعد مكانه فطول ازدياد
مروره من اسافلها الى اعاليها التي منها يندفع ويختلط به الهوائية
وتشتبك معها لانها في الرئة كثيرة وانما تكون قليل الزبد لغلظه فلا يسهل
الهواء فيه [illegible] اشتباكه به والدم الذي يكون خروجه من نفس الرئة يكون
زبديا لانه كما يخرج من مكانه يختلط بالهواء ويشتبك معه من غير ان يجد
لان الهواء المختلط به ما يستحق قوامه والدم الذي يخرج عن انصداع عرق
في نواحي الصدر او الرئة يكون كثيرا في المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق
في طول العرق يكون وسيعا خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة
لانه كما يحصل التفرق في العرق يخرج الدم والذي عن انفتاح فوهة عرق
بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذ الفوهات انما تكون

في اطراف العروق الشعرية وهي هناك دقيقة جدا مع احساس بحدة
خروجه لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقله
في الاعضاء وكسلا عن الحركات وتمددا وانكسارا واعياء وعند خروج الدم
ينقص الامتلاء واعراضه والدم الناشي عن ورم دموي في الرية وما يجاوره
يكون مع علامات الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه
انما يخرج من المسام ولا يخرج من المسام دم كثير دفعة ويكون دقيقا ايضا
لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم الذي يكون عن تاكل في العروق او في غيرها
يكون قيحيا اي مختلطا بالقيح وهو الشي الخاثر السائل من القرحة ويكون صديديا اي
مختلطا بالصديد وهو الشي الرقيق السائل منها كماء اللحم لما ينتشر من موضع
التاكل من مائية الدم مع قشور اذا كان التاكل قد جرد الاغشية ومع تقدم
نوازل حادة تقرح لحدتها او تقدم تناول اشياء حريفة تجرد وتفرق الاتصال
وتغوص الى العمق للطافة جوهرها والدم الذي يخرج عن العلق الناشب في الحلق
يكون مع غم وكرب وسعال وتقدم شراب ماء عالق اي ذي علق والعلاج ذكرنا اولا دفع
الاسباب المولدة للنفث ثم تحصيل الاسباب المزيلة له بحسبها فيجتنب المبتلى
بالنفث كثرة الكلام لان الكلام انما يتم بحركة العضل التي عند الحنجرة وعضل
الصدر والحجاب والحجاب والرية وعند كثرته يلزم تحريك تلك العضلات
وتحريك الرية لدفع الهواء النافع ويكثر قرع الهواء للحنجرة والعضلة وكل ذلك
مما يبكي هذه الاعضاء ويزيد في ضعفها وتفرق اتصالها ويجتنب الصياح
لما يلزمه بسبب حصر النفس توتر عضلات الصدر والحلق وتمديدها واتساع
الاوعية والمجاري وامتلائها بالدم المصاحب للهواء الذي يعود الى العروق
عند عدم خروجه بالتنفس وشدة تحريك آلات التنفس وتسخينها وكل ذلك
مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الصعود وهو العلو والاضطراب
من الغم لانه ينبعث جمم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة وبحتبه

لانه تحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع العروق
والنفس العالي لانه يمدد الرئة واوعية الصدر ويبسط معه اعضاء النفس
في الجهات كلها انبساطا وافرا فينصدع من العروق ويتسع المفتوح ويجتنب
النظر الى الاشياء الحمر البراقة لما يرتسم في الذهن صورة الاحمر عند رويتها
ويصير سببا لسيلان الدم وحركته الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية
وهي ان التصورات الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية
فيحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة وعلى هذا ويجتنب الشراب
لانه يثير الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب المسخنات لانها تغلي الدم وتزيد
في حجمه وتفيده حدة ورقة ويجتنب المفتحات من الادوية كالكرفس ويجتنب
كل حريف وكل مالح يغير كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبثق لذلك من فوهات
العروق ويجتنب الجبن العتيق خاصة لانه حاد حديد الاجزاء يتولد منه خلط مراري
سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث الغير المملح فنافع لانه يلصق الجراحات
ويسد افواه العروق بلزوجته ولزوجته اللازمة لجبنيته ولانه قد زال
عنه مائية اللبن وفي حالة جلاوة غسالة ضارة بجميع هذه الكيفيات في
نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم منه
بالنفث الفصد فيجدونه للاستظهار ليقل الدم فلا ينصدع منه
عرق ولا ينفتح فوهة ويكون كل واحد من اعضاء الصدر مستعدا لانبعاث ما عنده
من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلك مانع من خروجه وخاصة لمن
صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه فيه ضيقة
ومتى كانت كذلك كانت ممتلية بالدم امتلاء تاما وعند ذلك مستعدة للانصداع
والانفتاق من ادنى سبب وايضا ضيق الصدر من لوازم البرد لانه لا ينصرف الغذاء
تصرفا تاما ولا يجعله جزءا للعضو حتى يعظم ولا يدفع فضوله بالتمام فيمتلي عروقه
لذلك مع ضيقها وتستعد للانصداع وخاصة في الربيع لانه يحرك الاخلاط ويسهل

الدم الجامد في الشتاء والحركة ويزداد حمرة ولا يبيضه العروق فيخرج منها ما في
سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا احدث نفث
الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا ليميل الدم الى السافل وفصدا ضيقا
لئلا يخون القوة ما بالفصد الوسيع مع ان الدم يخرج بالنفث ايضا ولان المقصود هنا
ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهي يحصل بالفصد الضيق وفي
النوازل الى الصدر اذا كان حدوث النفث من النزلة يمنع السبب اولا لئلا يحدث
منها دغدغة السعال فانه يزيد في النفث بان يعطى شراب الخشخاش مع دم
الاخوين والصمغ فانهما يحبسان النزلات ويلزقان القروح بتغريتهما ويكسران حدة
المادة النازلة وحرافتها ايضا بالتغرية والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف
شراب الاخيار مما لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل نصف درهم
ويتمادى عليه سفوفا كافور ان كان النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم و
احوج فرط النفث الى استعمال قرباط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا لانه
يغلظ الدم ويبرده تبريدا شديدا يبلغ الى حد الجمود فينحبس النفث على المكان
لانه لا يندفع في الموضع الذي ينزف ايضا لفرط غلظه وسكون حركته ولعوق
يتخذ من الخيار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطباشير من كل مثقال كثيرا اثنا
وصمغ عربي محمصة من كل درهم افيون ربع ... يعجن بشراب رمان
املبسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مع ما يسكن
العطش يحبس الدم والغذاء مح بيض نيمبرشت لانه مع ما يغذو غذاء كثيرا يحرج
بلزوجته في المواضع المتقرحة والمنصدعة وينبغي لا يترك فيها بمنزلة لصاق
قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي لانه اوفق الاغذية
مع ما فيه من اليبس طبخ بالخيار وورق لسان الحمل وكزبرة وبذر ورد لتزيد يبسه
وتجفيفه على ان ترك اللحوم واجب لانها تزيد في مقدار الدم الا ان يقع افراط
في النفث فيخاف الضعف فيتدارك باللحوم وربما احتيج في الابتداء اذا كان

يت من انشقاق عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء والصبر على الجوع
ثلثة ايام او الى ثمنه بماء سلق اذا لم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم بالغذاء
والبقلة الحمقاء مطبوخا ونيا غذاء جيد لما يتولد منه دم يميل الى البرد وفيه
مع ذلك قبض ولزوجة وتبريد وتسكين للهيب وشرب عصارة بالسكر نافع
وكذلك مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير قد طبخ
فيه لزيادة في التبريد والتغليظ عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين
العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة للا
فانها ربما كانت صغيرة لا يبصرها المتأمل فلا يشرب ذلك الماء الا من وراء قد لم
وهو ما يوضع على فم الابريق لتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول العلق في الحلق
فان لم يراع ذلك فلم يفطن لها ولم يحترز منها لصغرها وخفائها وشربت مع الماء
وتعلقت بالحلق كبرت جثتها على طول الايام بامتصاص الدم وتعرض منه
نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق
الرقيقة الدقاق والدم الحاصل فيها ارق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع
واذا امتصت العلق به اعتذت ببعضه وتركت البقية فيخرج بالنفث ويعرض
غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب مع الهواء المستنشق واما اذا
كان تعلقها باسافل المري فوق الكرب المعدي اكثر والغم ايضا اكثر لقربها
من القلب ويكون خروج الدم قليلا فاذا العلاج بفتح الفم قبالة الشمس
حتى يقع الشعاع في الحلق فاذا ظهرت للبصر اخذت بالاصبع اذا كانت قريبة
او اخذت بالكلبتين اذا لم يصل الاصبع اليها وهي آلة تشبهه وبكلبتي الشعر
طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين معقوين جانبيها مضرسة كاسنان
المنشار فاذا اخذت بالآلة جذبت برفق مع توق من ان تنقطع وتبقى
اجزاؤها في الموضع فتؤذي وتورث ورما وغشيا وقروحا رديه لانها بسبب الغضب
والاضطراب يحمى ويحتد سميتها او تنزل بعد الانقطاع الى المعدة وتورث

الكرب والسحج وقذف الدم وان لم يظهر العلق للبصر يغرغر بالخل والخردل منع
ملح لانها تلذعها فيترك الموضع وتتحرك الى الخارج لسخونة الداخل او يغرغر
بماء البصل لانه لذاع ممزوجا او يسحق الشونيز والخردل وينفخان في الفم حتى يصل
الى العلق ويرتكبان على جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة فان لم تسقط بهذا
التدبير ادخل العليل الحمام واطيل المقام فيه مدثرا بكثرة الثياب لتشتد
الكرب من شدة الحر ثم يقرب من الفم قطعة ثلج ليميل اليها العلقة
لبردها وتترك الموضع الذي قد تعلقت به هربا من الحرارة الشديدة الحارة
المرتفعة اليها من الباطن وربما وثبت لذلك الى الفم فاخذت باليد او
خرجت بنفسها من الفم فان بقي بعد سقوطها نفث الدم بسبب جراحة
احدثتها في المكان الذي تعلقت به يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار
والنبات وغيرها مما يحبس الدم وينفع في الحلق حلبا روبشا ودم الاخوين
مسحوقة كالغبار ليلتصق على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل
في الفم حلبا يضعه على شفته فيميل العلق اليه لمحبتها له اللقمة او الشوك
تنشبت في الحلقات ان تخرج من الموضع الذي تشبث به بشرب الماء لانه
يدفعه الى اسفل بثقله وترطيبه وارخائه الموضع الذي تشبث به
واكل اللقم الكبار بعد الطعام المائي لانه ايضا تعلقه بمرور
المستفرغ المائي عليه ادخل العليل الحمام ليسترخي الموضع فربما ينقلع
الشوك في مغرزه ويخرج بسهولة ويسقى من الزيت لذلك مرات ثم يبلع
لقمة كبيرة مالية لفضاء الحلق والمري من لحم يابس لا يمضغ ذو الياف صلبا
لا ينقطع بسهولة او من تين لانه لزج علك لا ينقطع بسهولة قد ربط بخيط
ابريسم وثيق فاذا تجاوز الشوك جذب الى الخارج بسرعة وقوة فكثيرا ما
ينقلع الشوك بذلك اما عند البلع او عند الجذب ومما جرب لذلك
اسفنجة بخيط قوي ويبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب جذب عليها

ملح حتى ينشف الماء ويدبغ ثم يجذب بسرعة فانها اذا اشربت الماء وانتفخت
به ملات فضاء الحلق والمري وقلعت العلق عند مرورها عليه تدبير
من عرق في الماء يعلق متنكسا حتى يخرج الماء منه ثم يشرب شراب
سكنجبين قد طبخ فيه فلفل فانه يقطعه ويقطع الرطوبات الغريبة التي
حصلت في ريته ومعدته ويجففها وتغذي بحسو الحنطة لتصلح مزاج

امراض الصدر والريه

الريه امراض الصدر والريه علامات امزجتها علامات الحرارة
انبساطها عظم النفس بانبساط معه اعضاء النفس في الجهات كلها
انبساطها وافرا لنيال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة
المفرطة تشتد الحاجة الى التطفيه والتطفية انما يكون باستنشاق
الهواء البارد وحرارته اي حرارة النفس لما يسخن الهواء المستنشق لسخونة
ولما يختلط به لبخرة دخانية كثيرة واستراحة بالنسيم البارد وعلامات
البرودة صغر النفس وهو مقابل العظمه وانما توجبه البرودة لانها
توجب ضعف القوة ولانها توجب صلابة الآلة بما يلزمها من
القبض والتكثيف ولانها توجب ضعف القوة ولانها توجب صلابة
الاله بما يلزمها من القبض والتكثيف ولانها توجب قلة الحاجة الى الهواء
البارد وكل هذه يوجب الصغر والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة
خشونة الصوت لانتفاء الرطوبة المملسة للحنجرة والعصبة فيعتمد
اجزاءها الضرورة للخلاء ويلزمه التفرق في الموضع الذي يجتمع منه ويحدث
الخشونة وقلة الفضول المندفعة عنها علامات الرطوبة الخرخرة
لكثرة الرطوبات فتزاحم الهواء الداخل والخارج ويحدث بانفصاله عنها
ذلك الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها والثقل دليل المادة في الجميع و
الاسعار اي التمدد والوجع مع الخفة دليل الريح لان الريح من شانه
الحركة والانتقال لا سيما الانفصال عن الحاجز والحركة الى محلها الطبيعي

ذات الجنب وذات الرئة

واما الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والنفث بالخفيف من السعال
دليل قرب المادة من اعالي القصبة وبالقوي منه دليل بعدها
وغورها في اسفل القصبة وقد مر بيان ذلك ذات الجنب وذات
الرئة اما ذات الجنب فورم حار عن مادة حارة في الاصل وهو دم او صفراء
او حارة بالعفونة وهو بلغم مالح عفن وانما قيده بالمالح لانه اسهل
نفوذا في الجنبة واشد تعفنا وهذا الورم يلزمه ثقل [illegible]
المادة في العضو عن حساس الجوهر [illegible] الغشاء الذي قد لف عليه
فيجذب الرئة بثقل الورم الى اسفل ويحس بذلك مبداء تشبثها بهذه
طرفه المتصل بالصلب وذلك بتمدده الى اسفل لاجل رجحان
الرئة ومحلها هو فضاء الصدر فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق
نفس لضيق مسالك الهواء بالورم وحرارة في النفس لما يسخن الهواء
في الرئة بسخونة المادة العفنة وباختلاط الابخرة الحارة
المنفصلة من المادة العفنة وبما يطول بقاؤه في الرئة لضيق
مسالكها وبما يسخنه القلب لاشتعال مزاجه بسبب الحمى وحرارة
الورم وقلة وصول الهواء البارد اليه ووجع يمتد من الصدر
الى الصلب لما يجذب الغشاء المنصف للصدر بسبب ثقل الرئة
الى اسفل وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف بالصلب
ويعرض له الترجح بسبب التمدد وامتناع الاضطجاع الا على الظهر
لان الرئة عند الاضطجاع على الجنب تميل بثقلها الى اسفل ان
كان الورم في ذلك الجانب منها ويحدث هناك فضاء واسعا فيما
ما بين الجنبين ويتسفل تسفلا كثيرا ويقع الطرف الاخر عليه
ويضغطه ويلزم ذلك ان ينضغط اجزاؤها وينسد مسالك الهواء
منها وان كان الاضطجاع على الجانب الغير الورم يصير الجانب الوارم

معلقة او يتسفل تسفلا كثيرا يلزم ذلك ما يلزم من القسم الاول وكذلك اذا
كان الاضطجاع على الظهر لان الفضاء الذي بين القص والصلب ضيق
فتتكي الرية بثقلها على الصلب ولا تستقل ولا تنضغط واما الاضطجاع على
البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا للارض فيحتاج الى جذب الراس لاجل
التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس باعوجاج العصبة وحمى حادة لكثرة وصول
الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو المتورم وسدة لضيقة
لمسالك الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة
الحارة الكثيرة الغليظة اما حرارتها فلعفونة المادة التي تنفصل هي منها
ولمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرية في نفسها عضو كثير الرطوبة جدا
ومادة البخار هي الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة في
الرية ولزوجتها وهذه الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة فتلتهب
بسبب لحميتها وتخلخلها وتراكمت فيها لغلظها ولزوجتها ولكثرتها فيدوم
فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة تكون ايضا حمرا اما اذا كان الورم دمويا
او صفراويا فقط واما اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار احمر ولذلك يكون
البول في الحمى البلغمية احمر قانيا وان هذه الابخرة ايضا تذيب الدم الذي
في الوجنة وترققه بحرارتها فينتشر في الظاهر ويظهر لونه في سطح الوجنة
ولذلك ايضا نبض موجي لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان بالمجاورة
وربما يرتفع عنه ابخرة كثيرة رطبة فيثقل عليه ويقبل الورم وقربه من
القلب يوجب ايضا ضعف القوة عن بسط الشريان دفعة فيتجزأ شيئا بعد شيء
وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فتغلظ الروح وتمنعه
من الخروج الى الظاهر وترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها
على بعض وتسد مسالك الروح واسترخاء العينين وثقل الجفن لكثرة
ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليها وشدة قبولها لها لسخافة بنيتها

وهو قاتل في سبعة ايام اما قتله فلامور احدها لضعف تاثير الدواء لانه لخارجية
من خارج لم يصل قوته الى الرئة لانفصال جرمها عن جرم الصدر الا عند
الانبساط التام وهو ههنا مفقود ومع ذلك فان الجلد والعضلات والعظام
والغشاء حائلة بينهما فلا ينفذ اليها الا اجزاء لطيفة قليلة من الدواء لا تنفذ
على شيء وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما طريق المعدة وهو بعيد جدا
لا يمكن ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوتها جدا واما طريق القصبة على
سبيل الترشح من المري وهو ايضا يكون ضعيفا لا يصل اليها من هذه
الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرئة وهي مانعة من النضج
وثالثها ان الرئة اذا ساء مزاجها لم يصلح الهواء النافذ منها الى القلب فلم يستعد
لان يصير روحا فتنقص الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار
بالقلب لتسخينه له بالمجاورة ولضغطه ولتشديده مسالك الهواء فيشتغل
القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه
منه والقلب لا يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع اذ كان الاضرار اكثر
وقد يتحلل مادته اما بالتبخير او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا
كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف الى الاخس والمادة حارة
لطيفة وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة
بان تقبل الرئة المادة التي تندفع اليها من ذات الجنب بالترشح ولا تجيء
نفثها لعجز القوة او لغلظ المادة فيحتبس فيها ويتورم وانما كان الاول اسلم
من الثاني لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على مقاساة المرض ولو هي
شريفة التقيح والتاكل واذا انتقيحت لم يمكن بروها وهي ابعد من مورد الدواء
وقد ينتقل الى السرسام اذا كانت المادة حارة مرارية سهلة التبخير ترتفع
الى الدماغ وتنفذ فيه او في جرم الحجب فان جاوز الاسبوع الى اليوم السابع
انتقل الى التقيح والسل وسبب ذلك ان الافة في ذات الرئة قريبة من القلب

بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان
بحران المحرقة لقربها من القلب في نصف مدة بحران الغب لبعد مادته
منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه من الامراض الحارة بقول مطلق
وبحرانها لا يتجاوز هذه المدة فبحران ذات الرية يكون في سبعة ايام فاذا
لم يتم مادتها بالنفث في هذه المدة آل الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر
لان دفعة الخ أي اسهل هذا هو المراد بالتقيح منها فان التقيح يقال
على استحالة المادة الى القيح وعلى امتلاء فضاء الصدر من القيح
ويمكن ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم تنق من الرية
بالنفث في هذه المدة اجتمعت ونضجت وتقيحت وال الامر الى الانفجار
والسل والورم البلغمي يفارق الدموي بكثرة الرتوق لما يترطب الاعضاء المجاورة
للرية بسبب كثرة البلغم فيها وقلة الحرارة المحللة وكثرة الثقل لكثرة مقدار
المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يعم القوة والحرارة
الغريزية فتضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة السبب
لما ذكر بخلاف الدموي فانه بحرارته يوجب خروج الروح الى الظاهر
وقلة الحمرة في الوجنة لان ما يتحرك من البلغم لا يكون كثير الحرارة حتى يذهب
دم الوجنة وينتشر في الظاهر ولا كثير الحرارة لان الحمرة انما عرضت له من
العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات وبالعفونة بل يكون ضعيف الحرارة
قليل العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات وبالعفونة بل يكون ضعيف
الحرارة قليل العفونة كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة من
عفونته شديدة ولذلك يكون البلغمي مع ضعف الحرارة واما ذات الجنب فسمي
شوصة وبرساما على سبيل الترادف كما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو ورم حار
اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز
بين آلات التنفس وآلات الغذاء وهواء الورم الذي في هذا الحجاب الحاجز

وهو ذات الجنب الخالص عند الشيخ والثاني ورم حادث في الحجاب الخارج المجلل
للاضلاع او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة
يمكن ادراكه بالبصر واللمس وما دة بزاع مادة هذا الورم في الاكثر صفراوي او
صفراوي وقلما يكون هذا الورم عن بلغم بخلاف ذات الرئة فانه في الاكثر يكون
عن بلغم لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اعني الرئة والعضو الصفيق
لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل [illegible] والدم
الصفراوي الا نادرا فانه قد ينفذ فيه البلغم ويورم اذا كان ذلك البلغم
قد احتد ورق جدا بالعفونة وهذا انما يتم في الاغشية والحجب واما العضلات
فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسوداء يعسر فيها
اما بطريق التكون فلانها اعضاء لحمانية ومع ذلك مجاورة للقلب وحرارة
القلب منافية لتولد مثل هذه المادة وايضا المواد انما تصل اليها على
اعضاء كثيرة هاضمة فلا يمكن ان يتولد منها بلغم او سوداء واما بطريق
الانتقال فلان المادة الغليظة لا يمكن ان تنزل من الرأس اليها الضيق المنافذ
ولا ان تصعد من تحت لان صفاقة الحجاب يمنع من ذلك واما الرئة فانها
لتخلخلها وسخافة جوهرها قلما يحتبس فيها الخلط الرقيق اللطيف ويلزمه
اي الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارتها فتسري العفونة منه
الى القلب ثم منه الى سائر البدن وقوله لقربه من القلب ليس علة لتغير
الحمى اذ كل ورم باطني تلزمه الحمى لحدتها فان الورم اذا كان مجاورا للقلب كان
اتصال الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام لم يكن له فترة فيكون الحمى احد
واشد حرارة ووجع ناخس وهو الذي [illegible] في العضو بنخس وهو خاصة
اي ينبسط على العضو لان العضو حساس غشائي او [illegible] نشا فيتمدد لذلك الغشاء
عرضا ويختلف حاله في النخس اما ان كان في الغشاء فلان ما ينبسط هو عليه غير
متشابه الاجزاء في الصلابة واللين والحركة واما ان كان في العضلة فلان

حسّها عن متشابهة الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط
عديم الحس واللحم اقوى حسا من العصب فيختلف حال الغشاء الملبس
عليها وبحسه وبنبض منشاريا لان الورم اذا كان في الاعضاء العضلية
كان موجبا للنبض المنشاري وخصوصا ان كان ذلك العضو بالقرب من
القلب لان اتصال الاجزاء العصبية من ذلك العضو بالاجزاء التي في غشاء
الشريان يكون انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء الشريان التي تلي
الورم لا محالة اكثر وذلك موجب لاختلاف اجزاء الشريان في قبوله الانبساط في
المقدار وسعال يابس في الابتداء لما يتأذى الرئة لمزاحمة الورم لها واضراره لها بسوء
المزاج فيتحرك لدفع المؤذي ولا يندفع شيء بالنفث لما لا يترشح اليها شيء من مادة
الورم ثم ينفث اذا نضجت المادة واندفعت اليها فاذا كان اشتداد الوجع عند
التنفس والاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة فعندما يتحرك يزيد الالم فيها
وان كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد الالم عند حركتها
ويكون التمدد في الدموي اكثر لكثرة مقدار الدم والنخس في الصفراوي اقوى لقوة
نفوذ الصفراء وشدة لذعها ولون النفث الحادث قبل كمال النضج يدل
على المادة المورمة لانه يكون من الرشح فيكون على لون المادة واما
النفث الذي يكون في الانتهاء وبعد كمال النضج فيكون ابيض فالاحمر من النفث
دموي والاصفر صفراوي والاشقر وهو الاصفر المائل الى قليل حمرة لاجتماعهما
والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي واشتداد نوائب
الحمى يدل على المادة ايضا فان كان غبا فصفراوي وان كان كل يوم فبلغمي وان
كان ربعا فسوداوي وان لم يتحلل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد جمعت
وتقيحت لانها من الامراض الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع
عشر وان تحللت مادته بالنفث الى الجمع ولم ينق بالنفث في هذه المدة الى الجمع والتقيح
لان مال الورم اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة لكن الصلابة

العصبي

فى ذات الجنب ما يقال لانها انما تحدث اذا لم تقو القوة على تحليل المادة لغلظها
ولا على جمعها لذلك او لضعف فى القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويتصلب ومادة
ذات الجنب لطيفه وتصلبها انما يكون فى مدة مديدة وشدة المرض لا يمهل
لذلك فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم تتحلل فى اربعة عشر يوما دل على انها
جمعت وتفتحت وتقيحها اى استحالتها قيحا لا يتاخر عن اليوم الرابع عشر يوما
لكن الانفجار الذى يلزم التقيح قد يكون فى الرابع عشر وقد يتاخر بعده وانما كان
الانفجار لازما للتقيح لان المادة اذا استحالت قيحا ليست الطبيعة من الانتفاع
بها وهى فى نفسها ضارة فتهتم بدفعها بان تخرق موضعا فيخرج منه وتندفع
واندفاعها فى الاكثر يكون بالنفث بان تندفع الى فضاء الصدر ومنه الى الرئة
واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الحرارة والقوة ضعيفة
قتل بسرعة بالخنق وان لم تكن شديدة الحرارة وكانت القوة قوية حصل السل
بسرعة واذا لم ينق القيح السل لان جرم الرئة لينة وسخافته لا يحتمل ملاقاة
المدة المتعفنة الحادة اللذاعة هذه المدة من غير ان يتقيح والجملة فى تعريفها
على الاستقراء ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض من الوجع والحمى والسعال
والسهر وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة الجمع مع
حرارة الحمى ولزيادة حجمها وتمديدها بسبب الغليان الحادث من الطبخ ويعرف
تمامه اى تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب لاشتدادهما وهو الطبخ
لان المادة اذا جمعت لا بد لها من ان تنضج لتنفجر ويعرف الانفجار بحدوث
نافض للذع المدة ما يجرى عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فيتكمش ويرتعد للدفع
بسبب المزاج المختلف واستعراض النبض وتواتره لما يستنفع الشريان ويتطلب
تنفس المدة الخارجة من مكان الورم او بخارها وربما عرض بعد النافض حمى شديدة
بسبب لذع المدة وحدتها وحدة ما ينفصل عنها من الابخرة واذا عرضت علامات
هائلة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات

محمودة في النفث وغيره والقوة مع ان [illegible] تكون قوية وذلكاي عروض هذه العلامات
للجمع على ما ذكر واستدل الاشياء على النضج والوقت اي وقت المرض من
الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث
في ذات الرية وذات الجنب اما على النضج فلانه منفصل من نفس مادة المرض ومن
نفس العضو المادة من غير وسائط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن النفث او كان
النفث دقيقة [illegible] من الابتداء واذا زاد النفث واخذ عن الرقة الى الخثورة
وعن العسر الى السهولة و[illegible] بين الى الصفرة المناسبة للحمرة فهو التزيد واذا كان
سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو
الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وعدمه
وعلى حال القوة ولا يدل شي على السلامة والعطب مثل ذلك وافضل النفث
اسهله وهو انه لا يحتاج في خروجه الى سعال قوي شديد وانما كان هذا افضل
لانه يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل فانها
لا تخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة يحتاج الطبيعة في اخراجها الى
حركة قوية ايضا لانها لرقتها تدخل في خلل العضو ولا تخرج بسهولة وان كانت
لزجة تتشبث بما يلاقيه من الاعضاء ولا تنفصل عنه الا بعسر واعزره اي الكثرة بالنسبة
الى ما يقتضيه مقدار المادة المورمة وذلك لانه لا يدل على نضج المادة واستيلاء
الطبيعة على دفعها وانضجه وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة
و[illegible] لها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات
المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها وهذه
المشابهة لازمة لتلك الهيئة و[illegible] في بياضه بسبب ما يحدث فيه من الطبخ
زبدية والزبدية يلزمه بياض اللون فيه شي لان البياض لو كان من الزبدية
هي انما حدثت من اشتباك الهواء بالرطوبة لما كانت المحة النضيجة ترسب
في قعر الماء لان الهواء الذي فيها يمنعها من ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه

مستويا الخشونة فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزاء المادة مختلفة
وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة الاجزاء المستوية
وهو الذي يكون مستوي الاجزاء في القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزاء
المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا لو لم يستعص البعض منها على القوة
الذي لا لزوجة له لانه يدل على كمال النضج اذ المراد بالنضج هو تعديل قوام
المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما يصير [illegible] اذا لم يكن فيها
لزوجة تتشبث بها بالاعضاء واذا حصل النفث في اليوم الاول دل على
النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول
وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة
وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا اشرعت الطبيعة
في النضج من اليوم الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون الانتهاء
في اقصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المدة لان ما بين ابتداء
النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون
في السابع لان الاسبوعين الاولين متصلان وان حصل النفث في اليوم الثالث او
الرابع ولم ينضج في السابع لان النضج لم يمكن ان يتم في يوم او يومين مع ان الطبيعة
يكون ضعف ما او في المادة عصيان ما والا لظهر النفث في الاول ونضج في السابع
ويحدث في الحادي عشر او في الرابع عشر بحسب ترتب النفث من النضج وكلما
كان نضجه اقرب كان بحرانه اسرع وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع
سلامة الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفث على
ما ينبغي فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة وينقص
في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض يدل على قوة الطبيعة فيمتد
المرض سالما الى وقت البحران وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع رداءتها
اي رداءة الاعراض فهو دليل الموت لان تاخره يدل على غلظ المادة وعصيانها

على القوة وان نضجها يكون بعد زمن لمن رداءة الاعراض تدل على ضعف القوة
وانها لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت بل تموت قبل ذلك ويهلك العليل واذا
استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة
فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة النضيجة بسهولة وسرعة والنفث الردي
هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم افضل الاخلاط واقبلها للنضج يدل على
ضعف القوة [illegible] فعلها والا لكانت الحمرة مخالطة للبياض الدال
للنضج لان النضج وان لم يمكن ان يكمل في يوم او يومين لا بد وان يظهر منه
اثر في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج
والاصفر لانه يدل على ضعف القوة وعلى انه من خلط حاد لذاع والابيض اللزج
لانه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة ناشفة مع ضعف القوة عن النضج
ولا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان للنضج لم يكن معه لزوجة وغلظ
المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة يدل على ان المرض يطول ويعسر في
احتمال القوة له والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن
منه لانه يدل على شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة
الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة والمستدير وهو المتدحرج كالحب وهو
انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية عاقدة فيه فانها لو لم تكن قوية
جدا لم تقو على ان تشتد البلغم حتى يصير على الحب وغلظ المادة مع الحرارة القوية
يكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود وانطفاء شديد للحرارة الغريزية او لحرارة
شديدة لاستيلاء الحرارة الغريبة العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو
الفصد لانه يقلل المادة ويحركها الى خلاف موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته
واستفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا يكون حارة شديدة التحريك
للمادة لان المادة اذا قلت بالفصد لا يخشى من تحريكها الحميات وتليين الطبيعة
بالفتل اللينة المتخذة من مثل البنفسج والسنا ولب الخيار شنبر والسكر الاحمر

او الحقن اللينة المتخذة من مثل البنفسج والسنا ولب الخيارشنبر والسكر من
البنفسج واصل السوس والسبستان والبرسياوشان وبزر الخطمي مع الترنجبين
ولب الخيارشنبر ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات لانه يخاف فيها الى الخطر
من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد تحريكا شديدا ويهيجها فيخاف
ان يتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع ما في الامعاء
اولا وفيها من القوة المسهلة ثم يجذب اليها شيء من [illegible] بضرورة الحقنة
من غير ان يصل غائلة الادوية الى القلب والكبد وعند ذلك وان كان تحريك
المواد بالمسهل مخوفا في هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان موادها قريبة جدا
من القلب فيخاف عند حركتها ان يتوجه شيء منها الى القلب بخلاف غيرها
من الامراض الاسرية كلما فيه تليين لآلات التنفس وللمادة الم[illegible]
وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا حتى
يحصل له قوام غليظة ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد
المذكورة مقو لانه يغذو غذاء كثيرا فان كانت الاعراض مضطربة بسبب شدة
حدة المرض اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق بشراب البنفسج لان ماء الشعير
اذا استعمل وحده ففي الاكثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان شراب البنفسج
ملين منفث منق او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط بماء الشعير بالمغلي الحلو
او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخيارين وبزر الخطمي وعرق السوس بشراب
بنفسج مبردا عند قوة العطش ليعين البرد الفعلي على تسكين العطش وان
اشتد العطش ماء عرق سوس فانه يقطع العطش من طريق انها رطبة
معتدلة باردة اكثر من مزاج بدن الانسان فيجلب فيه [illegible] فانه
ويرطب ويلين ويملس وفيه مع ذلك جلاء على شراب البنفسج وحده
او مع شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج وهو شديد التطفية مبرد
لما ذكر ويستعمل معه اي مع هذا التدبير المضمضة بلعاب بزر البقلة لانه

يبرد بريدًا شديدًا وهو انفع الاشيا ... الى بحيد لهيبا ويوقد اى المعدة
طلاء وشرباه مضمضة ولذلك يسكن العطش ... ينبغي ان لا يشرب منه
لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع سكر ليصلح ما فيه من القبض
والتكثيف وشراب الرمان الامليسي عند العطش بماء لسان الثور او شراب
بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب وشراب
النيلوفر وان كانت ... المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب الخشخاش وشراب
العناب او مغلي من خشخاش ... وعناب وسبستان على بعض الاشربة المغلظة
وانما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد المادة فيتداركه ضرر ذلك بمثل
السكر وان كان مع ذلك الورم اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يضعف
القوة على النضج والتنفيث ويمنع من العضد والاسهال الصناعي لئلا
يزداد الضعف فشراب الآس وشراب الرمان الامليسي وشراب الصندل
او ماء الشعير المحمض وهو الذي يقشر شعيره او لا ثم يحمض ثم يطبخ ويتخذ
منه ماء الشعير بشراب الآس بالغ وماء البطيخ الهندي او النعنع بالسكر
عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه قوي التطبيب والتطفية وفيه
مع ذلك جلاء وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وحين استحالة
الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة وشراب النيلوفر
مع حلاوته لا يستحيل صفراء لان النيلوفر في الدرجة الثالثة من رطوبة
في الثانية وهو اي شرابه شديد التلطيف مع فرط برودته وشديد
تطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة المذكورة او لعاب
قبر مرويس في ماء بارد محلى بسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز وسكر او اسفاناخ
او خيار عيا وملوخية ... اذا كانت الشهوة قوية لانها تسد الشهوة
وتشغل المعدة ولانه يدسم في مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر
عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر من سائر الامراض

لحاجتها مع مقاساة المرض الى الجهد الى التنفيث لان المادة لا تخرج بنفسها
بالنفث بل تحتاج في اخراجها الى قوة قوية من الدافعة الطبيعية والارادية
وذلك انما يكون بالتغذية وتكثير الغذاء تكثر مادة المرض لانه تكثر الفضلات
في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها ضعيفة فيضر اي تكثير الغذاء
لذلك فيجب ان يدبر الغذاء بحسب الاسم من تقوية القوة وتقليل مادة
المرض الادوية الموصوفة ضمادا في الابتداء ثم ايضا حسو الاقنب المغسل
يتنظف من كل ما يشوبه من الجواهر الردية ودهن بنفسج معتدل فانه يلين
المادة ويسكن الوجع ضماد من خطمي وبزر كتان وسمع اهرجين يوضع تحت
اللسان ليذوب ويبتز الحقصبة الريه على كمال قوية لبت بذر قثاء ولب
بذر خيار وبذر خشخاش من كل درهم لوز حلو مقشر ثلث درهم رب سوس نصف
درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحسب اوصاف هذه الادوية التي معه
كثير من شراب الرمان الاملسي ويعمل كاللعوق ويستعمل فانه منضج
حال معين على النفث الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر خمسة
عشر درهما مع ثلثين درهما بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو اخر سبستان
من اجاص كبار خمسة عشر اعداد عناب مشمش حلو سبستان من كل خمسة
عشر حبة زهر بنفسج ثلث زهرات زهر بنفسج سبعة زهرات يصب على جميعه
عشرين درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر
او شير خشك اذا لم يكن المقصود اسهالا قويا اخر سبستان عناب من كل
عشر حبة اجاص كبار خمسة حبات زهر بنفسج سبعا من كل واحد
درهم يطبخ ويصب على عشرين درهما شراب بنفسج اذا اريد اسهال اكثر
ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين ويصلح الاورام فاذا نضج
نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبهيا وشراب مصبوغ
معجون البنفسج لانه يرخي ويلين ويعين على الانفجار وحسو النخالة نافع بالتنقية

لذلك وامتصاص السكر جيد لانه حلو ولين ويسقي فاذا نضجت العلة وزالت
الحمى فالحمام العذاب الماء الفاتر نافع لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويرق الفضول
ويحللها بالعرق والنخالة مع احتراز من كشف الراس والصدر بعد الحمام لان
الهواء البارد يكثف الجلد ويسد المسام فيحتبس الاوردة والمواد المتحركة
المترققة من حرارة الحمام وتحدث الزكام والنزلة وذات الجنب سيما واعضاء
النفس ضعيفة بعد قابلة لما ينصب اليها من الفضول ويعرف الشق الذي من
الرية بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على الجانب الاخر السليم لتمدد علاقة
ذلك الشق وانجذابه الى اسفل لثقل المادة المتورمة وبان يوضع خرقة مبلولة
بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم لان الحرارة الغريبة
المتولدة عن عفونة مادة الورم ينشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع السل هو قرحة في
الرية يلزمها حمى دقية يشتد بعد الاكل فالسل هو المركب من الملزوم واللازم عند المصنف
وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة دائمة من المدة
المتعفنة الى القلب لان فاعل المدة انما هو الحار الناري بشركة من الغريزي والنار تحتي
اذا تصرفت في رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على احراقها عفنها والعفونة مستلزمة
للحرارة فيسخن القلب لذلك ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل
حرارة القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من الروح فيسخن
القلب لذلك ايضا فتحدث الحمى الدقية وتنفث لما يتاذى منها الرية فيدفعه
الطبيعة بالنفث ويفرق بينها اي بين المدة وبين البلغم فانهما يشتبهان في
الثخن والقوام باستدارتها اي باستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة
لانها نضجت بتصرف الحار الغريزي فيها واذا نضجت صارت اجزاؤها متشابهة
في القوام وبنتن رائحتها بسبب العفونة الحادثة فيها من تصرف الحار الناري
وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب انه بقي الحرارة
الغريبة فيه لا يكون شديدا ولا يظهر الا عند القائها على الجمر لان النار تفصل

منها الخرقة حاملة للرائحة النتنة فينصدا [illegible] يستمع الهواء المستنشق ويعرض
برسوبها في الماء بعد ساعة او اكثر [illegible] د تصرف الحرارة فيها بالنضج فتنفصل
عنها الاجزاء الهوائية المطفية وتتخلل فتغلب عليها الارضية وكذلك
الحكم في كل مادة ثم نضجها حتى الصفرا مع خفتها وقد يكون ذلك السل السعال
من ذات الجنب على ما مر او من ذات الرئة اذا تقيحت وقد يكون لنزلة لكان
تخرق بحدتها ولدعها اتصال الرئة فيتقيح لما يصنعه [illegible] في غذائها
وعن دفع فضولها الغذائية وعن دفع ما ينصب [illegible] من الاعضاء الاخرى
فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية وتصعد اليها من الاعضاء
الاخرى فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية من السافلة بالتبخير
كثيرا فيصير الجميع مدة لانه اذا ضعف الحار الغريزي عن التصرف استولى
الناري عند ضعف الغريزي فيتصرف معه في تلك الفضول فيستحيل مدة وقد
يكون السل من تفرق اتصال في الرئة تقادم وتعفن وصار قرحه ويتقدمه
نفث دم بدي لما ذكر والمبتدي من هذا السل وهو الذي لم يتقيح بعد انما
كان جراحة مجردة فلما تبرأ لان جراحتها قلما تلتحم في زمان قليل
لان الالتحام مفتقر الى السكون وهو غير ممكن فيها واذا طال الزمان تقيحت
الجراحة لما ذكر والمتقيح وهو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها
ان برءه انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون هاهنا بالسعال والسعال
لشدة حركته يوجب توسيع القرحة وثانيها ان لذع المدة ودفعها عنها
لجذب المواد الى ناحية القرحة وهو مانع من الاستحالة وثالثها ان الالتحام
القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي [illegible] من النفث لانها تضيق المسالك
ويحدث في المدة غروية بحسب رطوبتها ولا تطاوع القوة في الخروج وذلك موجب
لفساد حال القرحة ورابعها دوام حركة الرئة والحركة مانعة من الالتحام خاصة
سعة غور وقلة صلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل اليها الا وقد ضعفت

قوتها وانما يتلطف به ليهون امره على المريض والذي جرت العادة به
في زماننا وان كان فيه خروج عن الواجب في تدبير القرحة لان الواجب
في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يصير اليه
الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يقبلها ويتشربها لاسفنجيته والذي
جرت العادة انما هو سرطانات يستعمل لتليين العصبة ومجاري الرئة وتر
المدة وتسهيل نفثها وتسكين السعال وانما لا يستعمل الواجب في
علاج القرحة من المجففات ههنا لانها مع ما لا يجدي نفعا لان
التحامها غير ممكن بحركة الرئة والصدر ولا يصلح للحمى الدقية لانها
يغلظ المدة ويجففها ويمنعها من الخروج بالنفث ويزيد في وضر
القرحة ان يسقى كل يوم ماء الشعير مع شراب خشخاش وسعوط السرطانات
وصنعته ان يؤخذ سرطانات نهرية حين تخرج من الماء فتقطع ايديها
وارجلها ويشق اجوافها ويغسل بالاشنان والملح غسلا جيدا وينظف
وينشف ويلقى في كوز فخار مطين ويوضع في تنور عليه نار دها يوما وليلة
ثم يخرج وقد احترقت فيدق ناعما ويؤخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ
والطين الغربي والخشخاش الابيض والاسود خمسة ومن الكثيرا ثلثه
ويدق ناعما ويسقى تارة ماء لسان الثور بالسكر لتقوية القلب وفرحه
وتسكين السعال والبان الاتن فانها مع ما تغذو البدن ترطب وتبرد
وتغسل القرحة وتنقيها من الصديد والوسخ بما يجففها ويلين المدة
ويرطبها ويسهل نفثها بدسومتها وتغري بجسميتها موصوفة
اي محماة بالحجارة المحماة بالسكر وسعوط السرطانات وانما اختير لبن الاتن
لانه ادق والطف من سائر الالبان المواشي لان لحمها سوداوي غليظ يجذب من
الدم اغلظه للمشاكلة ويستحيل الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها
افضل لانها اعدل مزاجا واصلح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج

طيب

او الغنارج والاكارع واستعمال الحبوب والالعوقات المذكورة للسعال كيطور
رماد مزورها بالمرى فيكثر رشح ما يدشح منها الى القصبة وقوته بعد
باقية واما المشروبات فانها تبادر الى النفوذ الى المعدة ومما ستكوا
وقيل قائلة للشيخ انه يبرئ ذلك المرض مع انه غير قابل للعلاج الاستكثار
الجلنجبين الطري لئلا يقل رطوبته حتى يأكله بالخبز لان في الورد خاصية
حفظ الادية وخاصية الموين منه وينبغي ان يكثر منه فان اوجب الاستكثار
منه ضيق النفس بسبب تجفيف الورد تدورك باللعوقات المذكورة في ذا
الجزء وان استعملت الحرارة والحمى بحرارة الورد المنزوي فانه سماد لما ذكر
طفيت بمثل حليب بزر بقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوي
ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة ومما جربته وكان يخف عليهم
امرهم جزئيا السمك فانه يغذي ويلصق الجراحة من غير تجفيف يحل في الماء
الحار ليستفيد منه ارخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا للنفث ويحلي بسكر
فتجرع ليبرئ قليلا قليلا في قصبة الرئة من غير ان يهيج سعالا ونبرسم
من الموضع اليها واما الطا الصدعات بعناء الرطوبة فان على كل
صدغ حفرة يملاها عضل الصدغ والعصبة المارة فيه وبستره
العظم المسمى بالزوج وهذه العضلة لقربها من الدماغ مفرطة اللين
وهذا العظم دقيق جدا فاذا افنيت الرطوبات جفت العضلة المائية
والعصبة واللحم الذي عليه وذبلت وغار العظم وظهرت ثلمة في موضع
الحفرة وغادرت العينان لفنا الرطوبة المالية لهما واعتل الوجه
اي ابيض كان عليه غبارا وذلك لتترب اعضائه اللحمية ودخول
اجزاء هوائيه فيها بدلا من تلك الاجزاء وتحلت جلدة البطن لذوبان
اللحم والشحم وامتدت الجبهة لما جف الجلد والعضل الذي عليه وبدو
لحمها وهو قليل في الاصل فينجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلا

الثالثة من الدق عند استيلاء فهو ميت لان هذه العوارض انما تحدث

الحرارة على فناء الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما تكون بعد فناء

الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية واختلف هذه الرطوبات عن بعضها

خصوصاً بيع القرحة في الرئة واذا انساقط الشعر لعدم الغذاء وهو الرطوبة

التي تدخن ويمتنع منابته بسببه وبان اللحم وتخلخل الجلد وتواتر الاسهال

الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبة المدسبة على الاعضاء الاصلية ويسقوط

القوة عن امساك الرطوبات واشتد نتن النفث لاستيلاء تلك الحرارة ايضاً

على رطوبات القرحة وقوة تعفنها لها فالموت مطل لان هذه الاعراض

انما تكون عند سقوط القوة بالكلية وفناء الحرارة الغريزية امراض

القلب علامات امزجة الطبيعية اي الجبلية علامات الحرارة سعة

الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية بسبب توفر المادة وزيادة قوة من

المصورة اذ عند ذلك يكون جميع الاعضاء عظيما ولا بسبب عظم الدماغ

الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع

لتكون الاعضاء على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته

اذا لم تكن من هذين السببين تكون لحرارة القلب فان حرارة القلب توجب

سعة الصدر بوجوه احدها ان القلب الحار يجذب اليه غذاء متوفراً فيصير عظيما

ويحوج ذلك الجار بكون مكانه اوسع وثانيها ان حرارته توجب حرارة اعضاء

الصدر بالمجاورة فينجذب اليها غذاء كثير وذلك موجب لزيادة عظمه وسعته

وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها توجب سعة المكان

لئلا تختنق ورابعها ان حرارته يحوج الى هواء كثير للترويح لئلا يحترق الروح

منه وذلك يحوج الجار يكون الرئة عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون مكانه وهو الصدر

وخامسها ان حرارته توجب سخونة اعضاء الصدر والرئة والهواء المستنشق

وذلك يعود مسخنا له فيحتاج لذلك الى هواء كثير يصل اليه دفعة لئلا يحترق

تسخينه حرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف
وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا ولذلك
سعته لان كثرته انما يكون لكثرة الابخرة الدخانية التي توجبها حرارة
القلب وعظم النفس والنبض لشدة الحاجة الى جذب الهواء الكثير
لاجل ترويح حرارة القلب ولقوة القوة لقوة آلتها التي هي الحرارة ولسعة
تجويف الصدر والشرايين وجودة الرجاء وهي حالة يكون معها الانسان
متوقعا صدور الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما يدل على حرارة
ولذلك رد انه تتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب وضعف الامل وهو
قريب من جودة الرجاء والجسارة وهي الاقدام وهي ملكة يكون الانسان بها حسن
الرجاء للخلاص من المكاره مستبعدا الوقوع فيها وهو انما يدل على الحرارة لما
ذكر والتهور وهو الاقدام على ما لا يكون الاقدام عليه جميلا لانه يدل على
شدة استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة حرارتها علامات البرودة
الجبن وهو الحذر مما لا يكون الحذر منه محمودا وانما يدل على برودة القلب لان
الروح الذي يتولد فيه يكون ثقيل الحركة الى الخارج قليل الاشتعال بسبب برده
فيظهر اخلاق تابعة للبرد مثل اخلاق النساء وضيق الصدر اذا لم يكن ضيقه
لصغر الراس الموجب لقلة الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات
الموجب لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في
سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة
لين النبض لما يترطب الشريان برطوبة القلب فيتهيا لقبول الانبعاث وسرعة
قبول الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انجذابها لان الروح
يترطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول سريع الزوال وكثرة الفضلات
البدن لان مزاجه يسري في جميع البدن فيترطب جميع الاعضاء ويكثر فيه
الرطوبات الفضلية واضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات

الفضلات علامات اليبوسة لاضدادما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة
المركبة من تركيب العلامات اي علامات الامزجة المفردة علامات الامزجة العرضية
اي العارضة له بعد ان لم يكن اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد
اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي الذي يكون من حرارة المعدة فانه
يسكنه الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول برد الهواء البارد الى القلب
اسرع واكثر كما ان وصول برد الماء الى المعدة اسرع واكثر وانما يسكن القلبي بالماء
والمعدي بالهواء في الاقل لوصول اثر البرد من كل من العضوين الى الاخر بالمجاورة
على ان امتصاص الماء يسكن القلبي لما يترشح الماء من المري الى القصبة والرية وسرعة
النبض والنفس وتواترهما لشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث لا ينقص تنظيمها
وغم لان الحرارة المفرطة تغلظ الدم وتكدره وتميله الى السواد فيتولد منه روح
كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة في البدن لسريان مزاج القلب الى
سائر الاعضاء وقساوة وهي حالة يكون الانسان معها قليل الرحمة على من هو دونه
في كل حال وانما يدل على الحرارة لانه تابع لعدم انفعال القلب وذلك يدل على قوته
وغلبة حرارته واما المزاج البارد فضعف النبض والنفس وتفاوتهما وبطوهما
لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الالة بسبب تكثيف
البرد ورحمة ورافة وهي حالة تتاثر فيها النفس معها من مشاهدة تالم ابناء جنسه
من غير ان يتبع في انفعالها اضطراب وانما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال
ويحيى لما ذكر واما اليابس فصلابة النبض لازالة السبب الملين وهو الرطوبة
بعد لينه اذ لو لم يكن بعد لين لا يدل على المزاج العرضي واما الرطب فبالعكس
من ذلك اليابس ويوافق كل مزاج من الامزجة العرضية ما يضاده لانه يزيله
ويضره ما يناسبه لانه يقويه ويزيد الادوية المفردة القلبية اما الحارة
منها فالمسك فانه حار يابس في الثانية يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان
والتوحش بخاصية فيه نفسها في ذلك عطريته الشديدة والعود والعنبر

والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل والباردة كالكافور والبسد فانه
بارد في الاولى يقوي القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه وبغيرها في
ذلك بتنويره وتنشفه وتمتينه بتقبضه والصندل والورد والطباشير والكزبرة
والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج
عرق المص من الادوية القلبية والياقوت قال الشيخ اما خاصيته في التفريح
وتقويته القلب ومقاومة السمية فامر عظيم ومن المركبات النافعة المفرحات
الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة الخفقان اختلاج اي حركة سريعة
متواترة مضطربة تعرض للقلب لا كالحركة الانقباضية والانبساطية التي
تكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية التي تعرض للعضلات بسبب ريح
يحتبس فيها بل كالحركة الارتعادية التي تعرض للاعضاء في الحميات الدائرة لما
يتحلل المادة العفنة من مستوقد العفونة وتسيل على الاعضاء الحساسة
فيتقلد لدفعها كذلك هذه الحركة تعرض للقلب لوصول موذ اليه فيتقلد
ليدفع به المؤذي عن نفسه فان افرط الخفقان اوجب الغشي وان افرط الغشي
اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان لبقاء قوته يتحرك الحركة الخفقانية
فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء ولا تتمكن
من ان تبث اليها مع حفظ المبدا وحفظ الروح فيه فيتعطل جميع الاعضاء
عن الحس والحركة مع بقاء الحيوة ويبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة من القلب
يتمكن بها من الحركة واذا افرط الغشي انحلت القوة بالكلية وعجزت عن تدبير
المبدا وحفظ حيوته فيحدث الموت وسببه واما سوء مزاج ساذج
او مادي لان كل سوء مزاج مناف موذ وكل موذ يرد على القلب موجب لتلك
الحركة مادام به بقية قوة والمادي اما ان يكون لمادة قوامها كالاخلاط الاربعة
او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية اودم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض
اختلاف عجيب دفعة لاختناق الروح والحرارة الغريزية فيضطر الطبيعة

الى ذلك المؤذي ودفعه ونصر ... ايضا فيظهر في النبض اختلاف
في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك وبحسب غلبة احدهما
على الاخر يكون التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كان
الممنات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كانت على العكس
وذلك لان القلب عندما يشتغل بالحركات الارتعادية عن الانبساط
والانقباض يصير النبض مخالفا لما لا يشتغل القلب بتلك الحركات في
جميع الاحوال مع لهيب لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واحتقان
الاجزاء الدخانية فيه ويكون المتنفس كالعازم للهواء لامتلاء القلب
وعدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي لاختناق الروح واحتباسه في القلب
وعدم توزعه على الاعضاء اولا لان الهواء المستنشق يصير مادة للروح
في القلب او يصير مصلحا لمزاجه معدا له لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب
انقطعت مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل
الاعضاء عن الحس والحركة اولا ويحدث غشي ثم يتعطل القلب عن الحياة
ويحدث موت وهذا غير داخل في سوء المزاج المادي لانه يقتل وحيًا
قبل ان يسيء مزاج القلب ولذا ذكره منفردا واما تشدد في السبب
الوتيلي ويتشوش بانه ذو طبيعة ولحده لا مخالف لسائر الشرايين ما خير
الرئة ويقرب منها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذي الرئة
اليها من القلب فالسدة فيه ان كانت تامة منعت وصول الهواء
بالكلية عن القلب ومات العليل باول غشية عرضت له وان لم تكن
تامة لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب بل يمنع وصول الهواء بكماله
عن القلب من الرئة ويمنع التنقية بما احتوى من جوهر الروح
مع الهواء المندفع فيسوء مزاج القلب ويشتد سخونته ويحدث
الخفقان فيظهر اختلاف في النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف

مع عدم علامات الامتلاء في البدن كلّه من ثقل الاعضاء وانتفاخ
العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب فلابد
وان يكون ممتليا لما يحتبس فيه من المواد واما قوة الحس او حس
القلب او ضعف القلب بحيث يكون به بقية قوة والالم يمكن ان يتأذى
بالحركات المضطربة فتتأدى القلب في الصورتين على ما يفتك عقيبه
الاسنان عادة مثل الجرة العذاء وان كيفية البخار غير مناسبة
للقلب او سخونة خص السخونة بالذكر لانها اقوى آثارا ولان استعداد
القلب للانفعال عن السخونة اشد لان هذه الكيفية غالبة
عليه وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد ومثل
الانفعالات النفسانية مثل الفزع والهم والفرح وغيرها فان القلب
اذا كان ذكي الحس او ضعيفا يتأثر عنها وينفعل انفعالا شديدا
وان كانت قليلة ويتحرك الدم والروح بسببها اما الى خارج او الى
داخل او اليهما ويفرق بينهما او بين الذي عن قوة حس القلب والذي
عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني واما لورود شيء
غريب على القلب كما عند تناول السموم فانها تفسد مزاج القلب
وتؤذيه بصورتها النوعية المضادة لمزاجه وعند اوجاع اللسوع
اي الاوجاع الحادثة عن لسوع ذوات السموم فان تفسر الوجع ليس بغريب
وان كان موذيا موجبا للخفقان تاديه بل غرابته انما هو باعتبار
سببه الغريب فالوجع والخفقان كلاهما حادثان عن مؤذ غريب وامّا
عن دود وحيات تخلقت في البطن تصعد منها الى القلب حـ
لدية فيتاذى منها ومن تعريه للخفقان او العشي مرة بعد
اخرى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس اي حس القلب بان لا يكون
معه النبض والنفس وسائر افعال القلب قوية فهو في الاكثر موت فجأ

لانه يدل على ضعف القلب بسبب انفعاله من ادنى شيء فان السبب المؤذي لو كان قويا لا يدل انفعال القلب منه على ضعفه واذا عاود المرض وتكرر ازداد فيه الضعف حتى يتحرك القوة ويصير عاجزة عن دفع ذلك المؤذي فلا يفيق من غشيه بعد نوبة وهو المراد بالموت فجاءة العلاج ما كان لسوء مزاج ساذج كان او ماديا عدل بما يضاده واستفرغت مادته ان كان ماديا فان كان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ لتصير تاثيره الى القلب لانه بعيد والجاع للدموي بالغ لان المنهدم قد استوى في الهضم الثالث فاذا استفرغ منه شيء استحال اليه شيء آخر من الدم فاذا اكثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل هذا الخفقان بما ينشط وبما يدفع دخان المني على ناحية القلب واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان تخلط بينها ليحصل الغرضان معا وقد عددناها مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب بعيد والطرق اليه قليل فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المواد عنه ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل قوة الدواء اليه اي الى القلب اما الى المسهلة فلا يتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جدا لا يحصل منها المقصود في استفراغ المولد عنه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها تنكي جميع الاعضاء وتضعف قواها بما يمر عليها وتجذب المواد عنها مع عدم الاحتياج الى تعيينها على ان الادوية القلبية ان كانت حادة اذا اخلطت بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها من القوى السمية تنكي الاعضاء الرئيسة سيما القلب لكون الاسهال منه والادوية القلبية تقوي القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية

المسهلة عنه واما الى المعدلة فلان الحديدية التي ليس لها اختصاص ببعض

اذا تنوولت تفرقت في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا

جدا فيكون تاثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان تخلط بها ما من شانه النفوذ الى ذلك

العضو خاصة فانه اذا نفذ اليه صحبه الدواء الاخر فيكون تاثيره

وان كان ذلك الدق القلبي مناسبا لسوء المزاج بالمشابهة كما تخلط الا

بالادوية المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا ابلغ المركب العضو

عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة في التبريد ومنع الدعو

عنه وابطلت قوته بعد الاستفراغ بعد لسوء مزاج القلب ان كان باق

اما الحار فبالادوية الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والاقراص

بماء لسان الثور وماء النيلوفر والتمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء

الورد او بجلنجبين بذر البقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وا

احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يجسر على الادوية الباردة

المفرطة البرد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي الروح لان جسمه بخار

والبخار يطفي بالبرودة واذا انطفى في القلب وهو مبدا الارواح انطفى في

جميع البدن وعم الضرر فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة لانعاش

الروح وتقويته القوي ولهذا امر ابن عمران في قرص الكافور فانه ينعش

الحرارة الغريزية وتقويها وتقوي حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه نظف

الكافور والطبيعة باذن خالقها يستعمل البارد لجرم القلب والحار لتقوية

الروح وينتفع صاحب الخفقان الحار بالطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة

تميل اليها القوة الحساسة بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع وتعتذ

بها وينفعل عنها السريع لان قواها يصل اليها بسرعة على صرافة

فهي تقوي الروح بالملايمة الطبيعية الملذة وتصير غذاء له واذا انكيف الهواء

المستنشق بتلك الكيفية ووصل الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة

الادوية كالورد والخلاف والبيلوفر والخيار والاس وما يشبهها والكافور والصندل
والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية
والبيباشية والزرشكية فان هذه الاغذية تقوي القلب بتمتين جوهر
الروح لانها باردة يابسة وهي مع ذلك تعدله وتقوي المعدة فيجود هضمها
وتسرع ولا يتصاعد منها الى القلب ابخرة كثيرة الادوية الموصوفة يطلى
الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق شعير بماء الهندبا اخير بزر قطونا
وسويق شعير ودقيق خطمي بماء ورد ورش البيت ليستنشق الهواء من مجاورة الماء
المرشوش برودة فيبرد القلب اكثر ويكثر عنده الخذاذات لذلك ويجلس بقرب
المياه الجارية ويكثر عنده المراوح واما البارد من سوء المزاج فالا
شراب تفاح ممسك قال الشيخ اذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصية
فيه من التفريح في مزاج بارد كسرنا برده بما يسخن واصوب ما به يصلح العلة
الحرية ما كان له مع الكيفية المطلوبة خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا بشراب
التفاح شيئا من المسك للتفريح اذا اردنا ان يعالج به من مزاجه بارد وبزر
الريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها من
المعاجين الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير نافع لما فيه من الادوية القلبية
النافعة لذلك ولما يحصل له بعد الامتزاج من صورة مناسبة ملائمة لطبيعة
الروح والقلب بل للطبيعة الانسانية وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج
المفرحة ليكون القلب لها الجذب وتنفيذها الى القلب اسرع وسنذكرها
له [illegible] وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر [illegible]
المشمومات الحارة كالرياحين مثل ريحان سليمان وريحان الكافور وريحان
الملك وهو الشاهسفرم والنرجس والمنثور وهو الخيري والقرنفل والاترج
والليمو والنارنج واوراقها اي اوراق الاربعة وازهارها والعود الهندي
والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة بالدارصيني

والمزبة والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخة بالسكر لان القوة
الطبيعية والحيوانية تميل الى الحلاوة بالطبع والقوة الحادثة تقبلها
اشد فيكون اغتذاء الروح بالحلو اسرع واكثر والمسك لاجل عطريته وقوته
مع لزوجه فلذلك يكون ممزوجا مقويا للقلب او بالعسل والارز والزعفران
الادوية الموضعية بدهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن او د
النيلوفر وهي الياسمين الابيض وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو
اوجه والله اعلم واما سوء المزاج اليابس والرطب فيعالج كل باضداده من الادوية
والاغذية والسموم الحارة الباردة مخلوطة لئلا تغلب الحرارة
او البرودة مع اتفاقها الى اتفاق الحارة والباردة في تعديل سوء
المزاج اليابس والرطب وما كان من الخفقان عن الجزء دخاني
عولج بما ذكرناه في ضيق النفس من السوداء بطبيخ الافتيمون وسقي
ماء الشعير وماء لسان الثور وشراب الرمان الامليسي وتعديل القلب بالادوية
الياقوتية وما كان عن لسع حيوان ذي سم او شرب سم فعلاجه
علاج ذلك السم على ما يجي وكذلك الخفقان الكاين عن المشاركة
بمثل الكاين بمشاركة البدن كله كما في الحميات او بمشاركة المعدة او بمشاركة
الرية او بمشاركة غلاف القلب علاجه علاج ذلك العضو الذي يحدث
الخفقان بمشاركته وما كان عن الدود يعالج بادوية الدود مع تقوية
القلب في جميع هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن الكيفية
الموذية والابخرة الفاسدة وما كان عن قوة الحس اي حس القلب
عدي العليل بالمغلظات المبلدة للحس كالهرايس وما كان عن ضعف
القلب والتقوية اي تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحة
المناسبة لمزاج العليل المقوي بها القلب على دفع ما يرد عليه مما
لا يلايمه ولا ينفعل عنه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة

يحدث عنه ارتفاع الحجرة المستلقية لحدوث بخار في الدماغ
ينادي القلب بسبب المرض المضعف بحار النفل مما لا ينادي عند الصحة
الغشي هو حالة يتعطل معها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء
لضعف القلب احترازية عن السكتة والشخوص والصرع واختناق الرحم
فانها يتعطل معها القوة الحساسة والمحركة بالارادة لكن لا لضعف
القلب واما الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب ابتداء او بالمشاركة
لان عروضه اما لامر في القلب او لامر في الروح او لسدة في مبدا
الشرايين يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغي وفي كل ذلك لا بد وان
يكون القلب ضعيفا اما اذا كان لامر في القلب فقط وكذلك اذا كان
لامر في الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح الى الظاهر كما ينبغي فلان
اختناق الروح في القلب وذلك مفسد لمزاج القلب مضعف له واذا ضعف
القلب لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء كما ينبغي فلم يستعد الاعضاء
لقبول النفس الروحاني الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة
الارادية بالضرورة مع ان مادة الروح النفساني هو الحيواني في الدماغ
وصل منه الى الاعضاء فقد يحصل منه الحس والحركة وانما قلنا ان
مادته هو الحيواني لانه لو انقطع الروح الحيواني بالكلية عنه تعطل
وكذلك في سائر الاعضاء وقد فرقنا بينه وبين السكتة هذا غير
واقع والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه سمع كانت من مكان
بعيد او من وراء جدار لان القوى التي منه لم يتعطل بالكلية
كما في السكتة وان افاقة النبض في المغشي عليه يكون اكثر من افاقة النفس
لان التنفس يتم بقوة دماغية تاتي الى عضلات الصدر وهي في السكتة
واقفة والنبض يتم بقوة دماغية قلبية فقط وهي في الغشي
واقفة لان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى

لان الروح الحيواني ينقطع فيه عن الظاهر والدم يصحبه ومن ذي الحفظ
الدم ذهب رونق اللون وصار كلون من قرب الموت بخلاف السدد
فاما ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو الروح النفساني وهذا الروح
لا يصحبه الدم فلذلك يبقى اللون فيها قريبا مما يكون في الصحة واذ
ظاهر البدن والاطراف يبرد في الغشي لتراجع الدم والحار الغريزي
والروح الى القلب وتخلي الظاهر عنها خصوصا الاطراف لانها ابعد
بخلاف السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة
لما يوجد الروح الحيواني عليه لاجل بطلان تصرف الدماغ فيه ولان السكتة
لابد وان يتقدمها في اكثر الامر عرض في الراس من الامتلاء مثل الصداع
والدوار والسدد وثقل الراس لان السدة التامة في الدماغ انما يكون
اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة وان البدن يظهر فيه
نداوة زيادة في الغشي لضعف القوى عن امساك الرطوبات التي في باطن
الجلد لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج بالرشح وقد فارقها الحار
الغريزي فتكون باردة وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما عند
ابتداء النوب اي نوب الحميات الدائرة اذ تتحرك الاخلاط
المتعفنة عن مستوقدها وينبعث من الحميات الحصار فينبعث شي
منها الى القلب او الى المعدة ويرد الاذى منها الى القلب و
عند اللسوع وعند استعمال السموم لوصول كيفية سمية مضادة
بالجوهر لمزاج القلب والروح اليه او عند وصول الجزء الدخاني
خارجية اليه لما في الدخان كيفية مضادة لمزاج القلب والروح
فاذا ورد عليهما مع الهواء المستنشق افسد مزاجهما ولان الدخان
يكدر الهواء ويغلظ قوامه فيوحش الروح بكدورته وظلمته
ويصعب نفوذه في مجاري الروح لغلظه فيختنق الروح ولهذا

العفن يزعج في القلب وبذلك موجب للغشي او لجزء دخانية بدنية خبيثة
كما في اختناق الرحم لما هو من مزاج ساذج يضعف القلب ويحلل القوة
ان كان حارا كيحذر القوة يجمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا او بجفف الرطوبة
فيسقها فينقص الحرارة ان كان يابسا ويخنقها ان كان رطبا او سوء مزاج
مادي يضعف القلب لما ذكر ولما يغمر الحرارة ويخنق الروح اما بالكثرة او بتسديد
المسالك فيجتمع الروح مع القوة اليه اي الى القلب محاسبة له عن ذلك الوزن
او معدلة للمزاج السيء ولمفارقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع
الذي يكون عن عدم الغذاء لما يتحلل منه الروح ورطوبات البدن وحيث
لا يرد الغذاء على البدن لا يتولد الروح قدر ما يتحلل منه واذا قل مقدار
تحلله يستعمل المكان فوق وكما عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات
الصالحة والفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا يتمكن من
الانبساط عن المبدا الذي هو القلب الى ساير البدن لقلته ولا من تدبير
القلب لرقته اما استفراغ الرطوبات الصالحة له في الاستفراغ فلان الطبيعة
تكون معتنية بشانها ومتصرفة فيها لتستعملها في الغذاء فاذا استفرغ
شيء منها لابد وان يستفرغ معه شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبات
افضل واصلح كان استفراغ الروح معها اكثر واما استفراغ الرطوبات
الفاسدة له فلان الطبيعة تكون متصرفة فيها ايضا لئلا يشتد فسادها
فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض الغشي عند ما يكثر من استفراغ المدة ثم ما
الا بالاستفراغ دفعة فيكون الغشي بشركة المعدة لانها عضو قريب الموضع من
القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط
المختلفة فيتاذى باذى بسبب ويتاذى القلب باذيتها فيجتمع الروح اليه مع
انه اذا ضعفت فسد الغذاء الوارد الى القلب او بشركة عضو اخر كالرحم مثلا
فانه مشارك للقلب بتوسط الحجاب الحاجز لان اربطته متصلة به فيتاذى القلب

بادية او بوصول الابخرة سمية تنفع منه ليه التفاح بعلاج سوء المزاج
الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية متعدلة بعده منه
ويصلح العضو المشارك للقلب الذي حدث الغشي بسببه ويمنع الابخرة الحادة
والبدنية عن الوصول الي القلب ويداوي السموم والملسوع بالجد وينفع
في اول النوب اي نوب الحميات لتستفرغ المادة المتعفنة عند حركتها
عن مستوقد العفونة فلا يندفع شي منها الي ناحية القلب وليتوجه ايضا
الي الخارج مع الروح اذ عند توجه الروح الي الداخل يشتد الغشي وعند
توجه المادة اليه يزداد الضرر بالقلب والروح اول نوب الغشي لان الجي
ينفع من كل غشي لانه ينعش الحرارة وحركة الروح الي خارج الا اذا كان الغشي
بسبب يتحرك له الروح الي خارج وجميع الروايح العطرة حارة كانت او باردة
مقو للقلب لما ذكر ورش المادة الباردة علي الوجه يفيق المغشي عليه لانه
يوذي قشرة الطبيعة وتحركها مع الروح والحرارة الغريزية الي خارج
للدفع ويعدلها ويمنعها من التحليل بتشديد المسام ويسكن لهيب الحرارة
الغريزية المحللة خصوصا مع ماء الورد والخل فانه يكون ابلغ في النفع
لعطريته واسرع في التنفيذ بسبب الخل وامراق اللحم بالشراب افضل
الاغذية لصاحب الغشي لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ كثير
التغذية يقوي القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الصافي
في اسرع مدة ولا تبقي القوة والمدة ههنا بهضم الغذاء البطي الهضم والنفوذ
الي الاعضاء وتقويته للقوي الا ان يكون الغشي عن حرارة مفرطة فيبدل
الشراب بماء التفاح او ماء السفرجل والماورد امراض الثدي اورام الثدي
تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية لانه لحم غددي
بارد المزاج رطبه لا يحتمل غاية السوداء وليست فيه حرارة تحرق الاخلاط
وتجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء الا نادرا بل انه تجمد الدم الواصل

مرض الثدي

برد مزاجها عند احالته له لبنا وفي الاكثر يكون اورامه مختلطة من الدم
والبلغم اللذان يتولدان اليه لغذائه او من الدم الطمثي الذي يستحيل لبنا اذا
كان مختلطا بالبلغم وقد ينعقد الثدي من الرجال والنساء عند البلوغ لان
التناسل في هذا الوقت تسخن وتتحلل رطوباتها المنوية والطمثية وينتهض
قواها لتكميل افعالها وتتميم خلقتها على نوع بحرانها فيتصعد عند ذلك اجزاء
ورطوبات من تلك الرطوبات الى الثدي للمشاركة التي بينهما وبين الة التناسل
بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الاجزاء والرطوبات اليها بردت
وتكاثفت لبرد مزاجها وتحلل الماورد ولطف منها لسخافة بنيتها وينعقد الباقي
سيما اذا قويت الحرارة في الذكران لطفته وحللته ومن الا لا تنعقد وفي الاناث يزداد
عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن تحليل المنعقد واعتناء الطبيعة
ايضا بتعظيمها للتوليد اللبن ويزداد ان زيادة فاحشة سيما عند الحبل وعلامات
المواد ومعالجات الاورام باقسامها معروفة والذي يخص بالثدي في الابتداء
دقيق الباقلى لانه يردع ويحلل بسكنجبين لانه يلطف وانما خلط به لان العضو
شديد الاستعداد لانعقاد المادة فيه بسبب تحلل لطيفها وذلك لاجل
سخافة جوهره مع حرارته او دهن ورد لانه يلين ويمنع من التصلب وخل
لانه يقطع ويلطف ونطول من دهن بنفسج ونيلوفر للارخاء وعدم التليين الاورام
وتحليلها وفي المتزيد يخلط بالضماد والنطول المذكورين حلبة واكليل الملك وبابونج
لزيادة التليين والارخاء والتحليل ثم بعد التزيد يستعمل هذه المحللات
صرفة وابقاء الثدي على صغره حتى يكون مكتنزا لا يسقط على الصدر طين
خوزي وماء عفص واسفيداج فان هذه تبرد العضو فتضعف قوته
الجاذبة للغذاء والهاضمة ايضا وتجمد الغذاء السائل وتمنع دروره
بتبريدها وتجفيفها وتقبض العضو وتجمعه وتكثيفه فلا يتمدد للنماء وتضيق عروقه لا
وجد اوله فلا ينفذ فيها الغذاء فقد ما ينمو ويزداد به وبدن حجمه وعصارته فان ذلك

بفرط تبريده يخدر العضو ويخيل مزاجه [illegible]
فكيف في جبودتا بيثا القوى المتصرفة في الغذاء مفردة ومجموعة تستعمل
الثدي بحرفة كتاب ليكون مبتدئه اقوى قلة اللبن تكون اما لقلة الدم لان
اللبن انما يكون من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذاء الثدي وانما يكون
كثيرا اذا كان ما يفضل عن غذاء الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة
بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها بتوليد اللبن فلذلك انما
يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا الافراط وقلة الدم اما لقلة الاغذية
التي هي السبب المادي له او نزف منه واما لرداءة الدم فلا يصلح الا ان يتولد
منه اللبن ورداءته انما لغلبة خلط من الاخلاط الثلثة عليه او فساد مزاج من
الدم لفساد الغذاء ولفساد الغذاء ولفساد مزاج البدن او الثدي بان يكون
مفرط الحرارة تجفف الرطوبة وتنشفها او تذيب الرطوبة وترققها
فيكثر مائيتها ويبعد عن الاعتدال الدموي او يكون مفرط البرودة في الدم
فيغلظه او يرققه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة
بغمر الحرارة او مفرط اليبوسة تجفف اللبن وتقلله لان جوهره جوهر رطب
واما الكثرة المدججة فتجحف القوى لانغمارها تحت المادة الكثيرة عن التصرف
فيها ولذا يكون كثرة الدم بلا افراط مما يمنع من السمن الا كثر فلا تقوى الطبيعة
على هضمه واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته
وغلبة البلغم بغلظ اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه هذا
مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يجفف
ويفني مائيته فتنعقد جبنيته وتغلظ وتصير كالخيوط العلاج تعديله
ان كان السبب فساد مزاج وتغذيته بالاغذية في المقدار ... او المعدة
لكثرته ان كان السبب قلة الغذاء واصلاحها في الكيفية ان كان ا
الدم لفساد الغذاء واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كان السبب رداءة

قلة اللبن

لافساد الخلط الغالب له وحبس الاستفراغات الموجبة لقلة الدم ان كان
السبب الترشح وتقليل الكثرة المفرطة من الدم ان كان السبب التنقية
وتعليقها بالعضد وعيره ان كان السبب كثرة الدم وليكن العمدة في تكثير اللبن
على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مقامها مقام المادة
المنفعلة والادوية مقامها مقام السبب الفاعل ورقة المرضعة الصفراوية
المزاج اي تحل من العيش في سعة ليترطب مزاجها بتكثير الغذاء وتبرد
وتودع اي تسكن لان السكون مبرد لزوال السبب المنفش للحرارة وهو الحركة
مرطب لفقدان التحليل وتلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب لتسخين المزاج
وتحليل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية نافع لما فيه تسخين
باعتدال لا يبلغ الى التجفيف وترطيب باعتدال ومادة الدم انما هي الحارة الرطبة
وماء الشعير بالسكر لئلا يحمض في المعدة او شراب النيلوفر لزيادة التبريد للمرطب
للصفراوية نافعة والمبرد بثلج الثلج لها او لحبيبة البرد الفعلي على تسكين
حرارتها واكل ضرع الضان والمعز نافع في تكثير اللبن بان يوخذ الضرع بما فيه
من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في القدر وذلك لما فيه من
المشاكلة الموجبة للاستحالة الى اللبن سريعا او الخاصية فيه يقتضي الاستحالة
اليه والاحسا المتخذة من الحنطة والسمن البقري نافع لما فيه رطوبة مناسبة
لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة لشدة الاستعداد
لتوليد اللبن والسكر والعسل ليكون اسرع انهضاما بمعونة حرارتهما
ويقوي تصرف الطبيعة فيه لاشتياقها وميلها الى الحلاوة واشد تقطيعا وجلاء
واكثر غذاء وللرطبة وهي السفست خاصية في تفتيد الدم الكثير الى الثدي
وكلما يعين المني يعين اللبن وكلما يجفف المني يجفف اللبن لان المني واللبن
متقاربان في الطبيعة وكل واحد منهما فضلة غذاء عضو عددي رطب وكل واحد
منهما دم قد استحال عن الدموية الى مزاج ابرد والاغذية المسمنة فهي التي يتولد منها

امراض المعدة

دم صالح نافع جيد في تكثير اللبن لانه مادة اللبن فاذا كان ... كانت اللبن
بالضرورة امراض المعدة علامات الحرارة وعطش مع ستياق مع تبعة الى شي
يسكنها ويسكن الجفاف الحادث بالحرارة ويسكن بالهواء البارد كما يسكن
بالماء البارد بخلاف العطش القلبي لما ذكرو دخانية الجشاء لما يحترق في الطعام
ويتدخن ويرتفع عنه الابخرة دخانية وتندفع بالجشاء فيحس في الحلق عند انفعاله
كالدخان وسبب ذلك مصادفة الحرارة الغريبة الى النضوف في الغذاء قبل الهضم
وفعلها الاحراق وسهولة التبوء وهي نوع من العفونة مثل عفونة الشمات
بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات المعدة وافسادها الى على ضرب
من التعفين وهذا انما يكون اذا كان المنفعل دهنيا او حدثت فيه دهنية
بتلك الحرارة فانها تحدث فيه هوائية وتمازجها بالمائية والارضية اتي
فيه واحتراق الاغذية اللطيفة منها مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد
لقبول فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد فيسبق فعل الحرارة فيها
قبل فعل الهاضمة فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة من
البقر وسبب ذلك الهضم وذلك انما يتم بتغيير في صورتها باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر
العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك انما يتم بتغيير في صورته وذلك عسر يحتاج الى
مدة لها قدر صالح والحرارة من شانها تحريك ما في المعدة وغيرها من الطعام
وتحليله وتبخيره واذابته وتغريته وترقيقه فاذا كان الطعام غليظا كانت الحرارة
معينة للقوة الهاضمة بما تحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك
الطعام مستعدا للاحتراق والتدخين عن الحرارة لشدة تجمع اجزائه
فيسبق الهضم فيه لانفعال الحرارة فينهضم سريعا ولا يفسد بفعل الحرارة كما
اللطيفة فان فعل الحرارة يسبق فيها الفعل الهاضمة فيفسد الا ان يبلغ
سوء المزاج الحار فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ لما يسبق فعل الحرار
ح في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة اقوى

سوء الهضم لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة
انما تكون بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها كما يكون عند انصباب
السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما تحدثها السوداء
ولذلك فان من الناس من يكون شهوته للطعام فاترة فاذا شرب
ماء البارد قويت لتبريده فم المعدة والحرارة ترخي المعدة وترهلها
وتثور الفضول وتسيلها فيمتلي بها المعدة وتخاف الغذاء علامات
البرودة كثرة جشاء تؤدي طعم الطعام لقصور تصرف الهاضمة فيه
فينفصل عنه ابخرة دخانية كثيرة تندفع بالجشاء وتؤدي طعم
الطعام لعدم استحالتها في صورته وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة
لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والاين وكل حركة فانما تكون
بالحرارة فاذا غلب البرد طال زمان تلك الاحالة وعدم انهضام الغليظة
مطلقا لعدم استعداد القابل وضعف الفاعل وربما اوجبت
البرودة تجاورها لما يتحلل عن الغذاء لطول وقوفه ومن الرطوبات
الغير المنهضمة التي تكون في المعدة الجوفة غليظة قليلة الحرارة
كثيرة لا يتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقتها الاجزاء النارية
صارت رياحا نافخة وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات
اليبوسة قلة الريق وافراط وخضخضة الماء فيها لانها لجفافها لا
تشتمل على الماء فيتخضخض فيها الماء كما يتخضخض في القراب الجافة
ونفورها عن الاغذية اليابسة لتضررها بها واشتهاء المرق والادهان
لان النفس دائما تميل الى المعدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضادا للمزاج
الخارج عن الاعتدال وهزال البدن لان المعدة عند اليبس تصير مثل معدة
المشايخ لا تقتدر على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة تعاون في الهضم
بسبيل الغذاء وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق

وقلة العطش والعفونة عن الاغذية الرطبة واشتهاء الحار يابسا والحق
علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة
من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا
القياس في جميع الامزجة وعلامات المواد طعم الفم لان سطح الفم متصل
بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقي مع علامات الامزجة الساذجة
وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او لان
الصفراء والسوداء يوجعان بافسادهما مزاج المعدة بالكيفية والمادة
وتتفرق بهما اتصالها بكميتها لانها تاخذ الا نفسهما مكانا وباللذع والحدة
والدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدث منه اعراض جمود الدم
واما البلغم فانه لبرده يخدر ولرطوبته يرخي وكل منهما يوجب عدم
الايلام بل سكون الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا فيولم بالقبض
او اللذع او كثير المقدار فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال او عن ماكول يفسد
مزاج المعدة واكثر الحار اللاذع واما تفرق الاتصال عن ريح في جرم
المعدة او فيما بين طبقاتها تمددا او عن خلط يلذع وتفرق الاتصال
لذلك كالصفراء على ما ذكر او هما لسوء المزاج وتفرق الاتصال
معا كالاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة لا
كيفية اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلابد وان
يكون معها سوء مزاج والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم وفرقت
اجزاؤه بعضها عن بعض حتى يأخذ لنفسها مكانا فلابد وان يكون
مع الورم تفرق اتصال وكل من سوء المزاج والتفرق مولم واصحاب المالنخوليا
الى السوداء المراقية منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول بالقي او بانحدار
الغذاء من المعدة وسبب ذلك سوداء محترقة كانت مستقرة في
لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء وذابت وانتقلت الى الجرم

ان لحقت لنزا بسنه ولم يكن توجع حيث كانت في قعرها العدم قوة
الحس هناك فاذا اخذ ذلك الغذاء زال الوجع لزوال المؤذي والسوداء
وان كانت تنصب الى المعدة عند خلائها ايضا تكون راسبة في قعرها
ومنهم اي من اصحاب المراقيا من يعرض له ذلك الوجع عند احد حصول
الطعام في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة
فان الضعف متى كان غالبا عليها لم ينحدر الطعام عنها عند الساعة
العاشرة وهو الذي يكون سبب علته وربما في قعر المعدة او فيه وفي
الماء ساريقا معا يوجب السدة فيجذب الوجع فيه انحدار الثفل
الى البول او عنده نفوذ صفوة الكيلوس الى الماساريقا ولا يزول الوجع
فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثفل ونفوذ الغذاء الا بالقي الحامض
لخروج المؤذي كله او اكثره من المعدة وذلك القي الحامض انما يكون
لانصباب السوداء الحرافة اليها فيفسد الطعام ويستحيل الى تلك
الكيفية الحامضة بنفسه او بمخالطة تلك السوداء به وانما لا يوجعه
عقيب الاكل لقلتها وقلة فساد الغذاء بها فلا يتأذى فم المعدة به
عند ابتدائه لقلة فساده ولا قعرها لذلك ولضعف الحس وانما يحصل
عند الانحدار لتضيق المنافذ وتمديدها بورود الغذاء عليها
وانما لا يزول الوجع الا بالقي لضيق المدافع الاول وبعسر اندفاع ما في المعدة
عنها ٢ يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة اذا كانت
الخبث اوجعت بعد الاكل لما يرتقي الى اعالي المعدة وان
اذا لم تكن بهذه الرداءة والخبث لم يشتد تأذي اعالي المعدة بها
الا هضم الطعام ويسخن فيسخن السوداء ويزداد خبثها
طعما ذاما ويحتاج اعالي المعدة الى قدمها ويعرف ذلك الانصبا
بوجعها اي بخروج السوداء الحرافية بالقي ومن الناس من يوجعه

معدته على الجوع فاذا اكل شيئا سكن

الصفراء الى المعدة للخواء اذ عند الخواء ينصب الى المعدة ما هو
واحدا من الورد لانه يكون اطوع للانجذاب فاذا انصبت البهاد
لخفتها ولطافتها الى جرم المعدة فاوجعت وتلك المواد قد تكون صفراوية
وهو نادر لان تولدها في البدن قليل جدا وقد تكون صفراوية وهو الاكثر
لان اللذع والحرقة عنها شديدا يكون شديدا وهي كثيرة التوجد في البدن
ايضا وقد تكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شانها
ان تنصب الى المعدة عند خلائها وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة
الى المعدة من الطحال لا تكون حادة لذاعة وانما يسكن هذا الوجع
بالاكل لما ينكسر حدة تلك المادة ولذعها بمخالطة الطعام ويعرف
ذلك اي انصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات الصفراء من العذ
واللهيب والعطش وغيرها وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة
لقوة حسها فيتاذى بادنى سبب مع وجود افعالها وقد يكون
الوجع من شرب ماء بارد لانه يلاقي المعدة وهو باق على صرافة برده
والمعدة عضو عصبي ذكي الحس والبرد من اضر الاشياء بالعصب فيتاذى
منه سيما على الريق لان تاثيره ح يكون اقوى لعدم الغذاء المعاوق له
عن ملاقاة جرم المعدة والنفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط
به عاقه عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلاء المعدة فيعرض
منه وجع لا يطاق وربما قتل بسبب مشاركة القلب للمعدة وتادي
الوجع منها اليه ويعرف هذا الوجع بتقدمه اي تقدم شرب الماء
البارد وقد يحدث وجع المعدة اي ينتهي سببه الى الامعاء فيصير قوله
والكن هذا القولنج يكون في الامعاء فيصير قولنجا والكن هذا القولنج
يكون في الامعاء العليا القريبة من المعدة العلاج استفراغ الخلط

الزاعل بادويه المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة اوماء
الرمان بالتمر هندي والتفليج للصفراوي وبالقي لان الصفراء للطافتها وحدتها
تريفي الى اعالي المعدة فيسهل اندفاعها بالقي وطبيخ الافتيمون
للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان سوء المزاج
باقيا اما المزاج الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم اوشراب
التفاح اوشراب الحماض وربوبها كل ذلك اما وحده اومع طباشير وبزر بقلة
فان هذه مع ما يبرد تقوي المعدة وتسدها فلا تقبل الفضول وقد يحتاج
عند افراط الحرارة الى الكافور اوشراب الليمو اوقرص الكافور اوشراب
ابرباريس اوعصارته وصنعتها ان يعصر الابرباريس الرطب ويصفى ويغلى
بنار هادية حتى يجف وان تعذر الرطب منه فيؤخذ عن الرطب ويغلى
بالماء ويصفى حتى يغلى حتى يثخن اوماء الورد باحد هذه الاشربة المذكورة
اوبالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يخلط ماء السفرجل مع ماء
الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصنعته ان يؤخذ
من ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ
بنار لينة حتى يصير في قوام العسل والسكنجبين الرماني وصنعته
ان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه رطل من السكر
ويطبخ حتى تعتدل قوامه بالغ في تبريد المعدة مع ما فيه
من المقوية والرايب وهو اللبن الحامض الخاثر بعد ازالة
زبده عظيم النفع لانه يبرد ويطفي لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة
وربما يكفي في تبريد المعدة شراب ماء بارد على الريق لما ذكر
وقرص الطباشير الحامضي اي المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد
ثم صمغ عربي نشا من كل واحد اربعة دراهم بذر الحماض
باهم طباشير ثلثة دراهم نعنع ان درهم يدق وينخل ويعجن بماء.

بزرقطونا او بزر[illegible] او قرص الطباشير الحامض الكافوري واخذ
الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية و[illegible]
والرمانية والسماقية والنعنعية بماء الليمو والدرباج والسكباج
وطبيخ الزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة
كالتفاح والكمثرى والسفرجل والدعد بمر والسنو والذيرن [illegible] لما
لان النضيج منه حار سريع الفساد رديء للمعدة والفج بارد يابس
دابغ للمعدة بطيء الانهضام واذا عمل بالملح كان الطف والصحنا
السماقية وهي ادام يتخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو وغير
ذلك من الحموضات وهي مبردة مقوية للمعدة الاصلية سويق
شعير بماء ورد واخذ دهن ورد وصندل وشراب التفاح وربما ذكرنه
كافور الادهان دهن السفرجل وصنعته انما يوخذ من ماء السفرجل
ثلثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوم
في الشمس وقد يطبخ السفرجل في الماء حتى يتهرى ثم يصفى ويلقى على
مثل نصفه دهن ورد ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل
في الدهن ويغطى بثياب اياما كثيرة حتى يصير قوته في الدهن
ثم يعصر او دهن الورد واقاقيا بان يحل في الدهن ليكون التبريد
والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس الرطب
او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده
لزيادة التبريد والتقوية واما المزاج البارد فالمعاجين والجوار
شنات الحارة كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارش التفاح
وجوارش الاترج بالدارصيني والانيسون والمصطكي وربما خلطا به
بعض الاشربة الباردة ليعتدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي
وشراب الليمو السفرجلي ويزيد للسماقية مع التبريد تقوية للمعدة

ومرق الفراريج والدراج والعصافير مطبوخة او الجدي او النواهض من
... مطبخنة او مشوية ليزداد حرها ويبسها ممزوج بالدارصيني
والمصطكى والسنبل والقرنفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكى وجوز
الطيب ورب الآس قال جالينوس واما رب الاسقليبس بعصره من ورقه فقط
من حبه ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والآخر
حار ويفقد اللطيف الحار ولا ينسحق ثم ياتي بعده البارد
فيقوى ويشتد او بماء العود نقل الرطب الادهان دهن الياسمين
او دهن القسط بالمصطكى والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكى
وعود وسنبل وقرنفل والوجع الريحي يكمد المعدة بالنخالة المسخنة
والخرق المسخنة ويأتي علاجه علاج البارد لان الاشياء الحارة يلطف
الريح ويسخنه ويحلله واما المزاج اليابس فالترطيب مثل ماء الشعير
بالسكر او شراب التفاح الحلو فانه مع ما يقوي المعدة يرطبه
وماء الشعير المزور بالخطمي والخبازي والقثاء والقرع غاية ودهن
البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية الاحساء ومثل مرقة الطيهوج
الخفيفة واللحوم الرخصة والثرائد الدهنية الاضمدة جرادة القرع
او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا بماء
في المعدة برطوبته الادهان دهن البنفسج ودهن الورد
واما المزاج الرطب فماء الورد بشراب الاس او سكر وكزبرة الورد
اليابسة وسماق وزرورد وجلنار سحيق ويسقى بماء الورد وام
الاشربة المركبة ونركب العلاج على حسبها واما الوجع الورمي
فالاستفراغ من مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل
بعد الانضاج بشرط ان يخلط معه اي مع المحلل بعض القوابض مثل
الصندل لئلا يحل قوة المعدة من قوة التحليل ويتحلل بالخلا

فوتها قوة الكبد والقلب بالمجاورة بسبب ان القوابض تقوي جرمها
وتكثفه فيجتمع قواها ولا تتفرق واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه
ويمهلان الوجع يضعف القوة بتحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة
ولقلة ما يرد على العضو من الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة عن
التصرف في الغذاء واذا اضعفت القوة صار العضو قابلاً لما يتوجه اليه
من المواد عاجزاً عن دفعه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية
لا صلاحه ودفع اذاه يتوجه اليه مع الاخلاط ويجذب اليه مواد متوفرة
للغذاء والتقوية والوجع ايضا من الحرارة الغريبة الجاذبة للمواد فالوجع
بالجملة يهيئها للورم واكثر وجع المعدة الذي يكون عن ورم لا يخلو
عن حمى لان اكثر اورامها حارة واما ما العفونة فقط او بالذات والعفونة
يتعدى العفونة منها الى القلب دايما بالمجاورة ومن القلب الى ساير البدن
وينبغي ان يقصد في الوجع الورمي او لا لتقليل المادة ويسكن سورة الحمى
بما نذكره في معالجتنا اي معالجة الحمى ويضمد الورم او لا بحرارة المفرح
وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق وماء حباذ بي
وجميع الاضمدة المذكورة الباردة في علاج سوء المزاج الحار لردع المادة
ثم يسقي ماء الهندبا ملبب الخيار شنبر وشراب البنفسج لتليين الطبيعة
وتحليل الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين ويمنع المفصل
الكائن من الخيار شنبر في الامعاء الضعيفة ثم بعد الابتداء يضمد
بدهن بنفسج وزرد ودقيق شعير وحطمي وماء ورد وماء هندبا ثم بالاضمدة
المحللة مع بعض القوابض العطرة لما ذكر من انها تحفظ القوة وابلغ
عن التحليل خصوصاً والمعدة مع انها كثيرة الارواح قوية الحس ويضمد
بدقيق شعير وحطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وورد وسنبل الطيب
وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جداً لئلا يعرضها الضعف

دربه

التخم والف

توو الالم لامتلائه ولانها بسبب الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد

التخم فساد الغذاء قال المص ان الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلابد اما ان

يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون

كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى ببطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء

في المعدة بالحموضة في الفم اي في الجشاء او الجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان

كان بسبب البرد كان الى الحموضة وان كان بسبب الحر المفرط كان الى الدخانية

ويتولد عند ذلك رياح في المعدة متصفة بهذه الصفة وتتحرك متصاعدة

الى الفم او الثقل وقطيته المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها فليبادر

الى اخراج ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام الفاسد لئلا يفسد الاخلاط

بمخالطته اما ما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القي فانه اسهل فان تعسر القي

او كان الثقل اي ثقل الطعام قد مال الى اسفل فتلين الطبيعة لان الاسهال

اسهل لشرب الماء الفوي الحار لانه يذيب ما في المعدة والامعاء من

الفضول ويرخي جرمها فيتسع وينزلق الثقل منها لكنه يوهن قوة

المعدة بارخائه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته العرضية فيخلط بالكندر

بتكيل مصطكي لئلا يدفع به هذا الضرر وانما ينبغي ان يكون قوي الحرارة

لان الفاتر بما حدث فيه من التغير هوائية موجبة للطفو يوجب الغثيان

والقي ويحتمل فتيلة مسهلة او يحتقن بحقنة لينجذب الطعام الى اسفل فاذا

نقيت المعدة فينبغي ان يستعمل بعض الاشياء المقوية للمعدة لانها لا بد وان يكون

بعد التخمة وان تصير ضعيفة بما يولد فيها من الفضول بعد التخمة

كشراب الحصرم بنزر العود او ميبة اي شراب سفرجل مطيب بالمصطكي

والقرنفل والعود وغيرها من الافاوية او ساذج بحسب المزاج ويترك الغذاء

زمانا طويلا ليتوجه الطبيعة الى الجذب بالغذاء الفاسد فيصلحها او يدفعها

لان الطبيعة اذا لم تجد ما تهضمه من الغذاء عطفت على ما في البدن

النفاخ وتزادم

وهضمها وغذت بما يصلح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح لم يتغذى به
ودفعت الغليظ الباقي منه وهو قد يسبب فيقوى عليه لاجل ان الجماع
اذا قل قوي تاثير الفاعلية ولتعود قوة المعدة الى الصلاح ويزول الطبيعة
كلاهما ويلتئم الهدو والدعة لتستريح القوى والارواح من تعب حركة
الجماع ولا سيما الهضم الضعف الحادث من قلة بذل المتحلل لان القوة المحللة
اذا امسكت عن فعلها اجتمعت وقويت واستراحت واعانت القوة الهاضمة
بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها واضعاف
المنافذ اذا كان ساكنا تاثيرا لموثرفية اقوى ثم يدخل الحمام ليتلطف ما حصل
في البدن ويندفع بالعروق والبخار وينام نوما طويلا لان الارواح والقوى
والحرارة الغريزية تنعكس الى الباطن ويجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح
ما فسد من الغذاء ويلطف التدبير بعده اياما لان قوى المعدة اذا اضعفت
لم يتهيأ لها ان تتعلق افعالها حتى يرجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج
والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير التغذية
اما لطافته فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه واما
كثرة تغذيتها فلان البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة وهذه تزول الغذاء
نقصان الشهوة وهو المعنى الذي يسمى جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج
مفرط عيت القوة الشهوانية لان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا خرج
عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط الخروج بطلت واما انت اذا اراد
مناف للحيوة والصحة او يكون لحرارته مشوقة الى البارد الرطب الذي هو الماء
دون اليابس الذي هو الكلا فان الغالب على الغذاء هو الاجزاء الارضية
ليكون شبيها بالاعضاء ويغلب عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة
اذا مالت الى الحمى لم يمكن ان تميل الى ضده في هذا الحالة على ان الحرارة تنحل المواد
وترقق الفضول وتسيلها الى المعدة وتجذبها اليها ايضا فتملاها الفضول وتقتضي

الرطب الذي هو الماء

بحرارة الصفرا غالبة في المعدة او لاخلاط ردية كالاخلاط السديدة
الهوائية توجب الغثيان وتغلب النفس اما الصفراء فلمرارتها
ولذعها وحدتها وهو الغثيان اللازم واما الاخلاط الردية
فلفسادها فتتاذى المعدة منها وتتحرك الى الدفع ويكون الحاجة
الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فتقبل على الدفع وتعرض
عن الجذب على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط
الشهوة لما لا يحس معها المعدة بالخلو عن الغذاء وكذلك ما يكون من نقص
وة لما لا يحس معها المعدة بالخلو عن الغذاء وكذلك ما يكون من
نقصان الشهوة وبطلانها يكون عقيب التخم تمتلي المعدة من اخلاط
فاسدة تحوجها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون
لقلة الدم وخلو البدن منه وللضعف الحادث من القلة بسبب ان
قلته توجب قلة الروح وقلته توجب ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل
الامتصاص فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس بخلو البدن كما يكون
للناقهين مع النقاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت قوة الشهوة
وقوة الجاذبة من البدن كله بسبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب
السوداء من الطحال الى فم المعدة لسدة في المجرى الذي بينهما فلا
تدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا صاحب الشهوة لاب بلاغة
عنه فم المعدة يفعل ما يفعله السوداء وقد يكون لاشتغال
الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض فان المرض عدو للطبيعة
وان كان صديقا مقويا لها لكنه عدو لها الصداقة
تدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة
ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء نقصت وذلك النقص
اما لضعف القوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديله مزاج

المعدة الذي قد ابطل الشهوة ... المزاج البلغمي

فدخل طعام بارد بالبقل فانه يسكن به وبعيد لو يهيج الد[illegible]

الناس من ينقص شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة

حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم

الشهوانية بالتمام فاذا احضر الغذاء بين يديه نفرت

عنه واشمأزت وذلك انما يكون بعد مقاساة المرض

لا على التمام فيشتهي شيئا من الاطعمة اذا عرضت

قدم اليه اشماز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية

فلا تحرك الليف المستطيل والتقاضي ما يجذبه والد[illegible]

باحتياجها الى هضم ما حضر عنده من الغذاء او اصلاح

القوى متعسر جدا فتنفر عنه وقد يكون نقصان

لديدان تصعد الى فم المعدة وتوذيه وتفسد مزاجها

وتفسد مزاجها وتشاركها المعدة في الاذى لاتصاله

لقرابتها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك تو[illegible]

الدم منه لانه يرخي ويرطب ويزيد في مادة الديدان وقد يكون قلة الشهوة

لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغنا عن بدل ا[illegible]

لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا تمتص ا[illegible]

ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى بالغذاء كما يعرض لكثرة السكون

يحتبس فيهم المواد التي كانت تتحلل بالحركة وقد يكون لانقطاع الغذاء

بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة الشهوانية بورود

العطرية غذاء معتق للروح واذا قويت الروح بالغذ

التي هي محمولة عليها وايضا يبقى في المعدة من الفضول

على الشراب بالقي وغيره ولا بد وان يكون هذا الشخص

المعدة عن القوة الا الى ان توقف طلبها للغذاء على القوة والتنقية وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر فينفر الطبع عنه ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسبب ذلك ان التصورات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية وجميع الغموم والهموم وما يشبههما يسقط الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات الى المعدة او بسبب افساد الهضم فتكثر الفضول المعدية او بسبب اسبابها المزاج المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يتبدل بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية او بسبب ان الطبيعة تشتغل عن طلب الغذاء وتدبير البدن العلاج تعديل المزاج في انواع سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما يليها والادوية المقوية للشهوة مثل المية التادحة والمطيبة فانه يقوي المعدة بعفوصته ويعش القوة بعطريته وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من القبض والدغدغة وخل العنصل والكبر بالخل للذع المعدة وتسخينها وتقطيع رطوباتها والنقع بالخل والزبيب لان النقيع يقوي المعدة والخل بلذعه والزبيب يعدل اللذع مع ما فيه من قبض خفي يقوي به المعدة والصحناء الشامية فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها وتدغدغها والبصل والثوم لما فيهما من التقطيع واللذع والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق لما فيه من القبض والعفوصة والمخللات كلها والزيتون قابض دابغ للمعدة مقو للشهوة والملح يجفف لذاع والسمك المالح للذعه وتجفيفه والنبق والعوز للقبض والحموضة والزعفران عدو الشهوة يسقطها بحرارته المرخية المضادة لحموضة السوداء القابضة لفم المعدة المشددة له فان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة التي فيه فلذلك هي مرخية ملينة وذكر المسيحي لذلك وجهين اخرين وقد ذكرناهما ويمكن ان يقال انه لشدة تفريحه حتى ان المستكثر منه يموت بالخروج الى الباطن عن القوى والارواح فيضعف تصرفها فيه ويسقط

الشهوة لذلك فساد الشهوة وقد يكون ذلك لخلط ردي في كيفيته مخالف للطبع

المعتاد لا مضاد له بان يكون بينهما غاية الخلاف لانه لو كان مضادًا له لما عرض

هذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردي لان الردي يكون مجتمعًا في المعدة

مع المشروط ضد اله وهو المعتاد والاشتياق الى الحامض ... يشوق ذلك الردي

الطبيعة الى امتنانه بضده لان ازالة كل شي انما يكون بضده فيكون

هذا الضد الذي يشتاق اليه الطبيعة مخالفًا للمعتاد الطبيعي ايضا لان

المعتاد واقع في الوسط بين الردي وضده وليس ضدًا لاحدهما فلو كان

ضدا للردي لما عرض هذا المرض كما ذكر ولو كان ضد الضد وليس يعيب

للذم ان يكون للردي ضدان والشي الواحد لا يكون له ضدان وذلك الضد

المشتاق اليه كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشيا

التي لها كيفية متشفية او مقطعة او مغلظة او غيرها العلاج بتنقية

الخلط الردي عامة الخل لانه يلطف ويقطع ويطفي ما في المعدة بحرارته

وتضعيده الى فوق فيسهله التي لذلك والملح لانه يذيب العفونات

ويقلع الرطوبات اللزجة واكل السمك المملح لان الخلط الردي قد يكون

قليل الدسمية فاذا اختلط بالغذاء سهل اخراجه مع انه يقي

الرطوبات ويلطفها بسبب الملح ويتشبث بالخلط الردي لكونه ...

فيخرج معه ولانه يعطش فيشرب عليه من الماء ما ينقذ المعدة ...

الحالي للاغذية القديمة واللحم الحولي من الضان لئلا يبرد الخلط

كما وكيفا وليسرع انهضام هذه الاغذية ويسهل اخذ

اشتغال الطبيعة بها عن ما في المعدة يزيد باج ... بالا...

يفتح ويجفف رطوبات المعدة ويصلح كل قوة فاسدة في الاحشا او

المفتحة لتدفع الخلط الردي الى الخارج ويشرب بكرة النهار لمن له

وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم ...

سي
والانازير

اسود وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل يوما بليلة ويصفى على سكر فان هذا النقوع يسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها ويقوي المعدة فان لم ينق الخلط بهذا استعمل ايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون مكد نصف دراهم درهم سوسن ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء السمار ويحبب حبوبا كبارا لئلا يحلس بعا بل يطول وقوفها في المعدة حتى تعمل عملا تاما ويستعمل ليلا وينام عليها ليلا ينحدر عن المعدة سريعا بحركة اليقظة ولان الطبيعة عند النوم يتوجه بالكلية نحو الباطن فيتصرف في المسهل فيقوى على عمله بعمل الطبيعة فيه ويكون مضغ المصطكي والعلك اي علك البطم والانيسون والكمون والنانخواه وحب رمانه فانه يقطع الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة الشهوة الكلبية. سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته وهو اما سوداء او بلغم حامض او سببها نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة فتلذعه بحدتها او ديدان كبار تخطف الغذاء فيبقى البدن والمعدة جائعين وهذا انما يكون اذا لم يكن الديدان بكثرة الرطوبات الفاسدة العفنة المحيطة بها مستلزمة لتقذر المعدة وتنفرها عن الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا اخلى عنها انقص المص الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء البدن لفرط استفراغ محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون عند استعمال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما تكون باحساس فم المعدة بالخلو ويلذع السوداء المنصبة اليه فما يزيدها انما تكون لزيادة الاحساس بالخلو او لزيادة الامرين العلاج تطعم في التي من الخلط الحامض الحادة الاشياء الدسمة لانها تعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وتنضج وتزول اللذع والحرقة وتدفع الخلط

ويزلق والاشياء الحلوة لانها ايضا تلين وتذيل القبض في التركانتم وتحدث
اكثر من الدسم ويجلو الفضول الغليظة وتسيلها وتنضج كل حريف وما
حامض لانها للذعها تزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على
الريق اقداحا اما الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها
ويزلق السوداء ويمنع عاديتها وفيه مع ذلك عطرية مناسبة لجوهر المعدة
وتقوية له وتكثير للروح واما الحلو منه فلانه اشد تسكينا للشهوة من
القابض والعفص والحامض تزيد في الشهوة باللذع والقبض واما العتيق
فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان الممزوج يفتر تسخينه
والرطوبة الحادثة فيه من الماء لا تزيل الفتحة والتكاثف واللذع من
المعدة كما يزيله الدسم لانه ينحدر عنها للطافته سريعا قبل ان يعمل شيئا واما
على الريق فليكون تسخينه اشد ونائبه في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه
بالغذاء واما الاقداح فلان القليل جدا لا يتاتى منه اثر يعتد به والكثير يضر به
باقي الاعضاء العطش اي المفرط لانه في وضع الاطباء انما يقال على المفرط من شهوة
الماء فاذا قيل فلان العطش فالمراد انه كذلك مفرط سببه اما فرط حرارة
القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء البارد او فرط حرارة المعدة
فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد لما ذكرنا او خلط او غذاء يعطش
اما بالملوحة لان الملح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فتشتاق الطبيعة الى غسله
عن المعدة ليزول عنها ضرره فتطلب الماء لانه [illegible]
ما في المعدة من الفضول برطوبته ويزيلها بسيلانه و[illegible]
سطح المعدة وهو لا يغسل بشربة او بشربتين لانه ينفذ في [illegible]
العضو للطافته واذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه [illegible]
ذلك الملح فيصير مع كونه معطشا بالغلظ او يعطش باللزوجة لان اللزج
بالمعدة ولا يتحلل بالحرارة المجردة بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك

رطوبة غامرة له فلذلك يطلب الطبيعة الماء ليتحلل به ذلك اللزج الذي لا يمكن
ان يتحلل بالحرارة فقط بل بالرطوبة مثل غذي السمك فانه لا يتحلل الا بالماء الحار
ولا يتحلل بالبارد اذا شرب عليه الماء مرة او مرتين ينفذه الماء في المسام دفعا
للطافته ورقته وقوامه ولم يلبث معه ما يتحلل هذا اللزج بتمامه ويذوب
ويندفع او يعطش بالغلظ فان الغليظ لا ينهضم ولا يتحلل بسهولة لشدة
تمنع احتباسه والحرارة المفردة تزيد غلظا وجفافا فالطبيعة تستدعي
اي الطبيعة الى ترقيقه ليندفع فيطلب الماء وحيث لا يتحلل بشربة او شربتين
يدوم العطش قال الشيخ الشيء الغليظ يعطش لاحتياج الحرارة اليه لتهضمه لانه
بطيء الهضم فتقوى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها وحرارتها
والسمك المالح من الاغذية قد جمع الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك
يعطش العلاج اما العطش القلبي فالرواح الباردة اللذيذة فيكون ميل الطبيعة
اليها اشد وتقويها الكثير كالخيار والقثاء والصندل والماورد والخلاف والنيلوفر ويبرد
القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في سوء مزاج الحار واما العطش
المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فحليب بزر البقلة وبزر يقطين
بشراب السكنجبين فان الحليب مما يبرد بنفذ البرد الى عمق جرم المعدة فحليب
بزر البقلة وكذلك حليب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع ومياهها
المستخرجة منها بنفسها وماء البطيخ الصيفي الذي ليست له حلاوة غالبة
او البطيخ الرقي بالسكر غاية والنقوعات الحامضة المتخذة من مقدار المشمش
وا[illegible] بزبارس واذا حيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة
بالخل لتنفيذه الى اعماق البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش عن
خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار والسكر او جلاب بعرق سوس وايرسا
فان الماء الحار لقوة غسله ينقي الخلط الغليظ واللزج خصوصا اذا كان معه ما
يقطع ويلطف وينضج ويحلو هو ايضا يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل

لنفوذ المائية المسكنة للعطش فيه وان كان الخلط المعطش مالحا فماء الشعير
لانه يجلو وينضج ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم بما فيه
من التفاهة هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقي او
اسهال وان كان العطش عن اغذية بهذه الصفة اي تكون غليظة او لزجة
او مالحة دبر في هضمه واحداره وتنقية المعدة عنه نقصان الهضم وبطلانه
يكون كل منهما لسوء مزاج مضعف جنس الحارمية لما علم ان كمال الافعال
بالاعتدال فمن ما سقي بعضهم بما بارد بسرعة على الريق لافراط العطش
الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد ظنا منهم ان
سبب نقصان الهضم فيه برد المعدة وكان في الواقع حرارتها فسبب ذلك
ولاستعمال المسخنات في علاجه العطش ويضطر الى مخالفتهم وشرب الماء البارد
على الريق فيستد نا بترع لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة
بجملة قوته وتعديله لمزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم لكن المزاج البارد
الرطب بذلك اي نقصان الهضم وبطلانه اولى من باقي الامزجة لان الهضم
كما علم طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء وهي
حركة في الكيف والاين والحركات انما تاتي من الحرارة والبرودة منافية
لها سيما اذا كان مزاج العضو باردا الا انها اذا افرطت عنهت في الهضم لكن
تغييرها لا يكون مثل تغيير البرودة وايضا المعدة تهضم هضما سينبغي
لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضمه كثيرا
جدا وكثرته مما تغمر الحرارة الغريزية وتضعفها وبذلك
تولد الرطوبة والرطوبة وان كانت معينة زادتها فيما بوجه لانها
الحرارة ويطفيها والبرودة ايضا تزيد فيها لعدم التحليل وتولد
الرطوبة الفضيلة فيتعاونان والرطوبة ايضا تضعف القوة الماسكة
التي بها عند الهضم يتم فعل الهاضمة ويكون نقصان الهضم وبطلانه بحيث

اسباب ضعف الشهوة اما حدوثه بسبب سوء المزاج المفرط فظ واما
بسبب الاخلاط الرديه فلاشتغال الطبيعه بها عن الغذاء الجديد فلا
يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب
التخم واما بسبب قلة الدم فلانها توجب الضعف في جميع القوى واما
بسبب قلة انصباب السوداء فلانها تعين على الهضم بجمعها المعدة
نوصتها اما بسبب اشتغال الطبيعه بما هو اهم من الغذاء فظ واما بسبب
الدبيلة فيتنفر الطبيعه بتدادتها عن الغذاء فلا يتوجه عليه لتنفرها
عنه وضعف جرمها اي جرم المعدة ولا تشتغل بهضمه واما بسبب قلة
التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب انقطاع الارزاق
فلفقدان انتعاش القوة الهاضمه واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم
اشتمال المعدة عليه لتنفرها عنه وضعف جرمها اي جرم
المعدة وتهلهل نسج الياقها او لجل الاسباب بذلك لان حرارة المعدة
تتفرق وتتلاشى فلا تجتمع كالاتون اذا فتحت دواياه ولان المعدة لا تجود
اشتمالها على الغذاء فلا ينهضم على ما ينبغي اذ الهضم التام انما
يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة
لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبقة الخارجية من طبقته
كثيرة اللحم بخلاف اعلاها كما يكون الطفو عن اللبن لكثرة رطوبة
ودسومة وكثرة تبخيره وعن الخمر لكثرة رطوبة وغلبه حرارته
وحرارته وتبخيره وعن الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية
تطفو لذلك في فم المعدة او يكون لسرعة نزوله اي نزول
الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريث ما يستوفي الهضم التام
فيعرض له لا محالة قصور في الهضم بقدر ما يفوته من المدة الواجبة في
المكث كما يحدث عن المزلق كالاجاص العلاج تعديل المزاج فيما كان

حدوثه عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون النقصان والبطلان عن برد
ورطوبة لما ذكروا الادوية النافعة لذلك اي للبرد والرطوبة الجلنجبين
وجوارشن الاترج والسفرجلي القابض والمربية المطيبة افراداً ومجموعة
مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد
وقرص الليمو وقرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم
بالتسخين وتجفيف الرطوبات العفنية كزبرة يابسة وزرورد هم سنبل
ومصطكي والكندر وانيسون مكد نصف هم طباشير ولكو بسرهكله نيع نهم
عذبة مثقال مسك حزنوبه وهي اربع شعيرات يدق ناعماً ويستعمل بجلنجبين
سكري والغذاء من اللحم الغزارية والدجاج والجدي مطبخة مبزرة
بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حب البسّ على المعدة يقوي
الهضم ويمنع اوجاعها لخاصية فيه والبسّ انواع ابيض ومايل
الى السواد شفاف واسود ومايل الى الصفرة واخضر قال جالينوس هذه الخاصية
الى البسّ الاخضر قال علقته في العنق وجعلت طوله طولاً معتدلاً يبلغ الى فم
المعدة فوجدته نافعاً فساد الهضم وهو ان يتغير الطعام في المعدة
الى بعض الكيفيات الردية سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي
فيحيل نضج القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى العدد الذي ينبغي اذا المنفعل كلما
كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية
ردية كالحموضة مثلاً او يكون اقل مما ينبغي فينفعل عن القوة الهاضمة
فوق الذي ينبغي فيحترق فان قيل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم
صلاح الافساد اجيب بان كل قوة اذا كمل فعلها قد كمل فيتصرف فيه الحرارة
يعرض له الاحتراق والفساد هذا ما يكون اذا لم يرد فيه الدافعة بعد
كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع الفساد بجوهره كالسمك الطري فانه
بكثرة رطوبته وسخافة لحمه يسرع اليه الفساد او لسرعة استحالته اذ

الدسم كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته يفسد
بسرعة فيصير لاحماً او حامضاً او لفساد ترتيبه في الاكل بان يستعمل سريع الانهضام بعد
بطيء الانهضام فينهضم السريع اولاً ويعاوقه الطعام الذي لم ينهضم بعد
عن النفوذ فيفسد بالحرارة العدسة ويفسد الاخر باختلاطه به
او لاستعماله في غير وقته اي وقت استعماله بان يكون استعمل وقت
كون في المعدة امتلاء وبقية من الطعام السابق لان الطبيعة ان لم تشتغل
بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول
ويفسد الثاني ايضاً او تشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعله في كل
منهما ضعيفاً فيفسد ان جميعاً او لاتفاق حركة عنيفة عليه فانه
تقلقله وتخضخضه وتنقل اجزاؤه من مكان الى مكان فلا يجود الهضم
لانه انما يتم باحالة كل جزء من اجزاء قعر المعدة لما يلاقيه ويماسه
من اجزاء الغذاء الى طبيعته وانما يكون عند دوام الملاقاة او لانه
شرب ماء كثيراً عليه لانه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء
المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى اعالي المعدة لاجل انه ارق فيفسد
في الخلا الذي بين الغذاء وبين قعره وقد يكون فساد الهضم بسبب في
نفس المعدة لا من الغذاء بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء عن
فعل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة او لرياح او قروح في المعدة
تمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة وتنحي
[illegible] الغذاء اما الى [illegible] وربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده
الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام اذا الغيبنا اذاها فتشمئز عنه المعدة
ولا تحتوي عليه او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي سوداء
او صفراء ويفسد الغذاء بمخالطته معه او لاضعافه عن الهضم كما يكون
فساد الهضم لاصحاب المراقيا لكثرة انصباب السوداء الى معدهم الفواق

حركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في نفسها هوي
من المؤذي واستعداد الانبساط المجمع لاجزائه للدفع ومن تمدد انبساطي يحدث
اجزاء فم المعدة لدفع ما يؤذيه واخراجه باجتماع الاجزاء والاولى اكثر علية وابتداء
ذلك المؤذي اما البرد فان البرد يؤذي بوجوه احدها من جهة افساد الغذاء
واحالته الى كيفية ردية وثانيها من جهة مضادته بكيفيته المجاوزة عن الاعتدال
وثالثها من جهة انه يقبض فم المعدة ويشنجه ورابعها من جهة انه يقبض
المسام ويكثفها فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنها ويؤدي كما
يعرض للمسافرين في البرد الشديد عند ما يبرد فم معدتهم بالهواء البارد والحر
فان الحر يؤذي بوجوه احدها بمضادة كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثانيه
باحراقه الغذاء وتدخينه له وثالثها باحداثه التشنج في فم المعدة بفرط
تحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات المحرقة او في تناول ما يفرط تسخينه
لفم المعدة كالكموني والفلافلي الكيفية المضادة مع ما فيها من اللذع
او لغلظه كالحادث عن بلغم غليظ لزج يتشبث بفم المعدة ويثقل عليه ويرد
فيتحرك لقلعه وازعاجه او للذعه لفم المعدة كالحادث عن انصباب الصفراء
الزنجاري اليه او عن تناول الحامض وقد يكون الفواق ليبس شديد مشنج له لاستدعائه
اجتماع اجزائه وانقباضها لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبات المائية
لتحللها وانما يكون ذلك الفواق التشنجي عقيب الحميات المحرقة لتحليلها
الرطوبات وتشويتها لها او عقيب الاستفراغات المجففة باخراجها
الرطوبات ويعرف المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فيظفر
علاماته على ما ذكر واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد
على ما ذكر ايضا العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء ولانه يخرج المادة
المؤذية من اقرب الطرق واسهلها ثم ما بقي منها بعد القيء لعدم مطاوعته
للخروج تستفرغ بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين

لتنقيه المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك وملح هندي واما الصفراوي فبالنقوعات
المسهلة بطبيخ الفاكهة ولينفع منها ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة
ثم يستعمل بعد التنقيه بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط في الادوية
المعدلة مخدرات لتخدير حس العضو فلا يشعر باذي الموذي المحدث للفواق
ولا يتحرك لدفعه وللتنويم فان في النوم الطويل تقوى القوة على انضاج
المادة الموذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في الباطن
ومقويات فم المعدة حتى يتمكن من دفع المادة ولا يبلع شيئا احسن
كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل وللبلغمي والبارد
السادج قرص بهذه الصفة زعفران فانه ينضج ويقوي ويسخن ويصلح
الافيون ورد فانه يحلو ويفتح ويقبض ويقوي ويجفف بلة المعدة
مصطكي فانه يقبض ويلين ويحلل ويجفف ويذيب للطافته وتذيبه
حرارته البلغم ويقوي وسنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن مكدا دبعه مثاقيل
اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري النفل فيخرجها منها
صبر كذلك اي مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري النفل فيخرجها
منها افيون دبع مثقال فانه يخدر وكل ذلك يزنده اي الافيون الى مثقال
وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ لها ايضا من افسنتين
فانه يسخن ويحلو ويقوي المعدة ويجفف ويدر وقشور الفستق الخار
فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة ونعنع فانه يقوي المعدة ويسخنها
وتنوخه فانه ينفخ ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة
غليظة صب المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره لقوة تقطيعه
في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كما السعير فانه يبرد
ويحلو ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيجة للفواق المطبوخ منه
قشور الخشخاش وزر الورد المدق وعليه قليل طباشير وشراب الورد او جلب

الجلاب

بزر بقلة بشراب تفاح وربما احتيج عند علته - الحران في الحفظ كافور
بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشمه من الافيون مصلحة خربق
زعفران نفع ظاهر لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبسي فالمبتدى منه وهو الذي
لم يبلغ الجفاف فيه الى افناء الرطوبة الاصلية المقتدرة في جواهر الاعضاء
فربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب بنفسج فيقل انه
يسكن الحرارة المحرقة المجففة فلا يزيد في اليبس وليلة فيه الخشخاش
لانه يبرد ويلين وينجي بدهنيته والمستحكم منه اي من اليبسي لا رجاء له لمانع
ولبحرص على اطالة الحيوة بما ذكرناه لانه ان لم يحصل به اعادة الرطوبة
الاصلية يمنع من ازدياد اليبس يوما فيوما ويحمي الرطوبات الباقية من
التحليل الاعدية اما البلغمي فالنواهض من الحمام او الفراريج او العصافير كل
ذلك مبزر بالكزبرة اليابسة والمصطكى والفلفل والدارصيني والزعفران
واما الصفراوي فبالفراريج او لحم الضان لانه ارطب ان كان الهضم
قويا والقرع او الاجاص مخثرا اي مخلوطا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة
والكزبرة الرطبة او الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فبالفراريج او
الشعير او بماء الحنطة او الخشخاش والقرع اما بالرشتا وفي الكل الادمان
الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسخين مما الادوية
الموضعية - اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن ودهن القسط
او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكى والقرنفل وضماد من سنبل
ومصطكى وزعفران وبنفسج ليزيل التمدد الحادث في فم المعدة من الفواق
ويصلح للبلغ السنبل والقرنفل وسويق بماء الشعير واما الصفراوي فجرادة
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد
للتقوية وصندل ودهن ورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرهم حبة
للصفراوي شمع ابيض مغسول ليزول عنه ما يخالطه من الجوهر الحاد اللذاع

ويعيد فيها التكميد بالكرنب الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماورد
وشعيرة كافور يستعمل فاترا ليعين على ارخاء الجلد فيسهل وصول اثر الدواء
الى المعدة وكذلك الضماد عنها واما اليبس فبدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا
او دهن الورد ولعاب بزر قطونا وماورد وينبغي ان يكثر التطيب والعطر
وكل ما قلناه في تقوية المعدة مما يستعمل في علاج الفواق الخلاوي خارجا
لان الطيب يحفظ قوتها والمقويات تعينها على دفع المؤذي وللحركات
العنيفة المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي لما يتبع اضطراب
شديد للطبيعة يتحرك بسببه الارواح والقوى ويعرض لها اشتغال قوي
يلطف معه المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وينقلع عن الموضع الذي
يحدث الفواق ما دامت فيه ولان عند ارتعاد البدن واهتزازه
يتزعزع المواد وتتقلع عن موضعها وتندفع وكذلك العطاس له تاثير
عجيب في تسكينه لان حركته تزعزع المواد وتقلعها وهي عند ذلك يتحلل او يستفرغ
وايضا من شانه دفع ما في تجاويف البدن الى اسفل ولذلك يعين على اخراج
الجنين والمشيمة وسبب ذلك اندفاع شيء من الهواء المستنشق لاجله
الى اسفل وكذلك القيء فانه يقلع المواد من جميع الاعضاء خصوصا من
المعدة ودونهما اي اضعف من العطاس والقيء في ذلك حبس النفس لانه يسخن
القلب ويثير الحرارة فيتحرك الى البدن ونحو المسام طلبا للاستنشاق فيتحرك
الاخلاط اللزجة المتشبثة بسطوح الاعضاء ويحللها وايضا نفوذ الهواء
الذي يحرج عند رد النفس في العروق ويصاحبه الارواح والدم والحرارة
الغريزية ويصل الى سطوح الاعضاء ويحلل الاخلاط المتشبثة بها
والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات
التنفس ويحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة
لاجل المعدة لاجل المجاورة والارتعاد عن صب الماء البارد على البدن غفلة

وينبس

اذ عند الارتعاد تنقلع المواد اللحجة وتتحلل وايضاً يجتمع الروح والحرارة
الغريزية في الباطن هرباً من المؤذي فيتحرك الاخلاط ويدسها ويحلله
وخصوصاً اذا رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحس
فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب
او الفرح او غيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة
الغريزية مع اضطراب فيتحرك معها الاخلاط اللحجة وينتزع ويتحلل
بعضها على نحو ذلك كما يحدث معها من الرعدة القوية فتنزع معها
الاخلاط اللحجة وتزول عن الموضع الذي تعلقت به والاكثار من السكنجبين
المزيل يوجب الفواق في الوقت مع انه مقو للمعدة وفيها لانه يلذع فم
المعدة بحموضته ويقبض اجزاؤه بعفوصته فيصا… تكدها يحدث
فيه ما يحدث من التشنج ولانه يحبس الابخرة في خلل اليافه فيتاذى
بذلك ايضاً القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي
او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب مراقيا ينصب ذلك الخلط الى فم المعدة
ويؤذيه بحدته ولذعه ويجعله متقاضياً لهذا الدفع ولو كان ابتداؤه لا [illegible]
المعدة لعنابرت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة مزجة بتات…
المعدة ويحدث زهداً وتبلد ويؤذيه بالكيفية الرطبة البالة
وبالثقل ايضاً او سوء مزاج ساذج يؤذي بكيفيته واكثره الحار لانه
مضاد لمزاج فم المعدة وهو اقوى الفاعلين او تخيل قذر كتخيل الغسه
عذرة حكى ان بعض المتعززين سكى الى بعض المتحذلقين من الاطباء
غثياناً فقال له خذ قدر راس فارة جلنجبيناً والق عليه ملء محجمة من ما
وحركه حتى يصير مثل المخاط واشربه فما استتم الصفة حتى تهوع
الرجل على المكان او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب فلذلك
لما ذكر ان التخيلات الوهمية تكون اسباباً للحوادث البدنية فلذا لم…

انسان مستقذرا او رآه او يستحكم ذلك في القوة المتخيلة او وجب حصول
شئ في المعدة فتاذت بها لاستكراهها لها او تواتر التخم وفساد
هضم لما يتادى المعدة من الغذاء الفاسد وضعف فتتادى من كل غذاء يرد
اليها العلاج الادوية المانعة من القئ هي الادوية القابضة لانها تجمع
المعدة وتشدها فتقوي القوة الماسكة والادوية العطرة لانها شديدة الملائمة
للمعدة مقوية لجميع القوى والارواح وجميع الادوية المشهية لملائمتها
المعدة واقبال الطبيعة عليها باستلذاذها نافعة من الغثيان وتقلب
النفس والتهوع والقئ لان الطبيعة بسببها تمسك ما في المعدة ولا تدفعه
كالكعكة القدامية والسفوف المركب من سماق وكزبرة وزرد وطباشير
و تسكين القئ بما فيه من القبض والعطرية وتنشف الرطوبات وتخدير الحس
فتضمد بالقوابض نافع فان القئ اعتقال من الطبيعة فما ينفع التمر الهندي
انفع ان كان القئ بسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبيعة ويسهل الصفراء
ويقوي المعدة الحار وقد تستعمل القوابض لمنع القئ فتلين الطبيعة بالحقن
اللينة المناسبة لينزل بها الاعتقال من غير ان يحدث ضررا بالقئ من
الادوية المسهلة وقد يعالج القئ اذا كان عن مادة تستفرغه الخلط الفاسد
الموجب للقئ بالقئ بما لا يتعدى جذبه المعدة خصوصا اذا كان البدن
ممتليا لان الجاذب القوي يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة
ويزداد بسبب القئ فلذلك ينبغي ان يتقيأ بالماء الحار اي الفاتر وحده
او مع سكنجبين او بماء الشبت والعسل ان كانت المادة التي في المعدة
غليظة او لزجة لا تخرج الا بالة قوية انفذ من المقيات وذلك لتنقى المعدة
من المادة المؤدية فينقطع القئ بانقطاع سببه امراض الكبد علاماتها
امزجتها علامات الحرارة عطش شديد بسبب الحرارة المجففة
وشدة التهاب يحتاج الى تعديلها والى حفظ الغذاء عن الاحتراق

امراض الكبد

مخالطة الماء معه ولا يسلك الا بعد مضي مدة عن الشرب يصل فيها الى
الى الكبد بخلاف المعدي فانه يسكن عند اول ورود الماء عليها وتشهي
للطعام لكثرة تولد المواد في الكبد وانصباب شيء منه الى المعدة او لكثرة تو
في المعدة نفسها لسخونتها بمشاركة الكبد على ان نفس سخونتها يسقط الشهوة
على ما ذكر والتهاب في نواحي الكبد وانصباغ البول بان يكون ناريًا او زعفرانيا
بسبب كثرة تولد المرار واختلاط كثير منه مع البول والتضرر بالمسخنات لتقوية
للحرارة علامات البرودة بياض الشفتين واللثات لقلة الدم حضوصا
في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع له عن التصعد وانما يظهر فيه
البياض لان لونها الاصلي شديد الحمرة لانها لسخافة جوهرها تقبل الدم
الكثير وهي مع ذلك رقيقة الجلد كثيرة الاعصاب فاذا قل الدم ظهر لونها
الاصلي اللازم لسائر الاعضاء وفيها برعة وقلة العطش لانتفاء الموجب و
اللون بان يذهب رونقه بسبب البرد الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد
وصلابته ولقلة تولد الدم ولغلظه فان اشراق اللون ونضارته انما تكون
بسبب الدم ولطافته فلهذا الرقيق اللطيف الكثير اذا احتبج الى ظاهر البدن
قل وغلظ وضاقت المنافذ وكثفت بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد
بسبب الكمودة وقد يميل الى الخضرة لتركيب السواد مع الصفرة الحادثة
من قلة الدم او بسبب ان الكبد اذا برد ضعفت عن توليد الدم الصا
وعن تمييز باقي الاخلاط عنه فيجري ذلك الدم الفاسد مع الاخلاط الى الاعضاء
ويكون الروح المتولد منه قليلا كدرًا وجوع مفرط لبرد المعدة بمشاركة
الكبد فان البرد ان كان مخصوصًا بالكبد لا يحدث عنه الجوع لما حادث
حادثها علامات اليبوسة يبس الفم لما يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد
جفاف ويشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة ورقة البول
لان زيادة قوام البول على الماء انما يكون بسبب ما يخالطه من الاخلاط

العضلية وإذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية قلما ينفصل عنها
من الاجزاء المغلظة لقوام البول جدا او صلابة النبض لان لينه من الكبد
انما يكون بسبب الرطوبة المرخية للعرق واذا غلبت الارضية على الغذاء الواصل
اليه من الكبد لاحالته الدم الى مزاجه اليابس صلب بالضرورة ونحافة
بالبدن لسريان اليبس من الكبد لاحالته الدم الى مزاجه اليابس صلب بالضرورة
علامات الرطوبة تهيج الوجه لان الرطوبة تغمر الحرارة الغريزية فتغلب
البرد ويضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويتصاعد شيء منه
الى الراس ويثقله الوجه لتخلخله فيتهيج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة ورهل
لحم الشراسيف لكثرة الرطوبات وصيرورة البدن من به سوء القنية لكثرة
في الشراسيف يكون ازيد لقربه من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبرده
لرطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات
المذكورة في الامزجة المفردة ضعف الكبد اي ضعف قواها اما كلها
او بعضها وهو في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن الظاهرة منها
للحس كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة تعرف بها خص المرض الذي
لا يكون من علة ظاهرة بالاسم وهو الضعف اكثره يكون عن سوء مزاج
ساذج لان كمال الاخلال حيث كان بلا مادة يعرف الضعف فيها
بالخروج عنه وهو سهل الوقوع او عن سوء مزاج مادي لان الكبد معدن الـ
الاخلاط وهي مع ذلك ضيقة العروق جدا فيكثر انحرافها عن الاعتدال
بزيادة كل واحد منها ويعرف الضعف المزاجي فيها بحدوث الضرر بخوافقها له
اذ بلا موافقات بالاعتبار سلامتها او ضررها تتوصل الى اعتدال المزاج والخفافة
عنه من غير علامة ودم او ذبيلة فيها ولون المكبود وهو الذي بكبده
علة خفية غير ظاهرة للحس مضعفة لها على ما نقل عن جالينوس في
الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء الاصلية كلها ابيض

وانما يغلظ هو من الصحة لكثرة الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة
لان الصابغ للحمرة اذا قل جنح الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر اذا
بالماء صار الكل اصفر وعند اختلاط هذه الصفرة بالبياض الاصلي يحدث
اللون المركب وانما يكون هذا اكثر لان لون المكبود قد يكمد عند نزول
البرد لانجماد الدم وتكاثف الجلد ويخرج ما في خلله من الاجزاء الهوائية التي فيه
ويلزمه اي ضعف الكبد في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء الى الكبد
اكثر اما الوجع فلما يتولد في المعدة رياح مملوة وعند نفوذ الغذاء اليها يلزم
هذا الوجع اكثر لان تولد الرياح يكون اكثر لحصول مادتها وما ينفذ
الكبد بالغذاء ويسترخي ويمتد علاقتها الى اسفل والاولى ان يقال
الكبد يثقل ويصير الغذاء كلا عليها لعجزها عن التصرف فيه بالهضم
والدفع فيمتد واما اللين فلان الكبد عضو لحمي لين قابل للتمدد وانما
في الاكثر فقد يلزمه الوجع ايضا في غير هذا الوقت بسبب سوء المزاج
فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه لما فيه
رقيق الكيلوس الذي يشبه ماء الكشك الثخين في بياضه مع الدفق
حيث لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك في البول صبغ وبصيرة
في القوام فالضعف في الجاذبة فقط دون الهاضمة فان لم يكن
البول نضيجا في لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض دل على
ان الضعف فيهما وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية
في الدم فيخرج عند الفصد دم مائي اذ عند الهضم الكامل ينفذ
المائية عن الدم بالتميز ويحصل له القوام المعتدل وكان ما
يصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيتهيج الوجه والاطراف
وابيض لون البول اي يكون مائيا رقيقا اذ لو حصل له هضم لانصبغ
معه الفضول وهي تصبغ بالضرورة لونا وقواما والبول يدل على الهاضمة

بها صنه الكبد في ضعفها وقوتها ادل لانه ينفصل من الكبد وهو
بتحلله الهضم الكبدي فلذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة اي
بادية الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة ينجذب رقيق الكيلوس بالتمام
الي الكبد بالتمام ويبقى الثفل عنه بالكلية وعند ضعفها لا ينجذب
اليها بل يندفع مع الثفل وان كان الضعف من الماسكة لم يدم ثقل
حس في الكبد عند امتلاء الكبد غذاء بل يزول عنها بسرعة وهذا انما
يصدق اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك
ليست بلازم ونقص الهضم يشتد بتعجيل الماسكة في التخلي عن امسال
الغذاء في الكبد فكلما كان زمان الامساك اقل كان الهضم انقص وان
كان الضعف في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء المائية عن الدم لانها
هي التي تدفع كلا من هذه الى موضع معين فيتميز الدم عنها واذا
ضعفت لم يدفع كلا منها الى موضعه فيبقى مختلطا بالدم ويحصل
في البدن ترهل مع صفرة مخلوطة بالسوداء وقل صبغ البراز لما
لا يندفع الصفراء من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء
وقل صبغ البول لما لا تتميز الصفراء عن الدم ولا تندفع مع البول
على القدر الواجب وقلت الحاجة الى القيام اي البراز لان انصباب
التي تلذع الامعاء وتعصر المتعددة عند انصبابها من المرارة
الى الامعاء وتنبه القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب
شيء منها الى الامعاء لم يحس بالحاجة الى القيام ولذلك يعرض
معه القولنج ونقصت شهوة الطعام لما لا ينصب السوداء
من الكبد الى الطحال ولا من الطحال الى فم المعدة فتنبه على
الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف للكبد بعلامات
الامزجة المذكورة من قبل العلاج تعديل المزاج بما فيه

عطرية تقوي القوى الكبدية وقبض يقوي جرمها ويمنع الرقيق عن تحلّله
وتحفظ قوتها بالتكثيف والتسليب ويفتح ثقل السدد لان ما يرد حيه
من الغذاء كثير وعروقها ضيقة فيكثر فيها السدد وخصوصًا عند ضعفها
وانضاج وتليين لان دفع المواد المحتبسة في العروق انما تسهل بعد
النضج والتليين وبحسب هذه الادوية الحارة والباردة فليختر منها
بحسب الحاجة وهي الزعفران فيه عطرية وتفتيح وانضاج وقبض والزبيب
ثمة ففيه حلاوة بها الجلو وتفتيح وتنضج وفيه ادنى حموضة بها يقوي ويوطى في
عجمه قبضية وبقوى لكن ينبغي ان يجاد مضغه او يدق ناعمًا ليمتزج اجزاؤه
فيتقدم مع نفوذ اللحم والزبيب لذلك من الاشياء الصديقة المشاكلة
للكبد وهذه الصداقة من افضل خواص الدواء النافع والدارصيني فانه
عطر مقوّ للكبد مفتح لسددها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض
يسير ومفتاح الاذخر فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والسنبل
الرومي فانه مقوّ للكبد بعطريته وقبضه وبعذبيته مفتح محلل منضج
للفضول مقوٍّ دافع لها والراوند فانه مقوّ للاعضاء الباطنة مسدد لها
مفتح يجفف الرطوبات الغاسلة لفعله في الكبد اقوى وفيه قبض وحب
الرمان فانه مقوّ مقطع بالحموضة جلا مفتح بالجلاء والامبرباريس فان
فيه قوة قابضة بها يقوي الكبد وماء الهندبا مستخرجًا بالتقطير
والانبيق او بالعصر والهندبا نفسه بسكر او عسل فانه يفتح ثم يبرد
من الحرارة والبورقية ويقبض بما فيه من الجوهر لكثيف الارضي
ومن المركبات شراب البزوري لما فيه بزر الهندبا واصله والراوند
والورد وشراب الاصول لما فيه بزر الهندبا واصله والزبيب وسنبل
الاذخر وقرص الامبرباريس لما فيه الامبرباريس والورد والزعفران والطين
والراوند والسنبل وقرص الورد لما فيه الورد والسنبل والطباشير

المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية لما ذكر سدد الكبد التي تحدث
عن الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تخضخض الغذاء ولا
تدعه يستقر في قعر المعدة فلا ينهضم جيدا او مع ذلك تحدره فينفذ
الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة في عروقها الضيقة
خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ موجب للسدة
فكيف اذا انضم معه عدم الانهضام كالبهطة وهي طعام يصنع
كالهريسة من اللحم والارز واللبن فاذا تكامل انعقاده باللبن
جعل معها شيء من السكر الطبرزد المسحوق والقطايف وهي
طعام يتخذ من الخبز العطير لعين التام النضج ويحشى بالسكر او
العسل او الدبس مع لب اللوز او الجوز والفستق ويصب عليه
دهن اللوز والجلاب وهي معروفة وخصوصا ان كانت الاغذية
مع غلظها لزجة كالبهطة فان اللزج يتشبث بالعروق ويلازم
اجزاؤها بعضها ببعض وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك
اي مع الغلظ واللزوجة حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد فانه
لمحبتها لها لكثرة تغذيتها تجذبها الى نفسها قبل تمام انهضا مها
وهذا كالخبيص وهو حلو يتخذ بان يغلى من الشيرج رطل ويلقى
عليه عند غليانه من الدقيق الحواري رطل ويغلى حتى تفوح رائحته
ثم يلقى ثلاثة ارطال من السكر او العسل او الدبس ويطبخ بنار هادئة
ويحرك باسطام حتى ينفذ الدهن فيرفع واما الشراب الحلو فانه
وان فتح سدد الرئة لانه لطيف مقطع سيال غسال قوي الحرارة
فهو يسدد الكبد بسرعة نفوذه اليها لانه شراب والشراب من شانه
ذلك لانه لطيف دقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل
انهضامه لانه حلو غليظ ومجاري الكبد ضيقة جدا فيصل الشي

اليها على حاجته فيسدها واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الغذاء
اليها بعد تصفيته لانه ينفذ اليها اما من جهة الكبد فيتصفى على
مجاريها الضيقة فلا يمكن ان تحلت منه سدة في المجاري الواسعة التي
هضمه في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى الرية رقيقا
جدا لا يمكن له ان يسدد فيها بل يفتح سددها ان كانت بما فيه
من الانضاج والجلاء والغسل والتنقية والتلطيف واما من مسالك
الغشاء الحاجز الذي بين المري وقصبة الرية على سبيل الرشح
وهي صفية جدا فلا يسدد بل يفتح وقد تحدث السدد عن الماكولات
الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها تخالط صفو الغذاء وتنفذ
الى الكبد وترسب عنها في عروقها الضيقة اما لغلظها ارضية وتتكاثف
وقد تحدث السدة عن الفواكه الشديدة القبض كالنبق فانها
تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض وتضمها من كل جانب فتنسد
وقد تحدث السدة من الاخلاط اما لكثرتها فتزاحم في العروق
وتتراكم ولا تنفذ فيها بسهولة فتحتبس وتسد او لغلظها فلا تنفذ في
العروق حتى تنفذ فيها فتحتبس او للزوجتها فتتشبث بجانب العروق
ولا ينفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر من الكبد لان
ما يصل من المادة السادة الى المحدب يكون قد تصفى في المجاري الضيقة
التي في المقعر وخلف الثفل هنالك ولان عروقه اي عروق المحدب
اوسع فلا تنسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية في العروق
الدقيقة وقد يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون بلون
قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع في البراز ثقلا
قد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما
ينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء كل ذلك

فلما انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز براز فيكثر ضرورة واما اللين فلان المسك
او الصفو لما لم يجد طريقا الى الكبد يتشتان في المعدة وفي الامعاء ويثقلان عليها
فيندفعان مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما تتغير عن الكيلوسية اذ تنفذ
فيه الى جهة الكبد ولكنها تعلل في الجانب الايمن لما يمتلي الكبد والما
ساريقا مما ينفذ منها الى التسكن الحابس خصوصا اذا كانت السدة
في المحدب فيحدث التفلح في جميع الكبد لان الكيلوس اذا حصل فيها فلا يخ
اما ان يرجع الى الامعاء ثانيا او لا فان كان الثاني تحدث التقل
وان كان الاول فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذا بقي فيها مدة
حتى تندفع الدافعة او قبل الفساد تكون الماسكة متشبثة به
فيحدث الثقل بالضرورة في هذه المدة وهذا الثقلة في البدن من الغذاء
ويخالف السدد الورم بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون
بالمادة المورمة فقط وثقل السدد يكون بجميع المادة المحتبسة في المجاري وقال
بعض الفضلاء ان المادة في الورم يصير من عروق الى عروق ومن تلك
العروق الى الاقضية وفرج اللحم فالمادة هناك يجد انسياحا ومجالا
وان كانت في ضيق فيستريح القوة بعض الاستراحة واما في السدد فالمادة
محتبسة في المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحول وحركة من مكان
الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل في
السدد غير مختص بموضع من الكبد لان السدة حيث يمنع خروج
الكيلوس من الكبد فيجتمع فيها شي كثير ويحتبس في اكثر اجزاء الكبد فيحس
بالثقل فيها بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا
الفرق انما يتم اذا كانت السدة في المحدب او في اخر شعب الباب
ولا يكون معه اي مع الثقل الا كثير العين المحصن بموضع يجي لحلول المادة
المحتبسة في السدة عن العفونة الا اذا طال وقوفها فتعفنت

ولا يكون معه وجع في الاكثر هذا اذا كانت السدة في المقعر فلا
يحتبس فيها مادة كثيرة الى ان يبلغ الثقل فيها الى تمديد العلاقة
فيحدث وجع ممدد وان كان الورم فيكون معه وجع شديد من جنس الناخس
او اللاذع او ما يشبههما لعفونة المادة فيه ولتمدد موضع الورم وبلوغ
اثره الى الغشاء الحساس ولا يظهر للحس في السدد ثقل لان اجتماع المادة
منها في داخل العروق وفي الورم في خلل اللحم في موضع واحد ولا يوجد في الصحة
في السدد الكثيرة كثير تغير بل يصير اللون اصلى كصفرة الناقهين لما يقل
الدم واما الورم فيتغير فيه السحنة تغيرا كثيرا لما يضعف فيه قوة
الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج وتفرق الاتصال فيما يتبع ذلك من الضعف
فيضعف [illegible] الهاضمة ولا يتميز عن الدم لضعف المميزة فيسري الى
الاعضاء لانفتاح مجاري الكبد فيتغير اللون ويتهيج الوجه والاطراف
واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا لاحتباس
صفوة الكيلوس فيه واذا كانت في المحدب كان معظمه في نفس
الكبد لاحتباس الصفوة من الماساريقا الى داخل مقعر الكبد فلذلك
ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة للمشاركة
القريبة بين المقعر والامعاء ولان المدرة لو استعملت ههنا جذبت
المادة الى جهة المحدب ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد [illegible]
المادة المسددة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او بماء الكرفس
او بماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او بحسب ما يوجبه
من المزاج الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر
ودهن اللوز الحلو ليزيد الاسهال مع الدفع ولا يستعمل المسهلات القوية
لان المادة في القريب من مدخل الدواء ولان المسهل القوي لان المادة في القريب
من مدخل الدواء ولان المسهل القوي لا يقتصر حدته على ما في الكبد

الهندبا
صح

بل الجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه يضر لان المادة
المنجذبة قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدد فتحتبس وتزيل في السدة
من ثقلها العفونة عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة
الجامعة بين التفتيح والادرار شراب الدينارى والسكنجبين المعمول
من البزور وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة من الادوية يستعمل
في العلاج بمشاركة المحدب مع الات البول لئلا يعم الضرر باستعمال المسهلة
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج اما البزوري وماء الرازيانج وقليل
من بكل البير وهو طل يقع على هشيم معدل لو توجه ينقطع ذلك الهشيم على قدر
نواة ويلقى على الماء فيطفو ويسقط الكك عليه ويقلب ويرسب في [illegible]
ويظهر النصف الاخر من الهشيم على وجه الماء فيقع الكك عليه [illegible]
العظمة من القطعة من الهشيم مع ما يلبس عليه من الكك في حجمها [illegible]
في الشكل والمقدار ويسمى لكل لكك البير وخاصية تفتيح سدد الكبد وتقويتها
وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فجليب بدرقتاء وخيار وهندبا
فانها مع ما يفتح السدد يبرد ويسكن العطش بالسكنجبين الساذج
وقرص الامبرباريس جيد اذا كانت حمى وحرارة وعطش لانه يفتح ويقوي
الكبد والاغذية مزورة زيرباج متخذة من السكر والخل وحليب لوز
[illegible] مطبوخ بدهن لوز محمض بقليل خل او مزورة حب
الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف
ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وليجتنب الخبز الفطير والمتخذ
من سميذ لزج عليك واللحم الغليظ لانهما يوجبان السدد والكوامخ
لصاحب السدة رديه لانها تسد لغلظها ولزوجتها وان افرط
[illegible] السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه
المكتسب من جلاء السكر جيد ايضا في نفس السفرجل جزء حار يفيد الرائحة

به ينفع سدد الكبد ونحوها ومما هنديا ما ينفع فيه حب الرمان وا
ورزورد جيدا يضا وانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض وينفع
المعدة بالقابلة ان يحبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدد
منها لتكثيفها وجمعها اجزاء العروق وحبسها ما في مجاريها يزيد
الاسهال لما لا ينفذ فيه شيء من الكيلوس الى الكبد بل يندفع بالتمام مع الثقل
وسدد الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد التي في المقعر النفخة
والريح في الكبد لا فرق بينهما بحسب جوهر المادة بل بحسب العارض
ان الريح متحركة متغلغلة في العضو والنفخة ساكنة ممددة محبسة في فضا
وقد يدل عليهما عدم الثقل والوضع الممدد ويحدث لضعف الهضم
الكبدي فينبغي الغذاء فيها اكثر مما ينبغي ويتحلل عنه لقصور فعل الهاضمة
بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا غليظة عند انفصال
الاجزاء النارية عنها او تحتبس تحت الغشاء لغلظها وصفاقة
الغشاء وضعف الحرارة عن تحليلها وتلطيفها او غلظ الماكول فلا
ينهضم بسرعة بل يتحلل عنه رياح غليظة. العلاج يستعمل المسخنات القوية
لتلطف الرياح وتحللها المنفخة لانها لا تخلو من تحليل وتلطيف وجلاء
واستفراغ وكذلك تنفع ههنا مع انها تهيء المجاري لاندفاع الرياح.
اشربة مثل شراب الديناري وشراب الاصول السكنجبين البزوري
واضمدة مثل الضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان
مثل سفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه
وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر وانما اختار السفوفات
ههنا لانها مع ما تكسر الرياح وتحللها تنشف الرطوبات التي هي مادة
تولد الرياح ضماد سنبل وزورد وجاورس يعجن بماء القرنفل
مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية

والحمام وشرب الشراب الصرف مفترا خصوصا على الريق ينفعه اما
الحمام فلانه يلطف المزاج والرطوبات كي يسهل تحللها ويفتح المسام
واما الشراب الصرف فلانه بقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح واما تغيير
الحرارة الغليظة على ذلك واما شربه على الريق فلانه ينفذ الى الكبد
في صرافته ولا ينكسر قوته بما يخالطه من الغذاء وجع الكبد سببه اما
سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر في جوهر
العضو وصار كالمزاج الاصلي له لا يكون عنه الم لعدم الاحساس به في ناحية العشاء لانه هو الحساس من جملة اجزاء الكبد او سدد في
في عروقها فيمتلى ويثقل ويمدد غلافها فيحدث الوجع او ريح ممدا او ورم
يوجع بتفرق الاتصال وسوء المزاج حارا كان او صلبيا واما الورم الرخو
البلغمي فقلما يحدث وجعا لان البرودة مميتة مخدرة للحس والرطوبة مرخية
مهيئة للعضو لان يقبل التمدد وهذا من جملة مسكنات الوجع وقد ذكر
علاج هذه الانواع كلها غير الورمي وسنذكره ورم الكبد يفرق بينه وبين
ورم العضلات الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد وهي اربعة ازواج
الاول يمتد في طول البدن على استقامة والثاني يذهب في عرضه بحيث يقاطع
الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على تاريب حيث يقاطع
كل فرد من زوج الفرد الاخر منه ان ورم الكبد هلالي او مائل الى التدوير
كله [illegible] ولكان طرف الكبد الذي يلي المعدة قد يقعر فيحس بتقعيره
على محدب المعدة والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا اتفق حدا وحدب الطرف
الاخر الذي يلي الحجاب لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه بسيط
يقرب من نقطة وليحس اشتمال اطراف الضلوع المنحنية عليه والورم
فيه قد يظهر هلاليا كان في جانب من الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه
فيحدث على شكل محدب مستدير كانه قطعة من كرة تلاقي محدبها وورم العضل
يكون اخذا اما في الطول او في العرض او في الوراب على استقامة ويكون احد

طرفيه غليظا والاخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب قد يظهر
للحس خصوصا والاخر دقيقا في المهازيل وورم المقعر لا يظهر للحس
بعمق تحت المس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويحدث فيها اصنوف
وفواجع اشد وذلك لان المقعر معتمد على المعدة موجب ورم
الفواق قيل لان المقعر يشارك فم المعدة بعصبية دقيقة تصل بينه
وقيل لما يضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس لما يسبب
الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يصاعد الى فمها بالغليان ويوق
بين مواد الاورام بعلامات الامزجة المادية العلاج اما الورم الحار
فليبدا فيه بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه اوفق العروق
المقصودة من الكبد فيكون جذب المادة منها اليه اسهل واستعمال
الرادعات اما في الابتداء فظ واما بعد ذلك فليحفظ القوة بالتقوية
مع عدم مبالغة في التبريد فيحجر المادة لان البرد يغلظ قوام المادة
المنصبة الى الكبد ويحجرها ويكثف العضو ويجمع اجزاوه ويحمد الحرارة
الغريزية فيضعف عن قوة وهي في الاصل ضعيفة وكل ذلك موجب لعسر
تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على التحجر وحيث المادة صفراوية
فالجسارة على التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وشدة حرارتها
ودقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من التحجر ما يخاف في غيرها
الرادعات بما فيه تلطيف المادة وتفتيح للمجاري لئلا تسد الرادعات
الضرورة المجاري بالقبض والجمع ولا يغلظ المادة بالتكثيف فلا ينفذ من العروق
من الكبد الى منافذها بل تحتبس فيها وذلك يهيئ للورم ورداءة فينبغي
بعد ذلك اي بعد الابتداء يخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي تعدل
قوام المادة وينبغي ان يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة الى ان ينضج
بالتمام ولا تتحلل بعنف فيفنى الرقيق اللطيف ويبقى اليابس الارضي فاذا

حاو بالاسهال فالتحليل لئلا يتصلب المادة ولا تخلي المحللات من قابض يحفظ
القوة لئلا يختل القوة باسترخاء المحلل ويمنع لطيف المادة عن سرعة التحلل
او يتحجر المادة لتحليل لطيفها وابقاء كثيفها وبحفظ هذه القوانين
في الاسهال ايضا فانها تورث من خارج كما تورث المتناولات من داخل وبالت
الاسهال والورم حدثا او تقدم الورم تتفرق فيعم الورم لما ينتشر المادة
المتفرقة في جميع اجزاء الكبد فيقبلها الجانب الصحيح لضعفه بالمشاركة
فاذا تحركت اليه مادة لم تقو على ممانعتها من مداخلة جرمه فتورم
بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها لا تقبل المواد الفاسدة النافذة
من مداخلة جرمية ويتورم بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة ومنها كما عند
الاسهال والقيء وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف لما يستفرغ معه المواد
الصالحة التي يمكن ان تصير غذاء مقويا للبدن لان الطبيعة مع الارواح
والقوى والحرارة الغريزية مشتغلة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت
او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة
الغريزية وتحدث الضعف واعتقال الطبيعة يولم الكبد بالمشاركة لان
الامعاء اذا امتلات زاحمت الكبد وضغطتها بالمجاورة وذلك موجب
لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والاعتقال الاشربة اما في
الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او السوري ان كان الورم
صفراويا وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او شراب الدينار والسكنجبين
الجلاب بزرقطونا وبزر خبازى وبزر هندبا وبزر بقلة مستخلبة هذه البزور
على سكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب رمان بعرق هندبا وحماض وربما
سكر عنب وبزر هندبا يستحلب بماء بزرقطونا وحب سكر او شراب نوفر
فانه يبرد ويلطف ويقوي ويفتح ويلين باعتدال وربما احتيج الى التبريد
بنقيع الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما في الانتهاء

الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى في
التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى زيد فيهما
للاعانة على النضج والادرار وانما يتوقف خوفا من تحجر المادة واما في
الاختلاط فماء الرازيانج قد يعمه فيه ردود وابن ماسويه يسقي ماء الهندبا
او ماء الرازيانج بقرص امبرباريس كبير على شراب سكنجبين الاعدب
ماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه ويحلو بلا لذع ولا يحدث سدد
لسكره ويقوي جلاؤه وسرعة نفوذه ودونه سويق وسكر اذ ليس
جلاه ولا تفتيحه ثم عند الاختلاط الهندبا المطبوخ بدهن اللوز محمض
بالخل او من رب حب الرمان او رياح الادوية الموصوفة ضماد في
الابتداء صندل وورد وماء ورد وسويق وقليل خل ويزاد في التزيد
افسنتين او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتليين فان الحاجة
اذ الان ودالعنه الا تعمد استعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند
الانتهاء يترك الصندل الخلط بتبريده ويقتصر على الباقي ويكتفى في النقه
بما فيه ... والافسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم عند
الانحطاط يقتصر على افسنتين وزعفران وعود لانه يقوي الكبد ويفتح
السدد ويذيب العضو ويعجن بماء الفوتنج لانه ... في الكبد ويعين على النضج
والتحليل بسخونته واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيارشنبر لانه ينقي الكبد
ويسهل اسهالا بلا اذى وخلا ... المياه المذكورة مثل الهندبا
والرازيانج والكرفس ودهن اللوز ... فينقي ويلطف ويفتح سدد
الكبد ويصلح عائلة الخيارشنبر او مطبوخ من سبستان وزهر البنفسج
وتمر هندي وغاريقون وبزر قثاء وبزر هندبا وافسنتين مصفى عن
ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا يقرب الهليلج الاحمر ودم الكبد
قال الشيخ وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه لما فيه ...

80

القبض المنمر فاخاف ان تخرج الدقيق وتحبس الغليظ ولا يقرب اليه السقمونيا
لانه عدو للكبد بخاصيته واذا ادت الادوية الى استسقاء فبعض المياه المذكورة
فقثاء وبزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات
والمحللات مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والانيسون
والاسارون واصل الكرفس والفوة والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند
ودواء الكركم ولابد من قابض عطر يخلط معها لحفظ القوة على التحليل وفي
الابتداء يقوي القوابض لان المقصود فيه ردع المادة وهو انما يتادى بالقوابض
واستعمال المنضجات والملينات فيه مع القوابض يمنع تحجر المادة وفي الانحطاط
يقوي المحللات لان المقصود فيه ردع المادة وهو انما يتادى بالقوابض واستعمال
المنضجات والملينات فيه مع القوابض يمنع تحجر المادة وفي الانحطاط يقوي
المحللات لان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة
ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والفوة واللك والاسارون ودعفران
والمسهل مثل حب الاباريج او مطبوخ من قنطريون وبسفايج ملكه لا درهم عرق
سوس خطمي جعدة قثاء من كل واحد اربعة دراهم بزر قثاء وبزر هندباء ابزر باد
غاريقون بزر الكرفس افتيمون افسنتين ملكه ما ان يطبخ ويصفى على لب الخيار
شنبر صبا سكره درهم راوند ودهن الورد ملكه نصف درهم سوء القنية وهو
مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد
الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلاجل
قلة الدم الصالح للحمرة فان الحمرة [illegible] ت اصفر اللون واما البياض فلان
الدم اذا قل ظهر لون الجلد [illegible] ولان البلغم والمائية تغلب على الدم في هذه
العلة اما البلغم فلضعف الهـ[illegible] المائية فلضعف مميزة الكبد ويتهيج الوجه
والاطراف والاجفان خاصة اما نفس التهيج فلغلبة المائية على الدم فليتولد
منه لحم متهيج واما عن وضعه في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو

سوء القنية

لسخافة جلدة يقبلها يستحيل فيه الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة
الاجزاء النادية عنها لتحلها الاجفان فلبعدها عن معدن الحار الغريزي فلا
يتحلل منهم المائية المخالطة بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليه
ويستحيل مائية لبرد العضو واما في الاجفان فلان العلوية منها متصل
بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه يبرد تحت السمحاق
عن الحرارة الغريزية وتكاثف فيه واستحال ماء ونزل الى الاجفان
وانما لم ينزل الى موخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يتنزل
من النزولية والسفلية منها يتصاعد الى الابخرة ويستحيل مائية واما
خصوصيتها فلان السمحاق لاستحصافه وبعده عن الحرارة يتكاثف فيه
الابخرة وتستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فاعلاه
يمنع تحلل الابخرة عنه فتستحيل ماء بخلاف باقي اجزاء الوجه فانها لسخافة
قد يتحلل عن هذه الابخرة ولا تحتبس فيها فلا يظهر فيها التهيج الا عند قوة
المرض وربما فشى التهيج في البدن كله اذا غلب الفساد في مزاج الكبد
منه الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح ما يجيء اليها من الدم الفاسد وتخليص
ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة فلم يلتصق بالاعضاء وبقي في
ميزابا عنها حتى صار لحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع بقي الموضع غائرا او يلزم
كثرة النفخ والقراقر في البطن بضعف الهاضمة عن التصرف في مادة الغذاء
فينفصل عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها وعدم
مجيء الطبع وانقطاعه بحسب شدة ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما التبدد
فظ واما المعدي فلمشاركة الكبد واذا لم ينهضم الغذاء مطلقا لم يحدره الاعضاء
ويبقى محتبسا في المعدة والامعاء ويثقل عليها وذلك موجب لسرعة خروجه
واذا انهضم بعض الانهضام طال توقفه في الامعاء حتى يبقى في الكبد الضعيفة
صفوته ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة من المعدة الى

وانما اختص بها لشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها
بالطريق الاوسع وهو طريق المري وحرارتها ولو تتبعها فيفسد ما فيها من الدهن
وعفونه ويحتد ويميل الى ظاهر جلدها ويثير وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء
اللحمي الاستسقاء مرض ذو مادة تخرج به اقسام سوء المزاج الساذج واما
التركيب وتفرق الاتصال التي لا تكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان
الاورام الحارة اذا لم تتحلل فما لها اما الى التقيح واما الى التصلب ولا يتولد من نوع
الاستسقاء لذلك وتكون غريبة اي غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا تكون
سببا للامراض المادية تتخلل هذه المادة الاعضاء فتربوها احترازية عن الحمى السوداوية
والبلغمية التي تعفن مادتها في خلل الاعضاء والمراد بالتخلل ههنا ان يدخل
في فرج الاعضاء الظاهرة ومسامها كلها فتربوا تلك الاعضاء كما في اللحمي او في الخلل
الواقعة بين مواضع تدبير الغذاء والاخلاط مثل ما بين الترب والصفاق اما بين
الترب والامعاء فليربوا الاعضاء المجاورة للاعضاء التي تنزل اليها تلك المادة كما
اذا في الزقي والطبلي فانه البطن يعظم فيها لا نفس تلك الاعضاء وانواعه ثلثة
لان المادة الموجبة اما ان يكون ذات قوام اولا والثاني هو الطبلي والاول اما
ان تكون شاملة لجملة البدن اولا والاول هو اللحمي والثاني هو الزقي اردأها الزقي
وهو اختيار الشيخ اما انه اردأ من اللحمي فيدل عليه وجوه احدها ان كثيرا من
الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لا بد من استعمالها في مداواته
خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة فلذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها
مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فتضر
الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل
الى الخروج من الامعاء ومن الات البول الا على سبيل الرشح اذ ليس بين مكانها
وبين تلك المخارج عروق تنفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها انه فساده بالاعضاء الباطنة
وهو اشرف من الظاهرة ورابعها ان ضرره بالات التنفس اكثر لان مادته تزاحم

آلات الغذاء وهو سطها تمام آلات التنفس وخامسها ان معدة من استعمال
الغذاء اكثر لشدة مزاحمته الحجاب ومنعه لها واما لانه اردأ من الطبلي والزقي
الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقي وان مداواة الزقي في الحقيقة البدن ومنه خطر
عظيم ثم اللحمي لان الآفة تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف فيه ا
فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا بمقاومة المؤذي وان قصد التصرف
فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن فيه مترهل والكبد ضعيفة والحرارة
الغريزية ضعيفة والمعدة مأووفة عاجزة عن الهضم ثم الطبلي لما ذكر من ان مادته
الطف وخروجها بالتحليل والتنقية اسهل واما رداءته فلانه يمدد الاحشاء ولان
مادته التي هي الريح انما يتولد اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ويحدث الزقي عن
كثرة المائية بشرب ماء كثير او غيره كما سيجيء واحتباسها في الاكثر بين الصفاق
والثرب وهو اذا كان حصول الصفاق في فضاء البطن على طريق التبخير فان
البخار اذا صعد حتى في الثرب لرخاوته لانه سخيف ولم ينفذ في جرم الصفاق
لصفاقته فاستحال بينهما مائية واحتبس هناك ولم يكن لها ان تنفذ الى
داخل الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تأكل بفساد تلك المائية واما
اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل انصداع عروق من
العروق التي تنفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوفها في الخلل التي بين الاحشاء
التي هي داخل الثرب ويكون الامعاء كأنها سابحة في الماء فيحس خضخضتها
عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد
المبلول الممدود ويصير المادة الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي بسبب
اورام او سدد تمنع المائية عن ان تنفذ فيه فترجع الى غيره اما على سبيل الرشح
مسام العضو الذي احتبست فيه على صورتها او على سبيل التبخير الذي يوجبه الاحتقان
فان احتقان المائية يحدث حرارة مبخرة لها لانه يمنع وصول النسيم البارد اليه
من خارج واذا خرج البخار عن العضو الذي يتبخر عنه ويتكاثف عاد الى المائية و

الاحتقان

لابد وان تسيل الى فضاء يقبلها وهذا التراكم قد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرته واجتماع بعضه الى بعض فيتصل الاجزاء المائية بعضها الى بعض ويصير المجموع ماء وقد يكون لاجتماع العضو الذي حصل فيه البخار لدفعه فيضيق المكان عنه

يجتمع العضو لدفعه اما لفساد كيفيته او لكثرة شديدة او بضيق الى هناك تنشق اتصاليته في المجرى اي المجرى الذي ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا وح يسيل الكيلوس الى فضاء البطن المائية وحدها الا ان يكون التفرق يسيرا بحيث ينفذ فيه الماء لرقته الصافي دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى بين الكبد والكلية او بين الكلية والمثانة او لانها اي المائية لما منعت من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية لورم او سدة عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويندفع فيه البول ايضا فيحدث الى السرة منسدة فيحتبس عندها وينفتق المجرى فينفذ الى فضاء البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة والتمييز مشترك بين جاذبة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفا او ضعف احدهما لم يتميز المائية ولم تندفع عن المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فيرجع ولا تحتملها المجاري ويوجب الاستسقاء الزقي على ما قلناه من وجوه وقوع الاستسقاء او لكثرة شرب فوق ما يعتاد القوة على تمييزها فيعرض منه ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة تذيبها فتستحيل مائية وانما يوجب الاستسقاء عند ما يتفق معه اي مع الذوبان ورم يمنع المجرى المعتاد وانسداده فلا تندفع المائية الصديدية الذوبانية عنه فتحتبس في المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق فيميل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون تشبهه ولصوقه بالاعضاء

وقد يسبقه ضعف هضم الكبد لانه يجب ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير
المجرى الطبيعي ويتبعه ضعف هضم المعدة لا يصل صفوة الكيلوس الى الكبد جيدة
فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم الطبيعي فيكثر عند ضعف الهضم الرطوبات
البلغمية والمائية في الدم فلا تلتصق بما يتولد منه من اللحم بالاعضاء
فيربو ويلين لمسها لكثرة الرطوبات واذا ضعفت هاضمة الكبد وما سكنها
وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما ايجاب ضعف هاضمة البدن
مدة في مثلها يتم الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت
الهاضمة معها ضعيفة واما قوة جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء
مع قلة انهضامه وعصيانها عن كمال الهضم فيها واما ضعف هاضمة الاعضاء
فلانها لا تقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على مع الاعضاء
قطعا والكثرة اي اكثر الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف
الهضم لان الهضم احالة وهي انما يكون بالحرارة وربما كان هذا الاستسقاء
لقوة برد ... اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة واضعفت هاضمة
او امراض عرضت لها توجب ضعفا في هاضمتها او سدد تمنع نفوذ الغذاء
الجيد المتين فلا ينفذ فيها الا المائية التي فيه ويحدث الاستسقاء كما يكون عند
اكل الطين ونحوه من اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة من نفوذ
المائية ايضا حدث عنها الهزال الشديد بسبب انقطاع الغذاء عن
الاعضاء ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد هضم الغذاء الاول لانه لا
الرياح لما كانت في البطن الاسفل ... ضم الثالث والرابع لا توجب
تولد هذا المرض لان ما يتولد من الر... انما يكون في العروق والاعضاء
وكذا الهضم الثاني ايضا لان الرياح ا... ...ة عنه تكون في الكبد تنفذ
منها في الاكثر الى العروق وذلك الفساد اما لضعف القوة الهاضمة عن النضج
فيتحول الغذاء ويفعل التبخير ولا يقوى على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة او

او لقوة برد العروق ضعف هاضمتها

فاقلا ينجمع او يقوي الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا يتمكن من
الهضم ولا تمانع الغريزية ممانعة قوية بنسبة الى الغذاء وتدخنه فتستحيل
رياحًا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد عنهما الجنة غليظة

الكل القوة فيها فيحدث عنها الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة
في المعدة والكبد تحرق الاغذية والرطوبات لما يتبادر اليها وتفعل فعلها
فعلا غير طبيعي قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون استسقاء من
غير ضعف الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث تحدث الاستسقاء انما
تكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا لا الاغذية الباردة وان كانت مولدة لتلك
المواد الا انها لا تكثر عنها كثرة تحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا
يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدًا جدًا واذا كان شديدًا يلزمه ضعف الكبد
وضعفها اما ان يكون خاصًا بها اي انه يكون اصليًا فيها بان تضعف ماسكتها
او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا
تسل الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او تكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت
لم تهضم الغذاء جيدًا فيصل عصارته الى الكبد فجة فتضعف عن هضمه ايضًا
واذا اكثر ذلك عليها امتلات من الفضول الفجة وضعفت قواها او بمشاركة
الطحال لان الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء فالبدن ايضا لا يجذبها
اذ ليس من شانه ذلك فيبقى في الكبد ويضعفها لجوهرها او بمشاركة الماساريقا
لان الكيلوس يستحيل فيه الى الدم استحالة ما لما فيه قوة هاضمة وعند ضعفه
يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او بمشاركة الكلى اذا عرض لها
حادث لم تجذب المائية من الكبد بسببه فيبقى فيها وبردها وتختلط
بالدم ايضا وتسري الى الاعضاء فتردها ويتحلل مع الدم في نضجها ايضا العلاج
تجب عليهم مصابرة الجوع وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه من التجفيف
بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز تركه

بلزوجته وغلظه يورث السدد في الكبد ويعسر خروجه وانحداره وينبش
تولد النفخ والرياح عنه ولا يخلو من حشكار وهو كثير النخالة نضيجه لانه
سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنبيذ عديم اللزوجة سريع الهضم
ويجتنبوا الاغذية الغليظة كالرؤس والهريسة والبهطة لانها لا تنهضم بسهولة وتسد
الكبد ويولد الرياح والفضول الغليظة وتستدعي شرب الماء الكثير عليها
واللزجة لانها تسدد ولا تنحدر بسرعة وتستدعي كثرة شرب الماء حتى الاكارع
فانها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول تضر بهم بمجرد لزوجتها وتجنب
الامتلاء البتة لئلا يكثر الفضول وتجنب استعمال الماء لانه يبرد معدهم وامعاءهم
ويرطب ابدانهم وهو لذلك ممد بتنميه حتى ان ردية ضارة لهم وانما
يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب سرعة انحداره في المجاري
الضيقة واما اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه
الجرم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة
ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايضا عند فرط العطش وعدم المصابرة
عليه ويكن من الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في علاجه
التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن يتحلل فضوله ضرورة واما اعضاء الغذاء
فانها لكونها في طول البدن يتحرك بحركته وركوب السفن لانه يقلع كل
ما يتعلق على النفس من فرح وخوف فيتحرك المواد بجملتها الى داخل ومرة
الى خارج تبعا للروح فيتهيأ للاندفاع فيندفع والتعريق بالجلوس في الشمس
الحارة لانها ترقق المواد وتسيلها بل بالجلوس في تنور مسخن بحجر جاراسة
ليستنشق الهواء البارد فلا يسخن قلبه ورئته ولا يحترق روحه ولا يعظم
عطشه ويجري من بدنه عرق كثير والسكنى بقرب البحر الملح ليس الغرض
بذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك ضار بهم بل الغرض ان يكون
مسكنه رملا ما كان او رمليا فان رمال البحار محترقة جدا مرة ولذلك اوجب

بولدتها ملوحه ما يفا يهي لذلك تنشف الرطوبات والتمزع في الرمل المالح

والاندفان فيه وهو اقوي من التمزغ لان المؤثر فيه ملاق لجميع الاعضاء

الظاهرة والهجرة الي الحجاز فان هواه حار جدا واكثر اراضيه رملي فليد

غذاء اهله لبن اللقاح وليعتني باصلاح اكبادهم واعانتهم

علي هضم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء لابد وان

يكون في هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء

يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد يوجب السدد فيها

وامتلاءها فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات والمدرات

وتعديل مجي الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال

موجب لحبس الفضول واحتباسه خير من افراطه لان الافراط يضعف

الهضم والحار العزيزي وذلك موجب لزيادة هذا المرض الاشربة ماء الهندبا

بسكنجبين بزوري وقرص الابرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والاخلاط

بها ماء الرازيانج اوماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار وشراب

الدينارى او شراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التفتيح والادرار

وتوسع المجاري وبيتوت الابرباريس او قرص الورد او عصارة الغافت

او الريباس او الغاروقي ويستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج واقتصر

علي اكله حنطة وجفيه فيبراء في احد وعشرين يوما هكذا نقله الشيخ

بلفظ قيل ويشبه انه لم يعتمد علي هذا القول ولبن اللقاح الاعرابية

اي البدوية فان الاعر يلي سكان البادية وهذا هو

الفرق بين الاعرابي والعربي الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا

استعمل عوض الغذاء والماء نفع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة

وحرارة وفي مائيته حدة وجلاء ولذلك يسهل الماء وينفع سدد الكبد

واما الاعرابية فان لبنها احد واحر لقلة شرب الماء

حر الهواء ويبس الارض خصوصًا لذا رعت الحشايش الحارة التي تسهل المائية
وتلطف وتدر قال الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء
بل انه دواء نافع شافيه من الجلاء برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم اعني
المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي شرب لبن النوق وابوالها
او حديث العرنيين مشهود فصح بذلك انه نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل
والمعز الاعرابية فانها احد واحلى من اللبن وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة
قال الشيخ رايتها وقد نهكها الاستسقاء وعظم عليها فاكلت من الرمان
ما سيجي من ذكره فبرات قال ودبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير
واقراص المازريون مشكورة بهم مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من
نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر راوند افسنتين مكد نصف
درهم آخر للبلغم غاريقون تربد مكد نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر
للسوداء غاريقون افتيمون هليلج اسود اسطوخودوس مكد نصف مثقال ويجب
ان تخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق ومكد كثيرا ربع درهم لمنع السحج ويفاد
لذلك بدهن اللوز مع انه نافع في جميع انواع الاستسقاء واذا احتجت الى اخراج
اخلاط كثيرة فاخرجها في كرات لئلا تضعف قوى معدهم واكبادهم
مدراتهم قوة وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وبزر قثاء وبزر بطيخ
وقرص المازريون غاية تستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بماء من
المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض
لانه يقوي الكبد والمعدة بعفوصته والتفتيح لانه يقوي المعدة او مطبخا مبزرا
بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة
اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز وخثاء البقر وبورق وخل وان
زيد فيه كبريت لزيادة التجفيف يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه وصاحب

الرقي على بطنه والطبلي على لطافه وان كان فيها ودم وا صنعت منه مسلح
وخلو سبيل ويلمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم
الاغتسال بالحمامات البورقية والكبريتية والحمام المعروف اليابس والحمامات
افيل للمتمكن على استنشاق الهواء البارد فيها خلاف الحمام الرطب وهو الذي
يستعمل فيه الماء اكثر من الهواء العذاب الماء فضار بهم جدا لكثر طيب امراض
الامعاء الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات
اما الادوية مسهلة اختلفت قواها في المعدة والامعاء فحدث الذرب واما
الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير اختلاف قوتها فهو خارج عما نحن
فيه لان كلامنا في الاسهال المرضي واذا اختلفت قواها فالاسهال الحادث
ح يكون مرضيا من قبيل المتناولات ويمكن ان يعد من قبيل الاعضاء او لكثرة
اغذيته او حب سمة فلا يجذبها الكبد ويتنفخ في المعدة فتهبط عنها لثقلها
او تدفعها الطبيعة لتمديدها لها او لغذاء لزج مزلق يخرج قبل وقته كالاجاص
او لغذاء بشع الطعم فيكرهه الطبيعة وتمتنع عن هضمه وتدفعه غير منهضم
او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع
اشتمال المعدة على الغذاء لتمديدها لها الى الاطراف فيسوء الهضم لان القوة
الهاضمة انما هي في جرم المعدة وتاثيرها انما يتم بمماسته لاجزاء الغذاء ويلتح
الغذاء ج بدفع الطبيعة له لثقله وتمديده او بسفله وهبوطه لثقله
ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد
معه خفة لذو الثقل والتمدد عن المعدة والامعاء ويعرف الريحي
بان يكثر معه القراقر لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم
الانفصال الخروج عن الحاجز فيتحرك وعند الحركة يحدث لها صوت
والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو
معين اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة او الى الامعاء ما يفسد الغذاء

امراض المعدة

واما الحمام

ولات

ويخرجه والخروج هو معه بالاسهال فيكون محفوظ النوائب بان يكون في اوائل
النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلاً قليلاً الى ان ينقطع في الليل وعقيب النوم
الا طويل وذلك لان المواد التي في الرأس تكون ساكنة عند النوم وعند الانتباه
تكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع فيسيل كثيرا ثم تنقص بعد ذلك قليلاً قليلاً
لان تلك المواد لا تجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة
فيها وبسبب تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون له ترتيب ووقت
معين يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي مع
علامات النوازل على ما ذكر من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير
ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او لبطلانها
كان مع ثقل يتقدم الاسهال لا لانتقال الطبيعة بل لحطه دفعة ويخرج قليل
الهضم عند الضعف او عادمه عند البطلان او لتشويش وخبث اي فعل الهاضمة
بسبب الحرارة فيفسد الغذاء ويدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى
على اقلال الغذاء وحفظه فينقل على المعدة والامعاء ويكون ثقله موجبا لخروجه
قبل الوقت فيندفع سريعا قبل الهضم والخروج وفيه هضم ما ويكون عجيبا
قدر زمان المكث وذلك لسلامة الهاضمة مع قصر مدة الثقل لقصر مدة المكث
او لضعف الدافعة فيخرج قليلاً قليلاً متواترا لا دفعة لان الدافعة الضعيفة
لا تقوى على دفعه دفعة ويلزم من ذلك ان يكون بعضه الكثير منهضما من بعض
لان الاجزاء التي يتاخر خروجها يزداد هضمها لسلامة الهاضمة
او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة مولمة فيخرج الغذاء بازلاقها
له قبل وقته ويخرج معه رطوبات مولمة وقد يكون تلك الرطوبات التي
تنصب اليها لزجة فيكرهها المعدة وتدفعها مع ما فيها من الغذاء
وقد يكون تلك الرطوبات مالحة بورقية فانها بما فيها من القوة المسهلة
والناخسة تخرج الغذاء وتصير سببا للاسهال مع ما يكرهها المعدة وتدفعه

ويفرق بينها اي بين تلك الرطوبات بطعم الفم وقد يفرق بين نزول الغذاء لقروح
المعدة لانه اذا ورد عليها لذع مواضع القروح واذاها فيدفعه الرافعة
لقروح في المعدة لانه اذا ورد عليها لذع مواضع القروح واذاها ويدل
عليها وجع يزول بنزول الغذاء من المعدة ويوجد في الفم لان سطحه متصل
بسطح المعدة فيصل الى ما هو سبب لقرحتها الى سطح الفم ويحدث فيه بثور وقروح
وقشور رقاق يخرجان بالقي لان المعدة اذا تقشرت لم يخرج قشورها بالبراز
الا نادرا بل تخرج بالقي بخلاف قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز دون القي
واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب المفهوم من لفظ
الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت على
اطلاق ضعف المعدة على خلل في هضمها وسبب ذلك انه لا يقال لعضو انه
ضعيف الا اذا كانت في فعله آفة والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة
انما هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا
وحدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة قد بيانه واما من الكبد والماساريقا
ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما تكون المعدة قد استوفت فعلها في
الهضم ويكون نجلوسية الغذاء المندفع بالاسهال ولا ضرر في المعدة ولا
ثقل والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعمود بالمكبود قال جالينوس
كما ذكرنا قبل ان المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ورم ظاهر
من ورم او دبيلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم مخصوص
خص ما كان منها غير ظاهر للحس بالاسم العام وكذلك المعمود ولون المعمود
يكون رصاصيا وهو بياض ليس بالقوي مع حمرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة
يكثر البلغم ويحدث البياض ولقلة الدم يحدث الصفرة ولبرده وجموده يحدث
السواد ولمخالطة الصفرة بالسواد يحدث الخضرة وان كانت صفرة كانت
صفرة الى بياض اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذي

يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان ما يصعد
من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد شرب ماء كثير
لان ذلك البخار يكون كثير المائية ولون المكبود يميل الى الصفرة والبياض
يضرب الى الخضرة والكمودة اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور
لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث من البرد وجمود الدم
بصفرة قلة الدم ولانه عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم تتميز
الاخلاط والمائية عن ذلك الدم القليل ويجري الجميع مختلطا الى الاعضاء
فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد ليس له اسم خاص والمعدي
يكون كثيرا في المقدار غير متصل لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء الفاسد
وتمددت عنه دفعته بالتمام الى الامعاء اذا ثقلت والامعاء حيث
كانت سليمة قوية لم يحدث لها ضرر يحوجها الى الدفع دفعة كما في
حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات والثاني المعدي
يكون نهارا والكبدي يكون ليلا لان عادة الناس في الاكثر انهم ياكلون
الغذاء في النهار فيكون حصوله في معدهم في النهار وحصوله في اكبادهم
في الليل فاذا ضعفت المعدة عن الهضم اندفع ما حصل فيها في النهار
واذا ضعفت الكبد ردت ما حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي والما
ساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول لان ح وثانيا الاسهال الكبدي
انما يكون عند عظم فساد حال الكبد و ح لابد من ظهور اثاره في اللون والبول
بخلاف الماساريقي اذ ليس للماساريقي اذ ليس للماساريقا اثر قوي في هضم
الكيموس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي
والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا في
المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة من الضرر
اذا اندفعت اليها من الكبد مادة يسيرة لم يعرض لها من التضرر بها

ما يوجبها الى الدفع فيبقى فيها الى ان يجتمع مقدار كثير يمدها ويحوجها
الى الدفع فلذلك يكون في المجالس كبارًا وفي ازمنه متباعدة وبخلاف المعوي
فان الامعاء لضعفها تتادى بكل ما حصل فيها من الصديد الوارد فتبادر
الى دفعها ولانه لا يلبث حتى يجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط
بالبراز بل يعده هذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا لم
يكن له حدة تحوج الى سرعة الدفع يبقى في الامعاء زمانا طويلا فيختلط بالبراز
اختلاطا شديدًا واما اذا كان حادًا يحوج الى سرعة الدفع فانه يكون متميزا
عن البراز ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من السحج وغيره وسبب
الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف اذ يتشوش فيخرج
الاسهال كيلوسيا عند البطلان او يندهضًا من الكيلوسية بقليل عند
النقصان او فاسدا عند التشويش وفي هذه الاحوال لا يصلح للنفوذ في الاعضاء
فيسيل بطبعه الى الامعاء او يدفع الدافعة له مع [illegible] التضرر في البول
او من الماسكة بان يضعف فلا يمسك الكيلوس المنجذب اليها قدر ما تهضمه
الهاضمة فلا ينهضم هضمًا تامًا ولا يقبله الاعضاء فيخرج الى الامعاء بطبعه
او بدفع الدافعة له وهكذا يزداد نقصها من الكيلوسية بقدر المكث ولم يبطل
بقوة الغذاء في الكبد او من المميزة بان يضعف فلا يميز بين الدم والمائية تمييزًا
تامًا فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضاء فلم تجذبه بقوة فيبقى محتبسًا
بالكبد حتى يثقلها فيدفعه الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد بالقي
ويخرج غسالياً اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا تجذب
من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكثر في الامعاء ويحوج الطبيعة الى دفعه
فيكون الخارج كثيرًا كيلوسيًا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها المذكورة
او لورم او سدد في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او في محدبها
فلا ينفذ المجذوب اليها منها فيرجع القهقرى الى الامعاء ويستدل على ذلك

لاسهال الورم والسدد الماساريقي لان الماساريقي ايضا يمنع نفوذ المحلوق
الى الماساريقا او عنه لكن يمتنع بينهما اي بين الكبدي والماساريقي لعلامات
مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل في الكبدي اكثر
من الماساريقي اذا كانت او الورم في المحدب لان عروقها اكثر فيكون مقدار
ما يحتبس فيها من المواد اكثر مما يحتبس في الماساريقا وبان الثقل في الكبدي
اميل الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي اميل الى البطن وربما لم يظهر
في الماساريقي ثقل اذا كانت السدد والورم عند اطرافها من جهة
الامعاء لانه لا يصل ما يثقلها من الكيلوس او لانفتاح فوهة عروق الكبد
او لانشقاقه طولا او قطعه عرضا او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة
فيخرج منها دم عبيط ويعرف بتقدم ذلك اي الضربة والسقطة او لحدة
حادة الحال يحدث بجذبه ولذعه وفساده تاكلا في الكبد فيخرج الدم الغالب
مع التهاب ووجع في ناحية الكبد وقوة عطش بشدة حرارة الكبد
او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تخرجها اي الكبد الى الدفع لم
تؤذيها فتنهض الى دفعها وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال
الكائن لمادة فاسدة ويعرف نوع تلك المادة ايضا بما يخرج مع الاسهال
من صديد او قيح او صفراء مرية او خلط محترق وربما ادى الفساد
الى تاكل الكبد وخروج قطع من جرمها لحمية لا تذوب بالنار ولا تنحل
في الماء وقد شاهدنا كثيرا ممن انقطع من كبده كبار ذوات عروق صغار
وخرجت مع البراز وبرى وعاش واختلف في كيفية خروج هذه القطع من
الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب وينشح الى داخل
الامعاء ثم ينعقد فيه ويصير لحما كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا
ذلك في لحم الكبد فكيف نسلمه في عروقه والحق ان الامعاء مع لفه
من الياف عصبية يعرض لها اذا حصل في البطن من خارج الامعاء قطع

من جرم الكبد ان بيعد الطبيعة بين تلك الالياف مجتمعا بعضها الى بعض كما
كانت اولا ولا يحصل من ذلك تحرق في الامعاء وهذا ايضا بعيد واما من
الامعاء فما كان مع سحج والسحج يقال حقيقة عند الاطباء الى تقرّ واتصال
ينبسط في سطح عضو يزول معه شيء من ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازا
على ما كان من هذا التفرق في السطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر
هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر هذا المعنى الى فهمهم
وسببه اما خلط جارد والجرد هو ازالة شيء من ظاهر الجسم بملاقاة جسم
خشن هو الفاعل لذلك وهو الصفراء او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء
والصديد او المدة والصفرا تقرح الامعاء في اسبوعين وربما بلغت القرحة
الى ان تنفذ الامعاء ويخرج الثفل من ذلك النفث الى فضاء البطن فربما
بلغ ذلك الخرق الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت
وفي الاكثر يتقدم ذلك اعني اجتماع الثفل في البطن امور قال الشيخ في الكثر
الامر اذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر المعا شيئا له حجم ادى الى العفونة
والى سقوط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا
الامعاء العلى وقد قيل ان الانسان قد يعيش مدة مع انخراق الامعاء الغلاظ
اذا وجد الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن
كما حكى الشيخ عن قوم انهم قالوا انه انثقب بعض الامعاء السفلى من رجل
ثم ثقب المراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والافة
فانثقب البطن ايضا هنالك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل واسلم
القرحة ما كانت في الامعاء الغلاظ لانها اسرع برءا واسهل التحاما
لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية تقف فيها مدة اطول واردا
ما كان في الصايم لكثرة عروقه وسعتها فيخرج منها دم كثير ويعسر
التحامها ولقربه من الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قتلا

ظا

ها

لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة انصباب المرة اليه وهي بعد خالصة حاد
لم تنكسر بعد حدتها ولم تختلط بالثفل خلطا يذهب بحدتها لذعها وحدتها
فيحدث بذلك تزيد قرحة ولدقة جرمه فيكون مقدار ما يتضرر بالقرحة
نسبته الى جملة جرمه نسبة عظيمة وتكون قرحته ايضا سهلة الانساع
ولعدم لبث الدواء فيه وما كان من القرحة في الامعاء الدقاق وهي
بين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة فيتضرر بمشاركتها
لها ويختل تصرفها في الغذاء ولانها ايضا قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بالمشاركة
ايضا ويلزم تضررها زيادة تضرر الامعاء لان العضو المتقرح يحتاج
ان يكون ما ياتيه من الغذاء جيدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد
الغذاء بالضرورة لانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب وكانه
يترطب دائما بالكيلوس كل وقت ذلك مانع من الالتحام لعدم انعصار
شفتي القرحة بعضها الى بعض لان الكيلوس في موضعها والسحج تقرح ان لم
يبرأ في اربعين يوما اذا لم يكن شديد الحموضة والغليان فان ما يكون
كذلك يكون لذعا وجردا للامعاء من الصفراء فلذلك يقتل في اقل
من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء
الامراض من اشد علاماتها عند عروض الهضم والضعف والهزال قاتل
فكيف اذا كان معه سحج لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال
السوداوي الذي يغلي منه على الارض قاتل اذا وقع ابتداء اي ابتداء المرض
في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي الذي يغلي منه الارض
يدل على فرط الاحتراق وهو ردي جدا وان كان من حيث انه خروج
ما ينبغي ان يخرج ينفع البدن فان هذا الخلط المحترق لو يخرج اوشك بعد
حصوله لكان الحال اردا واذا كان في ابتداء المرض كان اردا لانه لا يمكن
ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران لانها لم تنهض بعد للمقاومة

ولم يوجد نضج ولا تبين نخروجه من تلقاء نفسه مع انه عسر والحري عسر الاطلاع
الدواء المسهل لا يكون الا لفرط رداءة الاحتراقية حتى اضطرب التجاويف
التي هو فيها الى قذفه كما تضطر المعدة الى دفع الغذاء الفاسد ولكثرته
في البدن او لا يحتمل القوة الماسكة عن ضبطه وكل ذلك يدل على الهلاك وايضا
سوء المزاج في ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد والانتهاء واذا كان في
الابتداء محيرا للاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يهلك
واما اذا كان هذا الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى
المرض وللدواء المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح الامعاء فيشهد
وتخصيص كل خلط بمدة معينة في التقريح انما علم بالاستقراء والتجربة او نقل
يابس [illegible] الامعاء [illegible] خشونته عند مروره عليها ويعرف ان السحج في اي الامعاء
بموضع الوجع فان كان فوق السرة عرف انه في الامعاء الدقاق وان كان تحتها عرف
انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة
وبعض الغلاظ يكون شديدا جدا ويكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق
وكان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب ويعرف ايضا ان السحج
في اي الامعاء من القشرة الخارجة مع البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر
من الدقاق لان طبقاتها غليظة يمكن في الاقل ان يخرج منها جرم رقيق وان
كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ والجرادة وهي القشور التي تنفصل من جرم الامعاء
والخراطة وهي الرطوبات التي تنفصل من جرم الامعاء وقد بلغت الى حد
الانعقاد وقاربت جدا ان تصير من جوهر الامعاء تدلان قطعا على القروح
اذا طال الزمان على السحج لان السحج لا يتقيح ولا يصير قرحة الا اذا مضى عليه
مدة ما فاما في اول الامر فان خرج وجهان في الاكثر لا يكون للقروح بل للسحج وان
كانت القروح منتنة الرائحة دلت على تاكل لان القروح لا تكون متاكلة
الا اذا كانت متعفنة لان العفونة تفسد العضو وتحرقه بالحرارة العفونية

فيتاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا اختلفت قوية
في المعدة او في الامعاء حتى لزمت سطحها فان قيل الكلام في الاسهال المرضي
والذي من الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان المسهل اذا اختلفت قوته كان
الاسهال تابعا لتحلل الاعضاء فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو سليم
يبرء في الاكثر في سابوع وما دونه لان الطبيعة تغلب على ازالة ما بقي من قوة
المسهل في هذه المدة في الاكثر خصوصا اذا اعتنت بالعلاج وقد يكون
السحج عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح لانه انما يكون لفساد
الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة الغريزية والقوة الماسكة وقد
يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة اي ماسكة
الامعاء واما ضعف هاضمتها فانه لا يوجب الاسهال كما يوجبه ضعف
هاضمة المعدة وذلك لان هضم الامعاء لا يقدر له حتى يعرض من خلله اسهال الا من
رطوبة مزلقة تجمعت في تجويفها تزلق الثقل وتمنعه من طول الوقوف
بلزوجتها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت فيه بسبب ترك
الرياضة مدة مديدة فيعرض له ترهل وحال شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع
تلك الفضلات بالاسهال يزول الترهل وينقى البدن او بسبب برد خارجي
حابس للتحلل لتكثيفه الجلد وسده المسام فيجتمع عند ذلك فضلات كثيرة
في البدن فيدفعها القوي دفع مواد الامتلاء على ان البحران يعين على
الاسهال بانتقاص المواد او بسبب حبس سيلان دم بواسيري معتاد او بسبب
قطع عضو كبير او بسبب قطع رعاف معتاد ولسدة في لطائف العروق الاتية
بالغذاء الى الاعضاء بان يدفع الطبيعة مثلا فضلة غليظة الى اطراف
العروق ليخرج بالعرق ونحوه فلا ينفذ فيها لغلظها ويحدث السدة منها
فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد الى الاعضاء لوجود المانع فيبقى مخزونا
فيها مدة الى ان يتراجع ويخرج بالاسهال فيدفعه الطبيعة اسهالا دفع

مواد الامتلاء بحسب الاوعيه او بحسبها وحسب القوة ايضا وكذلك اذا عرضت
لها كيفيه فاسدة ومن الاسهال البدني ما هو على سبيل البحران فيكون
مع علامات الامتلاء وقوة القوة على دفع المادة ويحصل عقيبه خفة لزوال
وكذلك الذي يكون من البدن فيحي قطعه خطر لان هذه الفضلات
اذا احتقنت في البدن ربما صدعت العروق وسالت الى المخانق كالقلب والدماغ
اوجبت امراض العفونة فينبغي ان لا يحبس سيلانها الا ان يخاف
سقوط القوة ومن البدني ما هو لذوبان الاعضاء فيكون التهاب لان
الذوبان لا يكون الا من حرارة مفرطة وهي لا تخلو من التهاب وحمى
دقيقة لان الحرارة المفرطة التي يحدث عنها الذوبان تتشبث بالاعضاء
وتوجب حمى الدق [illegible] ما يبرز لان الحرارة الغريبة المذيبة توجب
العفونة في الرطوبات واختلاف الوان الى الوان ما يبرز بحسب اختلاف الوان
الذايب وعدم علامات آفة في عضو توجب اسهالا كالمعدة مثلا واذا
كان الذوبان للحم سمي كان صديديا غليظا بالنسبة الى ذوبان الاخلاط
لانه من شحم جسم اغلظ قواما من الاخلاط مع دسومة لانه ذايب من جسم
دسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم يصير
في قوام الشحم الذايب لانه اذا استحكم الذوبان كان فعله في جميع الاجزاء
فعلا تاما تاما فيصير الذايب جميعه في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك
ذوبان الاحمر من اللحم فانه في الابتداء يكون اكثره دقيق القوام ثم بعد ذلك
يغلظ الجميع ويتشابه قوامه الا انه لا يكون مع دسومة شحمية لانه
لا يكون مع دسومة اصلا فان اللحم لا يخلو من دسومة قليلة وان كان لذوبان
خلط حاد كان صديديا مائيا الى رقيق قوام الاخلاط بالنسبة ومن البدني
ما هو لاخلاط فاسدة مجتمعة في العروق والاعضاء يكرهها الطبيعة لفسادها
فيدفع وربما كان في خروجه اي خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف

تلك الاخلاط وبرحه لما يبقي في البدن من المواد الفاسدة فلذلك ينبغي
ان يحتبس لا نفاخ توجب امراضا صعبة واورامًا رديه لاسيما اذا احتبس
بدفع الطبيعة اذ لا ادهت ردائها وخبثها بسبب الحركة المسخنة وازداد
كميتها لاستحالة غيرها اليها واما الاسهال الكاين من تحصن عن عضو معين فقد يكون
مدبا لانفجار دبيله من اي عضو كان حتي من الصدر فانه اذا ورم الصدر
ولم يجتمع الورم وتفتح وانفجر اجتمعت المدة في فضا الصدر ويول امرها الي
احد امور اربعة احدها ان تعفن الرية وتاكلها وتوقع في السل وثانيها ان تندفع
بالنفث المتدارك وثالثها ان تندفع الي الامعاء وتخرج بالاسهال او تندفع
الي الامعاء وتخرج بالاسهال او يندفع الي المثانة وتخرج بالادرار ورابعها
ان تخنق صاحبها بالكثرة وتقتل ولا يلزم ان يكون التجربة حاصلة ترك
خروج المدة اذ قد يكون حدوث القرحه عن دبيلة انفجرت ثم التجربة بعد
اندفاع المدة الي الامعاء او غيرها ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو العلاج
الاسهال اما بالمقبضات اذا كانت المجاري ضعيفة لم تقو علي امساك الرطوبات
لان المقبضات تقوي وتقبض المجاري او يمنع بالمغريات اذا كانت المجاري شديدة
السعة متفتحة الفوهات لا يصلح لحبس المواد لان المغريات تسد فوهات
المجاري وتمنع بالمخثرات ومغلظات المواد اذا كانت المواد رديه
تسيل من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة موذيه
بان يدفعها عن نفسه الي المخدرات فانها تبردها بكسر حدة المواد اللذاعة
وتخدر العضو فلا يتضرر باللذع ولا يتحرك الي الدفع وقد يمنع الاسهال بعكس
المادة وامالتها الي الخلاف اي خلاف جهة الامعاء وذلك اما مع استفراغها
بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها في مجاري البول او بالقي
اذا لم تكن عسرة التصعد او بالتعريق اذا كانت رقيقة يمكن ان تخرج من المسام
الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم علي الاعضاء العالية وما كان

من الإسهال بسبب المتناولات منع سببه وعولج أثره الباقي بما قلناه في علاج
التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل
بضده وما كان عن انفتاح فوهة عروق من الكبد او انشقاقه او قطع في جرمه
ابتدئ في الاعضاء او فساد اغذية كما في التخمة او سدد كبدية او ماساريقية
او زلقة او نزلة او ضعف قوة كالهاضمة والماسكة بدئ بعلاجه لان دفع المسبب
واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او [illegible]
لانها تضيق المجاري وتكثف العضو والمادة وتزيد في السبب فتمنع تحلل المادة
او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فانها تغلظ المادة وتطفئ
الحرارة الغريزية فلا يستولي على الغريبة فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شيء كشراب
السفرجل [illegible] مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع فيه حب رمان
وزرورد وانبرباريس فان ماء الهندبا مفتح والبرباريس قابضات وسفوف المقليانا
نافع للسدد وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء النعنع او بماء الرازيانج
لزيادة التفتيح اذا لم يخف من حرارة والادوية الحابسة للاسهال هي العفص
والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث
والطباشير خاصة المقلوب وحب الآس والعذبه وهي ثمرة الطرفاء والكافور.
وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر
مرو وبزر لسان الحمل مقلوة فيه لجميع البزور وكذلك الكمون المقلو والانيسون
المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والنبق
والنبق وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد يستعمل اضدادها واذا كان مع
الاسهال سحج فلا ايناد على المغريات لانها تلتزق على سطح الامعاء وتصير
كالستارة عليه فتكنه عن ملاقاة ما يمر عليه من المواد الحادة ان يلتحم كالبزور
المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماض
وسفوف الطين ينفع السحج والمغص اللازم له لما فيه من المغريات وسفوف

الرمان يقوي المعدة والامعاء لما فيه من القوابض فالاسهال الذي
ادوية ينبغي ان تكون حدة القبض ليجتمع اجزاء المدبّرة الامعاء فيزيد
عنها الملاسة وليشتد بها اجتماع تلك الاجزاء على ما فيها مشروبة وسفوف
قابضة ورب الاس ورب السفرجل جيد له وربما ذرّ عليه سماق او سفوف
حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان مكد نصف درهم يسحق
ثم يعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يستوي
ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذهب قابضة النعام مجففة يبرد المبرود
يستعمل منها درهمان برب السفرجل او برب الاس الماخوذ من الحب الطري
النضيج وقد يستعمل من هذه الادوية بعجنه بان يذر على البنض ويجعل بعجنه
وماورد والاس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يتبقى الدهن وحل
وبل به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزداد فيه
قليل سنبل لتقوية الحرارة الغريزية والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة
والثقل واقاقيا ليجتمع اجزاء المعدة والامعاء على الغذاء بالقبض وربما
احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة اذا كانت كثيرة لم يمكن ازالتها
بالتجفيف والتنشيف بالقوابض المسخنة واجود ما يستفرغ به الهليلج
لاعقابه القبض في المعدة والاحشاء وليجتنب في السحج من كثرة الحوامض
خصوصا القوية الحمض كالسماق لان الحموضة تلذع
الموضع الذي في موضع السحج وتحرك القوة الدافعة لدفع الاذى على ان الحموضة
بتقطيعها الرطوبات تعين على اسهالها فيضر لذلك المسهولين مطلقا
تدبير جيد مشترك للكبدي والبدني والمقوي من حرارة او خلط حاد مع العطش
بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او شراب تفاح او حماض مع
او شراب رمان او شراب رباس وقد يزاد بزر قطونا محمص لما فيه من التغرية
مع القبض المستفاد مع القلي بدهن ورد عند خوف حدوث المغص لما فيه

ناللزوجة المعوية والقبض ايضاً وايضاً حب رمان عشرة دراهم خشب
صندل وزرشك ... بزر بارس وحب اس مكدا ربعة ثم تنقع في ماء حاد او في ماء
لسان الحمل وماء هندبا ثم يصفى ويستحلب بماية بزر قطونا محمض ويخلى شراب
التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يموي بشعيرة كافور او قرص كافور ويعطى القرص
قبل شربة اي شرب المركب المذكور بقليل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء
بماء ورد يقع فيه خشب صندل وزر ورد او ماء السفرجل او الاس ويوضع
عليها خرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد في هذا
الضماد قليل سنبل او قليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية وتخفيف الرطوبة
بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية يلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة
والغذاء فيها اي في تلك الايام سويقا بشراب تفاح او صندل لان السويق خفيفا
مكرر الغلي حرمة صلب غليظ لا يسيل من الامعاء بسرعة ويقوي البدن او ماء
شعير محمض بشراب تفاح او مزورة حب رمان مدقوق او تباع بماء حصرم
او بحب رمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم او حب
رمان مدقوق او سماق او جرم شعير مقشور محمص مطبوخ بخشخاش محمص
ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية
الخلط المنذر فح استعملت القوابض القوية كشراب الاس وشراب السفرجل
لان استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة وحدث منه
الشيء وما كان من الاسهال عن برد فشراب الاس وجوارش السفرجل القابض
وربما يزيد فيه سفوف المقليا ناوقرص العود جيد وسفوف من سماق وعدس مقلو
وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب الاس وزر ورد وكندر محمص يدق ويستعمل
منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الاس او رب السفرجل الاغذية للمسهولين
ما ذكرناه للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالعنابيج مطجنة ومشوية
مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق المحمص ومشوية مغموسة في ماء الحصرم

وجميع الاصراق لا تناسب المسهولين لانها ترطب الامعا بعد حينه
ويستميل عنها ابرعه وانما تستعمل عند خوف العطش لان الاعكيك اليابسة تعطش
فتحوج الى الماء كثيرا وكذلك شرب الماء لا يناسبهم لانه مع ترقيقه الغذاء
وتسبيله له وتفتيته اياه للانزلاق يبل جرم الامعاء ويرخيه بل الجيد
لحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالاثمار القابضة جيدة للاسهال
مع البرد لانه حار خفيف الهضم جيد الصنم وكذلك الدراج لان لحمه لطيف
والجبن العتيق الذي ذهبت عنه مائية اللبن المغسول عنه الملح لان غير المغسول
مسهل معطش ليزداد تجفيفه وياخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهم
في بعض الدبوب او الاشربة او العصارات القابضة المذكورة قبل الاسهال
وينفع جدا المائية من الجبنية العاقدة المعفنية المسددة والدسومة المغرية
حتى انه ليقوي الانافح في حبس الاسهال ولا يضر مضرتها لانها قوية الجلاء والتحليل
مقطعة ملطفة وينفع السحج بجبنيته ودسومته واكثر مضرته العطش قال
جالينوس في الاغذية الجبن يكتسب من الانفحة حدة ويذهب مائية اللبن عنه
واذا عتق كان حادا جدا ولذلك يعطش والملح منه يكون تعطيشه اكثر بسبب الملح
فليتدارك ما بقي فيه بعد الغسل بالطباشير المقلو فانه مما يقبض ويسكن العطش
وحليب من الدحلة محمصا او يستعمل الجبن بعصارة ورق الرجلة او يطبخ فيها
اي في عصارة الرجلة طبخا تخرج ملحه ثم يجفف ويستعمل فلا يعطش فان اخرج
الملح منه كما يكون بالغسل يكون بالطبخ ايضا واللبن الحامض الذي قد اخرج عنه
الزبد اذا طبخ حتى يزول عنه المائية الحادة الجالية المسهلة وافضل من ذلك اي
الطبخ ان يطفى فيه الحديد المحمي النقي من الصداء او الحصى المحمي المنظف من ما يعلوه
من الارضية الذي يكون مقداره ملاء الكف ويكرر ذلك الى ان يذهب مائيته
وانما كان هذا افضل من الطبخ لان اللبن لا يتدخن بهذا وفي الحديد قوة قابضة
بها يقوي الاحشاء ويشدها ولذا جعله جالينوس اجود من الحصى وبعد ذلك

تسعد هذا اللبن اصلح لتنقيته الخلط الحاد اللذاع بيبده وقطع الاسهال

لحبنيته حتى بيومين او يومين ويحب ان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع

الا ان يتعفن بالحرارة الغريبة التي في بدن المحموم ويزيد في الحمى واذا اعذيت

المسهول ولم يتد بالغذاء في بنصنه قوة فلا تعالجه لان ذلك يدل على قواه قد سقطت

فانه في الغذاء ولا تقبل اعضاءه من الغذاء ما يقوي به قوتها لو قبلته

لا نفذت به قوتها فذلك لا محالة تعقبه الموت فان قيل وعلى هذا يلزم ان لا يكون

ذهن المسهول صحيحا لحبيب بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا فذلك يوجب

صفاء الذهن مع ان قواه تكون ضعيفه ولو لم تكن ضعيفة لكان الذهن في

اصفى واقوى من ذهن صحيح السحج وقروح الامعاء قد ذكر ان السحج عند الاطباء

هو ... في السطح الباطن من الامعاء بسبب حاد وهذا

الحاد لايذائه الامعاء تحرك قوتها الدافعة الى الدفع والقرحة تفرق اتصال

يتبع وهي ايضا تحرك الدافعة فلذلك اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه

وعلاماته وقليل من معالجته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن

المطفي فيه الحديد حتى يذهب مائيته كما ذكر وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير

مقلو لانها تجفف وتلحم وتقوي وتقبض وقشور الخشخاش اذا سحقت

وقشت بشراب الحيار او شراب تفاح او شراب آس تنفع جدا لان الخشخاش

برده يكسر حدة المواد ايضا ولذعها ويخدره يزيل عن العضو التضرر باللذع

ولا يهيج قواها الى الدفع ويغلظ المواد ايضا وينوم والنوم من انفع الاشياء

للمسهول لان الطبيعة تزداد بالنوم وذلك مانع من الاسهال ولان الامعاء

تكون في حال النوم ساكنة فلذلك معين على حبس الاسهال ولان مادة الاذى

الى الامعاء في اليقظة تحس بها فتتحرك القوة الدافعة لدفعها لما يتاذى

الامعاء بها بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى فيه انما يكون اذا كانت

كثيرة جدا شديدة الاضرار حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول دردي

محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار زرور د خطمي حب الآس وورق وقد يطبخ ويعد

وتقوى بصفرة بيض مشوي محلول في دهن ورد او شحم كلى الماعز قال المسيحي

ان الشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الجالحة من المغريات فانه يبرد ويسكن

اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة او هما معا ومن الصمغ العربي محمص

والنشاء المحمص ودم الاخوين والكهرباء والبسد درهم درهم دواء جيد

ويغزي ويحبس ويتخذ سفوف محمص خطمي بزر ورد قشور الخشخاش يطبخ وينقى

ويحل بشراب الحماض او شراب آس او شراب تفاح وقد يستخلب به اي بهذا

الدواء بزر بقلة محمض وقد يزداد فيه من البزور المحمصة ثلثة دراهم او

سفوف الطين ثلث درهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فاذا كانت القرحة

مع تاكله ووسخ احتيج الى جلائها من الوسخ والجرم المتاكل لان ذلك يستر

ويمنع وصول اثر الدواء الى الامعاء ويمنعها من الالتحام فيجب تنقيتها بمثل

الجلاب السكري او العسلي او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية

المذكورة التي بدل من القوابض والمغريات المحمصة سببه اما ذرب مختلف

مدده للامعاء او فضل حاد لذاع صفراوي او بلغم مالح حاد او بورقي للماء او سوداء

غليظ لاذع يوذي بكيفيته ولا يندفع او قرحة او ورم او حبات تقرح الامعاء

وقد يكون السبب عاما في البدن كله لا مخصوصا بالامعاء وقد يكون الاتمام

يولد ذلك السبب في نفس الامعاء كما اذا كان مولدا للريح الغليظ او للفضل

الحاد الصفراوي او للبلغم المالح وقد يكون بحرانيا اي في ابتداء الاسهال البحراني

عند انصباب او للمادة المندفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب تمديدها الامعاء

او لذعها وينذر هذا المغص بان البحران يكون بالاسهال وقد يكون مع الاسهال

البحراني وهذا في الاكثر يكون مع سحج لكثرة توجه المادة المندفعة بالبحران

وتكرر لذعها للامعاء وقد ذا ابيض البول في الامراض الحادة ومن شانها ان يكون

البول فيها اصفر او احمر وقل مع ذلك بالنسبة الى المشروب دل على ان الصابع

مع بعض من المائية انصرف عن مخرج البول الى جهة اخرى و لم يكن هناك آفة
في الدماغ من الصداع واختلاط الذهن وغير ذلك ولا آفة في شيء من الاحشاء
كالورم والسحج والقرحة وغيرها مما يوجب المغص وهناك اي في الاحشاء
[illegible] فقد وجب أن يقع اسهال لاجل انصباب المواد الصابغة للبول
الى الامعاء واذا اشتد المغص وهو في الاكثر يكون في المرارى لان المرارة لشدة
حدتها يكون انجاعة شديدا جدا اشبه القولنج في المكان وفي شدة الوجع
خصوصا اذا كان هناك ثقل يابس يمنع خروج المرار في المرارى وعولج المغص
ح بعلاجه اي بعلاج القولنج فان كان مراريا عولج بعلاج القولنج المرارى وان كان
ريحيا عولج بعلاج الريحي وعلى هذا القولنج وجع معوي يخرج به الاوجاع التي
لا تكون في المعا بعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج به المغص الذي لا يكون
معه احساس البراز والقروح المعوية وقد يتوجب الوجع في القولنج فيقتل
بخلاف الصداع فانه وان كان قويا لا يقتل لوجوه احدها ان الوجع في الصداع
في اغشية الدماغ لانها هي المدركة للوجع وهي هناك في غاية الرطوبة واللين لرطوبة
الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديدا بحيث يبلغ الى القتل لان الترطيب
من اسباب سكون الوجع وثانيا [illegible] ان يخرج في الراس واسع فلا يكون
ما يحتبس فيه من المواد [illegible] وتاثير قوي في احداث الوجع بخلاف
ما لو كانت المواد في موضع ضيق لا [illegible] لا يتمكن من نقلها من موضع
الى موضع فتدوم ملاقاته لموضع معين [illegible] وجب لزيادة التاثير في نفس
الاغشية ويبعد ان يحتبس في جرمها ما يؤلم فلذلك بسبب رقتها وصفاقتها
وثالثها ان الاسباب القوية الايجاع لا تصل الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما
ينفذ اليه من الابخرة والرياح والمواد ما لطف وقل فلا يكون له وجع شديد
ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة والمواد الفضلية
الغليظة فوجع ذلك عظيم جدا على ان الصداع قد يكون من سوء مزاج شاذج وهو لا يكاد

تخرج عن الاعتدال الى حد يعتقل واكثر عروضه في معا قولون لاتسعا كثيرا الاستدارات
والانعطافات لانه كما يبعد عن الاعور يميل اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار
متحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال به الى اليمين والى خلف متحدرا ايضا
وهو عند مجاورته بالطحال يضيق وهو يجمع الثفل ويحصره ولانه معا بارد جدا يجمد
فيه الرطوبات ولا تسيل ولا تتحلل فيحدث القولنج بسدتها المعا وربما تحلل
عنها الرياح لذلك ولضعف هضمه ايضا وسببه اما ريح محتبسة في طبقات
الامعاء الثلث فيحس تارة كانه يثقب الامعاء بمثقب لان الريح اذا احتبست
بين طبقات الامعاء وهي جسم صلب غليظ لا يمكن لها ان تتحلل عنها بل يتحرك فيها
ويمزقها وينفذ فيها فيحس كانها تثقب بمثقب وتارة كانما اودع المسلة
لان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة ووقت عن نفوذها احس كان مسلة
اودعت فيها فالثاقب والمسلي يشتركان في المحل والسبب ويختلفان
في حركة الريح وسكونها ويكون الوجع ضعيفا لان ما بين طبقات
الامعاء يكون ضعيفا ضيقا فيكفي في تمديدها ريح قليلة والتي
يكون على قدر الجسم الموجع واما سدة تمنع البراز والاخلاط والريح عن
النفوذ وهي تتحرك بالطبع لان تندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع لتلك
السدة اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء تجمد الرطو
فيجفف الكيلوس او في الكبد فيجذب رطوبات الكيلوس الى نفسها وجففه
ايضا بتحليل رطوباته بالمجاورة او في الكلى فيجذب المائية من الكبد
وهي من المعدة والامعاء ويجفف ايضا بالمجاورة او في البدن كله
فيتحلل معها رطوباته ويستدعي جذبه لرطوبات الكيلوس او جففه
يبس فان المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات ويفنيها لمضادته
لها وايضا يجفف الرطوبات التي على سطح الامعاء فلا يتزلق الثفل
عنها ويبقى زمانا طويلا يتحلل رطوباته ويجف او جففه فرط تحلل بعرق

من ذلك ان يزلق وينحط بثقلها الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم
استقامة الطريق واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة لان الطبيعة ح تكون
شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعاء وذكرنا في شهوة الجذب
لان المعدة ممتلئة من الفضول لما لا ينزل شيء منها الى الامعاء لامتلائها وخصوصا
الحلو والدسم لانهما ترطيبان ترطيبا كثيرا والطبيعة تشتاق ههنا الى اخراج الرطوبات
ودفعها فلذلك تشتهي الحامض والحريف والمالح لما فيهما من التقطيع والتجفيف
وكثرة الغثيان والتهوع لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتباس
الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها اما لاجل انسداد
الطريق او لعدم مطاوعتها للدفع او لضعف القوة الدافعة التي للامعاء وحصل
المغص لتمدد الامعاء وضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء
واشتغال الطبيعة بدفعها عن صنعة غيرها وظهر وجع في الظهر والساقين
اما وجع الظهر فلان قولون متصل بفقرة القطن فاذا امتلا وتمدد
زاحم الات الظهر واما وجع الساقين فلان الاعصاب الاتية اليهما
تنبت من الفقارات المحاذية لقولون فاذا امتلا القولون زاحمها
ومنعها من البروز على الاستقامة بالضغط فيجذب اطرافها المتصلة
بالساقين لا محالة ثم يقوى الالم في الجوف لاشتداد سببه وفي الاكثر يبتدي
الوجع من اليمين لان ابتداء معي قولون من اليمين ويشتد العطش لانسداد
فوهات الماساريقا عند المعا بالسبب المحدث للقولنج فلا يصل الماء المشروب
الى الكبد مع ان الوجع يسخن اعضاء الغذاء فيشتاق الى الماء ولا يحصل
بالشرب ري لعدم وصول الماء الى الكبد والاعضاء ولبقاء السبب المعطش
العلاج اولا شيء يبتدي به الحقن لان السدة ربما كانت قوية فاذا توجه
في الامعاء اخلاط من فوق بسبب المسهل لم يجد منفذا فيزداد الوجع ويؤدي
الى خطر عظيم ولتكن اولا لينة لتخرج اولا الاخلاط والبنادق التي تحتشي

منها انه يمنع الاخلاط المسهلة من الخروج ويسكن شدة الوجع بخروجه

ثم بعد خروج تلك الاخلاط والبنادق ونضج المادة يستعمل الحقن الحادة لتستفرغ

جميع ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللحجة وانما لا يسقي الدواء من فوق

لوجهين احدهما ان اكثر القولنج سببه خلط غليظ لحج بالامعاء لحوحا لا يخرج

بتمامه من المستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن الحادة وثانيهما

ان الدواء المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب

من سائر الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك موجب

للضعف لا محالة وربما يجذبت به اخلاط رديئة الى الامعاء توجب انسداد

واما الحقنة فلانها لا تجذب من الاعضاء شيئا ما دامت تجد في الامعاء

خلطا فانها وان كررت مرارا بحسب الخلط اللحج الوجع لم يكن فيه

من الخطر ما يكون عند تناول الغذاء وقد يغلط بان يكون السبب الشديد

في اعلى الامعاء فاذا اجتذب شيء منه بالحقن الى اسفلها عظم الوجع اذا لم يبلغ

فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع في جميع الامعاء فلا يمنع من ذلك

وليعاد للحقنة حتى يندفع السبب وتخرج المادة الموجعة بالتمام وربما الفي جوارش

السفرجل المسهل والتمري اذا لم يكن الشدة قوية فان شرب المسهل يزيلها

ويخرج مادتها والادوية التي اوجلات بقوي المعدة ويمنع من القي وربما الفي

الكموني وهو ضد الدحج اوني لانه يكسر الرياح ويفنيها وربما اعقب ذلك الحقن

بمطبوخ من سنا وبسفايج وتمر وزبيب منزوع العجم من كل ستة دراهم بر ساد

حومة لطيفة عود سوسن رازيانج بزر كرفس من كل ثلثة دراهم وربما الفي الماء الحار

وحده في ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب

ما في المعدة والامعاء من الرطوبات اللزجة الغليظة ويحلل الانتفاخ

ويبلها ويغسل الامعاء من الرطوبات اللحجة ويبلها ويزيح جرمها برطوبته

الذاتية وحرارته العرضية فيتسع وينزلق منه الارياح ويسكن الوجع

ايضا بالارخاء او مخلوطا بالمصطكى عند المغثيان وضعف المعدة فان الماء
الحار ينبغي ان يغثيت ويحلل هوائيته ويوهن قوة المعدة بالارخاء فيطبخ معه
قليل من المصطكى لدفع هذا والماء الحار بمعونة البنفسج اذا كان مع حرارة
والمحجب ان يغمر في حقنته مثل سداب واكليل الملك وبابونج وبزركتان
وبزر رازيانج وقرطم وقنطوريون ويسقى في القولنج مطلقا الترياق الكبير
وترياق الاربعة لتقويته الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات
وانضاجها وتلطيفها وتحليلها واذا اشتد التكاثف الحادث في جرم الامعاء والبرسعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل الى
ان يبلل بالعلاج الواجب بل يقتل قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا
حقيقيا اذ العلاج هو قطع السبب والمخدر يبطل الاحساس به ويمكن
السبب لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا
جعله ابرد وكذلك ان كان برودة باردة وان كان ريحا غليظة جعلها
اغلظ وان كان شدة تكاثف جرم المعاجلة اشد تكاثفا فلذلك يعود الالم
اذا لم يندفع القولنج بعد يوم او يومين عند عود الحس الى سلامته اشد
مما كان لتقويته المخدر السبب او يسقى لطول المكث في البلغمي والريحي والبارد
الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا في هذه
كان بالسكر لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتسخين وتنشيف الرطوبات ويكمد
بالنخالة والملح والجاورس والخزف مسخنة لان التسخين الشديد يحلل
الرياح الموجعة ويحللها وقد يحدث منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح
وبسبب انه يحللها فيزداد حجمها فيزداد تمديدها ويجب تكثيرا التمديد المحلل
ما حدث بسببه من الرياح وما تحلل منها بالتمام عند دوام التكميد
حقنة للريحي والثفلي سقاقل وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل
ونخالة وقرطم مكيكف يؤخذ من كل واحد ثلثة دراهم ويطبخ في مائة درهم ماء حتى

يبقى بضعة ايام يصفى على عسل وزيت ملكه عشرة دراهم بورق مثقال محجمة
ربع درهم يستعمل حارة مرتين فانها جامعة بين الازلاق في التليين والاسهال
وكسر الرياح الاغذية موافقة لهم لانها من لفة ملينة ومنها قوة مسهلة
ايضا الماء في الديك وخصوصا الهرم رطوبة من لفة لطيفة حارة بورقية
كثيرة فاذا اسلوقت انحلت تلك الرطوبة مع الدسومة في الماء ولذلك لا يؤمر
في اكل لحمه لما يتوقع من اللحم المطلوب قوته في الماء بالسلوق من العلق
واذا كانت المرقة مبزرة بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وحطمي وبلو
كسرت الرياح وسخنت الامعاء واذابت الاثقال والبلاغم او موقنا الفنانج
لانها ايضا ايضا ملينة من لفة ربما اخرجت الاثقال والبلاغم من الامعاء كلها
وان لم تخرجها فانها تلينها وتجري بينها وبين جرم الامعاء فتصل بينهما
وتعدها للخروج بمسهل او بحقنة اما الفنانج نفسها ان كانت الشيرج
[illegible] لان الاوجاع كلها ما نعة من
الهضم بسبب ان الطبيعة ح تكون مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم
وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم وفسد صار سببا للقولنج ولان المعدة
شديدة المشاركة للامعاء فيتضرر بضررها ويضعف هضمها ولان المعدة اذا
تم هضمها للغذاء لم يمكن ان يتم هضم الامعاء له الادوية الموضعية الضماد
المذكورة وتدهن الجوف بدهن ورد دهن حنبلي ومصطكي وعنبر فان الدهن
ه بريح وبلين وهذه الادوية تسخن الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح
يب البلغم وتغسل بالصابون والماء الحار لان الماء الحار يرخي ويلين ويذيب
الاثقال والبلاغم ويسخن الاحشاء ويزيل عنها البرد والكثافة والصابون
يعينه على ذلك مع ما فيه من القوة الحالية المسهلة وهذا اولى من الجلوس
فيه لانه يحدث الكرب والغشي مما بالرئة من تسخين الروح والقلب لمنع
وصول الهواء البارد من المسام اليهما ولذلك فان اطالة الجلوس في ماء فاتر

لا تجبر منه بسخونته مفرطة توجب الكرب والغشي اكثر من الاطالة في هواء حار
جدا ويستعمل ذلك في الحمام الحار ليعينه حرارة هواء الحمام على ذلك بعد خفة
الوجع لان الوجع بتحليل القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضا يوجب
الغشي بفرط تحليله وبتوسيعه المسام وبنشره الحرارة الغريزية والارواح وجذبه
لها الى ظاهر البدن وبتسخينه الارواح بحرارة هوائية فاذا اجتمعا عرض
منهما غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة واما ان كان القولنج من
حرارة او يبوسة فالحقن اللينة بهذه الصفة يؤخذ من الحسك ثلثون درهما
ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والقنطوريون وحب
البطيخ المرضوض من كل خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عددا ومن التربنجبين
ثلثون درهما ومن الخيار شنبر عشرة دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثني عشر
درهما ومن السكر الاحمر اثني عشر درهما ويستعمل شراب البنفسج بماء حار ولعاب حب
السفرجل او لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية
النافعة للقولنج بالخاصية هي من هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين ٣
المجففة وهي ديدان حمر توجد في عمق الارض الندية فيما ذكر وقال الشيخ اذا
جففت الخراطين وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبث نفع من وجع القولنج
واما خرء الذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرء ابيض لا يخالطه
لون اخر لان العظم ليبوسته لا يتعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث منه وخصوصا
ما طرحه على الشوك فانه لما يهب عليه الهواء من جميع الجوانب يجف ولا يتكرج
ولا يتعفن فانه انفع شي ويسقى في شراب لطيف او ماء عسل او يلعق في عسل
بعد ان يعجن على الرسم او يطيب بملح وفلفل وشي من الافاوية ان كان العليل
معتادا من سنته وان وجد فيه حروف عظم كما هو غير منهضم فهو عجيب النفع
ويذكر ان تعليقه على فخذ الرجل نافع فضلا عن شربه وما مر من ان يعلق
الخرء في جلد نمر او ايلا بصوف كبش تعلق به الذيب وانفلت منه قبل ان ذلك

ابلغ في المنفعة اذا وجد واقوى قال جالينوس ممن يشهد بنفعه بتعليقه ولو في قصبة قال جالينوس في العاشرة واما زبل الذيب فقد كان بعض الاطبا يسقيه لمن كان به وجع القولنج في وقت هيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع قال ورايت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن بالشديد المؤذي وكان ذلك الطبيب ياخذ الزبل اذا تغذى الذيب بالعظام وربما كان علقه على فخذ المريض مشدودا بخيط من صوف كبش قد افترسه الذيب فينتفع منفعة عظيمة فان عزبه هذا الصوف وهو بعيد عليه ياخذ سيورا من جلد ايل يشد بها الزبل ويعلقه واما نحن فكنا نجعل من ذلك الزبل في انبوب صغير متخذة من فضة جزوا واعلقه وللمجربة في واحد من المرضى نفعه لستعمله في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم وقد قيل ان حجم امعاء الذيب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا فقد تؤكل محروقة عند شدة الوجع نافع شربا وبخورا لانه يسكن الوجع الوساعة الدود وانواعه اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد تبلغ قدر الذراع وما فوقه ويعرض بدء علته ثم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع ه [illegible] ة اذا تصعدت الدود الى المعدة وفمها والى قرب من ا[illegible] حدث اللذع هناك وبا جم الا[illegible] البلع واما اذا لم تصعد الي[illegible] لذع وغيره في اعالي الامعاء ونسبة ... عسر البلع انما يكون لنفور المع[illegible] الغذاء فلا تجذبه والبلع انما يتم بدافعه ارادية وجاذبة طبيعية معدية ونفور من الطعام اما اذا كانت متصعدة الى المعدة فلقذارتها واشتياق المعدة الى الدفع واما اذا لم تكن متصعدة اليها فلافسادها لها بالمشاركة لقرب موضعها منها وخصوصا الردية لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدنس وقطع مادتها التي هي المرطوبة والتد[illegible]

يرخي ويرطب ويؤلم ويوجب ضربان القلب كالحر والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة
سمية عفنة منها الى القلب لقربها منه ويحدث السعال لتضرر المرية بسمية
تلك الاجزاء ومزاحمتها لها فتشتغل لدفع المؤذي وسبب تكونها ان مادتها التي
هي البلغم لا غير لان كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفراء
فلحدتها ومرارتها واما السوداء فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة
واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء للاعضاء كلها فلا يترك منه ما يمكن
تولد الدود عنه ولان الدم اذا انصب الى الامعاء جذبتها واستحال سيما قبل
ان يتولد منها الدود فينبغي ان يكون بلغما لم ينقسم بعد بجذب الكبد صفوته
ولا بعفونة الثقل فان العفونة مستلزمة للحرارة والحرارة من شأنها
التفريق والتقسيم وثانيها المتولد في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل
وصغرها لضد ذلك اي لشدة جذب الكبد فانه يفرق مادتها ويقللها
ولصغرها ولشدة استيلاء العفونة المفرقة المصعدة عليها ولاجل
تقللها دقتها فلا يبقى منها ما يتولد عنها دود ان طوال لاحتياجه
يبسها ايضا قبل ان يعظم وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج
للدغها وقرصها لها وثالثها المتولد في قولون والاعور وهي عراض قصار
ويسمى حب القرع لشبهها به ورابعها المسندرية مادتها الى مادة
العراض والمسندرية من المادة اي ليست بكثيرة التفرق والانقسام ولا عديمة
التفرق والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المسندرية
مائلة الى اليبوسة والتجمع ويكثر معها الشهوة لحفظها الغذاء فيحتاج
الاعضاء الى الغذاء ولانها لا تنكي المعدة حتى تتنفر عن الغذاء وتكرهه
لبعدها عنها بخلاف الطوال فانها تسقط الشهوة كما ذكر ويتحرك عند
الجوع حركات منكرة قارصة للامعاء مؤذية لانها لا يوجد عندها الغذاء
وهو البلغم لكثرة تغربها من المعدة فيكون فتكون شديدة السبع فلا يعرض

لها جوع شديد يعرض الامعاء عند خلو المعدة ولان الغذاء حيث كان عندها
كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام حركات منكرة بسبب
الجوع لان ما عندها من الغذاء يفي بتغذيتها والديدان الصغار تقنع بالغذاء
الذي عندها وان كان قليلا لصغرها ولاختلاف حالها باختلاف حال المعدة
في الخواء والامتلاء لبعدها عنها واما الديدان العراض والمستديرة فان
كان مكانهما ليس شديد البعد عن المعدة وحصول الغذاء عندها ليس
كثيرا حتى تكون شديدة الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلاء المعدة جوع شديد
ويعرض لها لذلك حركات منكرة فارصة والعلامات المشتركة للدود سيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا اعني حال النوم وان كان نهارا لكنه اذا كان
النوم في الليل كان السيلان اكثر لما يغور الرطوبات الى داخل البدن
ويغور الحرارة الغريزية اليه ايضا تبعا للارواح فيتصرف في تلك الرطوبات
وتذيبها وتصعدها الى فوق وانما كان هذا في نوم الليل اكثر لان غور الحرارة
الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة وجفافها نهارا ولا
عند اليقظة وان كانت ليلا لانتشار الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب
حر الهواء والضوء فاغتذاء الدود بها اي بالرطوبات الباقية في الباطن
فيقل في المعدة والفم فيظل صاحبها رطب شفتيه بلسانه مع صحو
اي ملال لكثرة ما يتصعد عنه (العذرة العفنة الى الذنب
صرير اسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت وذلك لما يعرض
لعضلات الاصداغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ
لما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة وتوثب في النوم لمزاحمة البخارات
السمية المتصعدة لالات التنفس وامتلائها منها فيضيق النفس وينبه
العليل لذلك من النوم ويجلس دفعة لان التنفس عند الجلوس اسهل لان بعض
اجزاء الرية يضغط بعضا عند الاضطجاع وفي اليقظة ينتشر الرطوبات

التي هي مادة تلك الابخرة وينتشر الحرارة التي هي فاعلها لذلك وصياح في النوم
لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر وبنادي الحجاب والات التنفس
بها وبنادي الدماغ ويتخيل خيالات مفزعة لانبادي الالم من القوة الحساسة
الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذاء في المعدة وكلام في النوم وعلة
لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ والات التنفس فلا يكون نومه غرقا ولان تلك الابخرة
تلك الابخرة تارة تحدث النوم بترطيبه وتارة تحدث الانتباه باضرارها بالحجب اللتي
ويتكلم لذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات وسوء خلق على من ينبهه
لانه لا يستريح من النوم استراحة تامة فاذا انتبه منه ولم يستوف منه الاستراحة
غضب ولما يتألم الدود بمفارقة الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الظاهر
فتهيج وتولم وفيه شيء واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب
وسوء الخلق كان ذلك كله لرداءة حال القلب والدماغ لعفونة الابخرة المتصعدة
اليهما وغثيان نحو الطعام وكرب لما يثقل الطعام على المعدة لفساد
مزاجها وضعف قواها بافساد الدود وتحرك عند استشمام رائحة الطعام نحو
المعدة للاغتذاء وترطب البراز لفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعاء
فلا يجذب الكبد صفوة الكيلوس العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادتها
لئلا يتولد شيء اخر وقتلها بالاشياء المرة فانها سموم بالقياس اليها
او بما بالخاصية في قتلها او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة فانها اذا
سكرت لم يكن لها ان تتشبث بالامعاء فتخرج بسهولة واخراجها بعد ان
بتليين الطبع لئلا يوذي بما يصعد من بخار جيفتها وهذا اذا لم تكن
الطبيعة وافية بدفعها واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذة من
ادوية الدود لانها تصل اليها من غير ان ينكسر قوتها شيء لقربها
منها ومن الخبز الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة فانها تعافها
فلا تغتر به لعلة من الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم

فانها بالطبع تحترز عنها ولانها ولها فلذلك اذا اريد قتلها ينبغي ان يطعم
صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبة لمادتها ثم بعد ذلك يجوع
جوعا شديدا حتى يفقد الدود الغذاء وتهيج ويخلط الادوية المقابلة لها باللبن
على بعد من العليل حتى لا يشمها فيدركها الدود وتترك التقامها وامتصاصها
ثم يشرب دفعة شادة المبحرية حتى لا ينفذ اجزاء الدواء المخلوط باللبن
مع الهواء المستنشق فيها فيدركها الدود وتتركها لا متصاص وربما امتص
قبل شربه اي شرب اللبن المخلوط بالادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي
من غير ابتلاع منه بل من مائه قدرا يسيرا وليكن اللحم المقلي بغير ملح لانها
تكرهه ولا كزبرة لانها تسكرها فلا يبتلع الدواء فتهيج بسبب ذلك اللحم
المقلي الدواء اذا احست برائحته وذاقت من مائه يسيرا مع شدة الجوع
وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها فاذا شرب الدواء باللبن عند ذلك
تلقاه فلحة لافواهها فتبعه ويتمكن الدواء من قتلها وهذه الادوية
القتالة مثل الشيح وورق الخوخ ومائه اي ماء الورق والبرنجاسف والثوم
والترمس والقنطاريون والقوسطن والنعنع والفوتنج والكمون والصعتر والسعد
والحاشا ومثل الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل
اذا لم يخرج الدواء بنفسها بعد قتلها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة
والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال فان فيها قوة
قاتلة للدود فتكون جامعة بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط القوة
بالاسهال والدود يخرج بعد موتها بدفع الطبيعة لها فمن الفقلة قتالة ومائه
البطيخ يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب
الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية القاتلة
لها وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج على البطن خصوصا فيمن لا يحتمل
شرب الادوية ضمادا جيدا ترمس مرير وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورق

الاحاس ويصند يه حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية
بماء السفرجل او ربه ليمتنع تقبضه وجمعه المعدة ان يتحرك اليها الدود
عند ما يهرب من الادوية السمية وليلا يزداد ضعفها برداءة تلك الادوية
ايضا وليعيق الشهوة فتيلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح
يسحق ويعجن بماء ورق الخوخ فانها تقتلها وتخرجها ويقلع مادتها ايضا حقنة
تنفع هذه المنافع قنطوريون وبرحش وافتيمون وبسفايج وقسط ومرو
اصل التوت مكد ثلثة بطبخ ويستعمل بزيت فانه يقتل الدود ويخرجه
بالزوجة امراض المقعدة لا عسرة البرء لانها مجرى العضلات واليها تنصب
بالطبع كل وقت وذلك موجب لايلامها بالتمديد واللذع وليحركها للدفع
فلا يحصل لها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من
الاصلاح وكلما اندفع منها شيء من العضلات انصب اليها شيء اخر ولا يمكن منع
انصباب العضلات اليها ولانها متلوية الى فوق فصبها الى اسفل
فلا يستقر فيها الادوية بل تندفع عنه بسرعة ولانها موضوعة الى اسفل
فيتحدر اليها المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف بتجزيه عن
دفع ما يتوجه اليها ولانها قوية الحس فيكثر ويقوي وجعها والوجع
جذاب شقاق المقعدة يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات وتيبس لان اتصال
الاعضاء انما هو بالرطوبة فاذا سخنت ايبست وانعدمت الرطوبة عنها
تشققت لضرورة الخلاء او استعد ذلك للانشقاق لانعدام الرطوبة المرخية
المهيئة للتمدد فينشق عند مرور الثفل اليابس عليها وغير ذلك من الاسباب
الضعيفة ويعرف بالتلهب والجفاف فيها واما الورم حاد بتمددها فيحدث
الانشقاق في الجهة التي التمدد عنها ويعرف بوجوده وبنتوء المكان
وقوة الالم واما الثفل يابس غليظ تشقق المقعدة بالتمديد عند الخروج
ويعرف بتقدمه ... لبواسير انشقت لحدة المادة المنصبة تمديدها واما

لقوة اندفاع دم اليها يوجب الانشقاق بفرط تمديد لا لحرمها حتى يأخذ الشقة
مكانا فيكون مع سيلان مفرط لغلبة الدم العلاج يعدل المزاج في الحار
واليابس ويداوي الورم والبواسير في الورم البواسيري ويسكن حركة الدم
في الذي يكون لقوة اندفاع الدم ويلين الطبيعة في الذي يكون عن الثفل
اليابس مثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل والاغذية الاكارع لانها
لزجة معتدلة ملينة للطبيعة بلا وجبتها يتولد عنها دم كثير لزج عن
كثرة المقدار او مح بيض نيمبرشت لانه لطيف لا يتولد عنه ثفل يابس او اسفاناخ
او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل ومرهم الشادنج او مرهم
ومثل اردو ودهن نوى المشمش او سنام الحمل ومثل اردو وشمع احمر
يلطخ هذه بقطنة فاترة لينبل اطرافها ويحترز من الماء البارد لانه يوجب
التشقق بتكثيفه المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء القوية الحريفة
لانها تلذع موضع الشق ومن جميع الاشياء القوية القبض لانها اعتقال
الطبيعة واعتقال الطبيعة ضار بهم لان الثفل اليابس يولم موضع الشق
عند خروجه ويزيد في الشق ايضا استرخاء المقعدة يعرض منه خروج الثفل
والريح بلا ارادة فقد يكون لبرد فالج اصاب المقعدة او العضلة الممسكة
لها وافسد مزاج العضو فلا يتماسك من الروح والمنافذ فيه كما حكى جالينوس
ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فحدث
بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف هذا ببرد ملمسها وبتقدم سبب مبرد
كالجلوس على حجر بارد مدة يصل برده الى المقعدة ويوثر فيها او لرطوبة
مرخية للمقعدة ويعرف بترهلها او لورم في المقعدة يمددها الى خارج
فيشبه الاسترخاء في خروج الثفل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك
الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبية الاتية الى العضلة الممسكة
للمقعدة عقيب ضربة او سقطة فيكون دائمة ولا برء له او للاسترخاء في العصب

وفي العضلة من رطوبة رديئة فيتشربه او لتمدد به العصب يمدد المقعدة الى
خارج فيتشابه الاسترخاء في خروج الثفل والريح عنها ويكون مع صلابة لا تندفع
الى خارج بسهولة عند الغمز وذلك لان العصب اذا تمدد لم ينغمز بسهولة لان الانغماز
يحوج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض وغيره فاذا كان كذلك فالعلاج بمداوي الورم
وتبديل المزاج وتقوية العصب لئلا يقبل المؤذي وفي الغالب يكون الاسترخاء
المزاجي من برد او رطوبة لان الحرارة تجفف وتمنع الارخاء الا ان تكون ضعيفة تسيل
الرطوبات ولا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف وكذلك اليبوسة تمنع الارخاء
نطول جيد طراثيث زرورد قشور رمان آس قرظ قسط مر دخن يطبخ ويجلس في
مائه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط مسخن فانه مع ما يسخن ويحلل ويقوي
العصب يحفظ الزرورد ويثبته على العضو ويذر عليها بعد الدهن اسفيداج
وزرورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها
حسب ما يرى فانها تنشف الرطوبة وتقوي العضو وتشده خروج المقعدة
بالورم اما الورم يمدد المقعدة ويقلبها الى خارج فيعسر معه رجوعها الى
رجوع المقعدة الى داخل او استرخاء العضلة المشيلة لها الى فوق الماسكة
لها العلاج يعالج الورم ويجلس في الاسترخاء في الماء المطبوخ فيه
القوابض المذكورة في علاج الاسترخاء ويذر عليها عند رجوعها
الى داخل القوابض بعد دهنه بلعاب من قسط او دهن ورد وبر فقد ينقطن
العصب لين يتنع ويبقى على ذلك الا بعد فان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم
فليجلس في ماء حار قد طبخ فيه الملينات للورم ومسكنات الوجع حتى
يسترخي نتوء الورم وصلابته فترجع المقعدة بسهولة كالخطمي وقشور
الخشخاش والبابونج ودهن البنفسج وبزر الخبازي حكة المقعدة يكون
لكثرة ما يختلط بورقي او مراري يلذع المقعدة بجذبه او لقروح وسخنة
فيها تلذعها او كالماء او لدود صغار تحكها تلذعها وتمصها وقد يكون

مبداء للبواسير لانصباب دم سوداوي حاد لذلك اليها العلاج ينبغي انه ان
كانت تلك الاخلاط تسيل اليها من فوق ويعتدل الدم وربما ذكر تداوي القروح
بالمراهم الحالية والمرملة وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل لانه قوي التجفيف
يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع وينقي القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك
كله حجامة العصعص لانها تجذب المواد الى خارج او اقدام المقعدة اكثرها
حارة عن دم صرف او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف قلما ينفذ
فيه المواد الغليظة وقلما تكون مبتداة لان المواد الحارة بالطبع تميل الى اعالي
وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما يحدث
عنها اوجاع شديدة جاذبة للمواد الحارة الى العضو العلاج الفصد ويطلي
او يدهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من القوة القابضة ويحجر ويسكن
الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن من ان تنشفه
الهواء ومح البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويسرع نضج الورم
وربما يزيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع للتبريد
ولا تستعمل عليها القوابض القوية لئلا تزيد في تكثيف العضو وتغلظ المادة
فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف محلولا بالمنضجات
الملينة كالخطمي والبابونج والحنا وبزر البنفسج ويجب ان يبط ان كان من
جنس ما يجمع قبل النضج لئلا يصير نواصير لطول المدة الى ان يكمل نضجها لانه ان
تفسد منه اللحم مقدارا كثيرا فيصير الجراحة اوسع واعمق فيصير ناصورا لانها
في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول فلا يسهل بنفسها ولانها في عضو
عصبي وهو عسر الالتحام وهو ايضا ذكي الحس فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب
اندفاع المواد اليه وهو ايضا كثير العروق فيكون مجاري الفضول اليه
كثيرة ولانها في موضع الثقل وهو يبدد ويوسخ تفرق الاتصال ولانه مستور
عن الهواء وذلك يوجب تعفنها البواسير تنقسم الى ثؤلولية توثية الثآليل

للعنان في الشكل والصلابة والى عنبية مستعرضة مدورة اوجاوسية اللون
او مائلة الى الارجوانية والجاوسية دخونية دموية وايضا ينقسم الى ما هي ظاهرة
في خارج الشرج وهي احملها لما يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والى غائرة
في داخل الشرج وهي اردها لانها لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة
وايضا ينقسم الى منفتحة سيالة لانفتاح عروقها لحدة مادتها او لكثرتها
والى عمية لا تسيل واكثرها عن السوداء والدم السوداوي لان الدم الحايض
والدم الصفراوي والدم اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف
واما اذا كان صفراويا ارضيا فانما يدفعه من اسفل البطن لانه يدفع الفضول
فاذا اندفع منها الى ما يليها الى الامعاء حدث اسهال واذا اندفع
الى العروق ولم يمكن ان يخرج من مسامها لغلظها فان خرج من فوهاتها
الى ما تحت الجلد حدث منه اورام وبثور عند المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير وان
خرج من فوهاتها وبقي على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والزيادة فهو
البواسير وان تولدت عن البلغم في النادر كانت انتفاخات بطوت الشرك
في لونه ولين قوامه والثؤلولية اقرب الى السوداء الصرفة ولذلك تكون
صلبة والتوثية اقرب الى الدم الصرف ولذلك يكون رخوة والعنبية بين
بين اي بين السوداء والدم ولذلك تكون بين الصلابة واللين ولا بد فيها
اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان تخرج
من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان تخرج من
مسامها وسيلان دم البواسير لا يقطع لا يقطع الا اذا احس الضعف
وضعفت حركة الرجل او لا لانه انما يتم بقوة قوية لانه يحمل جملة البدن
بحركته واما الحبس فقطع السائل لانه اذا لم يقطع مع الضعف يبلغ الضعف
الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا يقطع
فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة

وذات الجنب وذات الرية والسرسام وغيرها من الامراض التي تحدث من
المواد الحادة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا امتلاء البدن
من المواد الحادة الغليظة والسوداوية ودفعتها الطبيعة من افواه عروق
المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن من الافات التي تحدث
عن تلك المادة المندفعة واعترض الرازي بان السرسام لا يكون من الدم
الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير الوجه والناس من المبرسمين
فاستفراغه بالبواسير يكون مانعا من السرسام وبان الطبيعة اذا دفعت
الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فينتفع السرسام
لذلك واذا احتبس المعتاد منه اي من هذا السيلان قبل وقته اي وقت
الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف منه شي من ذلك لان هذه المادة
اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت عنها الامراض التي من شان
تلك المادة احداثها على انه يزيد بالحركة حدة او رداءة وحيف الاستسقاء لان
لان هذا الفاسد الذي ينفي البدن عنه بالبواسير اذا احتبس فسد مزاج
البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما يطفي الحطب الكثير النار ولم يترك
في الغذاء على ما ينبغي ويحدث الاستسقاء اللحمي وسببه انه يفسد مزاج الكبد
او يحدث فيه ورما او سببه انه يتولد منه لحم كثير لكثرته غير تام الالتصاق
بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن
كثر في الرية ونواحيها او عرض منه ضعف وفيها الصداع ويعرض فيه
التقيح لفساد الدم ورداءته وافساده لمزاج العضو ولانه ينصب شي منه
الى الرية عند كثرته لانه يوجب النزلات الحارة ويفرحها لفساده وحاوي
جرم الرية وشدة استعدادها لقبول المواد للتقيح واذا حدث لصاحب
البواسير رعاف او حيض انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم تغير الى
الرقة واللطافة ولذلك دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على انتقال

المادة الى جهة اخرى واما الحيض فلامالة الدم من عروق المقعدة الى الرحم
والوان المسبودين من الصفرة والخضرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم
الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان اي لجمود
الدم وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ العلاج ينقى
البدن من الدم الردي حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة
ما بين الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء فظ
واما اذا كانت سايلة فلينقي البدن مما احدث هذا المرض وهو السوداء
والدم الفاسد بسرعة من غير مضرة فان سيلان الدم من افواه عروق
المعدة ضار واذا كانت مادة المرض يندفع به لانه يوجب الضعف في مدة
طويلة فيكون السقوط ايضا في مدة طويلة فيشتد الضعف ولان السيلان
منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا شديدا مضعفا ولان
احتباس تلك المادة يوجب مرض البواسير بعد استفراغها بالفصد و
الاسهال الاختياري خلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المعدة
ويصلح الطحال ليجذب السوداء من الكبد بالتمام فلا يبقى مختلطة
بالدم ويصلح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا
تؤدي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الالم والادوية الباسورية
منها مسقطات ومنها مفتحات وهي بالحقيقة علاج البواسير
ومنها حابسة لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها
مسكنات للوجع وهذه الثلث بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل
للعوارض التي تتبعها وهي اما شربة واما اضمدة واما لطوخات
واما بخورات اما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على
الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان سيلانه
منا دلا طبيعة من الدم ويورث ما قلنا من الامراض لان سيلانه

بهذا التطبيق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا فعا
اذا لو كان تولده قليلا لاندفع بالبواسير بسرعة ولم يصر مزمنة
معتادا فاذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد حدث
منه هذه الامراض بالضرورة وهو اي المسقط مثل الديكبريتك ومنا
قد دعلى قدر وصنعته ان يوخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق
نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار مثل من
الزرنيخ ربع رطل ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء اولا حتى يموت الزرنيخ
ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطرح في الاثال وهو قدر يسطو لاني ويجعل فوقه
قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويوخذ ما صعد ويستعمل والذي يو
وصنعته ان يوخذ من النورة الغير المطفاة اوقية وهي عشرة دراهم
وخمسة اسباع درهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والشب سبعة
دراهم ومن المسحوق اربعة دراهم ومن الاقاقيا اثنا عشرة درهما ويدق
ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ويستعمل بعد حلها بالخل فالثاني وبعده فاذا
اسودت البواسير وضع عليها سلاقة الكرنب مع السمن فانه يولد
اللحم ويرخيه ويسقطه ويسكن الوجع الحادث من الادوية المسقطة
لئلا يرم الموضع فيحدث عنه احتباس البول باجتماع المثانة بالمجاورة
بان يطلى بالخطمي وبزره وبزر الكتان فانها تسكن الوجع بالارخاء
ثم يعاد المسقط حتى يسود ويسقط ونثر الزنجار ليسقط الثوثة
وتجففها لانها لرخاوتها تحتاج من الزنجار لانه ياكلها ويفتتها
ويظهر اللحم الصحيح بخلاف القسمين الاخيرين ثم يجلس في ما
طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والخل
ليحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير وليشد الموضع
فلا يقبل المواد المتوجهة اليها لاجل الوجع الحادث عن الادوية

الكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة بمثل
طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء وتسكين
الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها
لكنها تسكن الوجع ثم بعد بهاي بعد سقوط استعمل من مرهم الاسفيداج والمرتك
لاندمال الجراحة واما المفتحات دم كثير وقوي الوجع بالتمدد وبدخل الحمام
مرارا لتلين الجلد وربما فصد الصافن وعرق المابض اذ فصدهما يعين
على تفتيحها لامالة الدم من النواحي العالية الى السافل فيمتلي عروق المقعدة
امتلاء شديدا وينفتح افواهها بفرط التمديد ثم تمرخ بدهن سنام
الجمل او مخ الابل او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل
افرادا ومجموعة فانها تلين الجلد وترخيه فيسهل تاثير المفتحات فيه ثم
يستعمل المفتحات وهي مثل قرون الحمام والعتقة ومرارة البقر ونحو ذلك وفصد
الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحده لما ذكر واما الحوابس فمنها
قوية كاوية كالزاجات لانها باحراقها الجلد تسد فوهات العروق
ومنها دون ذلك كنبع الحبس كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والقصب
ودبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها
الادوية ويشد حتى يثبت عليها مدة فيوثر اثرا تاما الى ان يحتبس ويجعل
على سطحها خشكريشة لسد افواه العروق ويمنع نزف الدم الى
ان ينبت الجلد والاجناد وشراب اطريفل السمع في قطع الدم من اي عضو
كان ومن خاصيته انه لا يعتقل الطبايع مع حبسه الدم خلاف ساير
الحوابس فانها مع ما تحبس الدم تحبس الطبع ايضا واما المرملات وهي
انما تستعمل اذا انقطع السيلان بنفسه ولم يندمل البواسير بنفسها
فهي الادوية القابضة التي تجفف الرطوبة التي بين طرفي الجرح وتجعلها
لتحمه وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية

يمنعون من كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابراد الحار الذي يلي ما يطيب له
الغذاء وكذا الخايل الا ان الابراد يستعمل في الاشيا الرطبة واليابسة التي
في اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء ويلزمون كل ما يسرع هضمه
ويجود غذاوه وهو الغذاء اللطيف الذي منه يتولد دم رقيق صالح كالحم
اللطيف مثل لحم الدجاج والجدي اسفيذباجة لانها الحلوها من الحرافة
والحموضة وغيرها مما يفسد الدم كيفيته ردية او قف في هذا المرض من غيره
وكذلك جوذابة من خبز سميذ محكم نضج منقوع في لبن حليب وجلاب سكري
محصوب بين الرقاق معلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد منه محمود
ومع البيض النيمرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذاء النحيم
منه حو عن ودم حار يعرض للمعاء المستقيم فيتخيل العليل ان في امعايه
ثقلا محتبسا ويتزحر لو فيه طلبا لانزاله الثقل او خلط لاذع صفراوي او بلغم
ملح ينصب الى المعاء المستقيم فيلدغه فيقوم الى البراز ويتزحر او صلابه
من مركوب يمدده وينكيه فيتزحر ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس فيه
وراء المتعده نزوم الامعاء اخراجه بالعصر فيتنحز العليل ويماج
الثقل لخشونته الامعاء فاوجب قيام الاغراس جمع غرس بالكسر وهي الزرح
التي على سطح الامعاء الداخل ليحول بين الثقل الصلب الكثيف العقد
والصفراء الجارد وبين جرم الامعاء والطبيعة ايضا حيث تبدا
الوجع تخرج ما في وراء المتعدة بامتحن فتخرج اولا تلك الرطوبة المطل
على سطح الامعاء ثم الرطوبات المخاطية القريبة العهد بالانعقاد فيوهم ذلك
الخارج من الرطوبات اللزجة وخروج عصارة الثقل بسبب التزحر وعصر الحجاب
له اسهالا فربما عولج بالقوابض جهلا فيقتل لما يزداد بها يبس الثقل واحتباسه
ويودي الى قولنج شديد والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل
يعرض ثقل في البطن لامتلايه من الثقل والم في الظهر لمزاحمة بالمحاذية

وربما كان معه مغص دائم لان الخروج ما يخرج من الاثناء ما دام الثفل اليابس
فيه وربما بلغ ذلك المغص حد القولنج اذا كثر الثفل اليابس واشتد بسببه السدد
وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما في المعدة والامعاء وينا في الجذب
وخروج ثفل يابس كالحصى واكثر منه احيانا في حال الزحير وقبله وتقدم تناول
الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما
ابتلاع حباب من حب الخرنوب فان خرج حب فهو حو اذ لا سدة من الثفل
اليابس تمنع خروجها وكذلك ابتلاع عدة من البزور التي لا تتحلل بالانهضام
لبزرقطونا العلاج اما الباطن فليلين الطبيعة ان كانت هناك حرارة بشرب
شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل فانها تلين الاثفال
اليابسة وتبل سطوحها وسطح الامعاء وتزلق الاثفال عنها او معجون البنفسج
بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي او حب السفرجل فانها تلين الاثفال اليابسة
ان كان الاعتقال قويا وربما احتيج الى غسل حيارشنبر بدهن اللوز او الكثيرا
او رب السوس ان كان الاعتقال اقوى وقد يكفي فيه الماء الحار وحده لا
ان كان الاعتقال يسيرا يشرب ويجلس فيه وربما احتيج الى الحقن اللينة
ان كان قويا جدا او خيف من سقي الدواء من فوق ان يتوجه الى الامعاء
اخلاط ولا يجد سبيلا والحقنة تعمل عملا تاما لعدم انكسار قوتها من غير
غائلة وليجعل فيها المقل الازرق لانه يحيل الفضول الغليظة ويخرجها
ولما يتوقع منه من تقوية المعدة فانه ينفع البواسير والغذاء مثل الملوخيا
والاسفاناخ او خبازى لانها تلين الطبع وتزلق او اسفيدباج وامـ
الحوق فما كان لبرد فيتن ويطلى بدهن قسط لانه يسخن ويزيل القبض الحادث
من البرد بالارخاء ويكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة
او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه الكمون والدخن للتسخين
والتفتيح ويطلى للارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار اي يجلس على الاجرة

محماة او لبد مجمي وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب جدا بارد نطولا خصوصا القابض
منه لانه يقوي العضو ويمنع ما يلزمه من الفتام ومما كان الحرارة كما يوجد ذو
بكثرة ما يرى على المقعدة من الدم الحار وخلط حاد فنطول من قشور الخشخاش
وحطمي ورد ورد فانه يبرد ويسكن الوجع بارخاء والتخدير ويمنع انصباب
العضو اليه ويحتبس ما ينصب اليه من المواد الحارة والحادة وفتائل
الزحير المتخذة من الصمغ والكندر والحضض والافيون عند قوة
الوجع ومرهم المقل المعمول من المقل المحلول في لعاب بزر الخطمي ومن الشمع
ودهن الخل ومح ماء البقر ونحو طحي ماء الكزبرة الرطبة ومما كان لورم فالنوع
وترك الغذاء يومين او ثلثة اما الفصد فقليلا تجري الى الورم ما يزيله من
طريق العروق واما ترك الغذاء فقليلا تجري اليه من طريق الامعاء وعلى
الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات والمحللات في الانتهاء
وبعده وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد مع البيض ومخ ارنب
مغترا فانه ينضج ويلين ويذيل الكذانة والكندر الزحير يفعة التلميد وانسحاب
اللطيف والنطول الغائر ونضج البارد بالغسل وان كان عن حرارة لان
العضو عصبي والعصب يتضرر من كل بارد بالغسل ويضر كل ما يولد
خلطا غليظا لان من شان هذا الخلط ان يحتقن في طرف المعا المستقيم
فيحدث الزحير امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر
واجتماعهما اليرقان تغير فاحش يحدث عنه التغير الحادث من الحصبة
والعوخ وما يشبه ذلك من اللون يخرج عنه التغير الحادث من المقدار
الجصفرة تارة في سواد تارة يخرج عنه البرص وما يشبه مثل لون
المعمود والمكبود وسببه كثرة الصفراء في الاولى او السوداء في
الثانية او كثرتهما في الثالثة او امتناع استفراغهما او استقرار
واندفاعهما واندفاع احدهما الى ناحية الجلد وانما يندفع ان الى تاحد

يبغضها الطبيعة لبعدهما من طبيعة الغذاء ليبس مزاجها بخلاف
الدم والبلغم اذا كثرا فانهما لرطوبتهما وصلوحهما للتغذية لا تكرههما
الطبيعة كراهة توجب هذا الدفع والكثرة قد تكون لاغذية وقد تكون
لغير ذلك اما الاغذية فكلما يولد الصفراء والسوداء بذاته امّا ما
يولد الصفراء بذاته فكالاغذية الحارة واما ما يولد السوداء بذاته فكالاغذية
الغليظة الحارة او تولدهما بسرعة استحالته امّا الصفراء فكالاغذية
الحلوة والدسمة وامّا السوداء فكالاغذية الحارة او تولدهما اليابسة
الغليظة واما غير الاغذية فامّا لبرد بدني شديد يجمد الدم ويجعله سوداء
او لحرّ بدني شديد يحيله صفراء لشدة اشتعالها فيه او يحرقه ويحيله
سوداء وكذا البرد البدني والحر البدني اما لمزاج الكبد بان يكون شديد
الحرارة فيحرق الدم الى السوداء او يكون شديد البرودة فينعكس الدم بالجمود
او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب غريب عطف
على البرد بدني كلسع الحرارة والحية وضرب من الذنابير الخبيثة واما الافراط
حرّ الهواء او برده فيحدث منها ما يحدث من البدني وامّا امتناع
الاستفراغ فامّا في الاصفر فاما لسدة في مجرى الكبد اي في مجرى المرارة
الى الامعاء فيمنع استفراغها من المرارة واذا لم يندفع منها الى الامعاء
لم يندفع ايضا من الكبد اليها ويعرف بينهما اي بين السدة في مجرى
المرارة الى الامعاء بيبيض دفعة لا ينقطع انصباب الصفراء الى
الامعاء عند عروض هذه السدة بخلاف في الاول فانه يبيض قليلا قليلا
لان ما في المرارة من الصفراء يندفع الى الامعاء ويصبغ البراز الى ان
ينفى بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرة في اليوم الثاني
لا يكون بقدر ما يندفع في اليوم الاول لانهما في اليوم الثاني يكونان اقل
واما في السوداء الاسود فانها السدة في مجرى الكبد الى الطحال الى

القانون ج٣ [illegible] استفراغ [illegible] الصفراء [illegible]

الى المعدة ويعرف بينهما بان الشهوة فى الثانى تسقط دفعة لما ينقطع انصباب
السوداء الى فم المعدة دفعة بخلافها فى الاول لما يبقى شيء من السوداء فى الكبد
فتصب قليلا قليلا الى فم المعدة الى ان تفنى والسدة فى هذين المجريين
القسمين قد يكون لورم فيها او فيما يجاورهما بما يسدهما بالضغط وقد يكون
لعين ودم كما اذا اسال شيء كثير من الصفراء اليهما فيسدهما فى الاصفر
او كثير من السوداء فى الاسود او سال اليهما بلغم سالا او يثبت فيها حصى
زايد او ثؤلول ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت المادة الحمى الا
فى الاصفر والتبع فى الاسود العلاج تعديل المزاج الحار والبارد المولد
للمادة بما يضاده ويداوى السم بما هو مذكور فى اخر الكتاب وبفتح السدد
بما ذكرنا فى تفتيح السدد فى امراض الكبد ويستفرغ المادة المولدة
بالاسهال والقى فانهما مع استفراغهما المادة اليرقان يجريان كانها ايضا
الى ضد جهة حركتها المحدثة لليرقان وينقلانها عن الجلد الى حيث خرج
بالاستفراغ والتعريق بالحمام لان الحمام يرخى الجلد ويفتح المسام ويوسعه
ويرقق المواد فيستفرغ المادة من نفس الجلد ويزول به نفس المرض ولا كذلك
فى الاسهال وكذلك الجلوس فى الابزن وانما ينبغى ان يستعمل هذا بعد
انقطاع مدد المادة المولدة لليرقان والامن من انجذاب مادة اخرى
الى ظاهر البدن لئلا يتحرك عند ذلك مواد كثيرة من عمق البدن الى
ظاهر الجلد ففيه اضرار بالاعضاء الكثيرة التى تمر عليها وفيه ايضا
زيادة فى اليرقان لان ما يتحرك اليه لا يسهل خروجه عنه لضيق
منافذه وايضا عند بقائه فيه مدة مديدة يتضرر جميع الاعضاء
الظاهرة الاشربة ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين
الساذج او البزورى بحسب حرارة المزاج وبرودته او ماء الرازيانج
بسكنجبين ذيابيطس او ماء شعير بشراب الاصول للاسود البسوداء

١٠

بسفوغات راوند بسكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزر شاهترج
مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه
اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر قثاء وبزر خيار وانبر باريس
من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ثم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما
لب خيار شنبر وبعض دهن اللوز الحلو ونصف ثم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون
بلا هليلج لان العفصة يضيق المجاري والمسام فيعسر اندفاع الغليظة السوداوية
منها واذا كان اليرقان تابعا للسدة او ورم فتركه فيه لو لحا حزله ايضا
افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند جيد من معسول مكد نصف ثم يفرك
بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر ويحبب ويسقى مع ماء حار مغلي فيه
منقوع في سكنجبين يسقى السكنجبين في ماء حار مغلي عصارة الفجل
بسكنجبين وملح مع ماء حار المعرقات مما جرب اذ يسقى صولت
الحماض فانها تنقي الجلد ونواحيه من الفضول وتحللها ولذلك تنفع من الحكة
والجرب ويقام في الشمس ثم يمشي فيها حتى يحمى ويعرق الفضول ويسيل ويعطس
ليشتد اجتذاب الاعضاء للماء ثم يسقى مطبوخ من برسيا وشان ويوه
الصبغ ونعناع فانه يسقى في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن
بالماء المطبوخ فيها مثل برسيا وشان وبابونج والقحوان وحسكنا منع لانه
يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويسيلها ويجذبها الى ظاهر
الجلد الاغذية فروج دبرباج او سمك زيرباج فان السمك ينفع اليرقان
بالخاصية حتى ان رويته تنفعه او مزورة حب الرمان او هندبا مطبوخ
بخل وسكر او هندبا مطيبة بدهن لوز محمص بخل او عدس محمص او ماء شعير
بسكر او حمص مطبوخ بخل او فروج بحب رمان وزبيب وخل الفنقد
ينفعهم لادراره وجلائه والخراطين المجففة اذا سحقت وسقيت
برغية الحال لادرارها الادوية الموصفة مما يعسل العين من الصفرة

ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثولول او انتفاخ
فتحه او لحم زائد لم يبرح بقوة بجنس قوي الادوية عن ان التحها وافت
ورم الطحال ونفخته وورم الطحال الكائنة سوداوي لانه مصب للسوداء ولانه
بالذات يحيل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي وبعده في الكثرة
الورم الحادث من الدم لان غذاءه هو الدم الغليظ لكنه يسرع استحالته
الى السوداء لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولا حالته له الى السوداء
وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم
فلانه يندر جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك بين الكبد و
الطحال انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان يد
الفضل البلغمي فيه ولا من شان الطحال ان يجذبه اليه بل يدفعه عن نفسه
لمنافاته له وتولده في الطحال انما يمكن بان ينفذ مع الدم السوداوي مادة تحـ
ستحيل بلغما اذا انهضمت فيه ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل
جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن له قدر يحدث عنه
ورم واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء
ولان الطحال بالطبع يجذب العضو السوداوية الارضية دون الرقيقة
الصفراوية بل يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا
لانه يحيل ما فيه الى الارضية وانما يمكن تولدها فيه اذا سخن مزاجه
فيحترق الدم الذي فيه فيتميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء والثقل ما يكون
الورم في اسفله لثقل المادة الموجبة وميلها بالطبع الى اسفل ويفارق
الورم النفخة بالثقل ولان الورم يوجعه المس قليلا كان المس او كثيرا
اما القليل فلما يزداد التمدد عنه واما الكثير فلما يسخن به المادة ويتحلل
ويزداد حجمها والنفخة يسكنها المس الكثير لما يتلطف به الريح ويرق
فيتحلل وربما حدث في اي عند الغمز قرقرة في الورم والنفخ وسببها

لجتماع الرياح والمجاورة له اي للطحال المزاحمة اياها بالورم الخلطي او الريحي
بسبب ما يضغطها ويقبضها فيضيق تجاويفها ويحتبس الريح فيها وعند
العمز تتحرك تلك الرياح عن مستقرها فتحدث القرقرة وكذا اي ولمزاحمة
الطحال اياها بالورم يعتريهم القولنج كثيرا بسبب احتباس الثفل فيها
الي ان يجف كما ذكر وقلما يعتريهم النوازل لان النزلة انما تكون من مادة
رقيقة يمكن لها ان تنزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا تكثر فيه المواد الغليظة
السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض له احتراق مرمد لمواده وجففت
رطوباته المستعدة للنزلة عرض له طحال وقلت نزلته ويعرض للمطحول ان يجن
كثيرا وركبتا ه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة اي
الي السوداء عند انصباب السوداء الردية من الطحال لاجل امتلائه منها
الي فم المعدة للمشاركة بينهما بسبب المجري الذي تنصب السوداء منه
اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية التي في الطحال الي الاطراف
بسبب الورم وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما ولسرعة قبولهما
البرد لان الطحال لا تطيع جذب عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه له
اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما تكون لدفع الطبيعة
لاكثر عكر الدم اليه فيروق الدم لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من العكر علي
القدر الطبيعي فلا يرجع الدم الي القوام الطبيعي ويدوم الرقة خصوصا
في الورم الذي يكون في الاعلي والدم لرقته الطف واقل حرارة واستعداد
استعداد القبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما ولكثرة
الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ولانكشافهما للهواء البارد يسرع
قبولهما للبرد وقيل لان المطحول يقل تولد الدم فيه لضعف الكبد وذلك
الدم يكون غليظا سوداويا فيميل جميع اجزائه العكرية الثقيلة الي
الاعضاء لتسفلها ولذلك تسخن الاطراف فيكون ما يتحلل منه الي الاعالي قليلا

رقيقا يعرض له البرد بسرعة وإذا عظم الطحال جدا ضاق النفس لأنه يزاحم الحجاب ويمنعه من الانبساط التام ولأن المشاركة بينه وبين الحجاب كانت قليلة لم يحدث من ورمه المزاحمة إلا إذا كان عظيما جدا وكبر البطن لأن الطحال ليس مستترا بأضلاع الخلف لأن موضعه أسفل فإذا عظم كبر البطن بحيث يدرك انتفاخه بالحس وضعف الكبد لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولأن عظمه إنما يكون إذا كانت المادة المعظمة له كثيرة وإنما يكون كذلك إذا كان مزاج الكبد مائيا وفاسدا لتولد تلك المادة وتغير اللون إلى السوداء والصفراء والكمودة إذا كان الكبد شديد التوليد للسوداء لمزاجه الفاسد خاصة إذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب أما السوداء والكمودة فلغلبة الدم السوداوي وأما الصفرة فلقلة الدم الجيد ودقة الدم الباقي لمائية سائر البدن ولأن الدم لغلظه وأرضيته يميل إلى الأسافل ولذلك يكثر القروح في الساقين فيكون الدم الذي يصعد إلى الأعالي رقيقا عديم الغذاء فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي ونطاطات لأنها إذا ورمت ضعفت عن حمل الرأس وكلما كثر الطحال نحف البدن لأنه يوهن قوة الكبد أو بالمضادة أيهاما شديدا فيقل تولد الدم الجيد ولأنه يجذب من ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فإن كل عضو عظيم لا بد أن يكون غذاؤه كثيرا ويقل غذاء البدن بإزاء هذا إذا لم يكن الكبد ورميا فأما إذا كان ورميا فلما يكثر تولد الدم العكر في الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم العكر إلى الطحال وكلما ضعف سمن البدن لضعف ذلك العلاج يستعمل التدبير القوي في أورام الكبد والمفتحة القوية لأنها تنكسر قوتها لمرورها بالكبد إذ لا يمكن نفوذها إليه إلا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي أن تكون قوية لتكون قوتها

لتصل قوة التفتيح فوية مفتحة وان تكون مدفع مرضه بدافعة اليه وصولها ليتبه
فتنكسر قوته ابعد موضعه ولان شديدًا انكسارًا قوتها تنكسر ان وقبل بسرعة اليه
الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرًا فيحتاج الى دواء قوي ولان انفعال
الغليظ الكثيف اعسر والى منفتح قوي ليقوى على النفوذ الى باطنه ومما يخصه
وينفعه جدًا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبدأ في قريب
من عشرة ايام قال الشيخ وقد راى انسان مطحول ان امره في النوم ان يشرب
من بوله كل يوم ثلث حفنات فعوفي وجرب فوجد عجيبًا وقيل ان تعليق
بصل العنصل على المطحول يبريه ويذيب طحاله في احد واربعين يومًا كذا
ذكره الشيخ في مفردات القانون الاشربة شراب السكنجبين
البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر وشراب الدينادي والسكنجبين
الساذج او ماء الرازيانج وماء الكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين
عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصًا للنفخة وان
كان معه حرارة قوية يخلط برز البقلة فان له خاصية في تحليل
اورام الطحال وصلابته وبزر القثاء لتفتيحه بالسكنجبين الساذج او سفوف
التمر الهندي وزن درهمين بالسكنجبين فان لها خاصية في تحليلها او ماء
بزر الهندبا وقد قيل انه يضمر الطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج
ورم الحار الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لما يرد المعدة
في هذه العلة وينهزم عنها الحرارة الغريزية فيفسد فيها الغذاء
واذا فسد تولد عنه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع ويزداد ورمه
ويلطف الغذاء لان الغذاء الغليظ يولد دمًا غليظًا يندفع الى الطحال
بالطبع فيزداد ورمه ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد
والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصًا
المسمنة لانها ترطب الدم وتعدله وتكسر الدواء والخل في بعض الاوقات

لانه يقطع ويلطف ويجذبه الطحال المائية من الحموضة أنسب
السوداء بالتين لانه بحرارته ولطافته ينضج الاورام الصلبة
ويلينها او بالشمار وهو الانيسون فانه يفتح سدد الطحال او بالـ[illegible]
وللكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة [illegible]
وذلك انه يجلو وينقي ويفتح ويقطع لمرارته ويسخن ويحلل لحرافته ويجمع
لقبضه فيتقوى بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف بسبب التحليل للادوية
الموضعية ضمادا حبيا شق واسقولوفندريون قيل انه اصل الكبر
الدو ... فله خاصية عظيمة في الطحال شربا وضمادا او يستعمل الخل [illegible]
بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام لتليين الجلد
وتفتيح المسام ودلك الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة فانه يحلل
بالتسخين وترقيق المواد وربما زيد فيه اي في الضماد بورق لانه يقطع
الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف بقوة كماد للنفخة مفش للرياح
محلل لها ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها وقد
ينفع التكميد بالجوز المسخنة وحدها اذا كانت النفخة سخيفة قليلة
امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة [illegible]
البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها
كثيرا لان الصفراء اطوع في الانجذاب ولانها عند حرارتها تولد
الصفراء وتحيل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب المواد وتحل
وتخالط البول والقابل للاذابة من المواد الطفها وهو الصفراء
وحرقة كالمجاري لشدة حرارته ولذعه وسخونة القطن لمجاورة الكلى
وشبق اي شدة شهوة المباضعة لاجل حدة المني بحرارة الكلى لانها
شديدة المشاركة لاعضاء المني وعطش لشدة جذبها المائية فتشتاق البدن
والمعدة الى الماء علامات البرودة بياض البول لان الكلية البارد [illegible]

امراض الكلى والمثانة

115

الدهنا ولا يجذبه ايضا فيكون المائية غالبة جدا في البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة لعدم حدة المني المهيجة للشهوة وضعف الظهر اي يكون كظهر المشايخ في العجز عن ثقال البدن والحركات المتعبة لغلبة الدم والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودة لمجاورة الكلية الباردة علامات هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقلة شحمها هزال البدن لان هزال الكلية مستلزم لجفافها وجفافها مستلزم لجفاف البدن وهزاله المشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة توليدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف هضم الكلية للمني لان الهضم يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال ولما يقل توليده في اعضائه لجفافها بمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعضائه وعضلاته بالمجاورة وبنقصان الشحم الملين المرخي عنها ولاستيلاء البرد عليها ايضا بنقصان الشحم لان الشحم شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يشتعل النار واذا سخن به سخن بواسطة فيتولد الحرارة من الغير وجع لين فيه بسبب البرد علامات رياحها وجع ممتد بلا ثقل وجعه على الجوع لان الرياح ترق وتتحلل بهيجان الحرارة وثورانها عند الجوع وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احتباس الحرارة في موضعها اي عند العانة وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن اي يكون صبغ البول زائدا على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن لما ذكرنا في حرارة الكلية وتقدم استعمال المسخنات علامات البرودة بياض البول لغلبة المائية على الصابغ كما قلنا في الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اي الى البول لانها عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر به وضعفت ماسكته فلا تقدر على امساك كل قليل من البول

فيتخلى عنه ويضعف دافعته فلاتدفع البول الا قليلاً قليلاً واجتماع
البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات علامات اليبوسة
تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة
تنشف مائية البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة
المطيفة بعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة مع البول
ومن علامات احوالها ان البارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس في سائر
الامزجة للحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع التباس
بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية لاجل مجاورته
وبسبب نوع الوجع الحادث عنها فان وجع كل منهما يكون بالتمديد
والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة ووجع القولنج كبير لان
الجسم الموجع بالتمديد في الحصوي صغير وفي القولنج كبير لان تجويف المعاء
فلا ينسد الا عن جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تسديده مايكون
صغيرا وان وجع الحصاة يبتدي من اعلى وينزل قليلا الى حيث نسبته
ويكون اميل الى خلف من اي جنب كان ذلك من الكلية اليمنى او اليسرى لان
الوجع الحصاة انما يكون في الموضع الذي ما تحتبس فيه البول عن النفوذ فيوجع الجسم
المحتبس بثقله واذا لاقته برطوبة ينزل الحصاة عن مكانها الى اسفل قليلا الى حيث
يستقر ويقف هناك والقولنج يبتدي من اسفل ومن اليمين لان القولنج
الاكثر يكون في معا قولون وهو مع تسفله يميل الى اليمين فيعرض فيه الا
ثم بعد ذلك يحتبس العضول في الاعور وينبسط الوجع يمنة ويسرة لبلوغه الى الا
وايضا هذا اذا كان الشدة في اوله وان كانت في اخره احتبس العضول في اعلى
وتد الاعور وينبسط الوجع في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل
لان قولون كما يبعد عن الاعور يميل الى اليمين مثلا جيدا ثم يميل الى اليسار
منحدرا ثم يميل الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنج

يخف على الخواء لانقطاع المدد عن السبب المدد للمعا فيقل ما فيه لان الكبد
جذب الغذاء عنه والحصوي يشتد عليه اذ عند امتلاء الغذاء يترشح الرطوبات
منها الى الكلية فينسد حتى ويسكن المها فان الارخاء من اسباب سكون الوجع ولا
كذلك عند الخواء واليبس والقولنج قد يكون دفعة وقد يكون في زمان قصير لان
سبب الوجع في القولنج هو الجسم المحتبس في المعاء وهو مما يحدث ويعظم دفعة
او في زمان قصير والقولنج يتحرك الى جهات لان الوجع فيه يكون في موضع السدة
وفي المواضع التي احتبست فيها الفضول التي من شانها الخروج بسبب السدة
وتلك المواد تكون في جهات الاعور وقولون فيكون الوجع متحركا منتشرا في تلك
جهات واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فهو انما يكون في القولنج الريحي
والحصوي يكون قليلا قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما تتولد
في مدة طويلة لعسر استحالة الرطوبات اليها ثم يثبت الوجع في موضع الحصاة وان
تحولت عنه فانما تتحرك قليلا الى فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة وهذا
نادر لان سد الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنجي قد ينفعه لين الطبيعة
وخروج الريح نفعا كثيرا لازالة سببه والحصوي لا ينفعه ذلك لان الحصاة
لا تزول بذلك عن موضعها الا قليلا لقلة المزاحمة من ذلك الثقل والريح للكلية
بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان الحجر يحصل اولا في الاجزاء الصغار
من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والم الظهر
بمجاورة الكلية وقوية منها والقولنجي يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة
ورياح في المعدة والامعاء لان هذه تنذر بحصول مادة مسددة للامعاء
حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في البطن لاحتباس الحصا
وشيء من البول اذا لم يكن السدة في مجرى البول بالحصاة تامة وحرقة لتمزيقها
المكان بخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء من الثقل للمزاحمة
والضغط للكلية ويبول فيه رملا احمر اما الرمل فلان الاجزاء الصغار القليلة

الغليظة واللزوجة بتحجر اولا وتدفعها اللافعة كما يتحجر بسهولة الدفع والحجر
فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو ههنا الدم فيكون متلونا
بلونه حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها المشارك
المثانة له فيتصل جرد الحصاة ويزعجها للمثانة الحاصلة او لما ينفي من الرسوب
الرملي يجيء في عنق المثانة بقرب القضيب فيدغدغه لخشونته وللمجاورة في
العانة وانتشار العصب لما يجذب اليه الدم والورم بسبب ولما يتولد عنه الريح
النافخة بسبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث
به للحكة ويشتهي البول عقيب الفراغ منه لما يبقى الثقل في المثانة بسبب الحصاة
فيتقاضى الدفع كما يتقاضاه البول فاذا تعسر البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة
سهل بغمز العانة الى فوق ويسيل البول لكن لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة او ادخال
اصبع في الدبر وتنحية الحصاة عن الفوهة فينفتح مجرى البول وبول فيه رمل
لما ذكر من ان تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء للمثانة دم بلغمي ابيض
انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة المحجرة والسبب المادي لها اي للحصاة
غليظ لزج او مدة او دم يجتمع فيه ودم دموي وهما نادران والسبب الفاعل حرارة
قوية محجرة بان تنشف رطوبة المادة فيجف وتتحجر الكلوية حمراء لان
مادتها اكثر دموية لان الكلية لحمية والغذاء يكون شبيها بالمغتذي
والمثانية بين الرمادية والصفرة لان مادتها دم بلغمي ويميل الى السواد
لقوة تاثير الحرارة فيها والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية
ضعيفة عن دفع المادة الجاسية فتفسد البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها
فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لتبدد
ويبسه فتبقى المواد الغليظة في كلاهم وتتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية والحصاة في
الصبيان فان قواهم الطبيعية قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة
ولا تقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيدة

عن معدن القوى الطبيعية فيضعف تأثيرها فيها ولان مجاري البول فيهم
ضيقة فينصفي عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانة تمكن في الصبيان
والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الفضلية الى اسافل الاعضا
والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعصى
في الاندفاع على القوى واكثر من به حصاة الكلى سمين لان كثرة الشحم
فيه تضيق مجاري الكلى فينصفي عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان مواد
في الاكثر غليظة لزجة لبرد مزاجهم واكثر من به حصاة المثانة نحيف
لان مجاري الكلى فيه اوسع لقلة الشحم فيندفع الغليظ عنها بسهولة
والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن بعد المثانة وقصره
فان سهولة الاندفاع في القصير والوسيع اكثر مما في الطويل والضيق وقلة نفاذ
فانه فيهن نوع واحد بخلاف الذكران فان هذا المجرى فيهم اضيق واطول على حسب
طول القضيب وذو نك نفانيج ومن الناس من يكون لتوليد الحصاة
فيهم وجه وحجا عنهم نوايب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة وسبب
ذلك احتلال حرارة الكلى وضيق مجراها وضعف القوة الهاضمة فيحتبس
ذلك فيجتمع فيها الفضول الغليظة وتتحجر والحصاة الكاوية والمثانة
مما يورث السبب في الامراض المتوارثة ان المني المنفصل من العضو
الماوف لكونه متكيفا بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك العلة في
ذلك العضو فيحدث في ذلك العضو من السبب مزاج من ذلك العضو الاول
الذي تمكنت في عضو الابوين بسبب ذلك المزاج والكلية اولى بهذه
لان مادة المني ناجي من الكبد والدماغ اليها وينصفي فيها من المائية
ويتعين على تمام تكون المني فيتغير المني بحسب تغير مزاجها ويصير
العضو المتكون من المني المنفصل عنها مستعد الحدوث هذه
الافة فيه واما المثانة فلها ايضا وجه اولوية وهو انها قريبة

من لاعضاء التناسل فيؤثر مزاجها في مزاج سائر اعضاء التناسل ويؤثر
في مزاج المني الذي في الاوعية بالمجاورة العلاج بمنع المادة المولدة لها بالقي
الكثير فانه يدفع الفضول من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة
وبتفتيها والاسهال للبلغم ليميل الى جانب الامعاء ويبعد عنها وتلطيف
الغذاء لئلا يتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات لئلا
تجتمع في الكلى والمثانة شيء يقبل التحجر من الفضول الغليظة بان يخرجها
منهما بالبول واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة اليهما
ويمكن ان يجعل علة للتحجر ثم بعد قطع المادة المولدة يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان
يقترن بها ادوية مدرة لتوصلها اي لتوصل المدرة المفتتة عنها الى الكلى
والمثانة وذلك المدر كبزر الكرفس والفوة ولكن المدر يخرج المفتت عنها بسرعة
قبل تمام عمله فينبغي ان يخلط به ما يشبه في العضو مدة ليقوي عمله في التفتيت
بطول اللبث وذلك المثبت كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة لان
الدسم يلوث لنجا والذوجة تتشبث على العضو وتثبت عملا معه وقوة الوجع
وخصوصا الوجع الحصوي فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع اما الكلوية فصلابة
الحصاة او ضيق مكانها واستلزامها احتباس البول واما المثانية فلخشونة
الحصاة وكبرها وعصبية العضو يخاف منه الورم في العضو الوجع لان الطبيعة
تتوجه اليه للمقاومة ويصحبها الدم والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه من
المواد فيرم والمدر ايضا يحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على
حدوث الورم فيه فينبغي ان يخلط به مقو للعضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة
اليه كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة
وشدة مجاريها المقاومة السبب المودي ولعله ما يرد على الاعضاء من الغذاء
المقوي لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط
به ما يسكن الوجع لئلا يتحلل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر

يشفينا وبه نتطهر الخشخاش وقد ذكر ان التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع
والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء في الابريه وتعطله في عين الالتهاب
وليعد الادوية الخصوصية اي المفتتة للحصاة المجربة لها وهي الحسك والقسط وحب
البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد
العقرب وكيفية اتخاذه ان يوخذ العقارب وتطرح في قارورة ثخينة مطينة بطين
الحكمة ويوضع في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من العجيب منها
عجيب وعمله ان يوضع زيت خالص في قارورة ويوضع فيه عقرب حية ويوضع في الشمس
الحارة ثلثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذ رماد العقرب والزجاج
الصافي المنعم كالهباء ورماد واتخاذه ان تحمى الزجاج على مغرفة من حديد مغربلة
ثم يقطع يوضع في ماء الفجل فيتشربه ما يتكسر منه ثم يعاد احماء الباقي حتى يتكسر كله
ثم يسحق الذرور كالهبا ورماد قشر البيض ساعة انقفاصه اي انكسار عن الفرخ في اتخاذ
رماده ان تحرق الى ان يسود بياضه ورماد قضبان الكرنب والحجر الموجود في
الاسفنج قال جالينوس ان الذين وصفوه بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا
فاما الحصاة المتولدة في الكليتين فهذا الحجر يفتته ودواء يسمى يد الله الجلالية وهو
يلح بمنزلة اربع سنين اول تكون العنب وتبان اول ذكره واجزاءه وبين الوسط
حتى يجمد ويقطع اجزاء صغارا ويجفف في الشمس على موضع يصل اليه الهواء من تحت
ايضا فلا يتكرج ذلك الجانب ولا يتسارع اليه العفونة بل يجف من الجانبين ويعطى
لخرق سبك من ثمنا رماد المستعمل منه معلقة وهي اربعة مثاقيل بماء البحر
او ماء الكرفس الجبلي يصل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليد
يطس واطنه المعروف عندنا بابي الفضيل على ما صفوه في الكتب وهو انه عصفور
صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في الشتاء ولون بدنه متوسط بين
الرمادية والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض
ومنقاره دقيق وله حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران يطير

ج الابيض

قليلا و يقع وحوك الذباب ولعله هو الذي يعرف بصفر اعوذ بالامن جهة ذنب
بالرومية قال الحكيم الرئيس هو الحمص وهو في بلادنا وهي الشام بالافريج يوكل اما كما
هو وذلك افضل ومطبوخا او مملحا مقددا فيتنع الحصاة جدا والخنافس المجففة
نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى واما ادوية حصاة المثانة فيجب ان تكون
اقوى من الكلوية لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك الحد ‌ ‌ في قوتها
بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته باستحالته عن طبيعة الاعضاء ‌ ‌ لقاها ب
طريقه فان الدواء من شانه الاستحالة عن طبيعته الاعضاء وصا ‌ ‌ ثانيها ثم
يتولد في المثانة من فضل غذائها وغذاؤها لكونها عضوا صلبا صفيقا با ‌ ‌ اج بحيث
يكون غليظا بارد المزاج ليكون شبيها بالمغتذي فيكون ما يتولد ‌ ‌ من الحصاة
صلبا فيحتاج لذلك الى دواء قوي حتى يقدر على تفتيتها وهذه الادوية تستعمل
السكنجبين العنصلي والبزوري ليبلغاها الطبيعة بالقبول لحلاوتها ويعين الجز
على التفتيد ما لعنصل والبزور على الادرار بماء الكرفس او بماء الرازيانج للادرار وادوية
تركب من هذه المفردات المذكورة على القانون المذكور ويجب ان يداوم الابزن
والنطولات بالمرخيات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخالة بعد دمالا بزن
القوة بلا افراط فتضعف الدافعة اللبد بزن ذلك لتليين المجرى ويسهل خروجه
بتوسيع المجرى فانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين وبزوال المؤذي ويفرق
الكلى والمثانة المفرق بينهما بموضع الوجع فان الوجع الوجع في قروح الكلى
يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة والواقعة المنكرة في
المثانة بسبب طول بقاء القيح فيها السعة فضائها وطول بقائه يوجب زيادة
تعفنه وبسبب احتباس البول فيها مدة وهي اذا كانت منفتحة كان احد
في مكان منفتح فيزداد تعفنه لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور
قشور الكلية يكون حمرا لانفصالها عن عضو لحمي وقشور المثانة يكون بيضا
لانفصالها عن عضو عصبي ويكونان بالقروح فيهما في الاكثر عن سحج حصاة

[illegible] مسحج تنفتح بعد ذلك او انفجار ورم منفتح العلاج بسقي البدن
بالبني وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى صفحة الكلية وربما كان استعمال
البني المتوالي ملجأ مقتصرا عليه يغني عن غيره او الاستفراغ وامالة المادة عن الكلي
والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع لان المواد اذا احتبست عنها كان الاندمال
اسرع واصلاح الاغذية فلا تقربوا الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة لما يتولد
عنها اخلاط لداغة وفضولها ايضا تكون لداغة فاذا اندفعت الى موضع القرحة
اضرت بها ولدغتها واحدثت جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لما فيه حدة وجلاء
قوي يحدث منه اللذع ولا تقربوا الحلو ما يستحيل خلطا حادا كما ذكر وتلزموا البقلة
كالرشتا والموحينه والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وتقليل اللحم لسبيل الفضول
الحادة المبدد فيه اليها القلة تولد الاخلاط فان لم يكن بدهنه فبشحم معز او حنطة
يصلح كيفيته وجميع الحركات رديئة لانها مع ما تسخن الاخلاط وتحدث فيها حدة
يمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار
المذكورة يجذب بسببه الفضول المتوجهة الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ماء
شعير مبرد بالاسفاناخ او دق الخطمي والقرع او ساذج بسكر لينقي القرحة
ويغسلها من الوسخ بالجلاء وربما احتيج الى الفصد لشدة الوجع لانه يجذب
اليها اخلاطا حارة وربما احدث فيها ورما وذلك بمثل قرص الكاكنج وصنعته
بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو
سوس لبنا كثيرا الكندر من كل عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج عشرون اعداد
يدق ويعجن بحليب بزر البطيخ ويقرص ويسقى بشراب الحماض او شراب قراصيا بحليب بزر
بقلة وخشخاش وبزر قثا ولا يبالغ في المدرات بل يسقى منه حتى يحصل النقا من
الوسخ والمدة بماء الشعير او العسل فاذا حصل النقا تركت لانها تجلب الفضول الى
الكلية وتمنع من الالتحام او ورم الكلي قد يكون دموية وهو الاكثر لان
ورمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك هو

الدم لانه لاينفذ مع البلغم الى المثانة لتعذر نفوذها وقد يكون صفراويا وفيه يكون بلغميا وقد تكون صلبة سوداوية مبتدأة او انتقالية من الدموية الى الصلبة وسرعة انتقالها الى الصلبة لان حرارة الدم معينة على التحليل ورطوبته قابلة للتحليل بل بسرعة جميع وادواتها عامة في الكليتين جميعا فيه الا انه الوجع في الجانبين وقد يكون في احدهما فان كان الوجع بجوار الكبد فهو في اليمنى فان اليمنى فوق اليسرى وهي قريبة من الكبد بحيث يماس الزايدة التي لها وذلك ليكون لجذب عن الكبد ما امكن وان كان الوجع يسارا او يقرب الى فهو اليسرى فان اليسرى مائلة الى اسفل نازلة عن محاذات اليمنى لانه دو حمت في اليسار بالطحال ويحس النوم على جانب الكلية الوارمة لانها تكون معلقة ومع ذلك منضغطة بما يقع عليها واذا نام على الجانب الاخر الصحيح احس بثقل معلقة في الجانب الاخر ويكون حاله عند الاستلقاء اخف لان الكلية تكون مستقرة على باطن الصلب كالمهاد لها وايضا فقد تكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر الى الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الورم في عظمه ان يوجب القولنج واحتباس الطبع بانضغاط العروق التي لها الداخلة في باطنها الى جانب تجويفها وقد يكون بورم العضلات المجللة لها مما يلي ظاهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة لما يتصل حرارة العفونة لكونها في العضو الباطن الى القلب ثم منه الى ساير الاعضاء وتكون لازمة لدوام السبب ذات نافض بلا نظام اي تكون لها مع لزومها فترات وهيجانات ظاهرة للجس غير منتظمة وذلك لاجل بعد العضو المتقدم عن الفؤاد فتكون لها هيجانات بسبب الامور الخارجة كالحركة العنيفة وتناول مسخن او بسبب الامور المداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادة فزادت في عفونتها او اتفق سيلان مادة اخرى زائدة في الورم او متحركة له وتكون ضعيفة في غير هذه الاوقات لقلة تسخين القلب لبعده عنها واقتصارها بمخالطة الدم

أما الأفضل مثلاً ما ينفصل عن الورم الجزئية حارة لذاعة يلذع الأعضاء الحساسة
القريبة منه فانه كثيرة بالأقرب منه ويكون مخالطاً للالتهاب لحدة تلك الأجزاء
وقوة وجعها واذا كان الورم عند الغشاء أو عند العلاقة وربما شاركها الدماغ
واختلط الذهن وكذا اذا كان الورم عظيماً فيتضرر الحجاب بمجاورته ويلزم
ذلك تضرر الدماغ بمشاركة الحجاب ويعرض عنه اختلاط الذهن وقد
يعرض الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ أو لانفصال أجزاء رديئة حارة من الورم
الى الدماغ واذا صار الورم دبيلة أي حصلت في باطنه خزانة تنصب اليها جميع
المادة وتاجمع عظم الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد تبعاً
لاتجاه الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع وبسبب انضاج المادة ولأن المادة
في هذا الوقت تصير كلا على القوة لعدم صلوحها للاصلاح والوجع لازدياد
التمدد بازدياد حجم المادة لتخلخلها بسبب الانطباخ والحمى لازدياد الوجع
الموجب لثوران الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت
الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب لاشتدادها وهو الطبخ وحصل نافض للذع المادة
الخارجة من الدبيلة لما يجري عليه من الأعضاء الحساسة وربما أوجبت المادة
حرارة ما وحمى لسخونتها ولذعها وحدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان
البول في أول الحمى رقيقاً أبيض ومن شأن الحمى أن تكون البول فيها منصبغاً
الى النارية أو لحمرة غليظاً مع سلامة الدماغ عن الاختلاط وعدم الصداع
... ... بعثة المخالطة اليه ومع سلامة الأحشاء والكبد بما يوجب
بياض البول ورقته كالسدة ومع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ الصائبة
المخالطة فالكلية وارمة لانها تتشرب تلك المادة المتوجهة مع المائية اليها
وان دامت الرقة لدوام نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شيء منها مع
البول مهما كان غليظاً ... فالورم يجمع ويصير دبيلة أو يصلب والورم البلغمي
قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصوره أفعالها لكي أفعال الكلية أكثر ما ...

الثقل فلان البلغم بارد غايته لمخالفة الكلية فيكون عجزها عن اقلاله اكثر فالحكة فيحس بثقل اكثر واما التمدد الذي لم يدخل في مخالفة الكلية وعادتها فلاجل الثقل وبسبب ميله الى السفل واما قصور الامعاء فلبرد مزاجها بسبب برد البلغم وانما قال انما يتم بالحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل في سائر البدن لان الكلية لبردها لا تجذب المائية على التمام فتسرح مع الدم الى سائر البدن ولما يبرد الكبد بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون الوجع فيه اقل لانه لبرده وكثافته يبلد الحس مع حدة في الحقوين والورك لمزاحمة هذه الورم للاعصاب الاتية اليهما وضغطة فيعرض لهما ما يعرض للاعضاء عند الاتكاء عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان ما يصل الاد اليهما لانضغاط العروق التي تجري فيها الغذاء اليهما وعلامات المثانة الورم في المثانة لاتحدبها شديد الاستحصاف فيثقل نفوذ المواد فيه وعروقها ضيقة لا يتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطها لان نفوذ المواد الباردة في الجرم المستحصف له عسر خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة اما الثقل فللورم وامتلاء العانة فلان المثانة هناك وانتفاخ فيها لان الورم ينبسط في حجم المثانة فيظهر النتوء في العانة وجزء ونخس وضربان لان العضو عصباني حساس والمادة حارة فينفذ فيه ويلدغه عرضا كالمقروح لاتصاله ويحدث الوجع ويشتد ضربان الشرايين التي فيه فيتأدى بسبب الورم والضعف بذلك وعطش لان المثانة لحرارة الورم تجذب المائية كثيرا من الكلية من الكبد ولما يسخن الكبد بالمشاركة وبرد الاطراف لانضمام الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح في الاطراف واحتباس البول عند انسداد المجرى بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا لما ينطبق بعض اجزاء المثانة على بعض عند انسداد المجرى او تقطير عند ضيق المجرى وعدم الانسداد والسهولة عند الغمز

لان اجزاء المثانة تكون متباعدة فيكون انقباض المجرى اقل ولان البول بثقله
الطبيعي يميل الى اسفل ولا يحتاج الى عصر قوي للمثانة فانها بسبب الورم تالم
شديداً عنا... ويوقد يعظم الورم فيها حتى يحبس الطبع لما ينسد مجرى المعاء
بضغط مجا... ... ولتجفيف الثفل لحرارة فان لم يتحلل الورم بعد ما يتزايد ديبلة
تنضج فتارة في اسبوع اما الاول فلان الاعراض تكون اشد والاحتباس اقوى واما
الثاني فلان ... الى ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان الم المثانة قد يقوى
على ان يعتل في الايام الاول ولانه من الامراض الحادة جدا فكيف اذا كان معه
ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوته على النضج يرجى مع ذلك ان تكون قوية
عا... ويعرف النضج اي نضج مادة الورم بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب
...عن... لان الطبيعة تشتغل بالورم عن نضج البول فلا تفعل في البول
الابيض النضج فاذا ظهر النضج دل على انها مع اشتغالها بالورم تقوى على
التصرف في البول بانضاجه وعلى فراغها عن نضج الورم وهذا انما يكون
عند كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع
المرض ويعرف الا ينجاد بيون الفتح بالعلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة
بقطع السبب بالفصد من الباسليق لينجذب المادة الى الجانب المخالف
ويستفرغ وربما احتيج ان يتبع ذلك الفصد بفصد مابض الركبة او الصافن
ليستفرغ المادة من نفس العضو المتورم والاستفراغ بالحقن فانه اولى
من المسهلات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمثانة ولان المسهلات
ربما حركت شيئا من المواد المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة فتزيد في الورم
ولانها اوصل اليهما مع ثبات من قوتها التي وهو اولى لما ذكر وتليين الطبيعة
لتميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية او المثانة
البارمة ويشد المجاري البول فلاجتناب كل حريف وحاد لانه يزيد في
حدة المادة المورمة ورداءة كيفيتها واجتناب المدرات القوية

لتحليلها المواد الكثيرة الي ناحية الكلى والمثانة واما الخفيفة بعفونة فقد تحتاج
الى استعمالها لاخراج ما فيها من المواد الاشربة ماء الشعير المطبوخ بالابازير البادة
بسكر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر للتبريد ولعاب حب السفرجل للادرار وتسكين
الوجع او حليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء على شراب اجاص او شراب قراصيا
للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة واذا جاوز الايام الاول فماء
الشعير الساذج بالسكر ليقل التبريد او بشراب الهليون لانه ينقي عن غلظ الكلية
والمثانة ويدر وليس له اسخان ولا تبريد ظاهران واذا انفجر فالمدرات القوية
كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار بشراب قراصيا لتنقي المدة بالادرار وقد
يحتاج الى السكنجبين للتنفيح وللجلاء والتقطيع فان لم تكن الحمى قوية فماء
الشعير بالعسل ليجلو وينقي المدة ثم البزور المدرة الحارة لانها اقوى في الادرار
كبزر الرازيانج وبذر الكرفس يستعمل مع بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ
للتعديل ثم بعد النقاء من المدة تستعمل المعمدات كالنشا والكثيرا والصمغ
محمصة ليزداد تنفيها وتجفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا
المسهلات ماء الهندبا بلب خيار ودهن لوز او مغلي حلو بلب خيار شنبر ودهن
لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثاء وبزر هندبا واصل
وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب خيار شنبر ودهن اللوز او دهن
القرع الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر فاذا قويت
الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز الحلو
الموضعية اما في الابتداء فنطول على القطن والخاصرة في الكلوي وعلى
العانة في المثاني من خيار وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان بطبخ
ويطلى بمائه ويضمد بثفله فان النطولات والضمادات انفع من المشروبات
خصوصا في المثاني لتاخر نفوذها الى الكلية والمثانة عند النفوذ تكون
ضعيفة القوة والعضو بعيد عن ظاهر البدن يسرع الى الثانية دونه

من خارج والضماد اقوي من النطول لبقائه علي العضو مدة والعضو لكونه
عن بعيد عن ... لاعند الا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه رقيقا سريع النفوذ
الي العمق وبعد ايام عند الانتهاء يزاد بابونج واكليل وحلبة وبعض من
البوارد كل يوم لانها تنضج المادة وتمنع من التحليل حتى تنق المسخنات وحدها
عند التحليل والانحطاط جرب المثانة يدل عليه حرقة البول كالملامة بحك
وله بها المواضع الجربة عند وصوله اليها وتنته لما اختلط الغريب الذي
يشتد منه بال [illegible] مه ووجع شديد بسبب قوة حس الجزء الحساس من المثانة
وهو الذي [illegible] ب وغا مع حكة لحدة المادة المحرقة ولذعها لها فيضطر
العليل [illegible] ما ليتبدد المادة ويتفرق ورسوب نخالي لما ينفصل عنها
المادة المعتدة لجرمها المفرقة لاتصالها بسبب حدة البول
سوى نخالي وربما سالت مع البول وفي غير وقته رطوبات صديدية تخرج
من الجرب او دم اذا كان الجرب قد ادى الي انفتاح عرق او تاكله العلاج
ما تقدم في القروح لانه قرحة حدثت من بثور صغار جمود الدم في المثانة يعرض
منه كرب وعشي وبرد اطراف وسقوط نبض لان الدم اذا انصب من العروق في
جوف المثانة برد وجمد وعرضت له كيفية سمية لان الطبيعة العرضية هي التي
تحفظ علي الدموية وتمنعه من التغير والفساد واذا تغير وفسد ظهرت
هذه الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب من الكيفية السمية والغشي
[illegible] الاطراف وسقوط النبض لضعف الغريزي لضعف القلب
العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفي السكنجبين العنصلي لتقطيعه
وادراره وتحليله وجلائه ومما هو بالغ في النفع بخاصيته كبد الحمار ومرارة
السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم ورماد حطب
التين او طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود خلع المثانة يكون عقيب
ضربة او سقطة علي الظهر ينقطع منها بعض علائق المثانة فتزول عن

عن موضعها وتميل الى جهة ما يعرض منه سلس في البول اذا عرض للمثانة
بسبب الخلع استرخاء يبقى فمها منفتحا واحتباسه اذا زالت الى موضع
يعرض للعضلة مما ينطبق به مجريها او ينطبق فمها ويكون خروج البول
عنها عسرا العلاج حضض الارنب يابسة يسقى في شراب ريحاني او خمخرة الارنب
محرقة تسقى على الريق بماء فاتر فان ذلك ينفع للخلع بخاصية اذا زالت
الحامه والغالية جيدة اذا مرخت بها العانة بمثل دهن البان و
ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم في العروق لان النفخ المتولدة في المعدة عن
ضعفها لا يدوم في الاكثر الى ان يصل الى المثانة بل ينفذ فوعن الامعاء ويتولد
النفخ اذا انلطف وتحرك عن مستقره فان سكون النفخ انما يكون لمخالطة رطوبة
غليظة به او لكثرة ارضية او اغذية نافخة لما يكون فيها رطوبة فضلية ينوء
عنها رياح في العروق ولا يعدله الحرارة المعدية على ان تحيلها رياحا العلاج
تدهين العانة بالادهان الحارة القطرة لتسخف الرياح وتحللها وتنطلها
بمثل ماء السذاب والفوتنج والشبت والتكميد بالنخالة المسخنة حرقة البول
سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج البدن او لكثرة صفراء
فيكون البول منصبغا بسبب حرارة البول كثرة الصفراء او قروح في مجاري
القضيب تحدث فيها الحرقة واللذع عند مرور البول عليها فيخرج من البدن
مل او عدم الرطوبة العفوية المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب
وحفظ جرمه عن ملاقاة البول وهي رطوبة معدة في اللحم الغددي
التي عند عنق المثانة واسافل القضيب تجري على مجرى البول فتزيد وتخالط البول
فيعدله ويسكن لدغه وبورقيته واكثره اي واكثر عدم تلك الرطوبة لكثرة
الجماع تجفف رطوبات البدن خصوصا ما كان منها في مجاري المني وفم آلات
التناسل ولان تلك الرطوبة تخرج لمجاورة المني كثيرا عند الجماع فتقل او تعدم
في تلك اللحوم وفي مجرى البول ايضا فان مجرى المني ومجرى البول متصلة

عند باس القضيب فيخرج ما هنالك من الرطوبة المطلية عليه بمجاورة المبولة فيعرض
منه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف في البدن وعدم الصبغ
وعلم المدة في البول العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن
مرضعات الجواري مع دهن البنفسج في الاحليل نافع لانه يعري بحشه ويلزوجته
بين البول وجرم المجرى وكذلك تزريق لعاب الخطمي وسياق ماميثا بدهن
الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها
عن الدفع اي دفع البول بتمامه بسهولة بسبب مزاج خارجي او بدني لان كما
لا فعال [illegible] المزاج والكثير البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة
وعود [illegible] انما تكون بالحرارة وايضا المثانة عضو بارد فيخرج عن اعتدال
[illegible] يصيبه او بسبب ضربة يتألم منها المثانة فلا تستطيع منها الاشتمال
عند الدفع للالم او حبس بول كالنوم او للسفل يمتد منه المثانة الى الاطراف
مدا شديدا فلا يمكنها الانعصار والاشتمال على البول عند الدفع وايضا
حبس البول معارض لفعل هذه القوة العاصرة للمثانة فاذا افرط الحبس ضعف
هذه القوة بالضرورة او ورم فيها فان الورم يمنع من اشتمالها على البول لفظ
التمديد الى الطرف واما من المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب
الذي من المجرى اما اولي او بالشركة فالاولي ما لسدة غير تامة من ورم يحدث
[illegible] لا يخرج منه البول بسهولة او لتقبض فيه عن جفاف يحتم بسببه
[illegible] او خلط كالرطوبة الغليظة او مدة او علقة او حصاة
صغيرة مدمعا تسد المجرى وتمنع خروج البول للكثير لانها تدخل في المجرى
وكبيرة من الحصاة تزول سدتها بالتمايل يمنة ويسرة لانها لا تدخل في المجرى
بل تقع في فوهته وتمنع خروج البول وتزول عنها بالتمايل او لقروح فيه
توجع عند مرور البول عليها للذعة وحدته فيتعسر البول بسبب الوجع لان
[illegible] لا تعصر مثانته بعضل البطن خوفا من الوجع عند مرور البول

على موضع القرحة ولو صب عليه اي على الوجع لحرى البول لعدم اشتداد الوجع
والسبب الذي يكون من المجرى بالمشاركة فمثل ورم مجاور في المعاء او الرحم يشد
بالضغط او ثقل يابس مزاحم للمجرى بالضغط او ورم في المعاء والرحم ضاغط او
او خصية اندفعت الى المراق بسبب استيلاء البرد عليها فزاحمت مجرى البول
وضيقته العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات لتعين على اخراج البول الذي
فيها وتوجب لها التمدد المعدلة للمزاج الذي لا يوجب للضعف واما الورم
فالاستفراغ ليندفع مادة الورم من البدن ومن موضع الورم ما امكن والانضاج
لما بقي في موضع الورم من البدن ومن موضع الورم ما امكن والانضاج لما بقي
في موضع الورم استعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا ينجلب مادة الى
موضع الورم ان كان قبل استفراغ البدن وتستفرغ المادة من نفس العضو
والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي علاجه
التخدير بمثل اقراص الكاكنج ليقل الاحساس بايلام البول عند الخروج فتندفع بسهولة
ولا تحتبس في المثانة بسبب حبس البائل له من الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون
الوجع بالمدملات والمدرات هي مثل الكرفس والفوه والشبث وبزره والحرف وماء
وماء الحلبة بزر وي في تسهيل البول ومع ذلك يقوي الادوية المفتحة اذا مزج
بها لقوة تفتيحها وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة البارد
كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها
ثلثة ايام بشراب ريحاني للتقوية ويبرا بالخاصية ومن قابضة من لحم الملح
الهندي مكد يبع ثم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد وهو الملح المنجي الصافي
اللون اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر للدعة المعا المستقيم وعنق
المثانة واذا احل في المعقدة لين الطبيعة وادر للدعة في الاحليل مائة
ونعفران او قملة او بقة ادرت في الحال اما النعفران فلما فيه لسخان قوي
وادرار شديد واما القملة فلانها تلذع المجرى وتدغدغه فتنهض القوة

الدافعة لدفع البول وكذلك البقه واذا كان في الاحليل نبت سمنت منه العقارب الابيض
التي بهنه فان مثل البزر والحمص الكهب والحمص والسود والثمانية ترديه فوقه
المتقع جدا وفتح السدة واذا كان من القروح فيشرب البزور لمدة بسكنجبين
عنصلي او بنفرعي فانها يهيئان المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند
خوف القرحة يجب تركها لاستحاجهما بسبب الخل وبسبب جلاء السكنجبين وجلاء
العسل والبزور واذا خيف منها التي من القروح فشراب القراصيا لما فيه اخا
ويليق من غير قوته سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول
في افراش وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول الا ان استرخا
العضل ... ثم المثانة في سلس البول اشد ولذلك يخرج البول فيه في حالة
البي من شانها ان تكون الافعال الارادية فيها ظاهرة ولا كذلك البو
فراش فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات الارادية واما الذي لا يبول
عند النوم فعضلة مثانته اقوى فتتابع القوة الدافعة الطبيعية ولا تستحي
ارادة ظاهرة تكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب العتيق والبطيخ
ونند كثرة اجتذاب البول الى المثانة وامتلائها منه تضعف عن ضبطه ولما
يخرج بغير ارادة او لاسترخاء المثانة فلا تنقبض على البول حتى يخرج متداركا
كثرته دفعة او العضلة الماسكة للبول التي في عنقها فيسيل البول دائما
اذا كل مقدار يحصل منه في المثانة لا يكون له عائق عن السيلان بغير ارادة
سوء مزاج بدني مما يعرض للفالج العام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء
البارد كالصيادين للحيوانات المائية واكثره سوء المزاج البارد لان
المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها بارد كالعصب والرباط
والغشاء والشيء البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر
والبرد مخدر مضاد لجميع الافعال والحركات والحار انما يوجب
استرخاء لما يفسد مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح الحساس والمحرك

فيه وقد يكون السلس لفرط حرارة جاذبة للمائية الى المثانة فيملى منها
المثانة ويعجز عن امساكها فتخرج بنفسها من غير ارادة الا ان الكثرة وحدها
لا تكون سببا لهذه العلة بل لا بد وان تكون معها آفة في القوة الدافعة او في
العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لضغط في المثانة من ورم
مجاور لها وثقل يابس او زوال فقرة الى داخل لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة
بول كثير الجمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق المكان
من غير ارادة لما يعرض للعضلة ضعف من هذه الاشياء ويعين على
ذلك ايضا على خروج البول في النوم كونه عرقا فلا يشعر صاحبه بعد وقته
لاستغراقه فلا يمسكه اذا تحركت ودفعته الدافعة الطبيعية والارادية
الخفية الشبيهة بأدوار الحركات الارادية في النوم قبل الانتباه
التام ولذلك يكثر خروجه في النوم بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون
نومهم عرقا فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول لذلك ولان
عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون الغالب عليها ضعف فلا يعتدل لزيادة
الدافعة الطبيعية في امساك البول عند ما ذيها من حلة البول في النوم فاذا
اشتد واخف نومهم وقويت عضلاتهم فلا يبولوا وربما خيلت قوة النفس
لنا دسها حذره البول حينا لا تحرك الدافعة الارادية الى البول كالمسا...
البحارها من يبول في المنام كما خيل لنا ديها من حدة المنى حينا
لحركت الدافعة الطبيعية الى دفعة العلاج ما...
سبب حرارة فالقوابض الباردة كزبر الورد والسماق والكزبرة اليابسة
والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل منفردة
ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو او التفاح
الحامض فانه يبرد وسبب البرد والجبنية يقتص وما كان لتنوير المنى
الحارة كالمسك والسعد والقسط المر والاسطوخودوس والجندبيدستر والمو...

فع ويوخذ الادوية حارة كانت او باردة وتسحق ناعما لتنفتح في العروق وتصل
الى المثانة فان الادوية اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة يجب ان يبالغ في سحقها
ويستعمل الورد من يبس فانه يقوي بعطريته وحلاوته ويقبض بما فيه من الورد
بكرة وعشيا درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقدير بالابزار الحارة
للبارد لتعديل البرد او لحم مقلو بكزبرة يابسة والادوية الموصوفة دهن الورد
في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان من سلس البول بسبب آخر
مثل الوهم وزوال الفقار والثقل اليابس عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد
نفسه بالبول قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء ويترطب دماغه ويثقل
نومه ويكثر المائية في بدنه وليجتهد في تصور المكان الذي يحله القوة النفسانية
يرى في النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكهف والصحراء فيجعله مستعدا او غير ذلك مما
يحترم كالمزارات ويقرر ذلك في خياله عند اليقظة ليتذكر ذلك اذا اخيلت المخيلة
لخيال المبول فيه فيما عرض للقوة الارادية الخفية في النوم عند ما تذكر في خياله انه
معين للمكان الذي يراه توقف ما عن البول مع تقاضي الدافعة الطبيعية فيتنبه
من النوم قبل ان يبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق يبرئه وكذلك
قرص مجبور من عجين فيه قليل من جزء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب
وكليته اذا جففت فيدخل في ادويته ذلك قال الشيخ اذا اخذ منهما جزء
من بزر السذاب جزء من بزر الشبت جزء ومن عاقرقرحا وبزر الكرفس من كل واحد نصف
جزء والشونيز وزن درهمين وسقي في اوقيته ماء بارد كان نافعا من ذلك وديابيطس

الجبة

هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل به الري وبال سريعا ولم يتغير
الماء تغيرا كثيرا وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او لتهلهلها او لحرارتها
فلا يمكن من حبس ما تجذبه من المائية مدة في مثلها يأخذ منها الغذاء فيبادر
تلك المائية الى النزول فيجذب الكلى مائية اخرى لاشتياقها الى الغذاء وينزل
هي ايضا قبل استيفائها الغذاء منها وكلما نزل مدد من المائية وكثر

في المثانة حتى صار بالقدر الذي من شان المثانة دفعة ودفعته او اسنا
مجاريها فان المجاري التي فيها او فيما تحتها اذا كانت متسعة كان نفوذ
المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة وكان جذبها للمائية اكثر فيدفع
من المائية ما لا يطيق حمله فيندفعه ولان الجذب ودفع ويلزم ذلك الجذب
ان ينقص المائية من الكبد عن القدر الكافي لها وللبدن فيجذب ما في المعدة
من المائية ويلزم ذلك العطش وقد يكون ديابيطس من برودة الكلى لما يضعف
منها ماسكتها فتكون معه عطش لما يندفع المائية من الكلى قبل استيفائه
الغذاء منها فيجذب مائية اخرى فيبقى الكبد والاعضاء مشتاقة الى المائية
اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة اذا الجذب والدفع يكون
ضعيفين وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا
المرض انما يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث
عن البرودة في النادر لم يكن قويا جدا واذا دام ديابيطس اورث ضعف
الكبد لما ينقص المائية منها عن القدر الكافي لها واورث نحافة البدن لعدم
وصول الغذاء اليه لقلة تولد الدم في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية
المتوفقة للدم المسلة الى الاعضاء ولان المائية اذا فقدت عن البدن
نحل البدن وخف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم
الغاذي الى البدن وقوة الجذب المطلوبات عنه فيجد.
لما ذكر اوجبي الدق لفقدان وصول المائية المبرد المرطبة الى الاعضاء الا لاجل التربة
لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة النارية واما الذي يكون من البرد فلم
يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك لجميع الربوبات والفواكه الباردة مثل
رب الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التوت ومثل القثاء والخيار
والاجاص والادوية الباردة القابضة مثل اقراص الطباشير واقراص الكافور
والسكون الى الهواء البارد والغوص في الماء البارد حتى تخضر بدنه ذكر

ويمكن عطشه وجميع ما قلناه في سلس البول من الادوية والاغذية القابضة والادبا
واذا حسبت ... ببيضات قد نقعت في الخل يوما وليلة نفعت جدا تقطير البول
حاله بين العسر وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقة وبين
الاسترسال وهو ان يكون البول في الاكثر مسترسلا او عقيب بول مسترسل بغير ارادة
مطلقة فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج
قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرا بل سلسا والارادة المطلقة هي التي
يشعر الانسان معها انه يريد شعورا ظاهرا والارادة الخفية هي التي انما يشعر
الانسان معها بانه يريد اذا تامل وسببه اما حدة البول فلا يمهل لشدة اذاه الى حيث
يجتمع شيئا فيضطر الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا على التواتر وان لم
تكن ارادة او لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام دفعة بالاسترسال لايلامه بحدته
القوية ولا على اجتماعه وثقله فيحدث حال بين الاحتباس والاسترسال او لو تكلف
الاسترسال واحتمل اذاه خرج بول كثير وضعف المثانة اما في قوتها الدافعة
فلا تنهض لدفع البول الا اذا اشتد واضرت بكثرته فيندفع منه ح مقدار يسير يزول
به الضرر فيعود الى الدفع هذه الدفعات تكون في اوقات متقاربة لان المدفوع
في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسرع امتلاء المثانة عما يندفع اليها
بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل من البول الحاصل
فيها حتى يجتمع الكثير منه فيخليها عنه ح ليرسل كثيرا دفعة او ضغط ورم
فيها او فيما يجاورها فيضيق ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل
يحصل فيها او ضغط ثقل محتبس في المعاء او قروح او جرب في المثانة فيتاذى من كل
قليل من البول فيها يجتمع فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس
بما في الاستمرار بل ينعقد تارة فيبطل الشعور باذى البول فلا يقتضي من الدافعة
الدفع ويحدث تارة فيدرك الحاسة اذى البول فيحرك الدافعة الى الدفع
كما يعرض لاهل سبت ويكون التقطير لبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما تقوى بالحرارة

ولانّ البرد يقبض ويكثف فلا تسترخي العضلة التي على فم المثانة لاجل البول سيلا
الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس فحدوثه من البرد انما هو لانه
يضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة ويحبس الفضول الحادثة عن التحلل
لتكثيفه الجلد ومنعه العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتاء بسبب برد الهواء
العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح
او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم من قبل امراض اعضاء التناسل اعلم ان
امزجتها المزاج الحار فيشتد الشبق لان الشبق يكون من حدة المني ولذعه لانه بسبب
ايلامه يهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار يجعل المني حارا لذاعا وكثرة الشعر
على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكر انما يكون من الجزء الدخاني
انما يتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة
الدم الكثير والارواح ولكثرتها توجب سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية
وقوة النمو كثرة اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما ينجذب اليها من الغذاء وحدة
المني وسرعة الانزال لان المني لحدته ورقته تكون سريع الحركة ويعينه على سعة المجاري
واما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وقلته اي
ضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند
اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان اليابس
اشد قبولا لتاثير الحرارة من الرطب كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم
الرابع اي من فضلة تعتد الاعضاء بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيدفعه
كل واحد من الاعضاء الى ان ينتهي الرفع الى قرب الكبد ويصل تلك الفضلة
اليه ثم ينجذب في العروق الجائية الى الكليتين ثم يأتي العروق الملتفة التي بين
الانثيين فيقبل ذلك بما يظهر استحالته فان الفضول من شانها الاندفاع لاجل
انها لا تصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها كل الى ما يندفع اليها الفضول
لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب الفضول وكذلك المثانة ولذلك

الهضم الرابع وقد لا يسوق الهضم الثالث ومنه تغتذي الاعضاء الاصلية وقيل
ان المني من غير احتياج الى كثير تغير يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج
اضعافه من الدم لانه لم يسوق الهضم الثالث ولم يسوق اليه الهضم الرابع ولا يغتذي
الاعضاء الاصلية به الا بعد تغيرات كثيرة هذا قول كثير من الاطباء وفيه نظر
لان الفضلة لا يمكن ان تصير جزءًا للاعضاء الاصلية وقيل ان المني يرجع
من الاعضاء وينفذ في العروق وينصرف فيه القوة العرقية فيغتذي به العروق
ويصل منها الى الاعضاء المجانسة له كرة اخرى فيغتذي به بعد ما تشابه في
العروق الى تلك الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اي القوة التي هي مبدأ
الصورة انما هي في الذكورة فقط والمنعقدة اي والقوة التي هي مبدأ
مواد الصورة انما هي في الانوثة فقط اي في الرطوبة التي تجعلها الاطباء منيًا
للنساء وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان الشيء الواحد لا يكون قابلًا وفاعلًا
ورد هذا الدليل بان الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الالات والقوابل
لا يكون كذلك والمني ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة وجالينوس يرى
انه في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكورة اقوى
والمنعقدة في الانوثة اقوى وليس كذلك اي ليست في كل واحد منهما
قوة عاقدة وقوة منعقدة والا لامكن التكون من مني احدهما وحده ولما
لم يحصل التكون من كل منهما علم انه ليست في كل منهما هاتان القوتان بيانه
ذلك ان مني المرأة اذا سال الى رحمها عند الحلم الذي قضت المرأة فيه شهوتها
دون الرجل استقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية
للمنعقدة وكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ظهورًا قويًا ان
كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلًا
علمنا ان ليست فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب مني الرجل في الرحم اذا قضى
شهوته دون المرأة وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان

القوة العاقدة في مني الانثى لا يتم فعلها الا بمني الذكر وكذا القوة المنعقدة
التي في مني الذكر لا يتم فعلها الا بمني الانثى لان المزاج الذي يستعد به المني
لقبول النفس لا يحصل من مني واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان
مني المراة انما يصير قابلا للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا
مازجه مني الرجل وكذا مني الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا اعتدل امتزاجه مني
المراة معه وقال بعض ان حصول الولد من مني واحد جائز وواقع لكنه قليل
نادر في الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا والانتفاخ
جرم القضيب وانتفاخه لما ينفذ الروح والريح من مسام القضيب الى جرمه
حتى يبقى عند الانتشار على اشد ارتفاعه اذ لو كان رخوا متطامنا لم يلق راسه
لعنق الرحم حده ولم تكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد لما ينصب اليه
اي الى القضيب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الذي الى العين
وهذا عند جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد دائما يعرض للعصب وحده دون
الشرايين والاوردة لانها لو كانت مثل الامتداد لكانت يتمدد وينتشر البدن
كله وقال بعض ان الشرايين والاوردة ايضا تتسع فيه ولا يلزم من اتساعه
وتمددها فيه اتساعها في جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عصبه اتساع
جميع الاعضاء وهذه الريح يسوقها الى القضيب روح كثيرة شهوانية تاتي
الى القضيب في الشرايين ليحصل به الالتذاذ عند الجماع فينتشر الشرايين فيه
فيتمدد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وتنفذ من مسامها الروح
والريح الى مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التي في القضيب عند شدة تمدده
ويصحبها الى المدح دم كثير لان الروح الحيواني اذا تحرك الى جهة لا بد وان
يصحبه دم مرافق يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك ما ينساق الى القضيب دم
كثير عند الانتشار يحمر ويثقل وقد يتولد في نفسه ايضا ريح قليل بما فيه من الرطوبة
العضلية التي تلين الجوهر الرباطي والعصبي اللذين فيه فانها رطوبة كاملة النضج

لانها لم تنفذ الى الابعد من ورودها على اعضاء كثيرة يتم نضجها فيها فيستعد
لذلك لان يصير منيا او لانه حرارة تحدث هناك وقد يتولد في الانثيين والعروق
التي قبلهما ايضا رياح نافخة من الحرارة الطابخة للمني وقد يتولد من الاغذية
التي فيها رطوبة فضلية فيكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح في
الشرايين لعدم تحليل اليقظة لهما ولكثرة تولدهما لاتجاه الحرارة نحو
الباطن وتسخينه الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح
والدم اليها ويكثر الانتشار في اخر النوم لكمال الهضم ح لطول مدة تاثير
الحرارة في الغذاء فتشتاق الطبيعة ح الى دفع الفضلات التي من جملتها
المني ومجاري لين ينطبق بعض اجزائه على بعض وذلك مانع من خروج المني
يلي ما ينبغي فينفذ اليه الروح والريح فيتمدد المجرى طولا وعرضا ويبقى
مع انتفاخه مستقيما فيندفق فيه المني بسهولة وسرعة لا يفسد مزاجه
لطول وقوفه في المجرى كما يفسد في القضيب المفرط الطول لذلك يشتد
انتفاخه عند الانزال ويبقى على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة منها ريح غليظة
في العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة رياحا
في اثناء ما احالها رياحا وتحليله لغلظه ولا الهضم الثاني بل يبقى تلك الرطوبة
بحالها وكذا الريح المتولد عنها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل
عن العروق سريعا فينفتح عنها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو بعظمه
لان الحركة تنمي الحرارة الغريزية بسبب تحليل ما يضادها ويزاحمها من الرطوبة
الفضلية والفضول وعند ذلك يقوى على جذب ما يتادى الى العضو من الغذاء
وعلى سرعة استحالته وجوده الاعتدالية وتركه اي ترك استعماله يذبله
ويهزله لما يضعف القوة الهاضمة بسبب البرد الحاصل من عدم التسخن
والحركة وتضعف الجاذبة ايضا لذلك ولكثرة اجتماع الفضول فيه فيكون
الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم انتعاشها

بالجملة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك نقصان العضو
في الشهوة اي طلب النفس للجماع سببها كثرة المني المتمدد به الاوعية
عند ذلك وحدته لما يحدث منه اللذع والدغدغة فيها ويشوق الطبيعة
الى دفعه لتمديده ولدغه او كثرة ريح ينفخ الذكر فتذكر النفس ما يتمكن به
الانسان من الجماع عند ذلك فيتحرك النفس بطلب الشهوة ولان العضو
اذا تمدد وانتفخ انجذب اليه الدفع من روح والدم كما ينجذب الهواء
الى الرية عند انبساطها فيزداد منه التمدد ويشتاق الطبيعة لذلك
ايضا الى الدفع كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن لما ذكر من
ان التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان
مستحسنا هاجت قوة الشهوانية وتاثير الامور الوهمية في امر الجماع
لان مبناها على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية نقصان الباه
سببه اما من المني بان يقل مقداره فيقل تمديده للاوعية او يقل حدته
فيقل لدغه المهيج المحوج الى الباه لدفع اضراره او من العضو بان يسترخي ولا يتحرك
ولا ينتشر ولقلة الريح والروح النافخة اللذين لا بد منهما في الانتشار او لضعف
الشهوة اي ضعف طلب النفس له وان كان مع الانتشار كما في شيوخ وقد يعرض
عن الجماع اوهام لان لها تاثيرا عظيما في امر الباه كبغض المجامع او احتشامه او
وثوق المجامع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فيعتقد
جزما بانه لا يقدر عليه ويؤثر ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار او دوام تركه
فاهملته الطبيعة ولا تهتم بتوليد المني ولا بالانتشار كاللبن في الفاطمة العلاج يجب
ان يقوي البدن كله بالاغذية الخفيفة كالبيض النيمبرشت لسرعة انهضامها
ويكثر تغذيتها ويتولد عنها ايضا دم نضيج هو مادة للمني ان كان البدن
ضعيفا وعند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها العضو
فلم يقو على حركة الانتشار ويقوي القلب بالمفرحات مثل دواء المسك ليتبعه

عنه الرياح الناشرة والروح التي بها اللذة وعند بدا السرايين تقوي الكبد لتلد
مادة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه اذا ضعفت قل توليده للدم ومع هذا
لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوي الدماغ ليقوي العضب فيشتد انتشاره عند
تمدد الريح والروح فيه فانه اذا كان ضعيفا مسترخيا لم يقبل نفوذهما
وان قبل النفوذ لم يمد الى منتهاه وليكون الروح النفساني الذي يأتي الى العضب
بالحس والحركة عند الجماع كثيرا ولتقوي الشهوة اي القوة الشهوانية الباعثة
على حركة العضب وللاشياء العطرة لذلك مدخل عظيم لتقويتها القلب
والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولده
لان تولده انما يكون من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة تبخرها تبخيرا
كثيرا حيث لا يقوي على انضاجها وتحليلها واذا فارقت الاجزاء النارية
عن تلك الابخرة صارت رياحا نافخة استعمل الدلك اللطيف لانه يولد
الرياح بالتسخين اليسير ولا يقوي على تحليلها للطافته والمروخات بالادهان
التي نذكرها لانها ايضا تسخن تسخينا يسيرا ثم استعملت الحبوب المنفخة
وهي التي فيها رطوبة فضلية غليظة عسرة الانهضام فيتأخر انفعالها المولد
للرياح الى العروق ولا ينفعل في الهضم الاول ولا في الثاني هذا الانفعال وتبقى هذه
الرياح في العروق ولا يتحلل عنها لغلظها حتى يصل الى اطرافها ويوجب الانعاظ
مع ان في الحبوب شيئا اخر وهو انها بمنزلة المني في النبات ولذلك يتولد
عنها شخص اخر من نوعه كالحمص واستعمل البصل بالزنجبيل والدارصيني اذ في كل
منها رطوبة فضلية وحرارة تعين على احالتها رياحا وان كان السبب قلة
النفخ اما لافراط حرارة فان الحرارة تحلل الرياح وتحلل مادتها عدلت بالابزار
الباردة والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا واللبن فان فيها رطوبة فضلية
غليظة لا يقوي الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحيلها رياحا وان كان
السبب في نقصان الباه سوء مزاج على انواعه عدل بما نذكره من الادوية

الباهية وليجتنب العليل عن كل ما يضر الباه كالتخمة لما تقدم شبعها مادة وهو الذي
النفخ وكثرة شرب الماء لانه يبرد ويرطب سيما القضيب ونواحيه لان اجتماعه
في المثانة فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرته توجب ضعف الهضم وكثرة الاستفراغ
والفصد والحجامة لانها تقلل الروح والدم الذي هو مادة المني وكلما جفف المني
لما يقلل كميته فيقل تمديده المحوج الى الجماع ولما يقلل عنه الرطوبة التي تستحيل رياحا
نافخة او يحلل الرياح كالسداب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح بما فيه من الرطوبة
الفضلية والكمون والنانخواه والحرمل فان هذه تخفف المني وتحلل الرياح والخرنوب
فانه يجفف المني تجفيفا قويا والفوذنج فانه ايضا تخفف المني وتحلل الرياح لعدم
والحوامض لتجفيفها المني والمخدرات والاشياء القوية التبريد فانها تبرد الكلى
والمثانة والانثيين وتجمد المني فيقل اندفاعه ويقل تمديده لما يقل تحته ويضعف
الحس ايضا عن الشعور نقصان الباه لكثرة الترك للجماع تدريج الرجوع
بعود الطبيعة ويأخذ في تولد المني ومما كان من نقصان الباه لوهم احتيج
الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية لان منفعة
الاغذية بتكون المني وبكثرة المني هو العمدة في التقوية ومنها ما يكون
الانفاخ والرياح ومنها يتقوى الاعضاء والاعصاب وينتعش القوى بخلاف
الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك الا بالعرض من حيث يصلح المزاج ذلك الادوية
الباهية الجزر والجرجير وهو صنفان بري وبستاني وهو يولد المني وينفخ
ويهيج شهوة الجماع والهليون والبصل وبذورها وبزر الكتان قال جالينوس
هو ممتلي من الرطوبة الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ والحبة الخضراء
والكرفس وبزره السمسم فانه يزيد في الباه وفي المني وحب الزلم والباقلا والحمص
واللوبيا والفوفل فانه ينفخ قليلا ولذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارجينو والسمسم
فانه لسخونته اليسير ينفخ في العروق وحب الصنوبر والبندق والفستق والكبر لانه
يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك ينفخ والحلتيت وهو حار مسخن للمني ومنفخ ويزيد

مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمن والقسط والكبشاد وهو حرق
فانه مسخن حريف يسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينفط
والدرباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانتشار حتى انه اذا جذب منه قطعة كبيرة
ونبت وعلقت على حقوي المنقطع من الجماع من علة اعادته الى حاله وهيجت
الباه وخصى الثعلب فانه يقوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والسقا قنقور
وهو عروق في غلظ السبابة والابهام طوال مملوة من الرطوبة الفضلية وفيه
حرارة تهيج الباه وتزيد في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربا بالعسل
لما يقوي حرارتها وتوليده مما للنفخ والخولنجان وهو عروق متشعبة ذات عقد
لونها بين السواد والحمرة وفيها رطوبة فضلية تحرك المني وتنعظ انعاظا
شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يوخذ
منه نصف مثقال او درهم ويسحق وينخل وندة على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقرى
ويشرب على الريق فانه غاية في امر الباه وهذا مجرب صحيح والبوزيدان والشوندخ
والمغاث والعرك وهو العظيم من اشكال الوزغ الطويل الذنب الصغير الراس وهو جيد
الصب ولحمه حار جدا والاسقنقور وهو الورل المائي قال الشيخ ملحه مهيج الباه
ولكن لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وشبهه وبيض الحمام والعصافير والدجاج النيمبرشت
لما يتولد منه دم كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لانه مادته لان يتكون
منه شخص خصوصا اذا اكل ببعض الادوية الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور
لانه يكتسب قوة من اعصابه ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ ذكر الثور مجففا
مسحوقا مبثوثا على صفرة البيض النيمبرشت ويحتسيا ومطبوخا باللحم
وجميع الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام
فتاخر انهضامها المحدث للرياح في العروق الى الهضم الثالث وهي مع ذلك
لزجة فيتاخر ما ينفصل منها من الرياح لانها اعسر انفصالا ونفيها وخصوصا
التي للعصافير والدجاج والحملان لانها اقل فضولا تستعمل مثل الاسقنقور فانه ما يعين

على تقوية الباه يقطع ما يتولد عنها من الفضول الغليظة ويصير بها فيصير انفع في
جميع الحالات مما اذا استعملت وحدها وقد حمصة من انفحة الفصيل مجففة تستعمل
قبل الجماع باثني عشر ساعة بماء فاتر ثلث رطل عظيم فان اذى مراسدة تهيجه اعتقب
بماء بارد فانه يسكن تهيجه ولبن النعاج ثمن رطل بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتد
يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير هو مادة
المني ونفخ كثير ويقوي هذا اللبن للتمر ودبر بالانجبيل والسقاقل من كل واحد وزن
عشرة دراهم وماء العسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك تحدث العوية
فيمن كانت امعاوه ضعيفة خصوصًا بما طبخ فيه الحديد مرارًا كثيرًا لما يختلط
به اجزاء حديدية فينفعل الافعال المناسبة لفعل الحديد من تقوية الاعضاء
وتصلبها وتقوية الدوح والانها فينهض لذلك القوة الشهوانية التي من
جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ للمرة ما فيه من المائية
ويكثر عند تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية من العتيق والقند
الطبرزد جيد لما يتولد عنه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية
من العتيق دم حار رطب متين وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير بنبيذ صب
اي غليظ القوام ظهر نفعه في الحال لان عصارة الجرجير تجلب المني وتحدث فيه
لدغا وتهيجا وتولد النفخ والنبيذ الغليظ يولد دمًا متينًا يصير مادة للمني و
ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضًا عن الطعام والشراب لم يزل منتشر
كثير المني اما اللبن فلما ذكروا اما العصفور فلانه مع ما يسخن البدن يزيد
في الانعاظ لخاصية فيه وهو لذلك اقوى سفادا من سائر الطيور ومن المركبات
النافعة في ذلك المثرود يطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارش البزور
ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة المسمى مادة الحيوة الاغذية
لحم الضان فانه ارطب من لحم المعز والبقر وغيرهما من المواشي والحمص والبصل
لان فيه رطوبة غليظة تستحيل رياحا في العروق وفيه حرافة بها يهيج المني والحنطة

والرشاد وهو كالسويق يتخذ من الحنطة ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة
اللزجة والباقلا مقشرة ومتبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل
او جوزابة والحمص فانه وان كان يابسا بحسب النوع لكنه رطب بحسب الرطوبة العرضية
التي تحلل بعد منه الذكر فانه احر السمين فانه ارطب واكثر غذاء ولحم الدجاج سمين
والفراريج المسمنة والهرايس لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة
وكذلك العصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم ليكون غذاؤه اكثر والنعنع
بالهليون فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة فضلية واذا انهضم كان غذاؤه اكثر
من سائر البقول ولذلك يزيد في المني والباه والبيض والكراث اي مع الكراث
والبيض النيمبرشت والسمك المشوي ليقل ما فيه بالشي فيصير رطوبته اكثر غلظ
ولزوجة والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه من السمك الى اخره
موافق للمحرور وكذلك السرطانات النهرية لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة
اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنب القوي الحموضة كالخل والتحريف والمالح لانها
يقطعنها المني والمحدر كالخس لانه يبرد المني ويبعده اللذع ويجذب الاوعية فلا يحسن
مبلغ المني ودغدغته والنعناع يقوي اوعيه المني جدا لما فيه عفوصة وقبض صالح ويثير
الشهوة لما يستد اسيما الاوعية على المني ولما فيه رطوبة فضلية مع سخونة شديدة وهي
التي غاية النقل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل
لان فيها رطوبة فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان يكون عنها نفخ اخر واشياء ذكرناها
من قبل حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وجزر معلي بالسمن ويضاف اليه من
العسل مقدار الكفاية ومعجون الجوز اي مربا بالغ لان في الجوز رطوبة فضلية وهو
غليظ الجوهر لا ينفصل منه الرياح في الهضم الاول والثاني بل يتاخر الى الهضم العروقي
وهو مع ذلك يسخن الكلية واذا اتي بالعسل زادت حرارته وجاد هضمه وزاد تولد
النفخ عنه الاشربة الزبيب اي نبيذ الزبيب فانه بسبب غلظه ومتانته وحلاوته
اغذى من الشراب ويهيج منه نفخ بسبب صب الماء عليه والشراب الحلو

وهو

الحلو لما ذكر ويوخذ من خرنجه وجرجير وبزر وشلجم نطابخ ويوخذ من ما بها جزء
ومن الزبيبي جزء ويحلا بالسكر ويبند ويستعمل بعد ان يدرت الادهان والمسوحات
استعمالها عند الاحتياج الى تعديل امزجة اعضاء التناسل اولى من استعمال
الادوية من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء مع سرعته ولا يتوقف على المرور بالاعضاء
الاخر فيتغير مزاجها ويحلب الضرر فيها دهن البان والزنبق والياسمين والقسط
والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشيرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادهان
الباهية حقن وحمولات فينفع لما يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعته على كمايته
عن منكس القوة واحتمال فتيلة من شحم الحمام وعجيب النفع حقنة روس وأكارع وحنطة
وفراخ الحمام جزء جزء جرجير ومغاث وبوزيدان وسنقاقل وقلب الصنوبر
جزء ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى
الاسقنقور المذاب ودهن النارد بن شق جزء سمن جزء يحقن بها مستلقيا ليبقى
الدواء على الكلية ومنابت اعصاب القضيب فيوثر اثرا تاما وما كان من نقصان
الباه بسبب رخاوة القضيب وحدوث شيء من جنس الفالج به فان كان تقطير
في الماء البارد عولج بادهان المذكورة ليزول عنه البرد المفلج واذا لم يتقلص فيه لا يرجى
لانه يدل على اماتة حسه بالكلية حتى لا يتاذى من برد الماء فلا يتقلص ولا يرتفع
هربا من الموذي الجاعلي البدن يستفيد منها حرارة كثرة الشهوة ان كان ذلك
مع قوة البدن وعدم تضرره بالجماع من حصول ضعف في القوى ويعرف المزاج فهي
حالة مطلوبة لما فيها من اللذة القوية وتقوية القلب والبدن وتصفية الذهن
لانصراف الفضول التي يتولد منها المني عن مواضعها واستحالتها اليه ثم خروجه
من البدن فانه ان بقي محتبسا بعد استحالة الفضول اليه يكون ضرره اكثر من
بقاء تلك الفضول لانه اقبل للفساد منها لزيادة انطباخه فلا يستقل بعلاجها
لانها ليست حالة مرضية ولا موجبة لها وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من
تروح في آلات التناسل يحدث منها الدغدغة فيها كما يحدث من الدغ امي

والاضمدة المبردة على القطن والعانة لتزول الحرارة الفضلية ولا يبقى لد عنها الرياح

وجعل على الظهر قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه من جوهر رطب

كبير يتجمد بالبرد ويمرخ بالعدد والنيلوفر والخلاف وينام عليه مستلقيا والكمون ايضا

فيه لما فيه تبريد شديد لاعضاء التناسل وتخدير ولذلك يجمد المني ويقطع تقطيره

ويمنع الاحتلام وربما نفع سقي البنجنكشت والبابونج والتنطيل بمائه ونحو ذلك مما فيه

تحليل لطيف للرياح وللرطوبات المولدة لها بلا تسخين كثير لتولد الرياح ويقيهما الغذاء

وهو ان يكون كثير الشبق لما يكون منيه كثيرا حادا فيولم بالتمديد واللذة ويكون متخلخل

البدن نحيفا فيسهل تحلل ارواحه ويكون نحو المقعدة فاذا جامع اسهل خروجه

المقعدة لفرط اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح وتحدث في البدن سببه

الغشي والاسترخاء وتخلية القوى عن امساك العضلات واذا كانت المقعدة

مسترخية اذا استرخاها بفرط اللذة لان العضب مشاركة العضل المقعدة

فيكون التنادد لتلك العضل شديدا جدا والحيلة به لما يتولد بعلة لتخلية القوى

[...]كة عن امساكه العلاج يتعقد نفسه بين الجماع ويدفع النفاد ويجلس في طبيخ الاشياء

القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة

مثل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وجفت البلوط والاس والحناء وامثالها الرابع

الابنة يعرض لمن يعتاد ان يجامعه الرجال منذ صباه فيصير ذلك بالاستمرار ملكة

وعادة يشتاق الى ما سوقا يحمله على طلب ان يفعل به ذلك ومع ذلك منيه

كثير فيكون سببا لكثرة المني قليل الحركة قليل الحرارة فلا يتولد عنه الرياح وقضيبه

ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح والروح الشهواني وحشة ساقط لما افاض

عليه ذو اول الخلقة نفس ساقط ابونه فلا يمنعه العار لذلك من ان يطاه الرجال

وانتشاره وقليله لقلة الروح والريح الناشر يضعف القلب وقلة حرارة المني فمنهم

من يمكن بذلك من ان يجامع غيره لما يتحرك شهوته ويسخن الالات بسبب الحركة

المجامعة فيد يشتد قضيبه ويمكن من ان يجامع الغير فيلتذ بذلك لذة القدرة

على الجماع ومنهم من يُؤتى ليلتذ بما يسحق منه ويدق ويحرك فيلتذ لذة
الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلاء الابنة على مخه واستيلاء
الضعيف على قلبه لكنه يلتذ بحصول الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع وتعذر
عليه التلذذ بمشاهدة الجماع وحصوله خصوصا في نفسه لما يكون معه من
الاعتناق وملامسة الابدان ومن هذا القبيل ما يعرض للمعلمين في اللواطة اذا شاخوا
فانهم لما اعتادوا اتيان الغلمان واعتناقهم مدة عمرهم اداهم الى ابدانهم
عن اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق على
ان يفعل بهم الغلمان هذا لما يلتذون به لذة الاعتناق والتماس اقول لا يبعد ان
يحصل للرجال حكة في اسافل الامعاء من مثل بلغم مالح او بورقي او دم ولا يمكن فيشتهي
الاحتكاك لها من داخل ولا شيء كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان الذين اشتهوا الحكاك
جميع الطبقات للامعاء ولا بالمني او عند انصبابه وجريانه عليها يسكن الحكة كما تسكن
حكة العضو الجرب بانصباب الماء الحار عليه وهذا كما يعرض الحكة للنساء في فروجهن
بسبب تلك المادة ولهذا قد يكون بعض هؤلاء المابونين كثير النفس قويا
على الجماع وهو الذي لا يكون عليه بسبب فيضان النفس يكون الساقط عليه
بسبب ضعف القلب وقلة حركة المني فان ساقط النفس يكون متشبها بالاناث
في ملبوسه وكلامه وغير ذلك وضعيف القلب قد يكون ذا شهامة ولكن يعتريه
بين لاجل ضعف القلب والمستكن من ابنات زوجته في الدبر وخصوصا في حال
الحمل او في مدة الرضاع عن آمن من ولد ذي ابنة لما يصيبه ذلك الا انه اذا دها
عادة مستمرة فينتهي منها الى الولد وتحصل له مثل ذلك كما تحصل له كثير من الامور
بالارث العلاج الضرب والحبس والاستهانة وايقاعه في هموم وغموم ومحاكمات
ومخاصمات مما يشغل النفس بغير ذلك الفعل لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج اكثره
فان نفعهم علاج فهو بهذا الطريق وكان عن حكة كما قلنا واستفراغ الخلط
المحكك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا فيستفرغ بمسهلات والاحتقان بما يخرجه

المسكنة للحكة بل الارخاء والتليين وتسكين اللذع وحكة المادة كدهن البنفسج فالعاب
وربما كان ذلك المرض لمزاج انوثي فايض على القلب في مبدا التكون كما ذكر وحصل
للاعضاء صورة الذكران فيكون اعضاؤه مخالفة لصفته ويكون صورته في الظاهر
صورة الرجال ويكون في صفاته كالنساء وربما كانت اعضاؤه في الشكل الذكوري
احمل من الذكران بان تكون صلبة عظيمة وشعره كثيرا وبنيته ونفسه قوية
وعضلة ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها بالنساء في
صفاته وافعاله لسريان تلك الصفة الانوثية من القلب الى جميع الاعضاء فلا
يكون القضيب والبيضتان ومجاري المني واوعيته منه بارزة كالا بروز المزاج
اللازم للذكر لانفس في الاكثر بل يكون هذه الاعضاء منه مندسة في تجويف
البطن مايلة الى الداخل فيكون الدغدغة ويهيج المني له في ناحية المعاء المستقيم
لا في ناحية الثنة والعانة ويقويه عند كثرة المني وحدته لدغ ودغدغة في
ذلك الموضع التذ لذة شبيهة بالحكة الاذن والانف لادخال الاصبع فيه
لكن عند ذلك الخلط الحابي ويزيله فيسكن لدغه ودغدغته على ان المني
عند سيلانه على سطح العضو يعتريه بلذ وجنه ويزيل حكاية اللذع عنه
وحرارته المعتدلة يزيل الحكة فيلتذ بذلك صاحب العرحه بصب الدهن
النار على فرحته مع ان لذة الجماع ابلغ في ذلك لاسباب احري تدبير من
استكثر في الجماع فاضر لما يضعف القلب ويسقط القوة ويضعف الحواس
والعصب ليشتغل بتسخينه وترطيبه لان اضراره انما هو بخروج المني وهو
حار رطب فيجب ان يكون تدبيره بهما وتوديعه لئلا يزداد تحليل الروح
بحركه فيزداد الضعف وتفريحه بالملاهي المطربة لتقوية الروح وابقا
الحار الغريزي وتدارك ما عرض استفراغ الروح الشهواني والروح الحساس
وما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزي ولبن الضان والبقر سمين على ابقا
بتقوية بدنه ان يتناول منه قدر ما يشتري لانه يغذو ويغذي غذاء كثيرا ويقوم بدن

ما نقص من بدنه باستفراغ المني ويسخن ويرطب ومن عرض له من ذلك رعشة
لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني دهن عصبه ومرخ بما ذكر
للرعشة من الادهان مثل دهن الغار ومن عرض له ضعف في بصره لسبب
ضعف الدماغ لان مادة المني اكثر [illegible] خروج من الدماغ فيكثر جفافه ويكثر
جفافه ويكثر تحلل الروح النفساني وانما يظهر اثر الضعف في العين لقربها
من الدماغ ومما ظهر ان فيكون استفراغ الرطوبات من نفس جوهرهما
اكثر مع انهما محتاجان الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة دهن دماغه
وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام المرطب الذي يستعمل فيه الماء لان
المجفف يزيد في الضرر وفتح عينه في الماء العذب لما ذكر معظمات الذكر
قال الشيخ لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل
وتلذيذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم
الذكر في جميع اقطاره انما يمكن في سن النمو اما تعظيمه على سبيل السمن في عرضه
وعمقه فهو مما يمكن في جميع الاسنان وكذلك التعظيم العنياحي
لا يكون الزيادة في جرمه كما يكون من تمديد الروح عند الانتشار والدلك
بالخرق الخشنة لانه يجذب الدم اليه والدهن بالادهان الحارة بعده
لئلا يتحلل ما انجذب اليه من الدم بالدلك لانها بلزوجتها تسدد المسام
وتجذب الدم ايضا لحرارتها ثم تلصق عليه الزفت فيجذب الدم بتسخينه
وتليينه وتحبسه بلزوجته وبعقده لا يتحلل سومته وتجفيفه ومما يفعل ذلك
اي التعظيم العلق والخراطين المجففة اذا طلي بها مع دهن سمسم او دهن
زنبق وضرب من اللبلاب يقال له حبلاب بكسر الحاء المهملة واللام وهو
اللبلاب الكبير الذي يعرش على الاشجار وغيرها وله لبن معلحه امو احمض خشن
بالسداء تضييق القبل عود سعد آس ماسن فقاح اكل قليل مسك يعمل
صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه [illegible] صنعة [illegible] بعيد

البكارة عفص في جوز لذ وانجح إشد تبضا لان الجوهر لا يصي فيه الكبر
فتاح الا دحن جوز يسحق ناعما وينخل بحريره ويبل بشراب ريحاني ويحمل
به واحدا بعد آخر في خرقة كتان لانه يجفف وينشف البلة مسخنات
العقل مسك سك دعفران يغلي في شراب ريحاني ويلعق حرقة كتان ويحمل
به وهو مطيب مسخن للعقل فالكبر ما انه وهو من صمغ شبيه بحب الآس
مائل الى استدارة وهو في ابتداء لونه اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر وقشرة
صلب اسود وداخله ابيض عجيبة في ذلك اي في التسخين والتضيق الملذ
دون من احديه منه الكبابة او احديه منه الحلتيت او عسل امل
من اي عسل يحق به سفونيا وفلفل وزنجبيل يطلي به الذكر جميعه
او نصفه الاحين ولا فائدة في انه يطلي به الكمرة وحدها امراض الرحم
علامات امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث عند عدم
امتلاء البدن من الفضول الطمثية لان الرحم لقوة جذب الرحم
لرطوبتها وتسييلها وانصباغه اما الى الحمرة فتدل على الدم او الصفرة
فتدل على الصفراء وما حاد اني او السوداء مع نتن فيدل على العفونة
وهي انما تحدث من غلبة الحرارة النارية والى السواد مع عدم النتن
يدل على البرد المجمد والسوداء وهي باردة وبياضه يدل على البلغم
لما ذكر الالوان الدالة على الحرارة ذكر منها ما يدل على البرد بالتثبت
وكثرة الشعر على العانة والفخذين وما هو بقرب الرحم لان الشعر انما
يتولد من الجزء دخانية وهي انما تتولد اذا كانت الحرارة قوية وجفاف
الشفتين اذا لم يكن الحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة
للرطوبة في الرحم بحيث اثرت في الاعضاء البعيدة منها وسرعة
النبض لاستياق الى النسيم البارد بسبب مشاركة القلب للرحم
وانصباغ الى بان يكون احمر او اصفر زائدا على الاترجي اذا لا باد بالصبغ

اذا أطلق الدلالة وسببه سخونة الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة
في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ لامراض اخرى يوجبه فلا يدل على حرارة
الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى اعضاء البول بسبب ما فلا ينصبغ
علامات البرودة قلة الطمث لان البرد يكثف الدم ويضيق مجاري
الطمث ويغلظ الفضول ويضعف القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث
الا اذا غلب وقويت حركته وانما يكون هذا بعد طول الاحتباس وبياض
الطمث اي ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة البلغم وغلبة لونه على لون
الدم ورقته لعدم تحلل اجزاء المائية المختلط به وهذا انما يكون عند
عدم افراط البرد اذ حينئذ يحدث فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان
البرد يضيق المجاري ويمنع السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسواده
للسوداوية اي الكمدة ان كان البرد لغلبة السوداء واما السواد الذي
فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب
انصباغ البول فاذا كان هذا الطبع اقل من المقدار الطبيعي
برودة في اعضاء البول فاذا لم يكن فيها برودة اصلية دل على انها البرد
الرحم وفساد لونه الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة
للكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما بين دار طوبة الدم برطوبة
الرحم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة واسقاط
الجنين كما يعظم لان باطن الرحم خشن وفيه نقر يتشبث بها المشيمة
فاذا احدثت فيها بكثرة الرطوبة ملاسة وامتلأت النقر منها لم يمكن
ان يتشبث لها المشيمة فاذا عظم الجنين خرج بثقله واما علامات
اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان الرطوبات
من الرحم لعدم الرطوبات فيها واحتياجها ما ينصب اليه من الاعضاء
الاخرى والعقر وهو امتناع استيلاد المرأة اما سببه فيها المني لعلته

فلا يبقى يتولد الجنين او يفساده مطلقا بان يكون مفرط الحرارة محترقا
او مفرط البرودة متجمدا او مفرط الرطوبة سيالا او مفرط اليبوسة غليظا
متينا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الزوج بان يكون
مثلا مفرط الحرارة بالنسبة [illegible] من ليس بصحيح لان المني
يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن
[illegible] كان المني [illegible] بالاخر يكون منافيا للاغتذاء والنمو فيتوق
صغوه او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب رطوبة الشراب
غير نضج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف
قواه وقلة نضج مواده خاصة منيه فان عناية الطبيعة باصلاح حال
الشخص وما يتعلق ببقائه اكثر مما يتعلق في بقاء النوع فتصرف بالضرورة
تلك القوى الضعيفة الى اصلاح بدنه دون المني او من صبي والمراد به
ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ الى عشرين سنة وذلك
[illegible] يفسد منيه للتكوين لضعف قوته المولدة وعدم استكماله
بعد او من كثير الجماع لان منيه لا يستقر في الانثيين حتى يكمل نضجه بل كلما
حصل شيء منه فيهما اخرجه الجماع قبل استيفاء النضج او من ماؤف
الاعضاء لما قلنا من ان المني يسيل من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو
السقيم سقيما واذا اختلط بالباقي افسده فلو بدل الزوج بزوج لم يكن له
هذه الصفات علقت وقد يكون لفسادهما معا على وجه لا يتعادلان
بان يكون خروج مني الرجل عن الاعتدال في الجهة التي يكون خروج
مني المراة فيها فيكونان حارين او باردين مثلا ويزداد كل منهما بالاخر
فسادا او فيتعذر تعلق بزوج اخر فاسد المزاج لكن خروجه عن الاعتدال
يعدله الزوج الاخر بان يكون مني المراة مثلا باردا ومني الرجل
حارا فيتعدل [illegible] وقد يكون اما من الرحم لسوء مزاجه فيفسد المني ويمنع

من الحبل او يفسد الغذاء الذي ياتي الى الجنين بان يكون باردا يكثف الرحم
ويضيق العروق التي يجري فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم ويضم
افواههما ويبرد المني ويجمده ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفي حرارته
التي بها يتم جميع الافعال وحارا يعفن المني او يحرقه ويفسد الطمث
ايضا او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمديد والتشكل ويضيق منافذ
الغذا الى الجنين ويجفف الغذاء ويغلظه او رطبا يضعف القوة
الماسكة في جرم الرحم ويلينها فينزلق عنها المني ويرقق الطمث وذلك
اي اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض عن البرد لانها بالطبع
مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او لسدد دائمة
في منافذ الغذاء الى الجنين او في فمه من نبات لحم زايد او ثولول او
التحام قرحة او من غير ذلك من اسباب السدة فلا ينفذ فيها المني
او لميلانه عن محاذاة الفرج فلا ينزرق اليه المني او انضمام فيه من
برد مقبض مثلا او ورمه فلا يقبل المني ولا ينضم عليه لان ذلك لا
مع الصحة ويحدث منه الضيق ايضا في الرحم والضغط او لريح
او رطوبة مزلقة فينزلق المني منه ويخرج قبل العلوق او بعده او لمزاحم
من ريح تحول معارضة بين المني وجرم الرحم فلا يشتمل عليه او لكثرة
شحم الثرب فانه لثقله وغلظه يقع على الرحم وفمه ويسد ويمنع
وصول المني الى الرحم ويضغط الرحم ايضا ويزاحم فيضيق المكان
على المني ويخرج من الرحم بالعصر ولا يحصل الحبل ولا النماء واما
من القضيب القصير في الخلقة بان يكون اقصر من ستة اصابع فلا
يصل الى فم الرحم ولا يزرق المني عن عن ان يبرد ويتغير او لعظم سمن
الرجل فياخذ اللحم اكثر القضيب عن اصله فيقصر او سمن المراة فيبعد
فم الرحم ولا يصل القضيب اليه ولا يصل اليه منه الا جزء او الا القليل

امضى لانه يدل على انقباض الرحم [illegible] جذبها له وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودًا
لانه يدل على شدة اشتمال الرحم على [illegible] من جميع النواحي حتى انضمت الاجزاء التي
عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان تخرج المني والجنين ويرتفع فم الرحم الى فوق وقلّ ما يسبب
اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام الجهات لشدة اشتمالها على المني
فيرتفع الاجزاء السافلة التي هي عند فمه الى فوق ويجمع ما بين السرة والركبة و
القرح فلذلك [illegible] بسبب التمدد الحادث من شدة اجتماع اجزائه
[illegible] الحبل وبسبب ثقل الجنين بعد ذلك ويكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم
وتحرك المني والطمث والطبيعه تريد انضمامه ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم
بعض اجزائه الى بعض لمشاركة الرحم وعند ادخال القضيب فيه يتمدد ويتألم
وخصوصا الحبلى بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم معه متسخنا وحركة
الجماع تزيد في سخونته جدا واما الانثى فان مادة الذي يتولد هي منها لا يسخن
الرحم اسخانا شديدا فلا تكون متضررة بحركة الجماع كثير تضرر ويعرض لها عند
الجماع الم تحت السرة لانها بسبب شدة انضمام الرحم وجمعها وتمدد علائقها
تجد الما في هذا الموضع دائما وعند الجماع يزداد تمددها بادخال القضيب فيزداد
الالم بالضرورة ولا ينزل لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة للانزال لما ينقطع
الحيض لان الطبيعة تمسكه لاغتذاء الجنين او يقل جدا اذا كان اكثر من غذاء
الجنين فيندفع الطبيعة الفاضل ويتأخر عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل
ويجتمع منه قدر حاجة تحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب
شيء من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب لما يسخن المعدة
بما ينصب اليها من الفضول الطمثية او لما يسخن القلب فالابخرة المتصاعدة
منها على وثقل البدن لامتلائه من الفضول المحتبسة وانحدار القوة
تحته لموصدار و دوار وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ من
الابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة او لمشاركة فم المعدة

وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والخس والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين
لان دم الطمث يحتبس في اول الحمل [illegible] لان الجنين اذا كان صغيرا يستعمل ما يتولد من الدم
في بدن الام يوما فيوما بعد [illegible] فيكون في البدن من ذلك الدم فضل
في اول الحمل عند صغر الجنين [illegible] عند كبره اذ عند الصغر يكفيه الغذاء اليسير
فيكثر في البدن ذلك الدم وتنبعث [illegible] الاعضاء لرطوبات المعدة فتمتلي
الفضول وتشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون
هذا بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة وقد يكثر بوجد ذلك
وفي الاغلب انما يجتمع هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج وايضا الوسائل
ما فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم لخيف منه سقوط الجنين لان ذلك
يلزمه امتلاء الرحم واسترخاؤه وانفتاح فمه في ضعفه عن ضبط الجنين وحفظه
في اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا فاحتيج ضرورة الى امساكه في البدن
فذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكرنا الى ان يكبر الجنين ويغتذي باكثر ذلك الدم
فيبطل العلة وصفرة بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس يكون
اخرا وهو المرة الصفراء وانما يظهر ذلك فيها الصفاء لونها وكذلك في حمل
الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها يكون اقل تغذية واقل جذبا
للمواد فيكثر الفضول لذلك في بدن الحبلى بها [illegible] الذكر فانه لقوته اكثر تغذية
واستجذابا للمواد فيكون بدن الحبلى به انقى وايضا الدم الذي يغتذي به
الذكر اسخن من الدم الذي يغتذي به الانثى والغذاء الذي يغتذي به
الانثى كل واحد منهما هو فضل النضج وانما يكون النضج اسخن اذا كان المزاج
الذي يتولد هو فيه احر واذا كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات
اقل ودفعها اكثر فعلى هذا يكون دم الحامل بذكر انضج واصفى [illegible] وذلك
يوجب ان يكون لونها حسنا ثم اذا عظم الجنين وبلغ الى الشهر الرابع يغتذي بدم الطمث
جملة وتحللت تلك الفضول في بدنها فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربه

للحبل ان يسقيا وقيتين من ماء العسل الذي لم يصبه النار لأن الطبخ يحلل
ما فيه من الأجزاء اللطيفة الهوائية الحارة واما غير المطبوخ فانه يخرج قوة
الحرارة الى الفعل بسرعة ويقوي سخونة الباطن على تسخينه واحداث الرياح
منه وبعض الرياح تكون متحركة لقوة حرارتها وخصوصا بماء المطر منه
او ضعفه لان في ماء المطر بخرية باقية من الدخان التي تخالط البخار المتكون
سحابا : ثم ان عند النوم يكون البدن ساكنا ولا يكون له حركة محللة للرياح
ولان عند النوم يكون المعدة ممتلية من الطعام على حسب العادة والامتلاء
مما يعين على توليد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر
لا تزاحم الرحم وان كان فيها جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلية من
الطعام فان اصابها مغص فهي حامل لان الحامل تضيق امعاؤها بمزاحمة الجنين
فحدث فيها لذلك مغص واما عند صغر الجنين فانما يضيق امعاؤها لان الرحم
اذا انضم على الجنين ضم الى نفسه ما يجاوره من الامعاء لما يمتد اليه من
العصب التي في المراق والعضل الملتبسة ببعض الامعاء حتى يقرب من الرحم
فيزاحم الرحم الامعاء اذا تولدت فيها رياح وان كان الجنين صغيرا والا ...
وان لم يصبها مغص فلا اي ليست بحامل لانها لو كانت حاملا لكانت امعاؤها
ضيقة لما ذكرنا وكذلك من العلامات المجربة : ان تبخر المراة من تحت ثياب
من قمع او اجانة منقوبة العروق بالتغطية وبالقمع او الاجانة المنقوبة ان
لا يصل رائحة البخور من خارج الى انفها بل يصعد في فرجها فقط بعد ان
تصوم يوما ليخلو البدن سيما المعدة والامعاء عن الرطوبات الغذائية
المانعة لوصول رائحة البخور من الفرج الى الانف فان احست رائحة البخور
فليست بحامل لان انضمام فم الرحم يمنع من ذلك ولم يفعل والا فلا لان عدم
الاحساس قد يكون بغير الحبل وكذلك من العلامات المجربة احتمال الثوم
في الفرج سيما النوى فان لم تحس بطعمه في الفم او لم تحس به في الانف فهي حامل

اذ لم يكن بها مانع آخر كالسدة واذا حبست بها فلا وقد يوجد في و[illegible]
بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش اي [illegible] لان ما يحتبس من الفضول
الغليظة الطمثية في ابتداء [illegible] الحبالى [illegible] ويحتبس غليظها بسبب
ضيق المجاري منها [illegible] فيكون كالرسوب المحمود الا انه
لا يتسفل للطافته و[illegible] يكون بوطن صافيا لا يحتبس لها مادام [illegible] الا [illegible]
الا بهضمه لتغذية الجنين وضيق المجاري ويرى فيه كالسحاب
وهي سحابة تغشي الارض كالدخان للطافة ما اختلط بالبول وتصعده الى اعلى
اعالي البول وربما كان فيه كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فان
اذا حرك صعد بسرعة واذا ترك نزل كالرسوب المحمود وفي اول الحمل يكون البول الى الرقة
الشديدة الظاهرة وسبب ذلك ضعف القوى المنصرفة في البول لتوجهها
تبعا للطبيعة الكلية الى تكوين الجنين وفيه شيء بل سبب ذلك كثرة احتباس
الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لانها تختلطان بدم الطمث
ولا ينصرفان الى غذاء الجنين لعدم صلاحيتهما للتغذية فيتحلل الميتة
لغلظه ويندفع بعض منهما مع البول وفي آخره الى الحمرة لكثرة احتباس الفضول
الطمثية الدموية واندفاع شيء منها مع البول واذا علقت الصغيرة
التي لم تبلغ الى خمسة عشر سنة بعد حيف عليها الموت لصغر الرحم وضعف
عصبه ذلك الحس فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد ووجع قوي
ويسقط القوة ويصل الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وتمادى
الى الغشي والتشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز
اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان
الحامل يعسر تنفسها اذا كان الجنين عظيما وهي محتاجة الى التنفس
وحرارة الحمى توجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس
على بدن الام لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة هلاكها

علامة الذكورة في الاولاد

عوجت يوجب ايديها وهو الاستفراغ سقط الجنين مع ضعف قوته
وضعف قوة الام وذلك خطر وان ترك الاستفراغ طال الحمى وضعف الجنين
والام ويلزم ذلك سقط الجنين مع ضعف القوة ولان الحمى توجب تقليل
الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين ... ان الغذاء الواصل اليهما لا يكون كافيا
والطبيعة يعرض له الفساد مزاج القلب لقلة وصول النسيم اليه وايضا
الجنين ... الى ضعف بحرية عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين
مع الضعف او عرض ما ودم حار في الرحم لان الورم الحادث فيه لا يكون الا مع الحمى
الحادة والحمى الحادة وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان في رحمها
معها ورم حار شديد الاضرار بالجنين سبب الاذكار وعلامته غزارة
مني الرجل لانه يغلب على مني الانثى بالكمية والكيفية والقوة اذ الجسم
كلما كان اعظم كانت صورته النوعية وكذا كيفيته ازيد والقوة التي في
مني الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكورية وحرارته لان مزاج
الذكور حارة والتولد من المادة المناسبة في المزاج اولى وخروجه
من اليمين لان اليمين اسخن لما فيه من الكبد والمرارة ومحاذاتها اما
الكبد فبالذات واما المرارة فبما فيها من الصفراء والمني الذي خرج من
ذلك الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورية
وموافقة الجماع وقت طهرها ونقائها من الحيض فان هذا الوقت اولى
بالذكورية اذ عند الحيض تكون الرحم ممتلية من الفضول الطمثية وهي تخمد
حرارة المني وتضعفها فيستعد للانوثية والبلد البارد والفصل
البارد لان المني فيهما يكون اسخن لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب
برد الخارج والريح الشمالية لانها باردة توفر الحرارة الغريزية في الباطن
عند هبوبها او الرعاة ينظرون الى الريح الهابة عند سفاد الغنم فان كانت
جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية بكثرة الذكور ويكون

الامر على حسب حلمهم وسن الشباب [illegible] في الشباب لونضج والترحل
دون سن الصبي والشيخوخة اما الصـ[illegible] فلان منيه قليل النضج لضعف
حرارته وضعف قوته المولدة غير [illegible] ـه لان يتكون منه شخص حيوانا
ذكرا اما الشيخ فلـ[illegible] ـه قوله وقلة نضج منيه ايضا
والحبلي بذكر انشط [illegible] بها اخف والطف واكثر حركة الجانب الذي
فيه جنينها اكثر حركا [illegible] احف واحسن لونا [illegible]
الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحار [illegible] العزيزي اقوى فلهذا يكون
دم الحبلي به اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة تدفع فضلاتها بعائق
لحرارة فيكون دمها الذلك اصفى وانقى وذلك مما يمنع اللون حسنا ونضارة
وايضا استعمال الذكر للغذاء اكثر فيقل الفضلات الطمثية في بدن
الحبلي به واصح شهوة بقلة ما يضب الجمعد بها من الفضول لقلة
في نفسها واما الثقيل فقليل فلا يحدث لها من الشهوات الردية المخالفة للعادة
الا شيء يسير جدا واسكن اعراضا مثل الدوار والصداع والغثيان وخبث
النفس لان قوتها انما تكون عند كثرة الفضلات التي تجتمع في بدن الحبلى
فاذا كانت قليلة كانت الاعراض الحادثة عنها ساكنة وسماها بالاعراض
على سبيل المجاز لان الاعراض انما تكون في حال المرض والحبلى ليست بمريضة
ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه الاشياء بالمعنى اللغوي لا
الاصطلاحي ويحس بثقل في اليمنى لان الذكور اسخن واليمنى من الرحم
اسخن فبالحري ان يكون تولدهم من مني اندفق اليها وعظم الثدي الايمن
اولا لان الطمث يستحيل بعضه الى مشابهة المني ويصير غذاء منميا
للاعضاء الاصلية ويستحيل بعضه الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه
الذي لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى قسمين قسم يصلح [illegible] تغذية الجنين
بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة [illegible] في وقت الولادة

وقد تفتح ليكون معينا لاخراج الجنين بالانزلاق وحيث [illegible] يتكون الذكر في الجانب
الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء من الموضع الاقرب
اسهل وكان وجود الفضلات هناك [illegible] اكثر فتتصاعد الفضلات التي من شانها
الاندفاع الى الثدي اولا الى الثدي الايمن [illegible] الرحم ومشاركته ومجاورته
له واحمرار حلمته لما يتصعد اليه من فضول [illegible] اولا وحرارة الذكر تذيب ذلك
الدم و[illegible] يظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها والتي حملت الانثى
كان ثديها ابيض لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا
كثر جدا فيظهر فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا ابيض اما غلظه فلما يتخلله
مائية لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء
الاصلية وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في
الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه
الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء بحركة الايمن اسهل
واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل فتعتمد لذلك على
تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط ويكون عينها اليمنى
اخف واسرع حركة قال المص لقائل ان يقول ان الفضول في الحبالى بالذكر اكثرها
في الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر فيلزم ذلك
ان يكون العين اليمنى اثقل واعسر حركة واجاب بان المتصعد الى الراس ونحوه
يجب ان يكون في ذات الذكر اكثره الى الجانب الايسر لانه انما هو بخار المادة التي تعتبر
التبخير في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب الخالي من الجنين لقلة تصرف الطبيعة
فيه بقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعدة الى الثدي لانها هي التي بمنزلة القوة
الغاذية التي للجنين حيث لا يصلح لغذائه وهي انما تكون بعد حصولها في الايمن
الذي فيه الجنين [illegible] والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان
الذكر لقوة حرارته [illegible] تكونا علامات اسقام الجنين كثرة اسقام الام فان اسقامها

وجريان الطمث

توجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه و[illegible] كثيرة استفراغاتها لانه
ايضا توجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته المعهود
من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال
انه جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته تلا فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه
ويدل على ان الجنين غير طاعم [illegible] على استعمال [illegible] ذرور
اللبن من الثدي في اول الحمل [illegible] ضعف الجنين [illegible]
فيندفع الى الثدي ويجري منه لبنا وضعف حركة الجنين او عدمها
يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما سنبينه الاسقاط سبب
اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى فانها تعين على الخروج
وتنزله او حركة نفسية مفرطة لغضب او حزن او خوف فلما يتحرك النفس بالتكليف
الحد فمع تلك الاعراض وانالة اسبابها ويتبعها القوى والارواح ويتخلى عن امساك
الجنين فيسقط او طول المقام في الحمام فانه يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة
الترطيب وباحواجه الى الهواء البارد بسبب حرارة الهواء فيه فيتحرك الى الخارج
حلبا للهواء باضعافه بسبب استرخاء قوته من كثرة التحليل فيه او فرط حر الهواء
او فرط برده لما يتأذى الجنين منهما خصوصا في مهب ولادت المراة وبها
او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه لما يتحرك قوى الام الى جهتها ويتخلى
عن امساك الجنين فاذا لم يطعم منه اشتغلت قواها وضعفت لفوات مطلوبه
وسقط الجنين سيما متى كانت في الرحم رطوبات مزلقة واذا طعمت منه قويت القوة
ورجعت الى حفظ الجنين واما بدني كالاسقام العارضة للام فيفسد مزاج
الجنين وغذاؤه بسببها ويهلك الجنين وفرط الخلو اي خلو بدن الام عن الغذاء
اما لفرط جوع فلا يصل الى الجنين غذاؤه سيما اذا كان عظيما [illegible] احتياجه
الى الغذاء حينئذ يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فيدفعه الرحم دفع المعدة الغذاء
الفاسد فيها او استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ

بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الامعاء
بسبب كثرة الاختلاف او بسبب ما ينالها من التحجر او بسبب ان حركة المواد
الى اسفل عند الاسهال يستلزم حركتها الى الرحم او بتميه الادوية المسهلة
اذا كان الاسهال صناعيا او فصد لانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين
ومادة غذائه فضلا [illegible] الاسقاط من سائر الاستفراغات او فرط امتلاء بدني
فانه يوجب [illegible] الاخلاط وفسادها فيفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب
السدد [illegible] طريق الغذاء فيه او فرط امتلاء معدي فانه يفسد الهضم
فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا او فاسدا او انه ايضا يزاحم الرحم بالثقل
والضغط فيعسر على القوى حمل الجنين او فرط تخمة يوجب فساد الغذاء او فرط
جماع يتحرك معه الرحم الى خارج لجذب المني فيه فينزع الجنين لذلك ويسقط
واما فساد حال الجنين بان يضعف فيدفعه الرحم كما يدفع المعدة الغذاء
الفاسد لكراهته او يموت فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا اذا
انتفخ وجرى منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها واما حال الرحم كسعة فمه
فان الرحم اذا اشتمل على الزرع انضم عليه من جميع النواحي حتى لا يدخل طرف الميل
فيه وذلك لئلا يخرج منه المني والجنين فلو انفتح بحيث تدخل فيه [illegible] امكن
كان سببا للاسقاط لما يفسده الاستفراغ فكيف اذا اتسع ولما يخرج من حرارة الرحم
ويتلاشى ولما يدخل في الرحم البرد الخارج والحر الخارجي فيفسد المني والجنين او لكثرة
الرطوبة فيزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه
العروق التي تسمى نقر الرحم اذ منها ياتي الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر
مملوة من الرطوبة لم يمكن ان يتشبث بها المشيمة الا في اول الحمل بل تنزلق عنها
وتندفع واما لثقل الجنين فلا بد ان يخرج بثقله حيث لا يقوى الرحم على ضبطه
وامساكه او لدم يراح في الرحم يحول بينه وبين الزرع ويمنع اشتماله عليه او لسوء مزاج
في الرحم لحرارة محرقة تفسد الزرع والغذاء الوارد اليه كما يفسد الارض المفرطة

للحرارة البرودة او بيبوسة مجففة للمني فلا تنمو لتمدد والتمكن وتكاثف
مع ذلك الرحم ويضيق نقره فلا يمكن للمني ان تتعلق بها ولا تخرج منها
الغذاء على وبغلظ الرحم ايضا فلا ينبسط ... بامتلائه من تلك النقر وادا غلبت
النحيفة جدا اسقطت الجنين قبل ان تسمن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء
الوارد الى بدن الام اولا الى اعضاء الام لان طبيعة ... ما استدعاه
بدنها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذاء ويكون ذا ... السمن
الام لان السمن انما يحصل في مدة في اقل منها يقع الاسقاط من
الغذاء والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث عند
عظم الجنين يكون نقر رحمها مملوة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين كما
ذكرنا انما هو بنقر الجنين فاذا كان التعلق ضعيفا يقوي الرحم على حفظ
الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم يقو على حفظه فينزلق عنه بثقله بسبب
تلك الرطوبة الموجبة ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها فهي رطوبة
غليظة مخاطية فلا يقدر الرحم على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها اذا اثقله
بثقله وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل ...
للجنين شيئا من دم الطمث وهو ما يفضل عن غذاء الجنين الى الثديين
ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة فاذا ضمرا دفعة
دل ذلك على ان ذلك الدم قد رجع منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط
الجنين لان الطبيعة حينئذ تكون دافعة لما في الرحم الى خارج فيجتمع ما في البدن
لامرين احدهما ليملأ ما خلى من الدم من اعالي الرحم وثانيهما ان وصول الدم
الى الثديين في الحبل انما هو ليكون غذاء للجنين بعد انفصاله واذا كان
الجنين سيسقط لم يبق حاجة لحصول ذلك الدم فيهما فيجب ان ينصرف عنهما
الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لكثرة
الدم وتوجه الطبيعة الى ما في الثديين لتصلحه لغذاء الجنين فاذا ...

احدهما والحبل بتوام سقط الذي في جانب الثدي المنخ [illegible] نه الحبل اذا كان
توأما كان احد التوأمين في الجانب الايمن من الرحم والاخر في الايسر والغالب
ما في الايمن يكون ذكرا لانه اسخن [illegible] ب الكبد وما في الايسر يكون انثى لانه ابرد
لقرب الطحال فاذا ضمر الثديين [illegible] الثدي [illegible] امر لما بينهما من المشاركة
بين الحوامل يمنع العضد والاسهال لما ذكر من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا
قبل الشهر الرابع [illegible] او في التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم غير مستحكم
فيه لانه ائتلافه لم يتم خلقها بعد ولم يصلب ولم يقو وهو ايضا في نفسه
ضعيف لم يكمل قوته بعد وبعد الشهر السابع لان تعلقه ح يكون اضعف لانه
[illegible] ثقل وقل احتياج الطبيعة الى امساكه وايضا الرطوبات المرخية
المجتمعة [illegible] فضول الغذاء تكون ح كثيرة فيسهل انفصاله عن الرحم في هذين الوقتين
كالثمرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها وكمال ادراكها فلهذا لم يكن بد من
الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة الهائجة فان خيف منه بحيث يخاف من ترك الاستفراغ
ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة ويقتل فضرر ترك الاستفراغ ح يكون اشد
من ضرر الاسقاط فالجنازة غير محمود لانه كما قال الشيخ يسهل بلا اذى
انه يصلح للحبالى ويسهلهن من غير مضرة وان كان هناك سبب يوجب
الاسقاط كسوء مزاج او ضعف علاجها وقويت بالاغذية الصالحة
لتعديل المزاج والتقوية وان كان الاسقاط لكثرة رطوبة من لعقة وهو الاكثر
لان الرحم مصب للرطوبات المنوية والطمثية فيكثر فيه الرطوبات المزلقة فليحذر
المرق والفواكه والحمام فانه مع ما يرخي فم الرحم ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين
بترطيبه لما يسيل رطوبات البدن والرحم بحرارته بكرب ويحوج الجنين الى
هواء كثير لا يكفيه ما يرد على الام من الهواء فيضطرب ويتحرك حركات
منزعجة لاستنشاق الهواء فذلك مما يوهن علائق المشيمة وتعلقه
فيتهيأ للسقوط وتنقى الرطوبات بالاسهال بما يكون تحريكه للمواد الى مقابله

الرحم صغيفة لمن ل دلشين خشت والحنا دسنا بمع ما فيه فينهض يعقد في امسا
الجنين وتقويه تعلقه كالهليلج والحقن بمثل الحلاب المسخن مع قليل نشر
وملح وهي جزء من المتناولات لانها تزلق الى اسفل فان الثقل يعين على الاسقاط
لمزاحمة للجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة للرحم وينقى الرحم منه
عنيف لرطوبات واما لنزل الى جهة الرحم وينبغي ان يكون الحامل مستلقية على
على ظهرها عند الاحتقان فيكون الرحم ابعد عن وصول قوة الادوية اليه
والادرار فان المدرات تخرج الى المثانة من البول فان البول ايضا مما يحرك
وينقي الرحم من الرطوبات والترتيب وهو جزء من الادرارات تحريك المواد
يكون مع البول الى موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان يرطب الرحم
مائية البول ويزلق الجنين والادوية الحافظة للجنين من الاسقاط
الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثرود يطوس
ودواء المسك والبهمان والدرونج والزرنباد اذ عند تقوية القلب
الحرارة الغريزية وتقوى جميع القوى البدنية والنفسانية وتعتني
بها يعض لئلا تحتبس فتزاحم الجنين بالضغط وتسمى مزاجه بعفونتها
العفونية ولئلا يتولد عنها رياح مزعجة للجنين وتحلل المني الغليظ
لتحلل وهو مولهق فانها تكثر فيهن لاحتباس الحيض واما المني العفن فان
يحرك المواد الى اسفل ويهيئ الجنين للاسقاط ويحوج الى استفراغه هو ايضا
وايضا لضعف القوى فيه ويعجز عن اقلال الجنين ويحرم عليهن الجماع
والوثبة والطفرة وتجنب لكل من الحركات التي تنزل الجنين لانها تزعجه
المشيمة ولان في هذه الحركات لا بد من انقباض عضل البطن ويلزم ذلك انعصار
المحوي وبروزه وكل منفخ لانه يزاحم الجنين ويضغطه لما يتولد عنه من الرياح
وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس لانه
يحرك المواد الى نحو الرحم ويملاء منها فيضطر الطبيعة الى انفتاح فم

لاحواج لك المواد منه فيخرج الجنين ولانه يستفرغ غذاء الجنين وياكلن
الخبز النقي واللحم الحولي لسعيد باجيلان الحامض بصن الاعضا المغصية التي منها
الرحم ولحوم فتفسد الدم ويحد وا السفرجل الحلو والكمثرى بنبه الشهوة فلذلك
ينفع الحبالي فان كثيرا ما يعرض لها بطلان الشهوة لانصباب الفضول الي المعدة
وذلك صار دبها لاضعافها لقواها ومما يقبل معه غذاء الجنين والتفاح والرمان
والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيدا اما التفاح والرمان فلتقويتها
القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس وهو
يقوي الكبد والمعدة فيكون هضم الغذاء جيدا واما الشراب الريحاني فلانه
كثير الغذاء كثير التقوية لعطريته تسهيل الولادة تدخل الحمام وتطلى بالماء
الحار بطنها وظهرها وتجلس فيه الي السرة ويعرف فرجها بالادهان
المزلقة وربما حقنت بها في القبل كل ذلك لتليين الاربطة والاعصاب
والاغشية وارخائها ليسهل تمديدها فينفتح فم الرحم ويتسع عنقه بسرعة
وسهولة وليرطب الرحم وعنقه فينزلق الجنين بسهولة ذكر الادوية
المسهلة للولادة واخراج المشيمة اذا سقيت المراة من قشور الخيار شنبر
اربعة مثاقيل بجلاب او بمرق دجاج سمين ولدت مكانها والدارصيني
يسهل الولادة والطلوناي وجع الولادة والحلتيت اذا سقي منه حبة
بلبن بالغ وكذلك اذا امسكت المراة في يدها اليسرى معنا طيس او بحجر
كافور الحمار او الفرس او تبخر بعين السمكة المالحة وتعليق البسد على
الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطوكلاون
وهو المبعة اليابسة على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرزة
المتخذة من الزعفران المسحوق المعجون على عظم الجوزة اذا علقت على
فخذها بعد الولادة اخرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية او في الحمام
يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين بسميته اما لو كان الجنين

مبتانا فالتجربة غاية محبوب في اخراجه وكذا في اخراج المشيمة الواجبة
واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا او مسك المنخر
والفم عند العطاس لان العطاس شديد لانه يستنشق هواء كثيرا دفعة
فينبسط الصدر والرية وينزل فيه الحجاب الى اسفل فتنضغط الاحشاء
التي تحته فتخرج لذلك المشيمة بين الرحم ويقوي عضلات البطن ايضا
عند ذلك وتمدد وتقبض على الرحم قبضا شديدا فيندفع منه المشيمة وايضا
الهواء عند حصر النفس الحادث عند امساك الانف والفم يرجع الى العروق
ويصير الى افواهها ومن جملتها الافواه التي يتعلق بها المشيمة فيدفع
الخارج دفعا قويا وايضا العطاس يزعزع البدن ويهزه وينقلب ما هو
صق به ويقلعه فينزع المشيمة لذلك ويقلع عن نقر الرحم الى خارج خصوصا
اذا كان مع حصر النفس فاذا دام الطلق اربعة ايام فتقدمات الجنين لانه مر
الاوجاع الشديدة وهو يحلل الروح ويمنع الاعضاء عن جميع افعالها حتى
انه يمنع اعضاء التنفس عن التنفس الذي هو ضرورة مدة الحيوة فكيف عن تلك
الجنين فلتحتلج في اخراجه ليبقى سالمة فان تركت بين الاسقاط مما يؤدي الى
موت الام لان الجنين بعد موته يتعفن في الرحم ويصل عفونته الى قلب
الام فيفسد مزاجه ويمزج الروح الذي فيه فتهلك وربما احتيج الى ادخال
اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت الام قوية وكانت
ممن يسلم والا فلا يقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة او عند
الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهل لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما
يكون عند ميل الجنين اليها وتمديده مقدم الرحم وما يتصل به في تلك الجهة
ومقدم الرحم اقبل للتمديد والاتساع من موخره لان عظام الصلب تمنع من
زيادة التمديد في تلك الجهة خلاف اغشية البطن التي من جهة القدام واذا
مال الجنين الى جهة المقدم وهي شديدة القبول للاتساع كانت الولادة بالرفق

لكن فاسهل وان مال الوجع الى الحقو والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة
عسرة القبول للتمدد والاتساع فلا تجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه سيما في
اورام الرحم اما الورم الحار فقد ذكرنا علاماته في العقد وسببه اما ضربة
او سقطة او كثرة جماع او حذق من القابلة فان هذه تولم وتضعف والطبيعة
بسبب الالم تتوجه اليه مع الدم والروح وهو لضعفه يقبله فيتورم او احتباس
حيض او دم نفاس او مني فان هذه بفرط الامتلاء توجب الورم
بما ينصب شيء منها الى خلل العضو وفرجه ويملاها ويمددها ويزيد
مقدار العضو او كثرة برد مكثف يمنع تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويتورم
وقد يكون هذا الورم في عمق الرحم اي في اعلاه وقد يكون عند فمه فيمكن رويته
وقد يكون في جهة من الجهات الاربع واذا اخذ الى الدبيلة اي الى التجمع
والنضج اشتدت الاعراض مثل الكرب والصداع والسهر لشدة مجاهدة
الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالطبخ ولاشتداد الوجع بسبب زيادة
التمدد بزيادة حجم المادة لانها عند الطبخ لا بد وان يزداد حجمها بالغليان
والوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل
عليه الثقل بسبب تمدد علائق الرحم وارجحنانه لثقل المادة البلغمية
والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع يعتد به لان البلغم يخدر
الحس والرطوبة تغلظ الروح وترخي الاعصاب وتسد مسالكها وكل ذلك
موجب لقلة الوجع وتهيج الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يتصعد من
البلغم ابخرة كثيرة مائية فما ينفذ منها الى الاطراف تزداد بردا وغلظا
لبعدها عن ينبوع الحرارة ويوجب الترهل واما العانة فلمحاذاتها
لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم
الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول
ويضغطه وهذه علامة مشتركة لكن البلغمي يقل فيه ذلك لان الورم البلغمي

للبنة ورخاوته بسبب الرطوبة بقبل الانعماز عن مدافعة الخارج فلا يضغط
منه مجرى البول كما في ورم الصلب ونحافة البدن لما سبق من امر الله
وميل الى البرد واليبس بسبب هذا الورم فلا يتولد منه دم جيد لضعف
الهضم فلا يصير جزء البدن وضعف الساقين اى هذا لها او ضعف
حركتها لان الدم الذي يجي اليها مع عدم تجودته يمر بموضع الرحم وجاره فيزداد
رداءته وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق بسبب
ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد اليابس المنافي
للحيوة العلاج اما الحار فغلاسبة الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من
المواد ولا يفصد الا عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه
يحرك الدم الى فوق يصرفه عن جهة الرحم ويجذبه الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب
المادة الى الرحم واستقرارها فيه وسكونها عن الحركة ليفصد الصافن لانه
يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب وخصوصا ان كان السبب
سبب الورم احتباس الحيض في الرحم وفي الاعضاء القريبة منه وامتنع نفوذه
الخارج واما ان لم يكن كذلك فان فصد الصافن اعون على حركة المواد
الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو هاهنا ضار جدا المحركة المواد الى
جهة الورم مع انها بالطبع سائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء تلطيفه لئلا
يمتلى الدم في البدن ويشتد حاجة الاعضاء اليه فيمتص ما عندها ويبطر
حركته الى جهة الرحم ويقلل الماء وان امكن الترك فهو اولى لان شرب الماء
يحوج الى البول وهو يحرك الفضول الى جهة الرحم وقربه وتكلف السهر كلما
قدرت عليه ليتحرك المواد الى خارج ويتحلل واما النوم فانه يحركها الى داخل
ويمنع تحللها ويجلس او لا في ماء عذب ودهن ورد فاتر لانه مع ما فيه
ويحلل يقبض او ما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ان كانت الحاجة الى
القبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض القوية فانها تصلب الورم

١٠

الموضع موضع مفصل وهو في اسفل البدن يميل المواد بالطبع ا[illegible]
ومناسبة المرض يضعف ويتهيأ لانصباب المواد من جميع الاعضاء الفوقانية
اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان في اسفل
العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند مناسبة المرض وضعفه
تستعد لقبول المواد من ادنى سبب ولانه عند انصباب المواد الى تلك المواضع
تحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فتكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها
في غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة في اغشيتها اضيقة ورباطات صلبة
قل نفوذ المواد فيها وان كانت في اسافل البدن ومتهيئة لقبولها واكثر
ما يكون مادته في المفصل اولا ثم يسفل الى العصبة العريضة التي المؤتزرة
العريضة المحيطة بالرضفة المتصلة باول الساق بواسطة عقلها الى شظايا
الرباطات النابتة من عظم الخاصرة وراس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة والساق
وقد يكون المادة فيها التي في العصبة اولا من غير ان يكون في المفصل شيء واما
وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينزل عنه ولم يسفل الى عرق النساء ويكون
في الاكثر عن ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على
شيء صلب او لصدمة تلحقه فان ذلك يكثر في الوركين وبولم فتحدث فيه الضعف
لذلك او لطول الركوب فانه يكثر بكثرة الركض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج صلب
وكثيرا ما يكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لابد وان تكون
شديدة الغلظ اذ لو كانت رقيقة لطيفة لسالت الى الوترة العريضة واحدثت
عرق النساء او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد يكون وجع الورك
انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت مدتها فتنبعث مادتها من خلف الرحم
الى مفصل الورك ومدة الطول فيه قريب عشرة اشهر والعمدة في هذا وامثاله في
الاستقراء واما النقرس فقد يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ
من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه اي من القدم ثم يعم الجميع

القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت المادة جدا وانما يتكون في الاباط
والاجسام المحيطة بالمفاصل اى الاغشية المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار
ولهذا لا يعرض لهم تشنج ولو كانت المادة فيها لتادت حالهم الى التشنج والخصيان
لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فعند تولده في الاكثر من مادة حادة
رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم يكسر حدة موادهم وتغلظها وايضا
يكثر فيهم الرطوبة والبرودة لان الخصية عضو حار يكثر ما فيه من الحرارة الغريزية
ولذلك ينضج المني ويغيره ويعده لان يتكون منه حيوان فاذا انتزع من البدن
غلب بردا مزاجه الاعضاء الباردة على حرارة مزاج الاعضاء الحارة وصار حينئذ
جملة البدن باردا مولدا للرطوبة وهذه الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة
في تلك الابدان الباردة تغمر الحرارة الغريزية ويبرد فيتادى البرد الى الاعضاء
الشريفة ويبرد ببردها جميع الاعضاء ايضا المجامعة من اسباب هذا المرض لان
الجماع يوهن مفاصل الرجلين فتضعف لذلك وتقبل الفضلات والخصيان لا يجامعون
وايضا المواد تقل نزولها الى ارجلهم لانسداد مجاريها بالكلية الذي يحصل
عند الاخصاء ولذلك تدق سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لغلبة اليبوسة
على الدماغ فيقل الرطوبة التي منها يتكون البخار الدخاني الذي هو مادة
الشعر او يصير جلدة الراس لذلك بمنزلة الصخور التي لا ينبت فيها نبات الكمأة
والخصيان رطوباتهم متوفرة لان ما من شانه ان يصير منيا يحتبس فيهم
لان حرارتهم الغريزية مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم ويبقى
الرطوبة والنقرس يطول صغر خصاه وذلك لان النقرس كما ذكرنا انما يتولد من
رطوبات رقيقة حارة تنصب الى مفاصل القدمين وهذه الرطوبة تنزل
اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك ارخاؤها لجرم الصفاق المسمى باريطاون
يتصل به كالكيس عند نزولها الى القدمين يمر على الانثيين وقد الصفن
فيترشح شيء منها الى الصفن وهو يتبله لان الجلد خلق بالطبع قابلا للفضل

اوفرط طوله بان يكون اطول من احد عشر اصبعا فينبذ المني في المسافة
البعيدة التي للقضيب واما الآفة في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة كضعف
الدماغ او ضعف القلب او ضعف الهضم الذي يكون من الكبد لان المني يجب
ان يكون له من كل عضو رئيس نصيب كما قال الشيخ واذا كان مني من هذه
الاعضاء غير محبل فمني من كان واحد من اعضائه الرئيسة مأوفا اولى بذلك
واما الخطا فهو ... استعمال الرحم على المني كاختلاف الانزالين فلا يتعاقب
المنيان او حركة عنيفة من وثبة وسرعة قيام فيمنع لو الولد ذلك وخروج من
الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم
على المني لان العوارض النفسانية تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ
الجنين وجودة اقلاله وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة
البخور المبخر به الرحم من اسفل الى الانف فان المراة اذا احرمت رحمها في قمع
بالاستيلاء الحارة الطيبة كالكندر ثم احكمت تغطيتها بالثياب حتى
لا يخرج شيء من رائحة البخور الى خارج فان احست بها احساسا بينا فالرحم
مفتوحة وان لم تحس بالرائحة فهناك سدد تمنع نفوذ الرائحة فتمنعها
نفوذ المني فلا يقبله ويدل على الاحساس بطعم الثوم المحتملة في الرحم
ولا برائحتها ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس في
الرحم ورطوبة الفرج لسيلان الرطوبات من الرحم اليه عند كثرتها تضعف
القوة الماسكة ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل
عند المباضعة لما يتمدد عنق الرحم ويميل الى الاستقامة عند ادخال القضيب
فيتالم والانضمام في فمه يظهر للحس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ في
العانة وحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة من الرحم الى القلب وتسعر ...
لان هذه الابخرة تحدث ... الاعضاء فتحدث فيها القشعريرة ووجع
في موضع الورم وربما شاركه المعدة بسبب ان الرحم تحتها ... منها جذب

وفي اي
كرب وغثي وفواق لما يسخن المعدة ويتولد فيها المرارة بسخونة الرحم
كان الورم من جهة اليمين واليسار في العانة والظهر امتنع النوم على الجهة
اليسرى ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق الورم وارجحانه بثقله والعاقر
اكثر امراضا لاحتباس   بدنها حيث لا ينصرف شي منه
الى الرحم لتغذية الطفل وربما وهلية البدن يوجب الامراض بكيفيتها وكميتها
واطول سببا لما لا يتحلل ازواجها وحرارتها الى   لحمه الطلوق
تضعف قواها لذلك ولا ينصرف اكثر غذائها الى غذاء الولد عند الاجتناب
المضاء فلا يضعف بدنها ويبطو تعفينها والولد بالعكس اي اقل امراض النفساء
بدنها من الفضول واسرع تعفينها التحلل ادواحها وضعف قواها ولضعف
ابدانها لانصراف غذائها الى غذاء الجنين العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل
في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ولا يفارقها ساعة
ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقي منه بقية في الاحليل وليشد القضيب
فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني ان يخرج قبل تمكنه
وليستقر المني في الرحم ثم يبقي فمه مسدودا مدة ولا يخرج عند حركة المراة
فم لم يتمكن فيها وينبغي اذا قام عنها الرجل ان يبقي على حالها مستلقية
لئلا ينزلق المني الى خارج صانمه تاخذ بها من لينضم فم الرحم ويضيق عنقه
حتى يستقر المني في قعره فلا يتمكن من الخروج بعد قيامها واذا نامت
على تلك الحالة بعد الهيئة فهو اولى لانه امنع بخروج المني للاستقرار الناشي
بسبب فقدان الحركات التي لابد منها في اليقظة فهو مما يعين انزال
المني واخراجه من الرحم لانه عضو معكوس وليكن الجماع عقيب الطهر من الحيض
عند الحيض يختلط المني بالدم ويفسد وايضا الطبيعة ح تكون متوجهة الى دفع
ما ينصب الى الرحم واخراجه منه لا الى الامساك للحفظ و في الوقت
الذي اخترناه في الفن الاول فاذا كان سببا له عن سوء المزاج من المراة

والرجل عوج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاغذية البارده
يوضع على الرجل وعلى القطن والمذاكير من الرجل بعد استعمال الاشربة
والاغذية الباردة واما البارد والرطب وهو الاكثري اي اكثر اسباب
العقر هو برد الرحم ورطوبته لانه … د لذلك اما البرد فلانه يعقد
واما الرطوبة فلكثرة ما يتوجه اليه من الر… المنوية والطمثية
فاستفراغ الرطوبة بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق
والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفه واستعمال دهن البان ودهن البلسان
ودهن السوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة
في الحر والبرودة لانها الادهان الحارة تزيد في اليبس بتحلل الرطوبات
والباردة تعين اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا
لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عدل البدن
باستعمال الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر المرطبات ومن الحيل الجيدة
… السمينة ان تجامع … هيئة الراكع المفرط في الركوع او على هيئة
الساجد لان المني يتمكن من النفوذ الى قعر الرحم لانحطاط … و…
ثقله عن الرحم … وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله فما ذكر
في علاج ذلك وما كان ايضا … استعمل المرخيات من الادهان
واللعابات والنطولات حتى … الصلابة وادخل
فيه مثل … وغلظ دائما بتدريج حتى يعود الى الحالة الطبيعية
واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون للتفتيح وكثرة جماعها لان
ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول
بمياهها اي طبيخها والشراب الصرف لانه يفرط سخونته بلطف
الرياح ونحن … نذكر الادوية التي تعين على الحبل بالخاصية …
العاج وهو … … اذا شرب منها مثقال كل يوم بماء …

ايام متوالية ثم جومعت حاضرة النفع ولبول الفيل عجب في الاحبال ولبن
اي بول الفيل عند الجماع او قبله بقليل وبزر السيساليوس وقد يسمى
ساساليوس وهو الانجدان الرومي جيد مجرب اذا شرب قال ديسقوريدوس
يدوس يسقى منه المعز الاناث وسائر المواشي لتكثر نتاجها واحتمال الانفحة
الارنب بعد الطهر بالزبد يعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة الضبع
الذكر واحتمال بعر اه كذلك وكذلك الاحتمال من مرارة الذئب او الاسد
قدر دانقين ومرهم متخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان
ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيد علامات البزر
المذكور المولد من الرجل والمرأة هو الابيض لان البياض يدل على
كمال نضجه في الانثيين ويشبه في لونه بلون الانثيين وتخفخفه
وزبديته الحادثة فيه بسبب الطبخ الذي يحيل بعض اجزائه ريحا لانه
منه ليعين على سهولة انزراقه في مجرى القضيب ويدل على كثرة ما فيه
من هوائية الروح الموجبة للزبدية ولذلك اذا بقي في الخارج مدة
فارقته تلك الهوائية فنقص بياضه اللزج لان اللزوجة علامة امتزاج
رطوباته بارضيته وذلك لكمال نضجه وانما احتيج الى ذلك ليصلح لتكون
الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء الاصلية كالعظام والعروق
والاعصاب وغيرها من رطوبة لزجة اسهل لا محالة من تولدها من
الدم لان اللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتي
بها يستد متصلا البراق لان الكمودة دليل الجمود الذي يسقط عليه الا
ويأكل منه الحلاوة فيكون شبيها بالاعضاء الاصلية لانها حلوة ورائحة
كالطلع والياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم
الجمود علامات الحبل واحكامه ان يتوانى في الانزال ان كان نما اذا حققه
تواترهما ولم يكن مانع يحقق الحبل وان يخرج الذكر نابلا الى يبوسة وكان

علامة الحبل واحكامه

وهذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه خارج عن البدن غير مماس للحم فهو
لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو متدلي فاذا استرخى
سهل عند انصباب الرطوبة اليه ميله الى اسفل وتمدد فطال ولا يعرض النقرس
للصبي لان مواده رطبة مائية عذبة وتولد النقرس من المواد الحادة الحريفة
فاذا بلغ الى سن المباضعة اجتذب مواده فاستعد لعروض النقرس ولان
فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذاء الى النماء ولكثرة التحلل فلا يجتمع في
بدنه من الفضول ما يوجب النقرس ولانه لا جماع له ولا يعرض النقرس للمرأة لان
دمها عذبة لميل مزاجها الى البرد والرطوبة ولان فضولها تندفع
بالحيض فيندفع معها ما كان في بدنها من المواد المادة الا ان ينقطع
الطمث منها الا الى بدل مثل الرعاف والارضاع فيكثر الفضول فيها ويحدث
بها النقرس وما كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج ساذج يحدث
قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة
لون الا ان يكون الدم غائرا في العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل
وضربان والصفراء تكون مع فرط حرارة وشدة وجع لانها احر واحد
فيكون منافاتها اشد ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا اما الثقل
فلانها خفيفة نارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغم يكون
الوجع لازما فيه لغلظ المادة فان المادة الرقيقة تكون كثيرة الانتقال
مع قلة الالتهاب لان الوجع بسبب انه يثير الحرارة وان كان عن مادة
باردة لحدث الالتهاب وعدم تغير لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا وتغير
الى الرصاصية ان عرض له رهل من الوجع ومال لذلك الى الظاهر والسوداء
تكون مع تحول المكان ليبسها وانضباطها وخفاء الوجع لقلة ما يحصل هناك
من السوداء لانها لغلظها يعسر تحركها الى موضع هذه الاوجاع مع انها
قليلة المقدار في جملة المزاج وكمودة لون ان كان لها ميل الى الظاهر وقد يدل

على نوع المادة التدبير المقدم والسن والبلد والعادة والصناعة وا...
والسحنة وبمزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وبما يوافقه وي...
العلاج اذ كان السبب سوء مزاج ساذجا كفي التعديل وربما احتيج الي
الي استفراغ يسير من الدم والصفراء ليستولي المادة المضادة لها ...
المزاج فيحصل التعادل في سوء المزاج الساذج وفي البارد الي استفراغ يسير ...
البلغم لتسخين الدم بغلبته وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج لمادة ...
المادة اولا ومنع انصبابها الي هذه المواضع بالجذب الي الخلاف ...
لان المادة تنح... في اول حركتها الي العضو ولو بالمحاجم وقلبت المادة ...
استيصالها فان اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالقي وهو انفع ...
الاسهال لان القي يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها ولم يشترط في ...
ايضا والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتي يستاصل به المادة خصوصا في
مثل هذه الاعضاء التي قد احيطت بها الغشية مستحصفة وايضا ...
العروق التي منها يستفرغ المواد بها قليلة جدا اول الامر فالمادة ...
غير نضيجة ولا يمكن استيصالها والمسهل تحركها وتهيجها من غير استفراغ ...
خطر ويقوي العضو بالروادع توجب ... امارد المادة ...
وفيه خطر عظيم او حبسها في العضو وحصرها ومعارضة حركتها فتزيد ...
واما في عرق النساء فلا تستعمل الروادع البتة لغور مادته لان مادته
تكون عند العظم واللحم علي الفخذ كثير جدا فلذلك يحتاج في علاجه الي ...
المادة الي خارج والرادع يحبس المادة في العمق لانه يجمع العضو ويقبضه
ويكثفه ثم حلل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتليين كثير لئلا يتحلل ...
المادة وما بينها ويبقي الارضية الصرفة وذلك مما يوجب التحجر والا ...
المسخنة في الابتداء رديه لجذبها المواد الي ذلك الموضع والمجذبة ...
المادة وتحجيرها وتطويل المرض لتبعيدها المادة ... المنضج و...

لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية
عند المفاصل كثيرة وكل هذه تتضرر بالحموضات والشراب عدوهم لانه
لحرك المواد ويسيلها او ... باط والوتر وكل ذلك مما يعده لهد
فكيف اذا كانت موجودة لا يجوز لهم استعماله الا بعد البرء
بايام بعد فضول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها بما ذكر من
الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب
اليها اكثر لزيادة ضعفها وكل من الفضول يوجب هذا المرض
بوجه خاص به والشراب ايضا مما يوجبه لما ذكر فقبل الامن من معاودته
يخاف النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات تخلط معها ملينات كالشحوم
لئلا يتحجر المادة ويتحلل لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ او صلب مع ان
دوام حركة الموضع مما يعين على تحليل اللطيف وبرد مزاجه وكثافة جرمه
لجسده مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته
وبرد مزاجه اقبل للتحجر من غيره الاشربة اما الحار الساذج والدموي والصفراوي
فما ذكر في علاج الحمى الصفراوي وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة
بشراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة اما نفس التليين فلانه ينقص
الفضول من الكبد ونواحيه ويمنع احتباس الفضول اما بالدواء الضعيف
وبالفتل والحقن اللينة فلان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج
فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء لضعيف تحريكها وتهييجها من غير استفراغ
واما البلغمي والبارد فمغلي حلوا ومنضج على سكر او عسل او على فرمز او على بنفسج مربي
او شراب الليمون بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب
الاصول والسكنجبين العنصلي والبزوري بماء عرق السوس او مغلي واما
اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة
وربما زيد فيه اعني الجلاب عرق سوس ان كان معه عطش او ماء شعير

ان كانت حرارة الاغذية يمنعون اللحوم لان اللحم كثير التغذية يولد
مواد كثيرة الا الضرورة وهو الضعف وح فلحوم الطير لانها قليلة الفضل
والحيوان الذي مثل الجدي الافضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول اما ماء السكر
بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي وللحار او سويق بسكر فاذا
سكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة ونهضت الشهوة فاسفاناخ
او مقلة ثابتة او فروج او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر اما
او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده واذا قويت الشهوة في البلغمي
فالمطبوخ او مزورة الكمون بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصيني
والمصطكي وامراق الفراريج ثم لحم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير
الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل
والابازير القليلة الحرارة لئلا يزداد حدة السوداء والمستفرغات اما
الدم فبالفصد من الجهة المخالفة فان كان الوجع في الرجلين استعمل
الفصد من اليد وان كان في اليدين استعمل من اليد التي وجعها اخف وان كان
فيهما على السوداء استعمل منهما معا والافضل ان يؤخر الفصد يوما او ثلاثة
لينضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الامراض لا يخلو اما ان يكون غليظا
او لزجا او رقيقا متشربا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه الا بعسر
شديد جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الادوية وان
كان لزجا يتشبث بالعضو وقد لا يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من
الدم عند ذلك دما رقيقا وان كان رقيقا يتشبث لرقته بخلل العضو ويجد
وينفذ فيها ويعسر انفصاله منه فلذلك يجب اعتبار النضج فيه بتأخير الفصد
الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة مادته
ونضجت فيه الطبيعة تصرفا ما بالنضج واما البلغم فاستفراغه بطبخه
واجب وخصوصا الغليظ لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الامر

وبحر ثم يستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان
شحم الحنظل من كل دانق بهارزهرة صبر من كل نصف درهم تريد درهم بذر و يعجن
بذهن من المقل المحلول بالماء الحار او بطبوخها وصنعته بزر الرازيانج اصل السوس
اصل الرازيانج بزر الهندبا من كل ثلثة ثم تريد ابيض سورنجان من كل منهما يطبخ
الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلثين منهما من الترنجبين
ويشرب اوايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط في
هذا المرض وان كانت مادته بلغما صرفا لان جميع المستفرغات محوجة للاخلاط
واكثرها تحريكها للصفراء لانها للطافتها وحدتها سريعة القبول للحركة
وبذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند
تحريكها حركتها تحرك البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اصل الخلقة
او من مقاساة المرض فلا بد من مراعاتها اي مراعاة الصفراء لتستفرغ
مع البلغم فلا يبقى في البدن ما يحرك المواد اليه والدواء المسهل يخرج
المادة من المفاصل اما من الطرق التي نفذت المواد فيها اليها فيزداد
اتساعها وتبقى مفتحة او من الطرق الاخرى فتكثر الطرق وتزداد استعدادا
المواد للحركة الى المفاصل فلذلك يجب ان تخلط مع المسهل ما فيه قبض ليسد
تلك الطرق حتى لا ينصب الى المفاصل شيء بعد الاسهال وينبغي ان يكون هذا
القبض متاخرا عن الاستفراغ فلو كان متقدما عليه سد الطرق ومنع
الاستفراغ وفيه خطر لتحرك المواد وهيجانها مع عدم الاستفراغ والسورنجان
يسهل البلغم ويعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة
واذا انضربت المعدة كثرت الفضول فقد لك مما يضر بهذا المرض فليصلح
بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة ورجل الغراب وهو نبات
يطول على وجه الارض بقدر شبر او شبر ونصف وورقه شديد الخضرة
يضرب الى السواد وكل ورقة من ورقه مشقوقة بقسمين كل نصف ذو ثلثة

أو دا و الوسطى منها اطولها اللتان تليانها اقصر منها كمثل اصابع رجل الغراب
سوآء ولذا سمي به ويخطم ورقه حرافة قوية وفيه بعض حبيبه وينبت لشرقي
المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع ياكلونه مسلوقا بزيت الانفاق وينفع
من وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا بينا يقوم مقامه لدى معاء السوء
في اوجاع المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة واما الصفراء فبطبيخ الفاكهة
معوي بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبيخ الافتيمون والحجر
الارمني نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوي الجذب يبلغ جذبه الى
المفاصل وليس فيه تسخين يحرك المواد ومنه تفريح وتقوية للقلب المضاد
درهمان من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي وبوزنجل او عصارة ورق
بالسكنجبين العسلي ويحل بعض السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المادة
ينتفعون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثاني والثالث وما
هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا في عرق النساء لان
تخرج بلاد دار في الاغلب يكون وينفذ الصنوف مسالك البول عن المواد الغليظة ومنه
عرق النساء ادق لانه معضل عميق ضيق المنافذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة
الا نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يسحن
فلا ينفع الاسهال فيهم فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وحب
وقثاء يستحلب بماء اغلى فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي وينفع
هذا السفوف حنظيانا كما فطوس لحادريوس بزر بطيخ سداب يستعمل
على الريق قدر ملعقة بماء بارد وينفع الادرار الادوية الموصوفة الداخل
قطور اللحاسنين وحس بطيخ بالخلنجبين بينهما احر للبارد من بزر نجوش ودر
الغار سدادات لمون بطيخ وينطلى به احسن من الاعتدال بالبوله الكافية
الملكة هنا البنفسج حطمي خبازي بطيخ وينطلى به الادهان والمروخات دهن
الحنظل وصفته ان يوخذ من عصارة الحنظل قدر ومن الدهن ثم ارفع

حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب أخذ اليابس
وطبخ من الحب والقشر ثم اخذ من الشحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعون
ثم يخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل ويستخرج
دهنه كما يستخرج دهن السمسم ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي
وهو يبري بالكلية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرقق المواد
ويفتح المسام ويلين الجلد والعسل يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات من قعر البدن وشحم
الاسد وشحم البلسون قيل انه طائر بالشام نافع الاضمدة حلبة يطبخ في الخل
والعسل حتى يتهرى الخوخلية اكليل بزركتان كندر يابس يدق ويضاف
اليه شمع احمر ويستعمل فانه الاستحمامات يضرهم الحمام المرطب بالعذب الماء لانه
يزيد في الرطوبة ويذيب الاخلاط ويسيلها ويوسع المجاري فينصب الفضول
الكثيرة الى المفاصل واما الحمام المجفف بفرط التعريق فانه لذلك
بالملح والاشنان والنطرون لما فيها من الجلاء والتفتيح والتفتيه فانه ينفعهم
وماء الحمامات نافع من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت بها يرقق
الرطوبات ويحللها او يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار
ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير ليندفع رديء المادة
بالعرق وما بقي من الغليظ يتلطف بهذه الاشياء ويترقق ويتحلل الابزنات
ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت
المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش والارنب احياء حتى تتفسخ او ماء
طبخ فيه ذلك وذلك لخاصية فيهما والزيت اقوى فان الزيت في نفسه
يسخن ويحلل بقوة وينضج فان بقي فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكي بالغ لانه يتم
التجفيف والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو مع ذلك
يسد المجاري ويمنع مادة معتادة الانصباب الى العضو وافضل الكي لعرق
النسا ان يعمل على الحق مع حلق كثير ويحوط ما حوله بعجين ويلقى على المكان

المختلفة وجم المكوى ويستعمل اولاً بحيث لا يحس بحرارته ثم يحس بها ثم يزيد الى
حتى لا يطيق ليصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوز الطاقة نحى الملح والمجمر
ثم غطي بصوف وربط ويجتهد ان لا يحترق بالمكوى ولا ينقرح وترياق الفاروق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القراباذين
وعظام محروقة تنفع من النقرس ووجع المفاصل لما فيها من التحليل والتجفيف
القوي تم الفن الثالث بعون الله تعالى وحسن توفيقه الفن الثالث
في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله بمعنى انه
لو كان شاملاً لجميع اعضائه كالحميات او يحدث في اي عضو كان اي يصلح عروضه
لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء على المذهب
الحق وان كان عروضه في البعض كالعظام والدماغ خفياً وكتفرق الاتصال
الغير الطبيعي فانه ايضا يعرض لكل واحد من الاعضاء الا انه في كل عضو يختص
باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات
الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان
لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث في الاورام
والبثور والجذام وانما افرد الجذام بالذكر مع انه داخل في الاورام لصعوبة
قطاعة امره وكثرة الكلام فيه والوباء والبحث عنه والوباء معدود في
جملة الامراض قال الفيلسوف ابو الفرج في المفتاح الوباء من الامراض وهو
من الامراض العامة لان نكايته تصل الى جميع الاعضاء وان كانت بدايته
من القلب الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة
والضربة والسحج خص السحج وهو الكسر الواقع في الرأس بالذكر لصعوبته
ايضا ولكثرة اقسامه والسحج الباب الخامس في الزينة وهي ليست
من الامراض لانها لا يحب عنها بالذات آفة في الفعل بل هي اعراض الامراض
غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض عند القوم هذه الامور

في الامراض التي لا تختص
بعضو دون عضو

امراضا قال الشيخ وههنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها وانما عد

سنا نفسد مزاج جميع البدن بصورته النوعية

تمام الباب المرتون في الحميات الحمى حرارة غريبة

وفي الحرارة الاسطقسية [illegible] اذا اشتدت سورتها واوجبت ضررا في الافعال واحترز به عن الحرارة الغريزية لانها غير ضارة بالافعال وعن الاسطقسية اذا لم تشتد سورتها ولم تضر بالافعال وقوله ضارة بالافعال بيان لقوله غريبة لان الحرارة الاسطقسية انما تسمى غريبة اذا كانت ضارة بالافعال تنبعث من القلب اي يحصل تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني والشرايين نفسها ايضا الى الاعضاء كلها فيسخنها وانما قيل انها تنبعث من القلب لانها تسخن البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب لان سخونته موجبة لسخونة الارواح والدم الشرياني وهي اذا سخنت وسرت في الشرايين الى جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها وان امكنت ان تسخن جرم ما هو قريب منها الى القلب قبل سخونة الدم والروح الا انها اذا سخنا سخنت الشرايين البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض لا يمكن ان ينتقل من موضع الى موضع الا بانتقال محالها وليس المراد بحصولها في القلب اولا لان تحصل فيه ابتداء بل اعم من ذلك فانها قد تحصل فيه اولا وقد تحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته على التقديرين تتقدم على سخونة جميع الاعضاء ولو حصلت فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة من الغيظ الخفيف لم يكن حمى وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا ينافي ذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة في ذات الجنب او لا يكون سببها مرضا وهي حمى مرض فقط فكلا القسمين مرض [illegible] احدهما مرض لمرض آخر والآخر ليس بعرض والفرق بين القسمين ان

سبب الاول مرض وهو الورم من حيث أنه مشتمل على العفونة بمعنى انها
بوجوده وتعدم بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشارح
اذ يقول ان حمى الورم ان كانت تتبع ... حره فينبغي ان
يكون حمى عرض وان كانت تتبع عفونته فلا يكون الورم سبب
وهو بل العفونة التي تكون سببا لها بالذات ويقول اذا عنيت
انها تابعة للورم موجودة بوجوده فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى
العفونة فاجاب عنه المص بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة
للعفونة او للوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض فان
المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليه
حكم العرض فسموها حمى عرض وحاصل الجواب يرجع الى انه امر مصطلح وكلام
الشيخ يشير الى ذلك حيث قال في الجواب فليجر على ما اعتقد من ذلك
لتكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولما كانت الحمى للتفسير في افعاله
وانما يتم ذلك بالاعضاء والقوى عند الطبيب كيفيات انما توجد في الارواح
في الاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل فلابد من غذاء يصل اليها وبدل
بدلا للمتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذاء دائما فلابد من ان يستحيل الغذاء
الى رطوبات يكون معدة في البدن ليقوم بدل المتحلل وحينئذ لا يخلو
البدن من هذه الاجسام الثلثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلق
اي تعلق تلك الحرارة اولا اما بارواح البدن ثم يتادى منها الى الاعضاء
والاخلاط وهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى يومية الا
حمى دقية وحمى سونوخس اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى التي
انما هي بسبب سخونة الارواح بالمجاورة لا بسبب تشبث الحرارة بها ولذلك اذا
بردت الارواح فيها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة
متشبثة بالاخلاط او بالاعضاء اولا فانها لا تبرد ولا تزول الا ببرد ...

دون الارواح وانما سميت هذه الحمى بايومية لانها في غالب الاحوال انما تدوم
في البدن بعد ذلك من الحرارة او تحدث عنه
به ثم يتادى منها الى الاعضاء والارواح فتعلق
او بالاخلاط بان يسخن فقط من غير عفونة وهي سونوخس وانما سميت
به لان هذا [illegible] يونان يدل على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى
يوم وهذا لا يكون في الدم لان غير الدم لرداءة مزاجه او لقلة مقداره لا يبلغ و
حرارته الغليانية الى ان توجب الحمى ولا الى ان توجب سخونته جميع الاخلاط
التي في البدن كله او بان تعفن وهي حمى العفونة وانما سميت
بها لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او تعلقها اولا بالاعضاء سواء
كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او غير اصلية كاللحم ثم يتادى منها
الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق وانما سميت بها لانها تذيب من نحافة الاعضاء
وهي اكثر مما يلزم الحميات الاخرى واورد على هذا الاشكال وهو ان قبول
الارواح للسخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة
اللطافة كثير الحرارة وقبول الرطوبات لها اشد من قبول الاعضاء لانها
لمتانتها وصلابتها بعسر قبولها وتنفعا لها عنها وعلى هذا كلما تعلق الحمى اولا
بالرطوبات والاعضاء محالا وكانت الحميات كلها حمى يوم واجيب عنه بوجهين
احدهما ان الاكثف اذا كان اقرب الى المسخن كان قبوله اشد لان
السخونة من الكيفيات الملموسة وانها انما تؤثر بالملاقاة وتاثيرها في البعيد
انما يكون بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيها ثم الملاقي يؤثر فيما يلاقيه
وهكذا حتى ينتهي التاثير الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل
تكون اضعف منها في الفاعل فتكون في المنفعل البعيد في غاية الضعف
وان كان لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمسخن اولا هناك ان يكون بحالة لو طرح
في الكبير د الاخر من غير عكس ولا يلزم ذلك ان يكون سخنة متقدما

بالزمان واعراضاً ايضاً بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والخلط والعضو معاً
لم يكن هذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها لا يصدق عليها ان الحرارة تعلقت
اولاً باحد هذه الثلثة ثم تادت بواسطة الى الآخر ويمكن ان يجاب عنه
بان ترتب المؤثر من الاجزاء المختلفة لو كان على السوية كان التعلق
بالروح من غير شك لطاقته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولاً بالاقرب
ولو سلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى مركبة من الحميات الثلث
لا انها تكون قسماً خارجاً عنها والحمى اليومية تحدث من الاسباب البادية
لان الاسباب البدنية في الاكثر لا يقتصر تسخينها على تسخين الروح بل يتعدى
الى تسخين الاخلاط والاعضاء وليس المراد انها تحدث من الاسباب البادية
فقط بل انه تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة
للحمى اليومية اربعة اجناس احدها الاشياء التي ترد على البدن من
خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي ترد على البدن من داخل كالاغذية
الحارة وثالثها الاشياء التي تحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة او الروح
كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث
في الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث في الحالب لجراحة في الرجل
واما الاورام الباطنة فان تسخينها يجاوز عن تسخين الارواح فانها
روحية وغضبية لما يحدث في الفرح والغضب من فرط حركة الروح
الحيواني الى خارج سخونة مفرطة فيه ونومية لاحتقان الاجزاء الحارة
التي كانت تتحلل باليقظة وتسخينها الروح النفساني وشهوية لاشتعال
الروح بكثرة الحركة وفكرية لكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى
داخل وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه واحتراقه
لذلك وهمية لما يعرض للروح حركة مسخنة تارة الى داخل وتارة الى خارج
لان الهضم انما يكون لامر يتصور منه خير يتم او شر ينتظر ونحو ذلك

الروح الى داخل حركة عنيفة دفعة بغتة لان التعب يسخن الروح تسخينا
شديدا واستفراغية لما يعرض من اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال
... مفرطة ... جبية الاستفراغية وامتلائية لما
... لانسداد المنافس فتحدث حرارة مفرطة
في الروح لمنعه بخره من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل
وجوعية لما يحدث معه الابخرة والمزاج لنقصان الرطوبة الغذائية
وفقدان الحرارة لما يسكنها فيشتعل الروح وعطشية لما ذكر في الجوعية
باحداث الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة القوية
وسددية لما يمنع التحلل فيحتقن الفضول وتجتمع الابخرة الحارة
الكثيرة فيسخن الروح حيث لا يبلغ ان يسخن الرطوبات او تعفنها فيحدث
عنها الحمى الخلطية وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان تكون في
العروق الكبار التي للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس
عن الاخلاط فيحدث منها العفونة واما ان تكون في مسام الجلد فيحتبس
الابخرة الحارة ويسخن الروح وتحدث الحمى اليومية الاستحصافية واما
ان تكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وحينئذ اما ان
تكون ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة تحدث عنها الحمى اليومية
المسماة بالسددية وان كانت قوية تحدث عنها الحمى الخلطية اما غالبا
ان لم تكن شديدة القوة او عفونية ان بلغت في القوة الى ان تمنع التنفس
وربما بقيت السددية ثلثة ايام ان كانت السدة قوية وان كانت ضعيفة
اسرع انقلاعها وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد ينقص لتحلل الروح
المسخن للطافته ثم تعاود لبقاء السدة التي هي العلة فيكون كان لها
نوائب وربما دارت اربعة ادوار وسبعة ادوار وقد تكون الحمى تشفية
... تشنف الجلد من يبوسة جامعة للاجزاء مكثفة ويلزم ذلك انسداد

مساماته كما يحدث من ترك استحمام جرت به العادة فانه يحدث في الجلد قبضه
لعدم تليين الماء له وبرديه او استحصافه لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد
وحريه لما يحترق الجلد وينشف ويجف ويستد مسامه كما يحدث عن التبرد
الهواء الحار وفي الشمس الحارة فتحتقن الاجزاء الحارة في البدن ويمنع من
الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الخروج من المسام فان كانت هذه الاجزاء
رطبة عذبة لم تولد الحمى ما لم تتعفن وان كانت دخانية اسخنت الارواح بالمجاورة
والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط
واحد او مركبة او حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة انواع بحسب اعداد
على عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا سرت في بعض الدم ثم الى
بعض اخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب كثرته وبسبب انه لا يكون الا
داخل العروق مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت
العفونة في مقدار كثير منه جدا فلا تكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة
المنفعل واما التحليل منه فانما يكون بالقدر الذي يستحقه مقداره وهذا
المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا وهي اما متزايدة وهي التي يكون
الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي شر لان المرض يكون حينئذ اقوى من
الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من
المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متساوية وهي
التي يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسطة بين القسمين
لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فتزيل المرض او يغلب فيستولي المرض وثانيها
الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة اما تسميتها
بالغب فلان اشتدادها يكون غبا واما باللازمة فلان مادتها المتعفنة
حيث كانت داخل العروق وبقي فيها مدة يمكنها فتسخن العروق وتلزمها
وتبقى الحرارة ببقائها الى ان يجتمع شيء اخر من الصفراء في العروق

فدوم الحمى الحادة ينقضي امرا لعفونة ثم ان كانت العفونة في العروق التي
بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة ولما خص هذا القسم من اللازمة بهذا
الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب خص القسم
الاخر وهو الذي تكون العفونة فيه في العروق الاخر البعيدة من القلب باسم
العام وهو الغب اللازمة على انه قد تسمى الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح
عفن بقرب القلب لانها بسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب تكون اعراضها
شبيهة بالاشتداد من المحرقة الصفراوية فاطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك
فقط وان كانت خارج العروق مثل فرج الاعضاء والمعدة وغير ذلك فهي الغب
الدائرة وسميت بها لانها تدور يوما ويوما لا وسبب ذلك انها اذا كانت خارج
العروق كانت العفونة في البعض الذي في ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله ببعض
اخر واذا تعفن ذلك البعض وتحللت رطوباته بالحرارة النارية المعفنة سكنت
الحمى الى ان يجتمع بعض اخر منها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة الباقية
من العفونة الاولى او بالحرارة التي هي سبب للعفونة الاولى فتحدث الحمى
نائبا وعلى كل التقادير وهي ان تكون الصفراء داخل العروق القريبة من
القلب والكبد او العروق البعيدة منهما او خارج العروق فاما ان تكون
الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا متحدا
تكون لذلك له عفونة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة فيه في
مادتين متميزتين احديهما بلغم والاخرى صفراء وتكون لها لذلك نوبتان
نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية معا فظا لان البلغم وان كان رقيقا فهو
اغلظ من الصفراء ولذلك يطول مدتها لعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون
مختلطا بها غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء وتسخن وتعفن صار
صفراء فيكون الحمى غبا خالصة ولان السوداء قليلة الوجود فيكون
اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لما سخونة وعفونة

احترقت ما فيه من الصفرا صار الكل سوداء محترقة عن صفن وى
الحمى الكائنة من الصفراوية الممتزجة بالبلـ
وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى الشيفة ايضا
او خارج العروق وهي الثانية لما ذكرنا ايضا وتسمى المواظبة ودائبها اسم
وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسمى
ووجودها نادر جدا لان وجود السوداء في ...
جدا مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية
في الكبد وذلك بان يحيل الوارد الجسم ابهة جو
ويتولد البارد اليابس بينهما لكون قليلا بالضرورة
في العروق واقل ومع ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة العفونة فاذن
وعلى هذا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفراء اذ قد يكون ابتدا تحد
من الدم اذا عفن ولا يحتاج في هذا الى عفونة شديدة بل يتبع
اليسير عفونة بسرعة فيتولد لذلك فان قيل يلزم من هذا ايضا اذ يكون
وجود الربع الدائرة ايضا نادرا لا اجيب بان السوداء قد يكثر وجو
خارج العروق باحتراق الاخلاط واما في داخل العروق فان كثرة
مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وايضا حدوث
السوداء عن الاخلاط بالاحتراق انما يكون اذا كان الاحتراق شديد
جدا وذلك مما يقل في العروق واما خارج العروق وهي الربع الدائرة
وانما سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية من نوائبها يكون في
الرابع من ابتداء النوبة الاولى وكل واحد من الحميات العفنية في
بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط مثل المرة الصفراء والصفراء
والمحترقة والكراثية ولذلك نجد في الصفراء مثلا والحمى الدقية و
يتشبث الحرارة اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة بعد رطوبتها الا له

٣

[illegible]ي البدن رطوبتان اي حتباد [illegible] الاولى هي الاخلاط الاربعة
وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول والفضول مثل
المني واللبن والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في
الخلاي العروق الصغرية الساقية للاعضاء وهي رطوبة استحالت عن
الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة العضوية وثانيها المنبثة
على الاعضاء كالطل وهذه هي الرطوبة الاولى التي انفصلت من تلك
العروق التي فوق الاعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه
بالاعضاء وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم تصلب بعد
ب ورابعها التي منها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة الحاصلة
بينها من المجاورة تكونت منها ومن المادة الغذائية التي تمدها والحرارة
اذا تعلقت بالاعضاء لابد من ان تفني رطوبتها فان افنت الحرارة الصنف
الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف العروق الصغار وشرعت
افناء الصنف الثاني التي في اطراف خص هذا الصنف من الدق باسم ي
الدق على الاخلاط وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص
هذا الصنف باسم الذبول لا ينقلع من بلغ اشتها ولا لضعف الحرارة
الغريزية وضعف الهضم وضعف الامعاء عن جذب الغذاء والدم
منه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت
والكل يسمى حمى الدق لكن لما خص كل من القسمين الاخرين باسم خاص
القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب وجوها
احدها ان فعل الحرارة في الرطوبة التي في اطراف العروق والامعاء اسهل
من فعلها في الرطوبة الت[illegible] الاجزاء وثانيها ان الطبيعة
تحامي عن الاعضاء [illegible] ان الحرارة لو تعلقت اولا بالرطوبة
التي بها [illegible] كانت حمى الدق صنفا واحدا وقال المص في بيان

هذا ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لا بد من ان تحلل رطوباتها وان
تحليلها يكون في الرطوبة الغريبة منها وهي التي بها اتصال الاجزاء
لكن كل رطوبة انما يعرض لها المشابه اذا [illegible]
لا يعرض للرطوبة الممدة فناء الا اذا انتم
وهكذا حتى يفنى الامواج الرطوبة المحصورة في اطراف العروق
وهي ايضا انما تفنى بفناء الاخلاط لكن الاخلاط لا يمكن لها ان تمده
بتمامها بل ما هو منها كامل النضج اذ ليست [illegible]
لان تستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعد
وبعضها لان ترطب الاعضاء وتحفظها من الجفاف
ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق فناء الاخلاط
لكان الموت يلزم ذلك وايضا جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر
تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم هضمها اذ يد
من هضم الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك تفنى قبل
فناء الاخلاط لكنها انما تفنى بعد فناء ما في الاخلاط من الاجزاء الصالحة
لامدادها واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة
كتركيب حمى الدق مع الحمى المختلطة فان احديهما متشبثة بالاعضاء
والاخرى متشبثة بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس
متقاربة كتركيب الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من انواع
الحمى العفونية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين دائرتين
احديهما خالصة والاخرى غير خالصة ولنفصل الان هذه الجملة من
الحميات فنذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية قدمت
على ما عداها لوجهين احدهما انها اكثر حدوثا واسرع تكاملا من بقية
الحميات لقلة مادتها وثانيهما ان محلها وهو الروح [illegible] محل غيره

انما هو الدم واستفراغ الدم انما هو بالفصد وربما احتيج الدم الى ان يحصل العشي

ا فينقلع الحمى في الحال لان الغشي ايضا يبرد المزاج القوي

وربما احتيج مع الفصد الى التبريد والتطفية ان بقي في البدن حرارة ويجب التوقي

لاجل ما تولد الدم والاقتصار على المزاوير الحامضة لان الحموضة يقمع الدم وتلين

الطبيعة بمثل ماء الرمانين والتمر الهندي والشير خشت لتستفرغ الفضول

والمواد الدقيقة من الكبد ونواحيه فيرجع الدم الى مكانها فينقل في

العروق وربما احتيج الى اسهال للصفراء خفيف بمثل النقوع للعفونة

او ماء الرمانين بالهليلج ان خلف الفصد شيئا من الصفراء او ولدت

شيئا من الصفراء او ولدت سخونة الدم وتحريكه بالفصد شيئا

منها الحمى اللثوسية المعفنة ذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار

لطيفه صفراء لان الحرارة المولدة للعفونة والحرارة الحادثة من

العفونة تلطف الدم وتحدث فيه غليانا يصيره صفراء فيكون الحمى

صفراوية لا دموية وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء لجميع

الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل

الى امزجتها اذا استحال بالطبيعة الخلط الذي على مزاجها ورد

الشيخ قوله انه الدم اذا عفن صار صفراء انه يحتمل معاني احدها

انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وثانيها انه اذا عفن

استحال رقيقه الى صفراء وكثيفه الى سوداء فلا يستحيل بكليته

الى صفراء وثالثها ان هذه الاستحالة تكون بعد العفونة ونظرنا

في حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن

لا ندري هل فيها عفونة [illegible] كثيرا من الاشياء تعفن فيتميز

منه رقيق وكثيف [illegible] الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه

من [illegible] سبب عفونته لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم

العفن ايضا عفنت فيلزم من هذا الحمى سوداوية ايضا واما الثالث فلا
استحالة الدم صفراء بالعفونة لا تكون دفعيا بل في زمان ولا بد ان الدم
في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ لا ...
العفونة وعلى هذا ابحاث لا يليق بهذا المختصر والحق صحيح قول بقراط وهو
ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية مخالفة للمحرقة في الاعراض والعلاج
وحيث كان داخل العروق لا يعفن لانه اذا خرج منها لم يبق دما بل يتجمد لان
لان الطبيعة العروقية هي التي تحفظه على الصورة الدموية فعفونته
تكون بالضرورة داخل العروق وتوجب الحمى المطبقة لان الد
جوهر العروق لا يتحلل المتعفن منه سريعا بل يبقى فيها مدة الحرارة
ورطوبته يسير فتبقى له فلا يتأخر عفونته حتى يحدث له فترة على الاقسام
الثلاثة المذكورة وهي المترائية والمتشابهة والمتناقصة وسبب العفونة
اما ان تكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك الطري
او بسرعة استحالتها كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول
للفساد والعفونة او بسوء ترتيبها في الاكل بان يستعمل اللطيف
اللطيف السريع الانهضام على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم
السريع ويعاوقه البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة
الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها فيه فيتصرف فيه الغريب او لكونه
مائية كالبطيخ والمشمش فان المائية مادة للعفونة لانها اذا كثرت
غلبت على الحرارة الغريزية فلا تستولي على التصرف فيها فيتصرف فيها
الغريب او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها ويقصر فيعجز عنه
فيتصرف فيها الحار الغريب كالحلاوة والقثاء واما لسدد تمنع الترويح
عن الاخلاط بانسداد منافذ الهواء ومنع الابخرة الحارة التي كانت
تتحلل من تلك المنافذ على الجلد فيحدث العفونة وتحلل ... بسبب ...

اما من لينة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء لان الحركة
اذا كانت على الامتلاء سخنت الفضول ونشرتها وحركتها ولم يتفق على تحليلها
ج فيها العفونة واما لان يكون بسبب خارج
كاستنشاق الهواء الوبائية لانه لعفونته يعفن الاخلاط التي في القلب او لانه
يصل اليه اولا على صورته الرديه واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع
اخلاط البدن فاستنشاق الهواء المتعفن من مجاورة الماء الاسن او المتعفن
من مجاورة الجيف ويدل على الحمى العفونية كون الحرارة لذاعة لان الحرارة
اذا استولت على الاخلاط وهي رطبة فلابد وان تتصعد عن تلك
الرطوبة اجزاء هي الطف اجزائها وهي الاجزاء النارية ويستحيل الاجزاء
الهوائية الى النارية وتنفصل عن الاجزاء المائية والارضية اجزاء
دخانية حادة والحرارة الحادثة من العفونة تتبدد في تضاعيف تلك الاجزاء
فتصير حادة لذاعة لكنها تختلف باختلاف تلك الرطوبة فالمتصعد من الصفراء
يكون الطف بالنسبة الى المتصعد من باقي الاخلاط ويكون دخانيا لان
الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة
احرقتها فتكون المتصعد منها اجزاء دخانية واللذع في الحمى الدموية
اقل لكثرة مائية الدم او لطافته بالنسبة الى الصفراء ويتقدمها
اي الحمى العفنية حالة تسمى المليلة وهو بين الحمى واعتدال المزاج
لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم وتوجب الحمى تحدث المليلة
ويبتدي [illegible] وذلك للذع تلك الاجزاء الاعضاء الحساسة التي تمر عليها
فيتحرك لدفعها حركة ضعيفة الى ان يقوى السبب ويشتد فتحدث القشعريرة
حتى اذا احسها الاعضاء [illegible] انفعالها عنها يسكن وانما تكون
هذه الحالة ضعيفة لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم وتشتد
[illegible] الاجزاء المتصاعدة منها يحدث التكسر فاذا قويت

أحدثت القشعريرة والكسل لان القوة تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل
المادة ولان هذه الابخرة ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء
وثقلها وذلك هو الكسل واختلاف بعض لثقل المادة في [illegible] المحركة وبعض
هذا الاختلاف بحيث قد لا يظهر في الغب لخفة مادتها ولطافتها
وقد يقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا وذلك
لان الدم لكثرته لا يقوى عليه سبب العفونة فلا يخرج عن الامر الطبيعي
خروجا كثيرا فلا يكون كلا على الطبيعة مع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانه
تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فتصير كلا على الطبيعة [illegible] قلما يحصل
نافض في النوبة الا وهي من نوائب الحمى او من نوائب استدادها فان الحمى
الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تنتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب
التعفن والتحلل وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوب
الاولى تكون غليظة عن نضجه لا يمكن ان تلطف وتندفع بالعرق كما
للحمى اليومية ولا يتم النقاء بعد الاقلاع كله في اليومية لان الخلط
الغليظ لا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية دفعة واعراض اشد
من اليومية وسوف نخبر لان الاعراض انما تشتد بسبب مقابلة المادة
والقوة واذا لم تكن الحمى مادية او كانت مادية ولكن كانت مادته غير محتاجة
الى نضج كثير ولا الى مقابلة شديدة بذكية كانت الاعراض فيها اخف لعدم
احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقابلة من الصداع لشدة الحرارة وبخره
المواد العفنة الى الراس والعطش بسبب سخونة القلب والرية من
وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليهما وبسبب تحلل الرطوبات من
البدن فيشتاق الطبيعة الى الماء وتغير طعم الفم لما يصعد من المادة
العفنة الجزة متكيفة بتلك الكيفية الى الفم ويكون لون اللسان الى
السواد الماحترق الرطوبات البخينة بالحرارة العفنية [illegible] ذلك

يعرف بتقدم اسبابها ويبتدي بلا نافض وهي حالة يكون الانسان فيها بحيث
يمكنا عصاوه عن الاهتزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وشدة
مزاجها وقوة حسن [illegible] فيتاذى عند مرور تلك المادة عليها فتتحرك
حركة قوية جدا لدفعها والتوح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا
يحتاج في دفعه الى حركة قوية جدا ولا تكسر وهو ما يكون من القشعريرة ضعيفا
وحدوثه يكون من اسباب اقل من اسباب النافض وعدم التكسر منها
[illegible] ض ولا تضاعط نبض وهو عبارة من عود النبض وصغر مختلف
[illegible] ت كبا بقوية وسببه انضغاط القوة تحت المادة المثقلة
[illegible] مادة قليس بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة
وهي حالة يحس معها في البدن اختلاف في البرد المحسوس في الجلد والعضل
وهذا انما يكون في الابدان المرارية اذا هاج مرارها بالحرارة الحادثة
من الحمى وينفصل عنه ابخرة كثيرة مودية بحركة القوة الدافعة التي
في الاعضاء لدفعها فتحدث قشعريرة بسبب تلك الحركة ولما بذلك الابخرة
بهرب الحرارة الغريزية الى الباطن فيحدث برد في الظاهر وربما قوي قليل
القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة المودية للعضلات التي تحس بها
كثيرة جدا وهو نادر وجميعها نصا بها حقيقة كما هي حرارة حمام بلا لذع بل
ساكنة دهادية لان تحلل الحرارة فيها انما هو بحرم الروح وهو لطيف
جدا فلو قويت حرارة لتحلل وفني ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما لا تستد حرارة
الروح لان انتشارها في القلب وعن يمانه بروحه وتغذية فضوله المحترقة دائما
ويلزم ذلك ان لا يستولي عليه الاعياء ويشتد بدا ونبض حسن ونفس كذلك
في اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة في الروح وبعد نضج صحي في اليوم الاول
ايضا اذا كان نقاء الحرارة الغريزية وعرق ندي غير كثير جدا عند مفارقة
الحمى لان الطبيعة ح تدفع الفضول التي اخذتها حرارة الحمى وطول المقام

في الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى فليست الحمى اليومية بل العفنية
وان لم يحدث به قشعريرة ولم تغيره عن حاله فهي حمى يوم ويعذا ...
وسبب ذلك ان الحمام تزيد في العفونة وتحرك ...
في مستوقد العفونة وتميلها الى الاعضاء ... عنها:
ويحركها لدفعها فتحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكره العلاج
مقابلة السبب كالتفريح والتسلية للغضبية والجزئية والغمية والاسرية
بالمرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح
في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين
فيهما بالغ لانه يبرد ويفتح واما المفتحات الحارة فلا تجود اسد
الحمى وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء عند قوة السدة والتبريد
الجميع لدفع حرارة الحمى والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عنف لان
هذه الحمى لما كانت من الامراض المرحية الساذجة يكفي فيها التعديل ولان
حرارتها لما لم تكن كثيرة جدا ومتعلقها وهو الروح كان جوهرا سهل الانفعال
لم يحتج في علاجها الى اشياء قوية بل تدبيرها قريب من تدبير الاصحاء
بالاغذية والاشربة والمسموم والمسكن البارد ثم الحمام بعد انقضاء الحمى
لانه في حال الحمى يزيد في تسخين الروح واما بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى
ويرطب اليبوسة التي تكون في هذه الحمى ويحلل الاوساخ ويحلل العفونة
التي قد احدثتها حرارة الحمى سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم ويكون
اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية لان
الارواح لا تكون سخونتها شديدة ... لو اشتدت سخونتها لتحللت
بفرط لطافتها كما ذكر ولا تحدث ... من العفونية لان سخونة
الغليان لا يبلغ الى حد سخونة العفونة وقد يكون علامات الامتلاء الدموي
المذكورة ظاهرة العلاج الفصد وربما يكفي الفصد وحده لان مادة هذه الحمى

في الدموية مع تددها انتفاخ في العروق والاوداج لان الدم الكثير يتمدد ومع ذلك
حار رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما يتحلل منه فما ينفذ من هذه الابخرة في العروق
يوجب فيه [illegible] امتلاء واختناقا وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء
الاعضاء ويبقى في العروق والشرايين واحمرار اللون لان اللون تابع للون
الخلط الغالب وثقل البدن لانغمار القوة والحرارة الغريزية تحت المادة ووقت
العفونة لكثرتها وثقل الراس لما ذكرنا ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه وتندي بلا نبا
لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء الغير المالوفة لحسا سه
حركت في العروق وسالت من بعضها الى بعض وداخل العروق
لحسيته ولا عرق موجود له الا عند البحران لان العروق لاستحصافها لا ينفذ
منها ما يتحلل من المواد الى جهة الجلد بل يبقى محتبسا فيها الى ان يحصل الدفع الكلي
البحراني ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل العروق غير لذاعة لما ذكرنا كما هي
حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام لان المادة الدموية وان كانت اغلظ من
الصفراوية واعسر تحللا وابطأ انقيادا للطبيعة لقلة لذعها لكن فسادها اعظم
خطرا فيكون صيانة الطبيعة له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه عند فسادها
اكثر فيكون بحرانه لذلك اسرع وقال المص سبب ذلك ان العفونة لو دامت
بالدم اكثر من ذلك لاستحالت عن دموية الى خلط آخر فالحمى الدموية اما ان
تنقضي في هذه المدة او يتغير عن دمويته العلاج اول ما يبتدئ به الفصد و
التطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلثة لئلا تزداد مادة الحمى بالغذاء
ولئلا تشتغل الطبيعة بتدبير الغذاء واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع
المسهل او طبيخ الفواكه او ماء الرمانين بالهليلج وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء
لان الدم يعاندها ويكسرها [illegible] استفرغ غلب الصفراء فينبغي
ان يتبع الفصد باسهال [illegible] اخراج الصفراء لئلا ينقلب الحمى الى الصفراوية اما العرق
[illegible] فلا يلحقها العرق ابدا في هذه الحمى الدائمة وذلك لاحتصاص

والادواج

كل من القسمين الاخرين وهي الغب اللازمة والمحرقة باسم مخصوص وانه
تنوب يومًا ويومًا لا وبيان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق
كان نفوذ البخار من المادة المتعفنة الى القلب عسيرًا بعيدًا فلا ينفذ اليه
الا اذا كثر جدًا ولذلك يتقدمه اقشعرار ونافض ونحو ذلك واذا عفنت تلك المادة
وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل العروق نفدت بسرعة وبقي فيها حرارة
كالحرارة الباقية في الرماد حتى تجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة بالتدريج
وهذه المادة لا تتعفن من اول ورودها بل لا بد وان يبقى فيه مدة حتى
تستعد للعفونة بالحرارة الباقية في الرماد او بالحرارة الاولى فيكون
مدة انقلاع الحمى الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة
اكثر كانت اسهل تجمعًا وكلما كانت ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ
للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل للعفونة فالبلغم لكونه
كثيرًا كان تجمعه سهلًا ولكونه رطبًا كان قبوله للعفونة اسهل وحفظه له
اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء لكونها قليلة كانت تجمعها عسرًا ولكونها
باردة يابسة كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب يومًا ويومًا لا ويكون
العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة
في اللازمة داخل العروق فيدوم اتصال عفونتها الى القلب وليس لها
زمان فترة وهذه الاعراض في المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريبة
من القلب والاعضاء الشريفة القريبة منه واما وجود العطش فلحرارة
الصفراء ويبوستها خصوصًا اذا اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة
واما الصداع فلما تصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة اللذاعة واما السهر
فلميل الروح الى الظاهر بسبب ازدياد مزاج الروح ويبسه واما الكرب
فلفرط سخونة القلب او لحصول الصفراء في فم المعدة مع اسوداد اللسان
بعد صفرته اما الصفرة فلارتقاء الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان

دو تهيجها والصفراء بالطبع تتصعد الى الدماغ فيحدث الصداع وغيره
يؤذي الدماغ والحقنة ايضا تجذبها الى الجهة المخالفة لحركتها المرضية
وفي اواخر النهار وفي الليل لان في اوائل النهار تستعمل الملينات تضيف الى
الاشربة المذكورة المدرات كحليب بزر الخيار والقثاء وخصوصا ان كان مع
عطش فاذا افرط فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر بقطيب او بزر قثاء مع شراب
السكنجبين او شراب اجاص وقد يحتاج الى الكافور عند فرط الحرارة فان
كان هناك غثيان وفي منقوع التمر الهندي لانه يقوي المعدة بصفو من عنبات
بربن على سكر او شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب
عشرين حبة نيلوفر خمس درهات او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب
السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضات مع القي والغثيان وعند
اعتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة ليتدارك
بها ضرر القابضات فاذا لم ينقطع القي والغثيان بما ذكر فيؤخذ طباشير
وسماق وكزبرة يابسة وبزر ورد فيسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف
اليه قليل كافور المسهلات النقوع المقوي او ماء الرمانين بالهليلج
واربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين عسل
او ترنجبين بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار
او لب الخيار شنبر بالسكنجبين ودهن اللوز الحلو وشراب بنفسج عوض
السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج لما ذكرنا الا ان يكون الصفراء متحركة
مهتاجة من عضو الى آخر لان الضرر المتوقع من حركة المادة المهتاجة اعظم
مما يتوقع عنها غير نضيجة وهو بقاء الغليظ او خروج المواد الصالحة مع
فاسدة على ان الخطر بعد الاستفراغ قبل النضج في العب لقل منه في غيره
لان مادتها دقيقة وللاجزاء الغليظة التي لها بالنسبة الى الاجزاء الاخرى
قرب الى القوام المعتدل والرقيق اسرع انفعالا واسهل حركة وخروجا

ولا يتخلف منها غليظة يتدبج طول المرض ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصًا
ان كان يوم النوبة يومًا بحرانيًا لان الطبيعة تكون ح مشغولة بالدفع الجزئي
او الكلي والاستفراغ يشوش عليها فعلها ولان الاستفراغ اذا كان موافقًا لاستفراغ
الطبيعة عرض منه الافراط ولذا كان مخالفًا كان معارضًا لفعل الطبيعة
مشوشًا له واولى الايام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر
والسادس عشر لان في هذه الايام لا تكون نوبة ولا بحران الا نادرًا واما السادس
ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن الا ان بحران
السادس ردي لانه ليس من الايام الاصلية التي يقع فيها البحران ووقوع البحران الذي
فيه انما هو لالتئام المادة الطبيعة بايذائها وايلامها لها الى المحاربة وان
كان كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن الدفع لانها تكون غير مختارة للوقت
الذي تحارب فيه وانما قوة المرض وحدته الزمتها بذلك واما الثامن فانه وان
لم يكن من الايام الاصلية ايضًا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف ما في
الطبيعة والالم بعرض الدفع عن اليوم الاصلي وهو السابع وان اتفق البحران
في السادس مع المسهل ففي الغالب يقتل الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يومين
ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير وحليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد وسويق
وخصوصًا اذا كان مع غثيان لانه لتقصه يقوي المعدة اي هذه كانواع الاشربة
او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفًا في النبض فتكون مرقة فروج واجبة وقد
لا يدرك الضعف في النبض ولا في غيره فيغذى بماء الشعير ونحوه من الاغذية
اللطيفة ويزداد لتلطيف التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغاية ادرك وقد
انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى البقولية بامراق الفراريج وبنفسه
المعدة لاشتغال الطبيعة ح بدفع المرض عن الغذاء فلا يتصرف فيه ولضعف الآلة
عن الهضم ايضًا ويكتسب ذلك الغذاء الفاسد لاستحالته الى طبيعة المواد
للحرارة الغريبة ويشوش الذهن لما يتصعد عنه الاجزاء فاسدة الى الدماغ

ان حرارة الحمى لذعا وحده وما يحصل بها تقرحة يعتد بها لعنادها فاذا خفت
الحمى وبعضت الشهوة فمن ومن حب الرمان او الحماض او ريباس او ليمونية
او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطحن بذلك بدهن اللوز الحلو مع حصر
بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الماء بل الى الغذاية
في الايام الاولى وهو المتخلل البدن بل في يوم النوبة لانه ان لم يغتذ بالغذاء
ويولع في التدبير اللطيف الذي في الغاية القوي لم يتوقعه ولانه يدفع المرض عند
المنتهى واما غيره فلا ينبغي ان يغتذي في يوم النوبة لامور احدها ازدياد الحرارة
باجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة اذا اشتغلت بتدبير
الغذاء استولى المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت بالمرض فسد الغذاء
زاد في مادة المرض وان توزعت فعلها كان في كليهما ضعيفا وثالثها كثرة
ما يتصعد من الغذاء من الابخرة ولذعها بسبب حرارة الحمى وذلك مما يؤذي الدماغ
ويشوشه ويجلب الصداع ولا يغتذي على اعتقال من الطبيعة لما يكثر الثفل
في الامعاء ويجف بحرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه ابخرة ردية الى
الدماغ الادوية الموضعية تسكن صداعهم لان الصداع ربما يزيد في الحمى
الحادثة لا جابر السهر ويسخنه الروح بقوة الوجع ويتوهمون لان السهر يسخن
مزاج الدماغ ويجفف الروح ويحرق الاخلاط ويحدث الامراض الحادة فيكون
سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه في الصداع الحار واما النوم
فبما ذكرنا في السهر الحار وترطيب السنتهم بما ذكرنا في جفاف اللسان لانه
يزيد في العطش ويمنع من الكلام ويوجب عسر الازدراد ويبرد اكبادهم
بالخرق المبلولة بماء الورد او بماء الهندبا او بماء الحيار مع قليل خل وربما اضيف
اليه قليل كافور لان مزاج الكبد يسري الى جميع البدن ولئلا يتولد فيه المواد
عند غلبة حرارته وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم بتسكين صداعهم
لانه يعدل الجواد الى الخلاف البعيد وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم

٣

ويجب أن يبتدئ في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين لان المواد
تكون عند ابتداء النوب متحركة عن مستوقد العفونة فيسهل خروجها
بالقي سيما وهي حارة متحركة بالطبع الى الاعالي وفي وقت قوة الحرارة استعداد
البدن مثل بزر القثاء والقرع والهندبا مستحلبة على شراب الاجاص
او السكنجبين وعند ابتداء العرق يعان الطبيعة على ذلك بعد ذلك فيعرقهم
بالسكنجبين او بماء البطيخ الهندي او بالماء البارد فان الماء البارد
ينضج الخلط الصفراوي لانه يغلظه عن رقته ويغلظ المادة المتولدة
من البخار المتصعدة في حال الحمى ويعدل الحرارة الحادثة من الحمى ويقوي الطبيعة
على دفع تلك المواد بالعرق ويطلب بزر القثاء ويمسح عرقهم لئلا يرتد دوره
لانه اذا لم يمسح وبقي على البدن برد من الهواء وغلظ وسد المنافذ التي
تخرج منها واذا امسح انفتحت المنافذ ويرش المسكن بالماء ويلقى فيه
حوالي الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والدستنبويه
والسفرجل والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار
البارده العطرة كالتفاح والرمان مرشوشا عليه ماء كثيرا ويقرب اليهم
من الزهور النيلوفر والورد والبنفسج وجميع الخلاف الباردة والطيوب
المتخذه من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر وماء الاس ويضاف اليه
قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل اليهم لان رائحته تجفف الدماغ
تجفيفا بليغا واما تقرب هذه الاشياء كلها فلتبريد الهواء وتطييبه وتبريد
الدماغ والقلب وتقويتها بعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان بماء البطيخ
او ماء الخيار لتبريد الكبد والمعدة وجميع الاحشاء الحمى البلغمية تكون
حرارتها قليلة لان مادتها باردة بخارها لانها رطبة ندية لا تلذع البدن
الا اذا اطلت اليد مدة على العضو فاحس بحدة تولدع بسبب ذلك ان
مما يتحلل اولا في هذا الحمى يكون اكثره مائيا لان الاجزاء الارضية المرة

بعسر تبخرها وان تبخر منه شيء يكون لجبلته منكسرا بالرطوبة المائية الصرفة للطافتها تخلفت الاجزاء الارضية فظهرت حدتها وحرافتها المختفية بعد ذلك ويكون بردها طويلا لان البلغم لبرد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا وتنوب كل يوم اذ كانت نائبة لسرعة اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة قبولها للتعفن لرطوبتها ويأخذ بكسل لحصول المادة الكثيرة الغليظة في العضل وسبات لكثرة ارتفاع الاجزاء الغليظة الرطبة الى الراس وبكل لما ذكر ويعسر ازالة البرد فيها لعسر تسخينها بالحرارة وربما سخن ثم عاد البرد ثم سخن ثم عاد لان الابخرة الحادة المنفصلة من البلغم يعسر نفوذها في الاعضاء لغلظها فلا ينفذ منها فيها الا ما لطف فاذا انفذ سخن وتحلل وعاد البرد حتى ينفذ بعد ذلك شيء اخر منها فسخن وتحلل وعاد البرد الى ان تتم العفونة في جميع اجزاء البلغم والبلغمية اللازمة تشابه الدق لانها مع دوامها لا تكون شديدة بل هادئة وتهزل معها المريض لقلة الاغتذاء بسبب ضعف الهضم لولا لين النبض في البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يصلب النبض فيها ايضا كما عند البحران للتمدد الحادث في الاعضاء الجهة دفع الطبيعة المادة والبول قليل الصبغ بسبب النية وكثرة اشتدد بل ربما كان الى الفجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم توجب حمرة البول على ما مر ويكون معها رصاصية اللون وهي خضرة وصفرة بجريان في بياض اما الخضرة والصفرة فبسبب بردا لبلغم واما الصفرة فلقلة الصابغ للحمرة وهو الدم اما البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغره لسبب برد المادة وشدة اختلافه لضعف القوة وانغمارها تحت المادة الكثيرة الغليظة ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم وعدم الاستمرار وقد يكون العطش فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كاذب ولا تكون خالية عن ضعف فم المعدة ولذا قيل ان ضعف

المعدة خاصة لازمة لها وسبب ذلك ان هذه الحمى لا تكون الا لعفونة البلغم
وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فتكون سدده
هذا البلغم الفاسد منه وفساده ما في المعدة فالسبب الاول لهذه الحمى هو ضعف
المعدة وكثرة تولد البلغم وفساده فيها واكثر تولده في اعلاها لانه اضعف
هضماً لكثرة عصبيته وقلة حرارته فاذا عرضت للبلغم عفونة كان اكثر
العفونة في فم المعدة وذلك يؤذيه ويضعفه لذكاء حسه ويتبع ذلك اي
ضعف فم المعدة اعراضه اي اعراض ضعفه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان
لما ذكر ولاستيلاء ما في المعدة من البلغم ح ووصوله الى جرمها ومشاركة
القلب في الاذى ولا يحدث عنه الغشي القوي لان اذيته له ببرده وهو
ينحسر سريعاً بالحرارة الحادثة من العفونة وبزوال عنه البرد المؤدي
حدوث الغشي التام وسقوط الشهوة لذلك مع مداواة للكثرة الرطوبة
وقلة عرق ولا يكون العرق شايعاً للزوجة البلغم العلاج انضاج البلغم
واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها
الا بعد النضج وانضاجها ايضاً عسر وتقوية فم المعدة والقي لانه في
كل نوبة لما اكثر القي لانه ينقي المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب
الليمو وشراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب
النيلوفر يلين الطبيعة او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ايضاً او سكنجبين
لتقطيع البلغم وشراب نيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي ايضاً فان
ان كان البلغم اغلظ كان ذلك بالماء الحار او مغلي من بزر قثاء وخيار وهندبا وابزار بارد
يصب على سكنجبين ساذج او بزوري او على سكر والبزور مع تسكينها للعطش
وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء لان الجلاء يحرك الرطوبات اللزجة
تنضج بالجلاء لان والجامدة عن فوهات المسام وسطح العضو ويلين الطبيعة
وهذا لا يخلو من تقطيع او ترقيق وقد يستعمل مثل ماء العسل حاراً ويستعمل النعنع

جلابا حارا بماء عرق السوسن اذا لم يكن للحرارة قوة وقد يستعمل الجلنجبين
بشراب الليمو والسكنجبين البزوري او الفصل المتخذ من بزر الرازيانج وعرق سوسن
وبزر الكرفس وبرسيا وشان بحسب الحاجة الى التلطيف الكثير او شراب ورد
فانه مسهل ملين مفتح جلاء يقوي الاعضاء الباطنة او شراب افسنتين اذا كان
في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى استعمال ما يلطف اكثر مثل قرص
الانبرباريس او قرص الغافث او طبيخ الغافث والسكاعي والباذاورد والشاهترج
والهندبا والكشوث والخطمي مصنوع على سكر او السكنجبين وحده او ورد مربى
وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة المطبيعة كالتمر الهندي والاجاص
والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص او التمر الهندي وحده غير مخلوط
بالملطفات والمقطعات فضار لهم للزوجته ولانه يضعف المعدة الباردة
البلغمية ولا يسهل الدقيق من المواد المستفرغات مطبوخ من سبستان
ثلثين حبة بزر قثاء وبزر هندبا وغاريقون وعرق سوسن وابزباريس من كل
ثمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي وهليلج اصفر من كل خمسة
ثم يصب على خيار شنبر وترنجبين او سكر مع ترند وراوند من كل نصف درهم
مثل اذن وكثيرا من كل ربع درهم او حب الايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج
كابلي وغاريقون ومثل اذن وترند من كل دانقان يعرك بدهن اللوز ويعجن
بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون وثلثين طباشير هم راوند
وسكنجبين او بقنابل مسهلة او بحقن لينة يقع فيها قرطم وسبعانج وقنطوريون
ويعتني كل ليلة باد درهم بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ مسحوقة
على سكنجبين المقيئات بزر الفجل بسكنجبين بماء حار او سكنجبين بماء عرق
سوسن او اصل البطيخ وعرق السوسن يغلي ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا
المرض فان كانت مادة غليظة بلغمية يحتاج لذلك الى تلطيف الغذاء لكنه طويل
المدة متباطي المنتهى فيحتاج لذلك الى حفظ القوة وتكثير الغذاء اكثر من

من الصفراوية لكن التلطيف واجب لان هذه المادة يرجى صلاحها بالتلطيف
لان البلغم ح لم يتمه الغريزية بعد فيكون رجاء صلاحه بالتلطيف والجوع اكثر
فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخين
لبرد المادة مثل خليل مفلفل او دارفلفل او مصطكى وينبغي ان ينبح بالسكنجبين
البزوري او الساذج ليحدر وعند خوف الضعف يعطي امراق الفراريج
بالمصطكى والدارصيني والسنبل او بقرطم وماء الليمو وسكر الادوية
الموضعية بدهن فم المعدة بدهن الشعر جل او دهن ورد اعلى فيه
سنبل ومصطكى ويضمد فم المعدة بزورد وافسنتين بماء القرنفل الحمى
السوداوية لكون في ابتدائها النافض ضعيفا لان المادة ح تكون شديدة
الغلظ فلا يكون ما ينبخر منها او يسيل الى الاعضاء كثير النفوذ فلا يتاذى
منها الاعضاء ثم يقوى النافض كلما نضجت المادة لما يتلطف بالنضج
وترق فيسهل نفوذها ونفوذ الاجزاء المتصاعدة منها في الاعضاء
حتى اذا تم النضج سكن النافض لما ينكسر شرها مع وجع كان تكسر في العظام
لان المادة المتعفنة اذا خرجت من مستوقد العفونة وسالت في الاعضاء
نفذ بعض منها الى ما بين العظام والاغشية المحيطة بها وهي رمادية
كثيفة كثيرة الارضية فتمدد تلك الاغشية ويعرض لصاحبها من التمدد الم
كثير مثل الالم الحادث فيها عند انكسار العظم سوى تحس العظم المنكسر ويرد بصطك
له الاسنان لعسر اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل من حرارة
الصفراوية لبرد المادة وغلظها وليست في نداوة البلغمية ليبس مادتها وكثرة
ارضيتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فيتحلل اللطيف
موادها وبقي كثيفها واحترق بحرارة الحمى فتزيدت الاخلاط المختلطة
الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء لان الطبيعة تضعف
تاثيرها في المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلكا عسر

من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها لها ضعيفا فيلزم ذلك ان يبقى
منها من الزمان مدة اكثر والنبض الى صلابة وقوة اختلاف لغلظ
المادة وكثافتها فيتوجه الطبيعة الى انضاجها وهي عسرة القبول للنضج فينصرف
عن فعل النبض حتى تشتد الحاجة الى الترويح فيتوجه الى النبض ثم ينصرف
عنه الى الانضاج ويطول دورها اربعة وعشرين ساعة لانها عسرة التعفن
لبردها ويبسها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها ويفارق بعرق كثير لان
السوداء وان كانت غليظة لكنها غير لزجة فاذا رقت بالحرارة العفنية
وسالت خرجت من المسام بسهولة بخلاف البلغم فان كانت السوداء عن بلغم
محترق كانت الادوار اطول لان مادتها تكون اغلظ والبول اغلظ والنبض اعظم
واللون [illegible] والعروق ابطأ للزوجة المادة وما كانت عن صفراء كان النبض
اشد سرعة وتواترا لشدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان
مع النافض كالقشعريرة لحدة المادة ولذعها فيكون مع البرد نخس في
الجلد والعضل وعطش والتهاب اشد وكل ما كانت من السوداء عن احتراق
اخلاط فلابد من تقدم علاماتها اي علامات تلك الاخلاط وقد يدل على المادة
الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب
النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق تكون قليلة ويكون نفوذ بخارها
الى القلب بعيدا واذا عفنت هذه المادة وهي قليلة ترمدت بسرعة فتبقى
بقو الحرارة مطية تتشبث بها حتى تجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة
تقوم مقام المادة الاولى واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول من مدة الترمد
واذا اجتمعت لا يمكن ان تتعفن من اول الامر بل لا بد وان تبقى في المستوقد مدة
حتى تستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاع الحمى حتى تجتمع مادة اخرى وتتعفن
فتصير الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا
لان الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة فان كانت المادة

فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا لانها تكون اسهل تجمعا

اي مع الرطوبة والكثرة حدثت دائمة العفونة لانها تكون مستعدة الاستعداد

للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها سهلة التجمع لكثرتها فحينئذ تكون التجمع يسبق

على ترمدها ما تعفن اولا ولهذا تكون الحمى العفونية مطبقة دائمة لحصول الشرائط

المذكورة فيه حتى لو فرض العفن للدم خارج العروق وان كانت المادة ضد ذلك

اعني تكون قليلة باردة يابسة لا تبطات العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها

ويبسها تبطل قبولها للعفونة جدا واذا تعفنت وترمدت لم يوجد في ذلك

الرماد مع قلتها من الحرارة ما يقتدر على احالة ما يجتمع في المستوقد ثانيا

بسرعة ولقلتها في البدن يطول مدة اجتماعها فتنوب يوما واحدا

وتخلي يومين وقد يمكن مقدار السوداء من ان يجتمع في يومين فتنوب

في كل خمسة ايام او ستة لها اكثر من ذلك بحسب قلة مقدارها وسنبين ذلك

واما ان كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجب البرد بطوء

في التعفن كما في البلغمية فقاربت الحمى حمى مستعد للعفونة وذلك انما

يكون في مدة لكن نائبة كل يوم لان كثرتها توجب سهولة التجمع ورطوبتها

سهولة التعفن وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كانت

البطو متوسطا بين القسمين الاول والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب

سهولة التعفن واليبوسة توجب عسر التعفن والكثرة توجب سهولة التجمع

لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بين هاتين المقدارين

فنابت يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر يكون قصيرة لان الطبيعة

ان كانت قوية يعلى دفع مادة المرض اعانتها حرارة هواء الصيف بتذويبه

وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فيبرئ المرض سريعا وان كانت ضعيفة

اعانت المرض بتحليل القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوى في الخريف

ولاختلاف هوائه فكلما اعانت الطبيعة مادة لتحللها في وقت الظهائر

ءارضها البرد المكثف في الغذوات والتثليج ولكثرة تولد السوداء فيه مع
ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة غليظة يابسة ومقتضى هذه
عسر الانفعال والنضج لا سيما اذا انضمت المدة الخريفية بالشتاء فيزداد طولها
لما يزداد المادة كثافة وجموداً ببرده فيعسر نضجها وتحليلها ويزداد الجلد
كثافة وتلززاً لبرودته وفي الاكثر يكون معها صغر في الطحال من وجع او صلابة
او ورم لان السوداء يكثر فيه كما ان البلغمية لاجل عرض المعدة وفي الاكثر يكون
معها تغير حال الكبد لمضادة مزاج السوداء لمزاج الكبد وحمى الربع لكثرة
عرقها يستفرغ رطوبات كثيرة وقوة نافضها تزعزع المواد اللحجة فيقلعها
من مواضعها وتحللها بحرارتها وطول زمانها ينضج المواد الغليظة وتحللها
ولذلك يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل
والتشنج والجذام والبثور والجرب ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء
دموية فالفصد ولا يتضرر العضد بالضعف لما يستفرغ مع الدم روح كثير
وازالة ضد السوداء وهو الدم الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة فان لم
يكن في الدم كثرة وفصد خرج الدم وتخلفت المادة السوداوية لغلظها
ويضر ايضاً بتحريكه المواد عن جهة الامعاء الى الخارج ويحتاج باستفراغ
خفيف للتخفيف على القوة فان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه ثم يستفرغ
السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب
النيلوفر لانه يبرده ويرطبه يقاوم سورة الحمى ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة
بما فيه من الجلاء او جلاب باردا اذا اريد تعديل الحرارة او حارا اذا اريد الاعانة
على النضج بحرارته والسكنجبين في بعض الاوقات لتفتيح المجاري وتقطيع
الفضول وتلطيف الدم بسرعة او شراب الحماض او شراب النيلوفر ومع
او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان لتقوية
القلب وتفريحه او معلى من بزر قثاء وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث ملد

ثلثة هم عرق السوس وانيسون بسرمكد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصبح

سكنجبين او سكر والترياق الفاروق وبعد النضج الاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض

السوداوية ويصلح فساد الاخلاط واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه لتسخينه

يحرك المواد فاذا لم تكن نضيجة لم يتمكن من دفعها وتحليلها فيختلط الردي

بالمحمود ويصير الكل رديا وربما ادى بسخونته والتسخين الحادث من الحركة

الى العفونة فيولد امراضا اخرى وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع

اي نقوع الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية المسهل يجب ان يستعمل في

يوم الراحة اذ اليوم الاول من يوم الراحة للحمام لترطيب البدن وتنقية المادة

واعدادها للاستفراغ وتليين الجلد وفتح المسام ويراعى في المسهل المادة

التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء يجب ان يقع في مسهله

مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية منها يقع في مسهلها

مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل مطبوخ جيد

لجميع انواع السوداء عناب وسبستان وتمر هندي واجاص مكد عشرة هم سنا مكي

وشكاعي وباذاورد بزر ريحان وهو البادرنجبويه وشاهترج وهليلج اسود

وكابلي وذهبي مقشر ولسان الثور مكد خمسة دراهم بزر القثا وبزر الهندبا ع

وانيسون وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويقوى بخمسة عشر مثقال

الخيارشنبر ودهن لوز درهم راوند وحجر ارمني وحجر لازورد ومقل ازرق وكهربا

محمودة مكد درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه جيدان والافتيمون بلبن

النعاج جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة

حتى تستاصل المادة بالكلية وينقى البدن فان السوداء لغلظها وعسر انفعالها

لا يقوى المسهل وان كان قويا على اخراجها دفعة مع انه يحرك القوة وهي اذا

ضعفت ازداد ضعفها بازدياد المرض فينقر عند المنتهى والسفوف المسهل

للسوداء ماء الجبن مشكور ويجب ان يتقيا في ابتداء النوب بالسكنجبين وص

محرقة تحلل منها من رطوبات العصب ويشوي الباقي فيذيب العصب
ويجمع في نفسه لضرورة الخلاء كالشمع المدنية من النار ومع امراض
مجففة للعصب كالاسهال والقيء المفرطين لما يستفرغ فيهما الرطوبات
فيجتمع العصب في نفسه ويكون معه اي مع جفاف العصب نحافة
ويبس في البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما
رياح غليظة تنفذ في مسام العصب وتمدده عرضا لان من شان
الريح التحرك الى الجوانب لقوة وقح ينقص طوله ويتقلص ويسمى التشنج
الريحي العقال وهو مشتق من العقل وهو الشد في رجل البعير فيكون
دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركته وسهولة تحلله واما
لاذية عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء
المحترقة او عند شرب الخربق بعد اسهال لما فيه من السمية واما
التشنج الحادث عقيب بعد الاسهال فهو بسبب الجفاف وقد يحدث
عنه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات الى الاعصاب او الرحم عند
احتباس المني ودم الطمث واستحالتهما فيه الى كيفية سمية فيتادى
الاذى منهما الى العصب للمشاركة وينقبض ويعرف ذلك كله بعلاماته
اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في مكان الخلط
واما الذي من البرد فتقدمه وكذا الذي من الكيفية السمية واما
الامتلائي فيحدث التشنج منه بغتة مع الثقل والكسل عن الحركات
والتمدد على ما ذكر غلبة البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافي والريحي
فيما ذكر واما الذي يتبعه وجود الآفة في المعدة والرحم التمدد مرض
واقع في الاعضاء الآلية عن انقباض الاعصاب لآفة في جرمها الذي
هو آلة الحركة وهو العصب واسبابه هي بعينها اسباب التشنج
لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العصب على

التمدد

اي ح

اللقوة

النسبة التي كان الليف عليها لان المادة عند النفوذ تكون رقيقة
فتنفذ فيها نفوذاً امتشاشياً تملأ الفرج على ما كانت عليه عند انبساط
العضو من غير ان يزداد في العرض وينقص في الطول ثم تجمد
على تلك الهيئة في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل شظايا الفتيلة
بعد نفوذه فيها ولو لم تجمد المادة فيها لتشربها العصب وعرض الاسترخاء
ولو لم تكن رقيقة لما نفذت في فرج الالياف على التشابه وعرض التشنج
ثم بقيت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيعسر رجوع العضو
الى الانقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف الذي يحتاج اليه
عند انقباض العضو من غير نقصان في الطول لانها تحفظ الطول
عليها الفرج او لجفوف وتشنج في ابتداء الوتر والعضلة فيهرب العصب
منه اي من المؤدي طولاً الى جهة المبتدى ويبقى على تلك الحالة
او ليبس جفف العصب فيعسر عطفه والتواؤه بصلابته وينقص عرضه
لا طوله ولو نقص الطول ايضاً لعرض التشنج وانما ينقص العرض فيه
دون الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو على تنقيص العرض
وحده وان كانت ضعيفة لم قوية قويت على تنقيص العرض والطول
معاً وذلك لان الفرج التي هي مسالك الروح انما هي في العرض وعند
الجفاف يسهل اجتماع الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك
الفرج فينقص العرض اللقوة مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة
غير طبيعته فيتغير هيئته الطبيعية بالضرورة فلا يخرج النفخ
والبزقة اذا اريد اخراج النفخ والقاء البزاق من جانب واحد
من الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينضم به الشفتان وتنطبق
منهما العليا على السافلة او يخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب
واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة

من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلاء يخرج النفخ منه ولا يحسن التقاء
الشفتين لما يسفل شق من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشق
المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق إحدى العينين لانجذاب
الجفن الاسفل منها الى اسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى
عند الاغماض فيكون شتراء وسببها اما استرخاء في عضل شق
من الوجه من رطوبة رقيقة تنصب الى الباق اعصابه من الدماغ
فتسترخي وينطبق بعض اجزائها الى بعض ولا ينفذ فيها
الروح النفساني وتمايل ذلك الشق الى اسفل من الجانب الوحشي
فينجذب الجانب الاخر منه ولا لزم انفصال احد نصفي
الوجه عن الاخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق
الى اسفل من الجانب الانسي فتلوي ثقله على الجانب الاخر ويميله
ويمكن ان يميل الشق الى اسفل لكن لم يبلغ ثقله الى ان يميل
الجانب الاخر الى جانبه او تشنج فيه من رطوبة غليظة تنصب
الى اعصابه فتمددها عرضا وينقص طولها فينجذب ذلك الشق
بقوة وينجذب معه الشق الاخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلا
لاجل متابعته للجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج في ذلك الشق
قليلا فلا يجذب الشق الاخر اليه وقد شاهدت اللقوة الاسترخائية
والتشنجية وكان الميل في كل منهما الى الجانب المأوف دون الصحيح
يفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة في الحواس لان
الاسترخاء لا تكون الا من رطوبة رقيقة تنصب من الدماغ
وهذه الرطوبة ترخي الالات وتغلظ الروح فلا ينفذ الى الظاهر
والحواس التي تتكدر فيها هو الشم والذوق وربما يتكدر البصر ايضا
واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد آلته عن تلك الرطوبة

لانها في العضلة العريضة التي في الخد وفي اوتارها واعصاب السمع
بعينها ويكون معه لين في الجلد لما يترهل الجلد ويترطب بتلك
الرطوبة المرخية ولا تحس بتمدد ولا صلابة كما في التشنجية لاسترخاء
الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة ويشتد استرخاء الجفن الاسفل
وتحدره الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لتسفل جلد الاذن
المسترخي ويرى الغشاء الذي على الخد المحاذي لتلك العين المسترخية
رهلا مسترخيا لاتصال هذا الصفاق المستبطن لاعلى الخد
بالصفاق الخارج المجلل للراس والوجه فيتحدر اليه ايضا شي من
الرطوبة او لما ينحدر اليه تلك الرطوبة من طريق الشان القاطع للخد
طولا الى اليمين واليسار المحاذي للشان الاوسط من القحف وفي التشنجية
يكون الريق اقل من الاسترخائية لان مادتها غليظة كثيفة لا ينحدر
منها شي الى الفم كما ينحدر في الاسترخائية لرقة مادتها مع تمدد
في الجلد يبطل معه الغضون اي مكاسر جلدة وابيضها القوة جذب
التشنج ويميل الجلد من الجانب المتشنج الى جانب القفا لكن في
الاسترخائية في ذلك بسبب جذب التشنج له الى تلك الجهة لقوة
العضلة العريضة من هناك واما في الاسترخائية فيكون ميل
الجلد الى جانب القفا على حسب ميل الوجه بثقله الطبيعي عند
ترهله اليه ورد الفك باليد الى الشكل الطبيعي اعسر لقوة جذب
التشنج الى جهة المبدا وصيرورة الاعصاب صلبة لذلك
فلا تطاوع الرجوع الى الحالة الاولى بسهولة واما الاسترخائية
فانها تلين الاعصاب وبسبب رخاوتها تقبل الرجوع والتسوية بسهولة
قال الرازي في الجامع الكبير لا باس ان لم يميز بينهما فان العلاج واحد وقد
لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة تحدث ضربة وا

قبلها الاختلاج وتدبير مرطب ويعرف الشق الملتوي بانه اذا اصلح باليد ورد الى شكله الطبيعي سهل رد الشق الاخر الى العين الملتوي الى شكله الطبيعي ان كان مائلا اما في التشنج فلان التشنج على الحقيقة يكون في الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا لتشنج الاخر فاذا اصلح الجانب الذي تشنج بالاصالة رجع الجانب الاخر بالطبع الى الحالة الطبيعية لزوال المتراسي عنه لكن ربما لا يمكن تسوية الملتوي فيها لما يصير العصب فيها عاصيا عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية الى ما للجانب المسترخي فيها بثقله الى الجانب السليم فانه اذا اصلح المسترخي حتى يزول ثقله عن الجانب الاخر رجع هذا الجانب بالضرورة الى الحالة الطبيعية بسهولة والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق الملتوي يكون في حسه آفة وان قلت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب برد المادة ويكون الاختلاج يحصل في ذلك الشق كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع فيه في ابتداء للقوة لتضرر السمحاق ومشاركة الغشاء المغشي لذلك الجانب من الوجه

الرعشة مرض آلي يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال او ثباته على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو وميله بالطبع الى اسفل لما يغلب تارة حركة العضو فيتحرك وتارة القوة المحركة بالارادة اما لرفع العضو او لتثبيته على هيئته فتخلل الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية او بين السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة اما لضعف القوة المحركة للاعضاء من تحريك العضل على الاتصال او ثباته كما يحدث عن الفزع او الغضب لعله الغم المشوش لنظام حركات الروح اذ عند هذه العوارض يتحرك بعض من الروح اما الى الخارج او الى داخل قبل وصوله الى العضل

الرعشة

فما ينبعث منه الى العضلة يكون غير واف بمعاونته للحركة الطبيعية
التي للعضو فتحدث الاختلاف في حركاته وسكناته وانما تحدث الرعشة
عن هذه القوة اذا كانت القوة ضعيفة فاذا انبعث شيء منها
الى الخارج او الداخل لم تنبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي بمقاومة
ثقل العضو وقد يحدث العجز من تلك العوارض بسبب تحلل الارواح
فيما يتحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفائه فيما يتحرك الروح
فيه الى الداخل ولما لرداءة حال الالة فلا تنفعل عن القوة ولا تمكن
القوة من تحريكها العضو بها او من شانه وان كانت قوية وتكون
رداءتها لاسباب الاسترخاء اذ لم تستحكم تلك الكيفيات وتمم
الاسترخاء في العصب الحدث تسقط عن الحركة بالواحدة واما بهما
اي بضعف القوة ورداءة الالة فلما يعرض عند الشيخ بحيث كل واحد
منهما اي من القوة والالة فان الشيخ سبب الالام والكيفية المضادة لسائر
الاعضاء تضعف الالة وتفسد مزاجها فلا تستعد لقبول القوة المحركة
على ما ينبغي وبسبب صورته النوعية المنافية لمزاج الحيوة والروح تضعف
القوة ايضا واضعف الرعشة ما يبتدئ من اليسار قال المصنف
في هذا وامثاله على الاستقراء ولا يجوز ان يقال ان العلة مثل التجاويف
والتجويف الايسر منه الذي هو بيت الروح في اليسار فاذا ابتدأت
العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان الروح الحيواني لان
الحرارة الغريزية في الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك تكون القوى والافعال
فيه اقوى وخصوصا والكبد فيه وهو معدن القوى المنضجة والهاضمة
وكون الروح في الجانب الايسر لا يوجب ان يكون الحرارة الغريزية هناك
اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وهي حرارة حاصلة من غير
النارية والمولدية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة

العروقية في المعدة اقوى بكثير من اللحم مع ان اللحم احس من المعدة بحسب المزاج

الخدر

الخدر علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا سواء كانت الحركة مع ذلك ضعيفة وذلك اذا كان العصب المؤدي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمة وذلك اذا اختلف عصب الحس و الحركة وكانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي اذا لم يكن معه بطلان الحركة لكنه قد يحدث بالعرض والتكثيف غلظا في الروح فيتبلد عن النفوذ في فرج العصب او لكيفية سمية يفسد مزاج الروح والعصب اما بالحر الشديد لكن لسمية الحية او بالبرد الشديد لكن لسمية العقرب او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر في جلد العقب بالقياس الى باقي الاعضاء او لسدة في العصب غير تامة من اي خلط كان يمنع نفوذ الروح فيه نفوذا غير تام او بسبب ضغط يعرض للعصب من ورم في عضو مجاور او ربط كما يحدث الخدر عند الجلوس على الرجل فيتضيق منه مسالك الروح

الاختلاج

الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يتحرك هذه الحركة ولانه لا يمكن ان ينصب في عضو ولا ان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار بحركته تكون الى فوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا يتحلل بالتحلل الخفي وان كان غليظا يعرض عنه الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة وعدم عروضه في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا تختنق فيها احتقانا موجا محركا لها هذه الحركة ولا التمزق بحركة هذه الريح وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا تختنق فيها ايضا احتقانا موجا لانها لا تقبل هذه الحركة ولا يأتي فيها الا ان الريح لا تختنق فيها الا ذكيا احتقن الريح فيها حتى يكسرها ويكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة

والابدان الباردة وبسبب ان الريح تغلظ وتلطخ ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة
الملطفة كالدلك والتكميد الحار ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متلزمة وبحركات
لطيفة لتحللت بادني حركة وعند احتباسها يتحرك لها العضلات التي
احتقنت فيها الريح وما يقبض عليه من الجلد لان الريح لعليه الاجزاء
المصاتبة عليها يتحرك ويتموج في محابسها طلبا للخروج ويتحرك بحركتها
العضلات والجلد وبزوال القوة الدافعة ايضا لدفعها فيتحرك الريح
والعضو وعلامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجاتها
مذكورة في الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب بل من امراض
العضل فلذلك ذكر علاجه ههنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة
وحركة العضو لاجل ما يلطف الريح بالحرارة الحادثة عن الحركة ويحللها تحلل العضو
لانه اذا اتسعت فرجه بالتحلل وانفتحت مساماته سهل خروج الريح
عنها سيما وقد تلطفت وترققت بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل
الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخي العضو ويفتح المسامات ويزيل القبض
والتكاثف ويثبت على العضو حتى يصل منه الحرارة الى الغور فيحدث
منه التحلل في العضو والتلطيف في المادة وما كان من هذه الامراض اي التشنج
والتمدد والعقوة والرعشة والخدر عن يبس فهو بعيد عن الرجاء لان الرطوبات
الاصلية اذا فنيت لا يمكن اخلافها لانها رطوبة نضجت في اوعية الغذاء او
ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن الجنين والرطوبات المتولدة
من الغذاء لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا تصير بدلا عنها مع ان البدن دائم التحلل
يزداد يبسه يوما فيوما والاسباب المحللة التي لا ينفك عنها البدن منافية للترطيب
ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب يقاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبات
التي تمد الرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية وهي انما يستحيل الى ما يشاكل الرطوبة
بفعل القوة الهاضمة وهي تضعف جدا عند استيلاء اليبس فان له خلاصا ما بحلول

في دهن البنفسج لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة من
البنفسج معتدلا فيكون ترطيبه اسرع وابلغ لان الحرارة العرضية بفتح المسام
وترخي الجلد وتلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او بطبيخ القرع والبطيخ
الهندي والخيار والقثاء ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه لتسترخي
الجلد وتتفتح المسام فيتشرب البدن منه رطوبة كثيرة ويدهن به كل وقت
بعد ما طبخ حتى رجع الى الدهن وسعوطه اي الشاعر المدبر بالسكر لانه يرطب ترطيبا
كثيرا والطبيعة لميلها الى الحلاوة تجذبه بقوة فيحصل منه ترطيب كثير وسعوط دهن
البنفسج لان الدماغ اذا ترطب رطب ما ينزع عنه ويغذي بمرقة اللحم والمزاور
فانها ترطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انها ملائمة للطبيعة تجذبه
بقوة وتجعلها غذاء للبدن وليكن المرقة قليلة الملح لانه مسخن مجفف ويلزم
الهدوء والدعة لانه مرطب في العرض واذا شرحت الالية ورطب على
اليبسي وتركت عليه الى ان تنتن نفعت لطول مدة ترطيبها امراض

امراض العين

العين يستدل على احوال العين من صحتها وزوالها عنها من امور احدها
من اللمس اي لمس العين حرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل كلا
منها على احد الامزجة الاربع اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على عضو
ما احس بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما
الرطوبة واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان منفعلتان لا يدركهما
اللامس المعتدل في الاعضاء بل يدرك ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما
يلازم اليبوسة وهو الصلابة وثانيها من الحركة اي حركة العين فخفتها
حرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركة
اخف ولان الحرارة تنشف الرطوبات وتحللها من الاعصاب والعضلات
وباقي الاجزاء فيخف على القوة المحركة تحريكها او ليبس اي خفة حركتها
ليبس لان اليبس يقوي الاعصاب والعضلات بانتفاء الرطوبة المرخية

المثقلة لها في المغلظة لقوام الروح المسددة لمسالكها وتفرق بينهما لعجين الحرارة واليبس اذ كان كل منهما منفرداً اللمس حرارته وصلابته
في تعلها ببردها بحرارته وصلابتها ورطوبتها الصد ما قلنا وثالثها
من عروقها لخلوها لليبس وعدم رطوبة مالية وذلك لان امتلاءها انما
يكون لكثرة مادة وكلما دة رطب بالمغلوظ صودها اي ظهور العروق
لحرارة وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتحلله
فيزداد حجمها ويتسع وعاؤها وثانيها ان الحرارة انما تجيئ الا فعال فاذا
فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة تعظيم العضو وتوسع العروق على غاية
ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب كثرة تولد الارواح فيتسع مكانها
لئلا يختنق وليدخل فيه هواء كثير للترويح ورابعها من لون العين اي لون
الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط
غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الرصاصي وهو بياض لكسر
بالقوة مع أدنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم ببرودته يجمد الدم فيه اذا
لونه الى السواد ويغلظ قوام الروح ويزيد سقيفة وبريقه ويكثف الجلد
فلا ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة
الدم صفرة والصفرة اذا خالطت السواد حدثت منهما الخضرة
والبلغم بذاته يوجب البياض والكمودة وهي سواد يسير غير مشرق
للسوداء اما السواد فظ واما عدم الاشراق فلبرده المجمد للمواد الموجبة للاثر
المكثف للعضو المغلظ لقوام الروح وخامسها من الافعال فانها تكون
كاملة وناقصة وباطلة ومتشوشة نقول البصر ان يرى الاشياء على
ما هي عليه باستقصاء للاعتدال اذ لو كانت في المزاج فساد عرض الضرر
الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن ادراك البعيد ان لا يراه
دون القريب وان يراه باستقصاء فالروح الباصر الحامل لها قليل لا يصل الى

البعيد بل وصل اليه شي يكون بتلاشي ويفنى في طول المسافة رقيق يتفرق بالضوء قبل ان يصل الى البعيد بل وصل اليه شي يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسببه عندهم هو ان البعيد اذا امكن رؤيته بحدقه بشدة بحيث يتحلل الروح الرقيق منه فيقل مقدار ما يحتاج اليه ويضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليل الصافي ولذا يدرك القريب بالاستقصاء واما العكس بان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد ولا يفنيه طول المسافة وكثرته فيصفو عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه ان الجليدية يشتد حركتها عند روية البعيد وذلك مما يرق الروح الغليظ المستكن في العين ويسادره من حلها يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بارد تدل بيبسه خالية عن البداوة لليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة كان الرمص الذي هو من فضولها المندفعة معدوما بالضرورة والرمص المفرط للرطوبة لما يكثر الفضول والرمص المعتدل في المقدار الا عند الذي الرطوبة واليبس يتابعهما من حال الانفعال اي انفعال العين مما يرد عليها من الكيفية التي تنتفع بالبرودة وتتضرر بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه واستيلائها عليه اذا وردت عليه ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية المضادة وامراض العين قد تكون اصلية تحدث فيها ابتداء من غير ان تكون تابعة لعضو اخر وقد تكون بالشركة تحدث فيها بتبعية عضو اخر واقرب المشاركات للعين الدماغ لان العصب النوري الذي يجي اليها ويصير جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوباتها من رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه وهو معدن نورها الباصر ويجمع ذلك قربه منه حيث

فاذا ابعد تلطف بحركة الضوء فاذا وصل ذلك الى العين

والحجب اي الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ
والحجاب الرقيق الداخلان في القحف المحيطان بالدماغ مشاركتهما مع الحجاب
الخارج فلما يحدث من الجزء منه ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما
مشاركتهما مع الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطهما في نقرة
العين لكونهما محيطين بالعصب المجوف الى طبقات العين اما الحجاب
الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات والقرنية
من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه المشيمية من خلف والعنبية
من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة تامة مع الدماغ
بسبب العصب الراجع وبسبب المسامتة فيشاركها العين بالواسطة
وبسبب المسامتة ايضا ويدل المعدة اي لي على المرض الذي يحدث في العين
بمشاركة المعدة اختلاف الحال في قلة ذلك المرض وكثرته بالخواء والامتلاء
المعدة ويدل على الحجب فيما الحجاب الخارج فيمتد للجبهة لان المادة تتصعد
منه الى العين تصل في طريقها اولا الى الجبهة فيمددها وحكة وكثرة النظر
في الجفن لانه ايضا في طريقها واما الحجاب الداخل فان يبتدي الوجع من
عمق العين لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب
هي التي في العمق فظاهر ان وصول الاذى الى المشارك القريب يكون قبل البعيد
علامات الدم حمرة لكثرة الصابع وانتفاخ دوور العروق ويشعر الدم عن
كثرة الدم يكثر فضوله والتصاق احدى الجفنين بالاخر لانعقاد رطوبة الدم
بالحرارة فيصير عرقيه وضربان الصدغين اي حركة شديدة مستكرهة في شرايين
الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلائه العام لمواضع ضربان الشرايين او لفرط
امتلائها لشرايين عند ما يكون نفوذ الدم الى العين فيها فيشتد الحاجة الى
النسيم ودفع الابخرة الدخانية فيشتد حركاتها بحيث تبلغ الى حد الايلام
علامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران لان لون الصفراء

نفوذ الفضول فيه وخصوصا اذا كانت وجعة قابلة لما يندفع اليها من الفضول
مع ان العين ايضا في اعلى البدن فيكثر تصعد الفضول والابخرة الغليظة اليها
وكذلك التملي من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته وبايلامه
بالمعدة بسبب الثقل والتمديد ولانه اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف
الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة فيكثر ارتفاع ابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا
اذا كان الامتلاء عشاء لما جرت العادة في الناس بانهم يسكنون بعده فلا يستقر
الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة كان
فيها على هيئة اهليلجية مخروط قاعدته تماس اسفل المعدة وراسه يلي اعلاها
وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم في
اسفلها فيكثر ارتفاع ابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا اذا نيم عليه
لاجتماع الحرارة عند النوم في الباطن فيشتد تصعدها في الطعام مع عدم استقراره
في قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير ويقل التحليل لعدم اليقظة
المحللة ويثقل الدماغ وكذلك جميع الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم يقصر فيها فيكون
حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة وكذلك كل ما له حرافة كالكراث والثوم
والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحكة ويعرض مع ذلك تبخير الاعضاء ويزيد في
اوجاع العين وكذلك كل مبخر مكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب
والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا فيكثر منهما ارتفاع ابخرة غليظة
سوداوية الى الدماغ لكثرتهما في اول ورودهما على المعدة ثم لان البخار بتغليظهما
جوهره المانع من تصعده وكذلك كل مالح لتغليظه الدم ولذعه بحرارة العين وكذلك
كل مفرط الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعا شديدا ويقطع ويزيد في اوجاع العين
ولان العين من الاعضاء العصبية والحامض للذعه وبرده من اضر الاشياء
بها ودهن الراس يضر الارمد جدا لان الدهن يرخي فيهيء الراس لقبول المواد ويرخي
السمحاق وهو اذا استرخى انحط الى العين لاتصاله به فيستعد لقبول ما ينزل

وبان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شيء واعتقال الطبيعة لكثرة ما
يتصاعد به الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضر فرط النوم لما يكثر فيه
تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر الفضول لقلة تحلل ما يتحلل في اليقظة ويعرض منه
للدماغ الكثر لانه مبدا الافعال التي تكون في اليقظة وكذلك يضر فرط اليقظة لفرط
تحليل الروح واشتغاله بكثرة الحركة ولعدم الهضم الموجب للتنقية فهذه كلها
هذه المذكورات ضارة بالعين في حال الصحة ايضا لما ذكر ولين الطبيعة في جميع
انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد عن الراس الى الاسافل ويحقنه وكذلك
الاحتقان بما ذكر ولو بالحقن او الفتل لو لم تلين بالاشربة المذكورة من بعد
الاشربة كل يوم شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا او شراب نيلوفر او ما
فانها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت
غالية لانه اقوى منها في قمع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد
يسهل الصفراء بما في الورد من القوة المفتحة الجالية وبالعصر ولذلك
يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد يعين على العصر وشراب النيلوفر
لانه يصلح ما في الورد من القوة اللطيفة الحارة الحريفة والاغذية مزورة
من او ملوخية او حبارى او دجاج لما يتولد عنها دم قليل ما في مائل الى
فلا يزيد في كمية مادة الرمد ولا في كيفيتها او مح بيض نيمرشت لما يتولد
دم رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة ولا يزيد في حرارة المادة ولا في غلظه
وتضر ذي الارمد اللحوم كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد في
مادة الرمد فان خيف الضعف في القوة لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة بسبب
مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها واضطرابها وبسبب تغير المزاج
وبسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن توليد الدم والروح سيما اذا كان
الوجع في عضو ذكي الحس قريب من الدماغ لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات
وكثرة مقاساة الامراض فيسقيه الفروج مسلوقا لما يتولد عنها دم لطيف

القوة ولا يزيد في المادة ويضره الرمد الرطب لانه يملاء الراس فضولا والجمة
ويحفظ الدماغ والاعصاب ويوهن اذا كانت الالة ضعيفة عن الدفع الا ان
تكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الشراب الصرف اقداح لا يبلغ الى حد
يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة في الراس ولا في البدن فانه يسخنها
ويذيبها ويلطفها ويعجبها ويحلل ما يتصعد من بخارة المسخن الملطف
الى الراس ويخرجها من العروق التي قد ... فيها لان من شانه ان يجري
المواد الى خارج بقوة بلا دينها التعرق والتبخير وهو في الروح فيتدارك به ما عرض
لها من الضعف والتحليل لمقاساة الالم والسهر وله خاصية اخرى وهي
ان بخاره لطيف لا يخشى منه ان يرطب الدماغ بسبب المائية ويملاء الحجب
كثيرة ويسكن بسرعة لما يتحدر منه اجزاء كثيرة لشدة قبوله الماء ولذلك يصحبه
الشراب في التبخير ويكون تدويبه للفضول وانعاجه لها اقل القليل سخنيه
الادويه المسهلة طبيخ الفاكهة او وض البنفسج وحل في الرمد الصفراوي
او معوي بايارج فيقيا اوجب الايارج ان كانت المادة غليظة بان يكون الصفراء
مختلطه بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر ما ضر العين المادية انما يحدث
بمشاركة الدماغ ويبعد ان يكون الصفراء في الدماغ سادجة بل لا بد وان تختلط
بها شيء من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين لذلك وفي الرمد السوداوي في
مادة بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك في الرمد السوداوي قليل نادر
لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها تتسفل بالطبع ولا يمتد الى الاعالي ولا
تبلغ الحرارة الغريبة في الدماغ ولا في العين الى حد يحرق الاخلاط التي فيها فيجعلها
سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء في غذائها ايضا ولان العروق التي يجري فيها
الغذاء الى العين ضيقة جدا لا يتسع لان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية
والدموي يستفرغ مادته بفصد القيفال من الجانب العليل ان امكن
او بحجم الساق فانه يقوم مقام الفصد في استفراغ الدم مع انه يجذب الى الخلاف

البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء فمن قبيل بياض البيض فانه يبرد و
المواد الحارة اللذاعة ويغسلها ويسكن حدتها ويملس الخشونة الحادثة منه
ولا يلحج في المسام ولا يسدها ولكن ان ترك ساعات لم يضر ولزوجته المعتدلة تعين على
طول بقائه ولذلك اختير على الماء بل كلما احس بوجع يسكن به فانه يرطب ويرخي ويمنع
الاشتعال ويزيد المادة بالغسل والجلاء وكذلك من الماء يسكن الوجع او لبن جارية
فانه ايضا يبرد ويغسل بمائيته عن اللذع لدسومته ويرخي ويملس الخشونة لكن
يسد المسام ويلحج عليها بجبنيته فيتمدد طبقات العين بسبب احتباس
المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد وربما تحدث من شدة
الامتداد انشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر لينقله عنها
ينبغي ان يكون الماء فاترا لئلا يحدث ببرده فيها قبضا وتكثيفا وتجميدا للمادة
وايضا العضو ذكي الحس صحيح المتألم فلا ينبغي ان يستعمل عليه ما هو حار
ولا بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ادق واكثر مائية والشياف الابيض فانه
يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد ولا لذع وشياف ماميثا فانه يبرد ويردع ويمنع
من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما محلولا بماء ورد فانه
يسكن وجع العين من حرارة فقد اعتبر اي في الماء ودهن حلبة فانه لعابية ينضج
ويلين ويحلل وهو مع ذلك مأمون من ان يؤذي وفيه قوة جلاء
او اعلى منه اكليل الملك فانه ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها
ويحللها او محلولا في ماء دارنج اي عصارة ورقه او طبيخ بزره فانهما متقاربان في
تقوية العين وتحليل موادها وليكن استعمال الشياف بطبيخ الحلبة والاكليل او في
الرازيانج عند قرب الانحطاط ونضج المادة لان استعمال المحللات في تلك الاوقات ضار
لانها تسخن المادة وتهيجها وتخلخلها ولا يمكن لها ان تحللها لعدم نضجها وتهيئها
للاندفاع فيزداد شرها واذا انحط الرمد كمدت العين بماء الحلبة اذا لم يكن الحدة
قوية او بماء حار وحده عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين برطوبته الاصلية وحرارته

العرضية ويحلك بفتح المسام وينبغي ان يكون التكميد بقطنة مشربة من
ذلك الماء يضعها على العين مرة او مرتين وربما احتيج الى مرات كثيرة بحسب قوة
المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل اي لتحليل مادة الرمد وتنقية
جرم العين لان تاثره بالماء والهواء في داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع
من ساعته لان اكثرها يتحلل وما يبقى منها يستعد لبرطوبة الحمام
ويستعد للتحليل وذلك بشرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه
يحدث التقدم لانه يسخن المواد ويرققها ويسيلها ويحركها ويسخن العين
ويلينها ويسخن جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرض لها من الضعف
فتقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليله ما في العين وتليينه جرمها وتحريك
ذلك اي انتفاع العين بالحمام وعدمه بالتكميد بالماء الحار لان مضاره اضعف
من مضار الحمام فان اعقبه بعد ساعة امتلاء الم قوي لكان بعد ما سكن عنه
التكميد بتحليله ما في العين وتليينه جرمها فالمادة بعد مع كثرتها لم ينضج فينصب
الى العين بسبب جذب حرارة الكماد اكثر مما يحلل عنها ولان الكماد بتسخينه
وتليينه هيأها لقبول ما يرد عليها ولا يجوز الحمام البتة لما ذكر من مضاره
وان حدس ان المادة غليظة وكل واحد من الراس والبدن نقي سقيت من
الشراب الصرف قدحا لما قلنا وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند امتلائهما
يتحلل الاخلاط بسبب تسخين الشراب وترقيقه وانزعاجه لها الى العين فيزيد
الرمد ونضج حجا ثم ادخل الحمام بعده ليتحلل به ما ذاب ولطف من المواد بالشراب
ولم يستفرغ ولم يرق ما يلطف به وربما احتيج في الرمد الدموي الى الحجامة في
النقرة بشرط عميق لتجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من
الشرايين ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة وح لا ينفع
بتصفية القيفال وتعليق العلق على الجبهة من ناحية العين الوجعة ليستفرغ
الدم الذي في نفس العضو بقوة او الى قصد شريان الصدغ ان كان الدم يأتي الى العين

منه ليستفرغ وينقطع سيلانه اليها ويعلم ذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه
ولي قطعه ليسد طريق المادة الى العين بالكلية وذلك اذا كان الرمد كثيرا التوليد لا ينقطع مدة عن العين بمجرد فصد وينبغي ان يكون قطعه
بعد ربط بخيط من ابريسم لان الشعب الكبار من الشريان اذا قطعت لم يرقا دمه
فلذلك يجب ربط طرفيه قبل القطع بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه
قبل التحام الشريان وان كان الرمد نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة لانها طريق
انصباب المواد من السمحاق الى العين بدقيق الكندر فانه يحبس المادة
ويمنعها من السيلان ويقبض العروق ويسدها ويضيق مجاري المواد او
الشعير فانه يجفف البلة ويحبس المواد او بزر الورد فانه يقبض ويمنع
ويمنع سيلان المواد كل منها بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا ويمنع سيلان
الرطوبات ويقوي ويجفف الحصرم او ماء الورد لما ذكر في الورد او ماء الآس فانه
يجفف تجفيفا قويا ويسد العروق ويقبضه وشيئت الجفن لانها ايضا
طريق انصباب المادة بشياف الورد الاحمر فانه اقل حدة من الابيض
على ما ذكره الرازي في الحاوي الكبير ورد طري اربع مثاقيل زعفران مثقال
افيون مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان يجعل شيافا قال هذا اجود
الاشيافات الورديه واجفها واما البلغمي فيكون رادعه اقل بسبب ميل البلغم
المادة غلظا وكثافة ثم منضجه اقوى تسخينا لان النضج طبخ وهو
مفتقر الى الحرارة وكلما كانت المادة ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن وبعد
تنظيف لعاب الحلبه وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه
يحلل بقايا الرمد واذا دام الرمد مع صولب التدبير فما بقي ان في طبقات
العين او عروقها آفة من سوء مزاج ساذج او مادي يفسد الغذاء الوارد
عليها ولو كان في نفسه جيدا فافزع الى التوتيا المغسول فانه يقوي العين
ويحفظ صحتها ويجفف الفضول المحتقنة فيه قليلا قليلا حتى يعيدها

وصفة غسله ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويصب ذلك
الماء مع ما اختلط به من الهباء الجائي الى اناء آخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا
حتى لا يبقى منه شيء ويبطل الاناء حتى لا يبقى فيه شيء من الغبار ويترك حتى
يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عنه الماء ويجفف ويسحق
ثانيا وانما ينبغي ان يغسل البصري كالهباء الموهوم بسبب تسييل الماء
الجسم الصلب الذي يسحق به لان للعين [illegible] كان تضررها بما يحصل
منها [illegible] شديدا جدا ويخلط مع الاسفيداج فانه يقوي العين
ويجفف والقليميا الذهبية المغسولة فانه تجفف بغير لذع ويقوي العين
وصفة غسله وفائدته مثل ما ذكرنا في التوتيا والنشا وقليل صمغ لانهما يصلحان
ما يعرض من خشونة المعدنيات في العين بالتغريب والتليين مع ما فيهما
من التجفيف من غير لذع وربما يكفي الاكتحال بالصبر وحده لانه يمنع كل ما ينجلب الى
العين ويحلل ما قد حصل فيها ويقوي عروقها وطبقاتها والعصب النوري من
الفضول فيتقوى بذلك البصر وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع ولما الرمد الذي
فالتكميد بما ذكرناه من الماء الفاتر وطبيخ الاكليل والحلبة ربما يكفي في علاجه
لان مادته لطيفة سريعة التحلل والتكميد بما ذكرنا يسخنها ويجلوها
ويلطفها ويلين الجلد ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج
معه الى تدبير آخر واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع لانه يرخي ويلين ويسكن
التلهيب واللذع ويبرد تبريدا قويا ويعري فيحصل منه النضج بحصر الحرارة
الغريزية الباطن ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل
بردا ولكن يغريه والتكميد والحمام قبل النقاء اي نقاء البدن والراس من المواد
ردي لما ذكروا لما يجذب الى العين اكثر مما يحلل عنها فيصير سببا لعظم الورم وشدة
الوجع وشدة ايضا تصير سببا لزيادة الجذب وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد
ينشق منه الطبقات الوردينج هو رمد اي ورم في الملتحمة عظيم يجاوز الحد بربوفيه

الوردينج

البياض اي الملتحمة على الحدقة اي القرنية حتى يغطيها ويمنع اليمين ضر اي
انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط الاربعة واكثره
يعتري الورد سح الصبيان لرطوبة امزجتهم ولبعنهم لكثرة اكلهم
وسوء تدبيرهم فيه وفضول هضمهم وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه
اليها من المواد وكثرة تعرضهم لاسباب مادية موجبة لضعف العين كالعنف
وحر الشمس العلاج هو بعينه علاج الرمد ان كان من الحرارة لانه بعينه
الا انه اقوى منه ويبالغ ههنا في اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من
القيفال والحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة وفصد الشريان الصدغي
وقطعه ويضمد العين باوراق الكزبرة فانها تبرد ويخلط مح البيض فانه يلين
وينضج ويحلل قويا مع قليل زعفران لما فيه من قبض قوي يمنع سيلان الرطوبات
الى العين اذا لطخ به ويحه مع ذلك تحليل قوي وتليين وانضاج ويخلط
واما قليله فلما فيه قوي استخان النفاخات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور
تحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون ظاهر العضو فينتئ سطحه الظا
والنفاخات على بثور تحدث من مائية تحتبس في ذلك الموضع وربما قالوا
لهذه البثور المائية ايضا نفاخا لمشابهتها لها في ان لون الجلد بهما لا يختلف
كما يختلف في البثور الخلطية وهذا هو المراد ههنا وقد يعرض في سواد
العين نفاخات اي بثور صغار لاندفاع مائية اليه وانما اختص حدوثه
بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين لا تجد لسنها لا يختبر
المائية منها ولا في العنكبوتية لافراط رقتها ولا في العينية لصفاقة جرمه
ولا في الملتحمة لصلابتها ولانها حمية تنفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن
حدوثها الا من مائية تنفذ فتحتقن بين احدى طبقات وبين ما يجاورها فيكون
بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى او
يكون بين الرابعة وجرم العينية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية

النفاخات

الرابع الثالث (الطبقة ...)

واذا خرجت منه كان بنفوذها في جرم القرنية واحتقانها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا يمنع اشفافه وهو مع ذلك شديد الالتئام والا لتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها عن البروز فما هو من هذه التقلخات قريب الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لايحجب لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع الخارج يشف تلك المائية وهي صافية فينفذ فيها الشعاع البصري من عين الرائي ويصل الى العنبية فيدركها على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لا لون العنبية تحته لما يحول بين بصره والعنبية كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما في قعره بل يرى لون ذلك الماء لوقوع شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب يكون ما هو بعيد ابيض لصفاء ذلك الماء والمشف الحائل يرى ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى متوسطا بين البياض والسواد وقد يكون الماء عذبة وقد تكون ملحة او حريفة اكالة فيكون اكثر ايلاما العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة التي تنشف تلك المائية مثل التوتيا والكحل والاقليميا واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد بان يشق موضع من الاكليل بالمبضع ويخرج منه الماء كما يفعل بالمدة الكامنة خلف القرنية قروح العين تحدث اما عقيب رمد لم يتحلل مادته بل اجتمعت وتقيحت وخرقت الاغشية لحدتها او عقيب بثور على هذه الصفة او عقيب ضربة فرقت الاتصال اذ ا تقادم التفرق وقاح وانواع القروح العارضة في العين التي لها اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية ويسميها جالينوس هذه قروحا لان الثلثة الغائرة لما اختص كل واحدة منها باسم خص هذه الاربعة بالاسم العام وان اختص كل منها ايضا باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم يسميها خشونتها يلزمها من ايضا بعض اجزاء السطح القرنية بسبب تفرق الاتصال ولها فرجة على ظاهر

قروح المعين

العين جدا كانه لا نفوذ له في جرم القرنية تشبيهه بالدخان لانه لا يمنع
اشفافها ويرى القرنية من تحتها ويرى موضع القرحة اشد سوادا بسبب
ما يحدثه القيح اليسير من الظلمة اليسيرة ويرى ذلك الموضع كانه دخان منبث
على ظاهر العين ويسمى قتاما لشبهه بالقتام وثانيها الصغر واشد عمقا من
من الاول بقليل واشد بياضا منه ويسمى سحابا اسود لاختلاط سواده ببياض
ما اما سبب سواده فقد علم في المنع الاول واما سبب بياضه فهو فساد جرم الطبقة
الاولى من القرنية وزوال سعيفها في مواضع يسيرة في الجسم المتخلخل اذا ذهب
سعيفه ابيض كالماء اذا جمد وامتلاءها من المدة البيضاء وثالثها يلون
على الاكليل السوداء الذي يطوق سواد العين المحيط به فتكون مشتركة بين القرنية
والملتحمة ويرى ما على الحدقة ابيض لانه يبدد الغور ويفسد جرم الطبقة
الاولى من القرنية ويختلط اشفاف ما فيه من القرنية فيرى ذلك
المكان ابيض ويرى ما على الملتحمة احمر اذا لم تستحل الرطوبة التي تنفذ
الى المعدة استحالة تامة لان ما ياتي اليها من الدم لغذائها لا يستحيل الى
لضعفها بسبب التفرق ويرى احمر ويسمى الاكليل ورابعها يكون على
ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالثة واشد تفارقا لهذا
كانه صوف على ظاهر الحدقة في بياضه وتقارب اجزائه وسبب ذلك انه لا يعدو
لون القرنية لكونه على ظاهر القرنية فلا يفسد لذلك جرمها كثيرا
ولا يزيل اشفافها بالكلية ولهذا يكون بياضها يسيرا واذا اختلطت اشفافها
بالكلية الالوان وكان كل منها صغيرا جدا كان المدرك لونا متوسطا
لعجز الحس عن التمييز بين كل واحد منها ويرى كالصوف ولذلك يسمى الصوفي
وثلثة غائرة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة
وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة وهذه ارداها الاقسام
وهذه الاقسام الثلثة يرى البياض فيها اكثر لشدة ابطالها الاشفاف القرنية ويكون

172

مع جميع اقسام الورم ضربان شديد لما يحتبس الدم في الشرايين لشدة الوجع
الحادث من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصاً في العضو ذكي الحس والمادة
الخارجة من العين بالوقادة بيضاء والوجع عظيم لانها انما تكون اذا كانت
المادة غليظة جداً او كانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد
الاستحصاف فلا يندفع منها شيء قبل كمال النضج واستحالتها مدة بيضاء
وذلك موجب لعظم الوجع وعند النضج يزداد حجمها وحدتها بالطبع واذا
كانت المدة رقيقة صفراء او كدرة كان الوجع اخف لانها انما يكون كذلك
اذا كانت المادة لطيفة ولم تكن غائرة ولم يكن جرم العين مستحصفا فيترشح
منها قبل كمال النضج ويلزم ذلك ان يكون اجتماعها اقل واخف من ذلك وجعا ان
كانت حمراء لانها انما يكون من رشح دم لطيف يندفع بسهوله قبل نضجه واستحالته
مدة مع قلة غوره وتخلخل جرم العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة
الدموية منه قبل نضجها وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد سهل
جدا العلاج ان كانت القرحة باليمنى من العينين نام على الجانب اليسار وبالعكس
اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب اليمنى لئلا تنصب المواد الى العين
المأوفة عند تسفلها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزم ان يكون
ثم القرحة الى فوق فلا يسيل منه ما يجب ان يسيل الى الخارج بل يحتبس فيها المدة وتأكل
طبقات العين وهو ايضا يكثر تولد الفضول في الراس ولا يبطى تحرك المواد الى
العين فيشتد الضرر بها ويلطف التدبير او لا ليقل تولد الفضول فاذا نضجت
غلظ قليلاً للتقوية وينقل التدبير الى الفراريج لما يتولد منها دم معتدل صالح
الكيفية والى الاطراف اي الاكارع فانها عصبانية قليلة اللحم يتولد منها دم
معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف القوة فلا تندمل القرحة فان دوام
التلطيف مضعف والضعف يخشى منه ههنا امران الاول ان يكثر تولد
الفضول واحتقانها لضعف القوة عن الهضم والدفع والثاني انه لا ينبت

القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح واخراج اثر الادوية من القوة الى الفعل
وهذا انما يتم بتقوية القوة والعمدة في علاج على الاستفراغ وقتل المادة
العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة القروح هو التجفيف لان الرطوبة تعاق
الطبيعة عن الاندمال واصلاح الغذاء على الواجب فاذا استفرغت قويت الطبيعة
لان المنفعل اذا انفعل قوي تاثير الفاعل فيه وذلك مثل الفصد من القيفال والحجامة
الساقين وفصد الصافن والاحتقان في كل ايام فلا بد عنه الشيخ باربعة ايام
بمثل طبيخ الفاكهة مما يسهل الفضل الحار الرقيق [illegible] وان كان في القرحة وسخ
بان يكون فيها مدة غليظة نقيت بماء العسل فانه يجلو المدة الغليظة المانعة
من الاندمال وينقيها وبلبن جارية فانه مع ما يجلو يسكن الوجع بدسومته
يجلو الوسخ بمائيته وان كان هناك وجع من رمد يكون مع القرحة فالشياف
التناسيحي لان الشياف يلين فيسكن به الوجع ويخفف الرطوبات والوضر فيما هو
به القرحة او يقطر اللبن لما ذكر من انه يسكن الوجع ويجلو الوضر وانما ينبغي
ان يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة فيكثر فيه الفضول ويجذب المادة الفضلة
من البدن ايضا فلا تندمل القرحة فاذا نقيت القرحة من الوضر استعمل
المجففات لينشف الرطوبات المانعة من الاندمال واما استعمالها قبل التنقية
فيضر من جهة انها تغلظ المدة بتنشيف ما رق ولطف منها كشياف الكندر المتخذ
من الانزروت والنشا والصمغ والكندر والاسفيداج معجونة ببياض البيض او اللو
نفسه لانه يجفف ويسطح القرحة وينبت اللحم والشياف التناسيحي و[illegible]
يستعمل ذلك بلبن جارية ان كانت تتولد في القرحة مدة ليجلوها الطرفة هي نقطة
كبيرة او صغيرة حمراء في الملتحمة عن دم طري لان الدم لا يحتبس هناك الا ان يكون
او اسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر وحادث فيها من انخراق بعض عروق
الدقاق عن ضربة تقع او عن غليان الدم [illegible] للعروق التي فيها الزيادة [illegible]
بالتخلخل او لحدة كيفيته بالحر المفرط فيسيل الدم عند ذلك الى الملتحمة ويبسط

العين

الطرفة





